



MICROFILMED BY

BYU

AT:

CAIRO EGYPT

OPERATOR

THOTMOSS RAMZY

REDUCTION X

42

DATE FILMED

28 NOV 1984

LIGHT METER SETTING

24

FILM EMULSION NUMBER

A0 39 4837 09

FILM UNIT SER. NO.

16HRP 51568

PROJECT NUMBER

EGYPT 001A

ROLL NUMBER

26

LOCALITY OF RECORD

**ST. MARK'S CATHEDRAL,
CAIRO**

TITLE OF RECORD

THELOGY MS 98

ITEM

7

MANUSCRIPT MICROFILMING PROJECT
COPTIC ORTHODOX CHURCH

Library St. Mark's Cathedral, Cairo Project No. A-315
Principal Work Kitab al-burhan Manuscript No. Theology 98
Author Ibn al-Muqaffa^c
Language(s) Arabic Date 17th c. it.
Material Paper Folia 225 + v (Arabic)
Size 91.0 x 21.0 cm Lines 20 to 23 Columns 1
Binding, condition, and other remarks Leather covered boards with
incised patterns. Spine worn and damaged by worms

Contents Ff. 1a - 225b: Kitab al-burhan, by Ibn al-Muqaffa^c
(incomplete at the end) (19th question)

Miniatures and decorations

Marginalia

كتاب البرهان
في الحساب
المع
١٢٢

لاهور
٩٨

۷۹۸ مرت

۱۰۰۰ غره



II

APURUCO



اثنتان من الاهوت شيئا من الشئ والحق والحق
 الاهوت وانما بينه واسماء المختصه بلاهوتيه
 بلهوتيه ايضا والمشير اليه من احوال اعماله
 بلاهوتيه واللاقيه بانما بينه ايضا والذاله علي الاهوتيه
 وتاسوته معا جميع ذلك ما خوذ من اقاويل
 والانا جل المقصود وشايل الرسل والقوانين
 المحكمه والغرايف الصالحه بخط مقصوده في شئ
 شيوايه واخذ وشيكون للشئ الاظهار رزقنا
 الله بمقبول طلبا لغير امين ٥٥ الحمد
 وهذا الكتاب يشتمل مقدمته على خمسين مسأله المسأله الاولى في
 المركب والاول في الذات والصفات المسأله الثانيه فان الله
 تعالى موجود في كل مخلوقاته المسأله الثالثه في الاتحاد
 المسأله الرابعه في مجهر المسأله الخامسه في الاقنوم
 المسأله السادسه في الفرق بين الجبر والاقنوم والظن
 المسأله السابعه في الطوبى المسأله الثامنه في الاراده
 والشيه والعمل المسأله التاسعه في بحر الغيب المسأله العاشره

المشكلة الثانية في تناول الماء والاول حجية بعد القران المشهورة
في الاشياء التي في السماء بعد القيامة وقبلها واكل الملائكة ايضا واشياء في الارض
في يوم القيمة المشهورة في التفسير الذي له الله اذ لم ياكل منها واكل
بشر الحادي والعشرون في ادم خلق يوم الجمعة وفيه اخطا وخطا وفيه
الجمعة من الغروب المشهورة الثانية والعشرون في قول سيدنا المسيح
صلى الله عليه وآله وحده المشهورة الثالثة والعشرون في قوله ما تكلموا في الارض
كأنهم يوطأ في السماء واطلتموه على الارض كمن يطأ في السماء الرابعة
والعشرون في الحيا ما وياي كوتاه والدم والحنوق المشهورة الخامسة
العشرون في غسل الايدي والارجل والتطهير المشهورة السادسة والعشرون
في السجود الى الارض من الخلق المشهورة السابعة والعشرون في التقلبات
التدوير الملائكية المشهورة الثامنة والعشرون في ان التعلق والترحم
ممتنعان في حق الماري تعالى لا اختصاها بالخلق دون الخلق تعالى
ان النقيضين ممتنعان مثلا لانها وفيه ممتنعان وعلى الباري الله
ان اراد فقل وان اراد ترك المشهورة التاسعة والعشرون في انه لا يجوز
ان تكون افعال الله تعالى وحكامه معقله المشهورة الثلاثون في انه الله
عالم لما بين يديه المشهورة الحادية والثلاثون في انه علم اوقته وحجبه
المشبه الثانية والثلاثون في باري كونه عالم بما في قلوب الناس
التاسعة والثلاثون

المشكلة الثالثة في تناول الماء والاول حجية بعد القران المشهورة
في الاشياء التي في السماء بعد القيامة وقبلها واكل الملائكة ايضا واشياء في الارض
في يوم القيمة المشهورة في التفسير الذي له الله اذ لم ياكل منها واكل
بشر الحادي والعشرون في ادم خلق يوم الجمعة وفيه اخطا وخطا وفيه
الجمعة من الغروب المشهورة الثانية والعشرون في قول سيدنا المسيح
صلى الله عليه وآله وحده المشهورة الثالثة والعشرون في قوله ما تكلموا في الارض
كأنهم يوطأ في السماء واطلتموه على الارض كمن يطأ في السماء الرابعة
والعشرون في الحيا ما وياي كوتاه والدم والحنوق المشهورة الخامسة
العشرون في غسل الايدي والارجل والتطهير المشهورة السادسة والعشرون
في السجود الى الارض من الخلق المشهورة السابعة والعشرون في التقلبات
التدوير الملائكية المشهورة الثامنة والعشرون في ان التعلق والترحم
ممتنعان في حق الماري تعالى لا اختصاها بالخلق دون الخلق تعالى
ان النقيضين ممتنعان مثلا لانها وفيه ممتنعان وعلى الباري الله
ان اراد فقل وان اراد ترك المشهورة التاسعة والعشرون في انه لا يجوز
ان تكون افعال الله تعالى وحكامه معقله المشهورة الثلاثون في انه الله
عالم لما بين يديه المشهورة الحادية والثلاثون في انه علم اوقته وحجبه
المشبه الثانية والثلاثون في باري كونه عالم بما في قلوب الناس
التاسعة والثلاثون

فرمشت الكتاب يقول الاله المرفعت المصواب مسند كرمه
في ما نفعنا من امين
والله اعلم بالصواب
في ملوك السعادت

من غير ان يخلق
 مظهره البشري
 ظاهرا لهم
 جودهها في الشرح اما
 والاشراق فلما كان
 المعصيان اعني في علم الكون والخلق
 بالخلال واشترقهم لطيفانه فصاروا في ظلمة الطغيان
 وارفع عنهم نور الايمان بالمعصيان واختار الاله تعالى مناهم
 انسانا كاملا في خدما الانسانية بالانعام والاشراق
 القدسية الطاهرة فبعبه ساله فذلك الاوساخ والاكرار وظهور
 فيه وحلهم به فهداهو المسيح الله الذي عند قال الرسول بولس
 المسيح الذي فيه كل مكان اللاهوت بالجسم العجيب فمن انزبه
 منهم اشرق عليه انواره ورأى الله عنه ظلمته وطغيانه ورفعت
 تلك الانوار الى حيث هو الى حيث عالم الانوار الى حيث الاله
 الساكن في الانوار واخاطت به اخاطة العالم بالعرف فكانت
 تلك الاعمال منهم بالرحمة والاختيار لا بالمسئ والافتقار فمن
 حيث ان الاله الخالق الدائم الذي غير مرئي وغير محسوس هو
 اسالاب ومن حيث انه محسوس ومرئي هو المسيح الله فبعبه
 الامران الله ظهر في صورة المسيح ومساكين الناس وخاطبهم
 فالفرق بين وجود الله تعالى في الانبياء وبين وجوده في المسيح انه
 موجود في الانبياء بالنور والاشراق وفي المسيح بالذات والكمال

من

من غير ان يخلق
 مظهره البشري
 ظاهرا لهم
 جودهها في الشرح اما
 والاشراق فلما كان
 المعصيان اعني في علم الكون والخلق
 بالخلال واشترقهم لطيفانه فصاروا في ظلمة الطغيان
 وارفع عنهم نور الايمان بالمعصيان واختار الاله تعالى مناهم
 انسانا كاملا في خدما الانسانية بالانعام والاشراق
 القدسية الطاهرة فبعبه ساله فذلك الاوساخ والاكرار وظهور
 فيه وحلهم به فهداهو المسيح الله الذي عند قال الرسول بولس
 المسيح الذي فيه كل مكان اللاهوت بالجسم العجيب فمن انزبه
 منهم اشرق عليه انواره ورأى الله عنه ظلمته وطغيانه ورفعت
 تلك الانوار الى حيث هو الى حيث عالم الانوار الى حيث الاله
 الساكن في الانوار واخاطت به اخاطة العالم بالعرف فكانت
 تلك الاعمال منهم بالرحمة والاختيار لا بالمسئ والافتقار فمن
 حيث ان الاله الخالق الدائم الذي غير مرئي وغير محسوس هو
 اسالاب ومن حيث انه محسوس ومرئي هو المسيح الله فبعبه
 الامران الله ظهر في صورة المسيح ومساكين الناس وخاطبهم
 فالفرق بين وجود الله تعالى في الانبياء وبين وجوده في المسيح انه
 موجود في الانبياء بالنور والاشراق وفي المسيح بالذات والكمال

الناس من جهة واحدة في كل واحد من هذه
 الطبقات الثلاثة من جهة واحدة في كل واحد من هذه
 منها ماهية في كل واحد من هذه الطبقات الثلاثة من جهة واحدة في كل واحد من هذه
 متباينتين في ذاتيه وماهية تباين الإحساس والمفرد
 لسلطة أحدهما وكفاية الآخر ويسمى هذا اتحاد الكون
 لا يقبل التقاسم إذا كان شرط البسيط أخراق المتيقن من
 غير تقاسم ولا ينعكس كأخراق النار الحديد ولا ينعكس
 مع انه الحديد تحصر النار ولا تحصرها وهذا الاتحاد لا
 يقبل التقاسم ولا الاستحالة أيضا من حيث تباين الذات في
 التقاسم والبساطة وكأخراق الأنوار البسيطة للأجسام
 اللينة القابلة لذلك ولا تنعكس كجر الزجاج والأحجار
 الشديدة الشفافة كجر الباقوت والبخس والطلق وما
 يشابههم مما يقتضي القول وأخراق الأنوار وقد قال
 أمونيوس استناد فلو طبقت الحليم ان الاشياء المفردة
 كلها في طبيعتها ان تتحد بالاشياء التي يمكن فيها قبولها
 مثل الاشياء الفاسدة إذا حدثت لها امتثت غير مختلطة
 ولا ماسدة

ولا ماسدة
 المفعول
 ذلك
 بما التحدث به
 في الجسم كله وما رتبته
 في ذلك
 ما فيه لا نفس ولا تخلط
 فهي تحيله الى الحياة التي لها ولا تستحيل اليه
 في السلسلة الخامسة عشر من الأدلة في جواب المسئلة الرابعة
 للمعتزلة ان الاشياء المتلغة لا تقدر في العقل اشتراكا في لازم واحد
 ولحقه ايضا الاتحاد قسم من أقسام التركيب والتركيب يقوم
 ذاتية ونفسه جزئية فهو ينقسم وحيث جزئية السبعة
 أقسام وهي الاتحاد والاختلاط والامتزاج والمماس والانطباع
 والمداخلة والاقسام وهو ايضا يقوم من حيث ذاتية عن أصلين
 ثابتين هما وهما الجنس والفعل إذا كان الجنس يتم ساير الموجودات
 المحركة بأنواعها وأنشأها ومفرداتها ونسبي الجنس الغير المشترك
 بين ماهية كل واحد من الاشياء وأنواعها إذا كان يجمعهم الجنس
 الواحد فاما الفعل فهو ايضا يتوزع كل ماهية وتفضل بمادتها
 من الماهيات الموجودة ويسمى الفعل القدر المعز وهذا المعنى لما
 أرسل الله موسى النبي يخطب في اسرائيل من عبودية المصريين قال موسى
 لله فان قيل لي ما اسم ما أقول فقال الله قل هذا القدر الذي

ان دليل الشاهد في حقيقة ان النفس والقياس وذلك ان كمال الحجة
 الحجة وشاير الحجة والقياس مع كمال من حجة وفصل كما بينه
 جميعهم فحسبهم هو اجسامهم المرسدة وفصولهم في القوي القائمة
 باجسامهم التي بها يتحركوا كل منهم ويميز في الماهية عن غيره
 وتطلع وتضيق وتتمه اذ ازرع في الارض الحبة كالقادة في كل
 زمان فاد اشوط اخرهم بالنار او شلق بالما الحار سقط ففعله
 وماتت تلك الاجسام فاد ازرع شيئا منها بعد ذلك غفنته الاق
 واخر ففعله من تلك القوة الفعليه منه فلا ينبت ولا يثمر ولا يخلف
 فثبت ان الفصل يجب ان يكون علة لوجود خصه النوع من الجسم
 الذي هو الجسم هذا مع ان ذلك الفصل الذي هو القوي النابت من فصل
 في وجوده الى الجسم فبطل دليل القياس ومع ذلك دليل المشاهدة وايضا
 فان الفصل لا يجري مجرى الاعراض مع الجوهر بل يشترك الجوهر
 في الماهية وايضا فان الحديد الجسم بالنار لا يستحيل فيصير
 ناراً بسيطة ولا النار ايضا تستحيل وتضيق جسداً كاستحالة الحديد
 ولا نور النار يصير ظلمة ولا ظلمة الحديد ايضا وسواء بصير
 نوراً امضياً ولا الحديد ايضا احتوي عنصر النار بجسمه والنار
 ايضا

الا ان الشاهد
 اد كما هو
 ولا انما
 فكل اجزاء
 مخلوقة
 المسيح سيدنا
 لم يكن لها ماهية ولا صورة
 لمجرد وغير متبدل
 وصارت مربية ومحرقه ومنيرة ولما كان الاله تعالى غير جسم
 ولا يتحد بجسم لم يوصف بما هيته ولا صورته فلم يكن من في المخلوقاته
 ولما ظهر المسيح سيدنا متخذاً ناساً ولا هو كانه ربي وقبل الالام
 في جسده فكان النار المستقلة بالهيولي تسماً ناراً كمال
 سيدنا المسيح بالاتحاد بشي الهام لا الاله وانسان وطهر المعنى
 ايضا قال القديس غريغوريوس التالو وعش في النفس
 الناطقة والحسد البشري المتحدان بالاتحاد الواحد والانسان
 قال خلق الله الانسان فيه العلوي والقلوي والسفلي جسداً
 مجانس الحيوان فحسب مجانس اللائحة فهو من الصلح والعقد
 ساي وارضى ملاحي وتبعي حي باق وببيت فاني لطيف شيف
 منظور وغير متطورة له الاقامته هذا العالم القوام جسمه خاصة
 لحياة الزمنية واعطاه من الله تبارك اسمه ان يحتم بذلك الدهر
 القدير لحياة الابد مع الله بلا انقضاء فالنفس انزلت بالجسم
 اتحاداً الكوا الطيفه ولم تستحيل الى جوهر بالجملة لاهل الواسخ الاله
 الى الجسم عدم منها المنطق والفعل مثل الجنون وكانت فكل
 عند الموت وتضيق تبارك ولا يكون لها جوارح قيايه ولوان الجسم

الطيف من الله تعالى
والناس من الله تعالى
فبينة الله تعالى
خلقة النفس من الله تعالى
ادراكه حالها على ما هي عليه
نفسه على ما هي عليه
ابواب الصديق محجبات
في شجرة عليق ولم يراه احد قط
يعرف الله الاباحماله واقواله وارتفاعه واجابته وجوهه
وما هو وكيف هو واين هو فذلك ما لا تبلغه معرفة ولا
يطلب ولو انه عرف ما هو لادركته الصفة وكيف هو لبلغه
الزمانه واين هو لجمعه المكان وكان الذي بلغ معرفته مثله
لغونه على نوع كنهه معرفته وقال في خلقه الفناء الاربعة
ثم خلق الله السما والارض وما بينهما من الخلق النقي الغليظ المركب
في ستة ايام ثم بدا باسائه ذلك كله واركانه فجعله ولاشي
كان قبله وجعله اربعة عناصر منها لطيف وغليظ وروحاني
ونقي خفيف ونقيل خار وبارد رطب وباسي وهو الارض
والماء والنار والهوى فالارض انقلها واتعلمها واعظمها وهي
الباسية ثم الماء الطيف من الارض واخف وارفع وهو انقل وانتقل
واعظم من الهواء والنار ثم الهواء الطيف من الماء واخف واصغر
وهو مع ذلك انقل وانتقل واعظم من النار وهو الرطب والنار
الطيف من الهواء واخف والنور وهو الحرارة فخلق الله الخلق
النقي كله من هذه الاركان الاربعة والفه منها وركبته
الطيف من الله تعالى

الطيف من الله تعالى
والناس من الله تعالى
فبينة الله تعالى
خلقة النفس من الله تعالى
ادراكه حالها على ما هي عليه
نفسه على ما هي عليه
ابواب الصديق محجبات
في شجرة عليق ولم يراه احد قط
يعرف الله الاباحماله واقواله وارتفاعه واجابته وجوهه
وما هو وكيف هو واين هو فذلك ما لا تبلغه معرفة ولا
يطلب ولو انه عرف ما هو لادركته الصفة وكيف هو لبلغه
الزمانه واين هو لجمعه المكان وكان الذي بلغ معرفته مثله
لغونه على نوع كنهه معرفته وقال في خلقه الفناء الاربعة
ثم خلق الله السما والارض وما بينهما من الخلق النقي الغليظ المركب
في ستة ايام ثم بدا باسائه ذلك كله واركانه فجعله ولاشي
كان قبله وجعله اربعة عناصر منها لطيف وغليظ وروحاني
ونقي خفيف ونقيل خار وبارد رطب وباسي وهو الارض
والماء والنار والهوى فالارض انقلها واتعلمها واعظمها وهي
الباسية ثم الماء الطيف من الارض واخف وارفع وهو انقل وانتقل
واعظم من الهواء والنار ثم الهواء الطيف من الماء واخف واصغر
وهو مع ذلك انقل وانتقل واعظم من النار وهو الرطب والنار
الطيف من الهواء واخف والنور وهو الحرارة فخلق الله الخلق
النقي كله من هذه الاركان الاربعة والفه منها وركبته
الطيف من الله تعالى

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
عن المفسرين في تفسيره
وتفهموا في ذلك
يبقى خلقه
الله الخالق
الله الخالق لما خلقه
ونفسها الرموية وردها الخلق
الانسان وشبهه لانها كانت اولى خلق الله
واحتجابهها كحمايتين انه لا يرى شي من لطيف الخلق الا في غليظ
الخلق ولا يرى ما هو الطف من اللطيف الا مع الذي هو اغلظ
منه . فالمسيح كلمة الله الخالق واخلد في التلبت بجوهر
لاهوتيه . واخلد في الناموس بجوهر ناسوته . وليس باتين ولكن
واحد من غير تغيير ولا استحالة . فان الاستحالة تلزم القاطعة
اذا كانت من خلقتين ثقيلتين غليظتين . وقال فاما اذا
كانت الخلطة راتين احدثها نقلي جسماني والاخر لطيف
روحاني فهي خلطة الحق بلا احتيال وتقاسد ولا فرقة
انقطاع . ولكنها خلطة نفاذ الطبيعة الروحانية في الطبيعة
النقلية الجسمانية حتى تتسرى في جميعها وتخالطها كلها ولا يبقى
موضع من النقلة خلوات الروحانية من غير احتيال ولا تقاسد
موقال الذي يرى يري . والذي لا يرى لا يرى . احدثها تلبلا
بالجباب والآخر جعل المصاب . فذلك كلمة الله نالت المصاب
لانها مصاب بشروها القدس ونالت البشرية الجباب لخلطتها
باقنوم اللاهوت . فهو مسيح واحد الفاعل الهات اللاهوت .
لاهل

من الخلق الجسماني
كان فيه . وعرف اري الخلافة النقلية . فلي علم هذا صارت
الارض بيتا للماء . ومستقرا . اذ اخلطها تركته وتبرت منه
لانها اتقلبت منه . وصار الماء بيتا للهوا . ومستقرا له . اذ اخلطه
حركته واتار مواجته . ثم يترك الماء ويتبرأ منه . فيشكل من موجته
واضطرابه . اذ اخف الهوا عنه . لانه اتقلبت منه . وصار الهوي
بيتا للنار . ومستقرا . اذ اخلطه ونورته . واشرفت فيه . حتى
تخف النار عنه . فيبطل من بين يديك . انه اغلظ منها واتقل .
وكذلك صار كل شيء في جميع الخلائق المركبة من جزاء
الارض . او مستقرا . اذ فيها من جزاء الماء . وفيه من جزاء الماء .
ما هو الماء فيه من جزاء الهوا . وفيه من جزاء الهوا . وفيه
من جزاء النار . فتمازجت الاركان . وهي العناصر الاربع على هذا
المزاج . بامر الله . فاخذت الارض من برد الماء . المستقر فيها .
فصارت باردة . بآسنة المزاج . واخذت الماء من رطوبة الهوا . المستقر
فيه . فصارت باردا رطبا . بالمزاج . واخذت الهوا من حرارة النار .
المستقرها فيه . فصارت رطبا حارا . بالمزاج . واخذت النار من
الارض لان الخالق حكيمه وقدرته . جعل النار على الارض لكي
لاهل

جسم له طول وزمن وقسمه القسم الثالث يصدق على لاهوت
 المسيح سيدنا المسيح لك من حيث الحمل والولادة والتربية والاعتناء
 واللام والطلب والموت والقيامة والاختفاء لبشرية من غير الم
 ولا انفصال من حيث وجوب الاتحاد ونسوة الانبياء عليه وعدم
 مفارقة اللاهوت لبشرية بعد الاتحاد بها اذ كانت كما للبشرية
 حسب اللاهوت المسيح سيدنا من غير الم ولا انفصال وكما لللاهوت
 المسيح حسب لبشرية في نزه لاهوت المسيح سيدنا عن هذه
 الوصف واللام للاتحاد فقد جرد المسيح عن الاطهية وظلم
 اليهود الصالين للمسيح الاله المحسد اذ كان قد جعله
 انسانا سادعاً لاهوتهم انا وادعاً الاطهية وم لها فضله وقتلوه
 بحق وصار شريكاً لهم وهذا غاية اللغو بالمسيح الاله المحسد
 والدليل عليه نبوة داود النبي على مريم قايلاً صهيون الامم
 تقول انسان ولدتها وهو القلي الذي اشبهها الى الابد
 الفعول لسابع لصفه اذ كان الجوهر مننا شبيهين
 ونفساً وبيد في الجنسية والنوعية وكان من جنس واحد
 ونوع واحد وجمعها اسم واحد في اللفظ والمعنى صح عليها
 في حال

في حال
 ودورهم
 وطان
 الماهية
 اقسام
 القسم الاول اذ كانا من طبيعتين مختلفتين وهما اسما مختلفتين
 مثل دينار ودرهم او نحاس وقصدير فان شيئاً مغزوقاً على
 حالهما قبل التركيب لم يجوز تنقيتها فنقال عنهما ديناراً ولا درهماً
 ولا يقال ايضاً عنهما اثنان بالعدد ولو قيل لو بطل منها انتزاع
 ولم يعلم ماها ولا ماهيتهما بل يقال دينار واحد ودرهم واحد
 ونحاس واحد وقصدير واحد فان امتزجا بالتركيب تفاسداً
 وبطلت منهما التنبيه جملة الاسماء والماهية وقام منهما
 شيء هو غير كل واحد منهما وهذا يقال له امتزاج التقاسد
 القسم الثاني فان كانا من لطيفين وهما اسما مختلفة مثل النعوتين
 والاحثان والاموات تفاسداً ايضاً وبطلت منهما التنبيه
 في الاسماء وعيها وانحلوا كالحلال غيرهم القسم الثالث
 فان كانا من لطيف ولتيف كما نراه في الوجود وهما اما من حيوان
 وناطق او روح وجسم او ناري وقيريد فان كانا مغزوقين على
 حالهما قبل اتحادهما لم يجوز تنقيتهما جملة ولا يقال عنهما اثنان
 ولو قيل لبطلت عنهما التفريق ولم تعلم ماها ولا ماهيتهما ولا يقال
 ايضاً عنهما لطيفين ولا تنقيتين ولا يقال روحين ولا جسمين
 ولا ناريين ولا حاريين بل يقال الجوهر المحرث ثلثة اسما

فاما الروح والحق فينبغي ان يسجدوا ولما كان ذلك واحداً
له بالروح والحق فينبغي ان يسجدوا ولما كان ذلك واحداً
موصوفه بثلاثة صفات لا يقبل الزيادة ولا النقص ايضاً وكانت
الذات هي مجموع تلك الصفات لا قدر ازيد عليها وصف تعالى
بتلاتة اقاليم لتباين تلك الصفات في الجوارح خاصة وفيها
في الكيفية والسلطان والجوهر والفعل والارادة والمشيئة فان
اشترى الى صفة القدرة مع الذات ايضاً فهما قنوم الاب وان اشترى الى صفة
الطيف مع تلك الذات ايضاً فهما قنوم الابن وان اشترى الى صفة
الحياة مع تلك الذات الواحدة بغيرها فهما قنوم روح القدس
فاما الجسماني منها فكل جوهر مركب جسمانيه فهي مركب من جنس
وفصل وتباينها وعدم مساواتها في الماهية وصفة تلك الصور
الواحدة بقنوم واحد لا اثنين ولما كانت انسانية سيدنا المسيح
معدنة وكانت الالهية قديمه خالقه استغنى وصفه بالقنومين وصح
وصفه بالقنوم الواحد لتباين صفات الموصوف وعدم مساواة الخالق
بالخلق وايضا فان تباين الاشياء المشار اليها في الخيرات
تقسم بشيئين كلي وجزي والكل لا بد له من قنوم عام والجزي
لا بد له من قنوم خاص مثله ان الانسان المركب ينقسم بمفهومي الى
قنومين

وَمَا الْإِنْسَانُ الشَّيْءُ وَالَّذِي هُوَ الْحَيُّ عَظْمُهُ عَصَا يُرَى فِي النَّحْلِ فِي اللَّذَنَ وَالْخَارِجُ عِظَامُهُ كَالسَّارِ يُنْقَضُ فِي الْخَارِجِ فِي الْخَارِجِ
مَعًا. وَإِذَا كَانَ الْقَوْمُ عِنْدَهُمْ لِسَارُ الْإِنْسَانِ لِيُشَارِبَهُ. وَهِيَ مَنَعُ
أَنْ تَكُونَ دَاتٍ وَخَارِجٍ فِي الْخَارِجِ مَوْجُودَةٌ فَأَقَانِيمُ كَلِّهِمْ كُلُّ قَوْمٍ مَعَهَا
مَوْجُودَةٌ مَعُودَةٌ فِي الْخَارِجِ. بِأَلِيٍّ الذَّاتِ خَالِدَةٍ فَأَقَانِيمُ الدَّاتِ
الْأَلِيَّةُ فَلَا فَرْقَ بَيْنَ قَوْمٍ الْكَلَّةُ وَبَيْنَ قَوْمِي الْآبِ وَالْأَرْخِ. فِي
مَوْضِعٍ وَلَا فَرْقَ فِي مَكَانٍ وَلَا يَتَبَيَّنُ أَنْ يَكُونَ أَحَدُ الْأَقَانِيمِ فِي مَوْضِعٍ مَخْلُوعٍ
مِنْهُ بِأَيْتِهَاءٍ أَدَمُ تَلَنَ مَنَقَطُهُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ وَلَا يَفْرَدُ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهَا مَكَانَ دُونَ الْآخَرِ بِأَهْوَايَ سُرَاهَا غَيْرَ مُتَنَاهِيَةٍ وَلَا مُتَعَدِّدَةٍ وَتَحْتِ
يَكُونُ الْآبُ بِجَوْهَرِهِ وَقَوْمُهُ نَمُ الْآبِ وَالْأَرْخُ بِجَوْهَرِهَا وَقَوْمُهَا وَ
أَدَمُ فَضْلُ بَيْنَ الْأَقَانِيمِ فِي الْجَوْهَرِ وَلَا فِي الْمَكَانِ. وَأَمَّا الْفَضْلُ بَيْنَ الْأَقَانِيمِ
فِي الْخَاصَّاتِ. الَّتِي تُفَرِّدُ كُلَّ قَوْمٍ بِمَا يَخْصُصُ مِنْهَا فَأَمَّا الرُّومُ الْمُلْكِيَّةُ
فَقَوْمُ أَسِيرِنَا السَّبِيحِ يَقَوْمُ وَاحِدٍ لَكِنْ قَوْمَيْنِ فَإِنَّ جَارَ عِنْدَهُمْ
أَنْ تُصْبِرَ الْقَوْمَانِ بِالْإِتِّحَادِ قَوْمًا وَاحِدًا فَلَمْ لَا يَجُوزُ عِنْدَهُمْ مِثْلُهُ
فَالْإِتِّحَادُ الطَّبَائِعِ وَالشَّيْآتِ وَالْأَرَادَاتِ وَالْفِعَالِ فَإِنْ قَالُوا الْقَوْمُ
الْوَحْدُ هُوَ قَوْمُ الْبَشَرِيَّةِ دُونَ قَوْمِ الْأَلْهِيَّةِ فَقَدْ جَعَلُوا الْمَسِيحَ
سَيِّدًا عِنْدَهُمْ أَشْيَاءًا سَادَجًا مِمَّا رَوَيْنَ الْأَلْهِيَّةُ وَخَالِفُوا مَقْتَدَرَهُ
بَيْنَهُ وَالْمَقَالِ الْوَالِدِ الْقَوْمُ الْوَاحِدُ الْمَرْقِي بَيْنَ الْيَهُودِ هُوَ قَوْمُ
الْأَلْهِيَّةِ دُونَ قَوْمِ الْبَشَرِيَّةِ فَإِنْ كَانَ هَذَا مَقْتَدَرُهُمْ فَقَدْ خَالَفُوا
الْأَنْجِيلَ فِيهِ أَلَمْ يَزَاهُ أَحَدٌ قَطُّ وَكَذَبُوا الْعَيَانَ وَالْمَرْقِيَّ. ١٥

فالمركبة ايمدها...
بين انفعال الطبيعة...
ان الطبيعيات...
جل جلالته...
للتبيعة...
ان يفور...
الطبيعة...
غير موافق...
بالذات...
بالطبيعة...
لا فاعل...
التا ولو غسى...
احد يكون...
يجب ان عرى...
في الشيء...
بقوله...
منه والآخر...

التي في غايته...
حازا ولا ياروا...
بالطبايع...
ان الله تعالى...
المعدن ان الله...
لا هوته...
يري ويدين...
الالهة...
موصوفا...
والصحة...
الاجسام...
الرابع...
الناظف...
نهارا...
الصورة...
ان تظهر...
الطبايع...
ان يكون...

لا هو في الله ولا في الارض ولا في السموات ولا في ما بينهن
ومن سائر الخلقين فوجب ما قل من كون الكبريت سبباً في
طبيعته واحده لله الكلمة المتحدية بآيات الالف واللام لا يحد فيها
المتناسع كقولك الكبريت في الغلط ان يصف الله في ذاته
بصفة الاجسام المحسوسة الدينية المحلوفة ويجعله مركباً من الحارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة تعالى الله عن هذا وما يرد علواً كبيراً
ادراكات الطبايع ليست الا هذه الاربعة لا شيئ غيرها فاما متحدة
المتحدة بها فتدفعوا قولك كبريت الكبريت في الطبيعة الواحدة من
غير تمثيل واما ما خولتم فانزجوا القول وقالوا طبعين طبيعتين
وهم لا يعرفون يعلمون مقدار الشك الذي دخل عليهم في هذا الخبر
ولهم انهم على غير الاضطرابات والجن وهم لا يعلمون سببها ولو
كان قصد كبريت الكبريت في قوله الطبيعة اشارته الى الطبيعة
الالهية مع تبوت الطبيعة البشرية لما احتاج ان يصف لاهوت
الكلمة بطبيعته واحده اذ كان الاله لا يوصف في صفة وصفاته
بالثبوت بل كان يقول لله الكلمة طبيعة متحدة او بصفة طبيعتين
والقولين واحده مع ان الانجيل المقدس لم يقل طبيعة الكلمة صارت
جسد بل قال والكلمة صار جسداً وحل فيها معني اخر بنا وحل
فيها احد

لاستماع من الله تعالى
المعنى من الله تعالى
في غير الاله
بها الفسره جل والدي يدرك بها الطبيعة فاما هو السرمريه وان
ظن احد انها من طبيعه بسيطة او ان كلمتها لا تدرك بها هي
هل هي طبيعة منفردة ولكن سبيلنا ان نطلب وذلك انه ليس
البسيطة لها طبيعة بها ان المركب ليس المركب لم ايضا انا
فادانت نظرة الى السرمري وجهتين وهاجته الاشد اوجهة
الانها وجرت ما زاد عليها ولم يكن فيها هو السرمري وقال
ايضاً في مير المقح وهو الثاني وقد تجسر القول على كل شيء فيه
تجسس وجوه وذلك ان قولنا ان الله يتجسد بالهذه يرمز الى ان
اللاهوت لا يستغنى والعلم لها عشر وانما يدرك منها بالكلية
انها الالهية لها فقط ان توهم اخر فيها انها طبيعة بسيطة
او انها بالكلية لا تدرك او انها على التمام تدرك فادانقول هل هي
طبيعة بسيطة ولكن سبيلنا ان نتحقق لان ليس الطبيعة
لها في البسيطة اذ كانت الطبيعة ايضا المركبات وقد وصف
المعلم ايضاً والملائكة بالطبيعة الاولى ووصف الميثاق والجسم
بالطبيعة السائلة ولو جاز عنده وصف الاله بالطبيعة كان

لما قرب من انوار تلك النيران لم يبق له حاسة واحدة فقط وهي
 حاسة اللمس وهذه الحاسة اغلظ الحواس كلها وليست له مع هذه
 احشا ولا ارجل : واجل من هذا ما كان له مع ذلك قوة للراق مثل
 الطلق وهذه الحاسة بعد اللمس اغلظ الحواس : واجل من هذا
 ما كان له مع ذلك قوة الشم مثل الخنافس وهذه الحاسة اغلظ من
 السهم : واجل من هذا ما كان له مع ذلك قوة السمع مثل الخلد وهذه
 الحاسة اغلظ من حاسة البصر : واجل من هذا ما كان له مع ذلك
 قوة البصر مثل السمك وليست له ارجل واجل من هذا ما كان له مع
 ذلك القوة المشي مثل الفرس والاسد والنور وما اشبهها : اما
 الحيوان الناطق وهو الانسان فاما يعرفه جوهر الطبيعة ويجد
 ذلك في النبات ويعرفه جوهر النفس كما يجد ذلك في البهائم ويجد
 فيه جوهر العقل زيادة على ما في البهائم ونفخة تلتفت تضال احدها
 النطق العربي والتائيد النطق الكلاسي والتائيد تعلم الصانع
 كلها : واما النطق العربي فهو التمييز الذي يكون عند حركة النفس
 بالافكار من غير صوت ولا كلام البتة ولذلك قد يرضى لئلا يكون الانسان
 ساكتا وهو يرضى ونفسه بالافكار في جميع احوالها ولهذا الصف من
 النطق خاصة سمي الانسان ناطقا وذلك انه ليس هو بالنطق الكلاسي
 ناطقا

النطق العربي هو الذي لا يكون له حاسة واحدة فقط وهي
 التي اغلظ الحواس كلها وليست له مع هذه احشا ولا ارجل : واجل
 منها وليس باليدون يتعلم الصانع فقط بل بالنطق العربي
 الذي هو التمييز من اليدون فان من كان عادما للتمييز وكانت له
 اليدان لا يمكنه ان يتعلم شيئا من الصناعات ولذلك من كان عادما لليدين
 وان كان له التمييز لا يمكنه ايضا ان يتعلم شيئا من الصناعات واما من سكت
 له اليدان مع تمييزه فهو الذي يقدر على ذلك ولما صار الانسان افضل
 من جميع الحيوان فهو الخلاق التائيد اعني النطق العربي والنطق
 الكلاسي وتعلم الصناعات كلها اكتسب من ذلك انه صار مختارا
 مستطيعا لتعدد افعاله من الامثال ولما كانت هذه الاشياء
 حادثة فيه صار يمكنه ان يحقق بافعاله الالهيات حتى يمكنه ان
 يختار على الاشياء وارفعها وافضلها يتمثلها وينشئ بافعاله
 وعلم الاشياء وارفعها وافضلها هي الجواهر الحسنة الخالصة اعني جوهر
 الطبيعة وجوهر النفس وجوهر العقل وجوهر الربوبية وهي جواهر
 بسطة غير محسوسة واغلا هذه الجواهر وارفعها وافضلها هو
 هذا العقل : ثم يتلوه جوهر النفس ثم بقية جوهر الطبيعة الذي
 هو مستوفي وهو من الارض الى جهليات الافلاك في جوهر الطبيعة
 موجود وحده في النبات وهو المذلل وحده وجوهر الطبيعة مع
 جوهر النفس موجودان في البهائم وما بين راسها وجوهر الطبيعة

ندر اليه السور في ذلك الموضع
 عن ذلك السور في ذلك الموضع
 لذلك وحلت فيه المني وانما ذلك على انفسنا وما وجدنا انفسنا
 عليه من الطبايع الارباب التي لها قوام احسن دنا فاد اعتدلة قامت
 ودامت مادام اعتد لها واذا اختلفت فسدت فهذا هو اللطيف
 والتكيف المسؤول عنه من الطبايع في اعتد لها واختلافها وجود
 ذلك عيانا في العقل ولذلك تدبر العالم بأسره وجميع حيوانه
 ونباته وما فكرته من الافتراق فهذا علمه لتناظر الطبايع بعضها
 بعضها فبذلك يوجب المشاد واذا كانت الطبايع كذلك فليس
 لنا حكم عليها وهي العلم للجميع ما دلنا لا غير فاعتد لها اعتد لنا
 واختلافها فسادنا في المديرة المحالين الافتراق والاجتماع
 والزيادة والنقصان فاجابه قرامه حكم المشرق لما كانت
 البور قال يا بلور ان لي في ذلك اعتراضا والحياء وردا قاطعا
 قال ابو زكيا قرامه فقال قرامه ان الذي استدلت به من
 قول الطبيب فبنا انهم يدبره لنا وباجتماعها قواما وافتراقها فسادنا
 فان الطبايع الارباب مختلفة من جهة ومتنوعة من جهة مستحيل
 بعضها الي بعض ببعض الخواص وانما من بعض المناصر وهي الارض
 والماء والنار والهواء وانما اذا اجتمعت قواها باعتدال في حجم واحد
 كان ذلك

هذه الاشياء كانت في الدنيا
 باجتماع الطبايع في ذلك الموضع
 يتبعها ومنعروف في هذا هو المطلوب علمه قال البور اما الطبايع
 فقد وجدناها كلها في الانسان مثلا وعيانا وذلك بتجانسها وانها
 لا تجتمع من انفسها فاد لك الجامع لها عرف في صورته وهيئته
 وبانيته كما قد وجدنا المناصر قال قرامه ان العقول والافكار
 توجب الجوانب وتخفيفا لما دلت لك وانه محال ان يصنع الشيء نفسه
 وقبل ان يكون او يصنع الشيء ما هو قبله فاستحال في هذا الوجه ان
 يصنع الشيء نفسه وثبت ان الله خالقها فاما ان يكون هو فليس
 توجب على ذلك واما على ان اوجب ثباته وعلمنا ان لنا مدبر فاما
 الماينة فمعمل عنا لا يحب لك في شؤلك ولا يحب علينا انفسنا
 ونعلم بانه هو المدبر فقد ثبت بالوجه المدبر وزال الجدل والقطعة
 الاوهام عن ادراكه والاهتمام عن صفته وكيف يدرك كتياف او
 لطيف مالمس بلطيف ولا كتياف اصبهات تجرت العقول عن ذلك
 فابتدته بعلمها وانما حاله فاجابه لها بالعلم دليل عليه والافكار
 واقعة دون معرفته هيته والجواهر والموتل متعلقة بمعرفة
 يكفرها الاقارب لاعلم الهية في مقصوده بما لا يجب لها السؤال عنه
 ولا طالب بالمحال وانما الواجب ان نعرف ان لنا مدبرا لنفهم معرفته
 لا غير لان افعاله ظاهرة ودلائله شاهدة فالمسؤول عنه قد ثبت

هذا المذهب في الحقيقة لا يتصور
 لأن العمل فيها هو العمل في
 ولا تحت الدولة والقسمة كما في
 ولا متفرقة وأجزاء اللطيف متحدة ولا متحدة على اللطيف
 اندمجت نذكر أن انتقاله لا يغير فادراكه اللطيف ينفصل
 فهو لا ياتى غير متجمل ولا مستحيل وإنما يظهر في جسم ويتجمل عن
 ذلك الجسم ويتعدى إلى غيره على ما كان عاد غير مستحيل ولا متغير
 وقد ظهر لنا وقت في عقولنا أن الكون ليس ذاتا بل مديروها
 كما شاء وهو الباردي جل وعلا فاما الأسطقتات وقولها بأنها
 موجودة لكنها غير مديرة فان الامر كما ذكرها انها موجودة لكنها
 غير مديرة في اللطيف ولو كانت موجودة بل لقان غير مديرة وجودها
 كانت فاعلمت حال ما هي فيه من جنسها وعرضها الظاهر الشاهد
 فيها لا تفرق لها غيره ولم يكن في الخلق اختلاف صورة من الناس وطير
 وحيوان واختلاف الصور بعد وجودها الحادث عن ما ليس هو
 فيها دليل على مديريها لذلك ليس في قوت المناظر ان تختلف
 ما ليس فيها واجتاغا على ان يكون المناظر ليس فيها صورة خفية
 تظهر ولا اختلاف صور ولا عقل ولا روح ولا نفس دليل على
 مديريها كما شاء وقولها ان الطبايع كان ذلك باجتماعها
 فالطبايع ليس لها الطبايع على مديريها غير اجتماع وافتراف وشب
 الاجتماع والافتراف غير مديرة وايضا ان الاجتماع والافتراف
 ضد ذلك لا توجد ساعدها تحتها وتذكر ان هذا سبب لظهور
 كما ذكرت

هذا المذهب في الحقيقة لا يتصور
 لأن العمل فيها هو العمل في
 ولا تحت الدولة والقسمة كما في
 ولا متفرقة وأجزاء اللطيف متحدة ولا متحدة على اللطيف
 اندمجت نذكر أن انتقاله لا يغير فادراكه اللطيف ينفصل
 فهو لا ياتى غير متجمل ولا مستحيل وإنما يظهر في جسم ويتجمل عن
 ذلك الجسم ويتعدى إلى غيره على ما كان عاد غير مستحيل ولا متغير
 وقد ظهر لنا وقت في عقولنا أن الكون ليس ذاتا بل مديروها
 كما شاء وهو الباردي جل وعلا فاما الأسطقتات وقولها بأنها
 موجودة لكنها غير مديرة فان الامر كما ذكرها انها موجودة لكنها
 غير مديرة في اللطيف ولو كانت موجودة بل لقان غير مديرة وجودها
 كانت فاعلمت حال ما هي فيه من جنسها وعرضها الظاهر الشاهد
 فيها لا تفرق لها غيره ولم يكن في الخلق اختلاف صورة من الناس وطير
 وحيوان واختلاف الصور بعد وجودها الحادث عن ما ليس هو
 فيها دليل على مديريها لذلك ليس في قوت المناظر ان تختلف
 ما ليس فيها واجتاغا على ان يكون المناظر ليس فيها صورة خفية
 تظهر ولا اختلاف صور ولا عقل ولا روح ولا نفس دليل على
 مديريها كما شاء وقولها ان الطبايع كان ذلك باجتماعها
 فالطبايع ليس لها الطبايع على مديريها غير اجتماع وافتراف وشب
 الاجتماع والافتراف غير مديرة وايضا ان الاجتماع والافتراف
 ضد ذلك لا توجد ساعدها تحتها وتذكر ان هذا سبب لظهور

بعضه في بعضه والاعتماد على بعضه في بعضه
على ذلك فليس من الطبيعى ان يكون العقل والروح
هذا التركيب والصورة المتحددة اذ ليس فيها تلك صور وانما لها
اجتماع وافتراق هذا يدل على اجتماع مع الاتحاد وصورة
منها ما اراد من الصور على مراده على اناسم لما الاجتماع بها
تزعجك بالافتراق بما تذكر في الصور من ان ظهرت واخرى ان
كان هيئتها اما اجتماع على حالة الصلاح والاعتدال فزاي لها
اراده صورة عاقل ناظم دي روح ونفس وليس فيها نطق
وليس تظهر الطبايع الا ما فيها وقد يري في الانسان العاقل النطق
شيئا افضل من الطبايع بظهور العقل والنطق فكيف يفعل
الدون ما هو اعلم منه وافضل لكان هو تلك الصورة فتدربان
لنا انه لا تغدرك تفعل الطبايع الا ما هي عليه لا افضل منها
اذ ليس في قوتها ذلك وليس الطبايع ناظقة ولا عاقله
وقد نجد الانسان ناظقا عاقله فبطل ان يكون اللطيف من
جميعها من قبل انشائها ان يكون هذا العقل الظاهر في الانسان
منها او الصورة او الروح او النطق اذ ليس تفعل شيئا من ذلك
لعدمه فيها وان مدبر اجمع ما جمع وصورة الانسان واسكن فيه
العقل والتمييز والفكر والروح والنفس وجعله ناظقا وان
جميع

غيرها من هذه الصفات
المناظر الا ان كان العقل والروح
قبل اتقانها فليكن ذلك العقل والروح والنفس
والعقل والنطق لا توجد الا في هذا الاجتماع بالروح وانما
وجودها بدلالة العلم بذلك وكانت هذه اللطائف غير المكتشفة
وجب ان يكون اللطيف يفعل والكثير لا يفعل وقد عجزنا عن
ادراك هبة داتها وهادوك الباري وعلمتها على يقيناه
بلاصفه هبة فقد وجب الافتراض من دبر في اللطيف والكثير
الموجودين احدهما وهو الكثير بالحسن والاخر وهو اللطيف
بالعقل فوجب ان يكون ذلك المدبر اخفا من الخفي معروفا بالعلم
بما دلت عليه الدلائل في الظاهر والخفي فكيف لا يجب الافتراض
اذا قد اقرنا اللطيف فيها لا نفق على صفته في هذا الامر فزما
خفي وذلك ان العلم عله وهو الباري جل وعز وقد دل علمه
الظاهر الخفي والكثير واللطيف فالمرغبه بالعلم واجبه اضطرارا
فلما سمع النعم كلام ارسلنا طالميس سجدا له وقالوا يا جعفر
صدق القول الحكيم وادي المعني واشتوي القول والمجهد والبرهان
نحن مقرون بالله واحد قديم مدبر لجميع الاشياء وقدرته الظاهرة
في جميع الانبياء اله عليه موجود ذلك بالعلم منفي عنه الصفات

لا يستطیع ان یفعل ما یشاء من غیر ارادته
 الوافی به یفعل ما یشاء من غیر ارادته
 وكل شیء یفعله یفعل ما یشاء من غیر ارادته
 انتم . فانه ان الاله یفعل ما یشاء من غیر ارادته
 الذي یشاء هو ان الاله لا یزید احدًا بل یعطی الابن العظمیة
 لكي یکره كل احد الابن . فاما یکره الاله . فمن لم یکره الابن لم یکره
 ایضاً الاله الذي ارسله . فالتفسیر لم یفعل قوله انه لا یستطیع الابن
 ان یفعل شیئاً من تلقا نفسه لكن ما یؤی الاله یفعله . فحقاً هذا
 بلاهوتیه المالبس اعلمنا سید الكل ان اراده واحد للاله الفیر یجسد
 والابن المتجسد من حیث له انه ابن الله وابن مريم . ولولاك متجسد
 واحد وفعل واحد الرابع اظهر ایضاً بنوه واحد له موصوفه بالوحد
 لا بالانقسام . فانه وصفاته من حیث لاهوته وبشریه . الخامس
 اعلمنا ایضاً انه لا یصح ان یکون للاهوتیه وبشریه ارادین ومشییین
 وفعلین اذ كان التقضاک لا یجتمعا . ولا یزعمان معاً السادس
 لا یخلو العقلین ان یكونا متفقین او مختلفین . فانه كانا متفقین
 فهما واحد لا اتان . وان كانا مختلفین فهما غیرنا تبین كما قال .
 ولما كان الاله لا یشاهد ولا یدرك بالحس . وان الذي یظهر
 ویدین العالم فی الریونیه هو الابن المتجسد قال فیسی الاکیرین
 احدًا . بل عطا الحكم كله للابن . اشاراً بالعظمیة الی الابن اعنی المسیح
 من حیث بشریه . لا من حیث لاهوته . ولهذا قال سیدنا فی موضع
 اخوه انی لا یدرس احدًا وان انا دنت فدیني حق هو لا ذلست
 وحی . بل انا والاب الذي ارسلني تبین هذا ان جوهر الاله

بعد ذلك قد استظهرت من المسئلة القائمة في الإرادة والمشيئة
 والفعل اختلاف الموصوف في ذلك ففهم من قال انه لسيدنا الشيخ
 من البشارة به واتحاد لاهوته بناسوته ارادة واحدة ومشية
 واحدة وفعل واحد . ومنهم من قال بالانفية في كل واحدة منهن
 الجواب اما الاول فلا يخلو ان تكونا الارادتان او المشيئتان
 او الفعلين مختلفين او متفقين فان كانا متفقين فهما واحد
 لا اتان . وان كانا مختلفين فقد انقشأ فلا يثبتك لقول سيدنا
 المسیح متفقاً . كل عمل الله متقسم فخر تلك المملكة ولا تنبت
 الثاني . ان كان الاله تعالى حياً كله وكانت ارادته ومشیئته وفعله
 خيراً كلها ولا شراً فيها . كان كل من یطیعه ویمثل امره معه واحداً
 في العبد والارادة والمشيئة والفعل . ومن خالفها . يكون مخالفاً
 وغدراً لله . وكفى بهذا قال داود النبي في المزمور الثاني والماب
 باركوا الله يا جميع قوائمه وخدمه الصانعين مشیئته . الثالث
 اذا كان سيدنا المسیح جعل تلاميذه معه وابنه واحدًا وغير ممكن
 ان يكون ذلك فوجدت الجوهر الاولي فوجب ان يكونوا واحداً في المحبة
 والارادة والمشيئة والفعل . الرابع . اذا كان سيدنا المسیح قد بین
 لنا ان محبة الاله لنا ومحبتنا وطاعتنا له تكون معه واحداً في
 الارادة والمشيئة والفعل . فلیف لا یكون هو من حیث اتحاد بشریه
 ولاهوتیه .

فولاني هو الذي اعطيتني
الذي اعطيتني فاني اعطيتني
انا كنت اعطيهم باسمك فاني اعطيتني
واخذت الابن الملاك ليتم الكتاب والاله اليك اتي واتكلمهم
في العالم ليكون فرحهم كما ملائكتهم انا اعطيتهم قوتك وقد انفضهم
العالم لانهم ليسوا من العالم كما اني كنت من العالم ليس اسلك فيهم
من العالم بل اني اعطيهم من الشريعة لانهم ليسوا من العالم ايمانهم
قد سئم بحقك فانك كذبت في الحق وبما ارسلتني الى العالم انا ارسلهم
الى العالم ولا اجلهم قدس ذاتي ليكونوا هم مقدسين بالحق
وليسوا اسال في هولاي فمكا بل وفي الذين يؤمنون ويعلمون
ليكونوا يا جمعهم واحد كما انك يا ابا في وانا فيك ليكونوا هم
ايضا فينا واحد ليؤمن العالم انك ارسلتني وانا قد اعطيتمهم المجد
الذي اعطيتني ليكونوا واحد كما نحن واحد لنا فيهم وانت
في ويكونوا كما مدين كواحد لكي يعلم العالم انك ارسلتني واني
احببتهم كما احببتني يا ابا انت هولاي الذي اعطيتني اريد ان
يكونوا معي حيث انا اريد واعبد الذي اعطيتني لانك احببتني
قبل انشاء العالم يا ابا انت البار والعالم لم يعرفك وانا اعرفك وهؤلاء
يعلمون انك ارسلتني وقد عرفتهم باسمك واعرف والحب الذي
احببتني

ولا

احببتني يكون فيهم واكون انا فيهم انفسهم ليسسته لما كانت المحبة
اشرف الاشياكلها قال يوحنا الرسول ان الله حب كله واعلمنا بولس
ان المحبة تكمل فينا كل فضيلة وقال بطرس المحبة تعطينا قوة
الخطايا فلهم ابدأ سيد الكل في اول امره بالمحبة وختمه
بالمحبة واجل مقصوده واعطيه هو المحبة فبالمحبة خلف
الله تعالى عالم اللون والفساد وبالمحبة ايضا خلق الانسان علي
صورته ومثاله وبالمحبة نفع في وجهه شمة الحياة وبالمحبة
اراد ان يعوض به عن تلك الرتبة الساقطة بحسبه الشيطان
بطغيانه فنزل وزلق ولموضع محبة الاله ومحبة الاله تدم
وبكا علي خطيئة من ربه وبشدة فنجل المحبة رحه وقصد
تعاونه وشفاه من مرضه ولا يقتدر علي اصلاح الشيء القاسد
الا صانعه الذي يدعه في الادل ولما كانت الجبله الانسانية
غير مغشوشة علي فعل الخير ولا فعل الشر ايضا لم يد الله ان تخلعه
من يدعه قهرا سلطان الغلبة والقدر ولا كان في القدر
البشرية ايضا خلاصا ذاتها من يدعه وصا بغير ذرية فلهم
يدل الاله المحب المحبة في خلاص عبده اذ قال وبما من حب
اعظم من هذا ان يبذل الانسان نفسه دون احيائه وثمنه
ومن ثمار الحب هو ما فعله سيد الكل بلباسه جسدا من
صار في الشكل مثله واقضه وانتم كل مثله وقبل الام الموت
في جسده مثله وكل تدبيره وقضا عنه دينه وخلصه
وقل اغلاله وافاده القيامة بقيامته وقال حيث اكون انا

هناك يكون خادمي ثم عرفهم كيف تكون الطريق اليه فقال ان يحب
الرب الاله كل قلبك ومن كل نبيلك وتحب قريبك مثل نفسك
وقال يوحنا الرسول فان قال قائل انه يحب الله وهو مبغض
لاحميه فهو كذاب لان الذي لا يحب اخاه الذي يراه كيف يستطيع
ان يحب الله الذي لا يراه هره في الوصيه الذي قبلنا هاهنا
ان نحب الله وان يكون المحب لله محبا لاهيه وقال بولس
الرسول لو اني انطق بجميع السنة الناس والملائكة ثم لا يكون
في من المحبه شيء فاما انا بمنزلة النحاس الذي يظن اوه
بمنزلة الصبح الذي يصوت ويستمع صوته لو حلت علي النبوه
حتى اعرف السرائر العلم كله لو صار في جميع الايمان حتي ان اذل
الجبل من موضعه ولم يكن في محبه فلست بشيء لو اني اطعم
المساكين كل شيء لي وايدل جسدي بحريق النار ولم يكن في حب
فلست اربح شيئا لان صاحب المحبه سهل دواناه طيب الجانب
صاحب المحبه لا يحب صاحب الود لا يشاعب ولا يزهوا ولا يتعاطا
الغازي ولا يفرح بالآثم لانه يفرح بالحق ويصبر على جميع الاشياء
ويصدق جميع ما يقال له المحب لم يقط لا يقط وما اراد سيد
الكل يعرفهم باتمام المحب وماله قال اعظمهم يا رب اعطيني ليكونوا
واحد كما نحن وليس اسأل في هولاء يقط بل وفي الذين يؤمنون
في بقولهم ليكونوا باجمعهم واحدا كما نك يا ابتاه في وانا
فيل يكونوا هم فنيبا واحدا وانا قد اعطيهم المجد الذي قد
اعطيني ليكونوا واحدا كما نحن واحدا واني احببتهم
مجا

٣٦
كما احببتني يا ابتاه والمحبة الذي احببتني يكون فيهم واكون
انا فيهم فيقول كما ان المحب بالمحبه فطبع المحب بالاراده
والفعل حتي يصير كأنهما بالمحبه انسانا واحدا في الاراده والفعل
كل منها بفعل ارادة صاحبه بالباطن والظاهر فعملهم وبغير علم
وهذا تتحد الافعال والمشيئة كواحد هلك الانسان المحب
لله ارادته وفعله تابعا لارادة الله وفعله وله افعال
تسبب الكل ان يكونوا معي واحدا واما انا وانت واحدا فاعلم
القول اني لما قبلت جسدي جعلته مع لاهوتي بالاتحاد الواحد
واحد من حيث ان جسدي هو جسدهم وانا ممل يا ابتاه واحدا من
حيث ان لاهوتي هو لاهوتك الواحد فلهذا قال ان يكونوا
معني واحدا عني بالمحبه والاراده والفعل كما انا وانت واحدا
اذ قد صار جسدي معا واحدا بالمحبه في الاراده والفعل ولهذا
قال ايضا اذا اجتمع انسان او ثلاثة باسمي فانا اكون هناك في وسطهم
ومعلوم انه لا يجتمع مع المتباغضين بل المحبين ولو اراد القدوس
سكت عن الكثرة فبين ان اراد المحب لله وللرب ليستحقوا
ان ياتي الاله ويحل في وسطهم وهذا الحال المحب ليكون المحب حيث
يكون حبيبه كما قال حيث تكون كنوتكم صانكون تكونون
القول الثاني للبطريرك دناطين قال يا مسيحين والاعنيين
والاراديين خط الاسعد ابو الروح ابن الفساح لما اتحد الاله
الكلمه بجوهر الانسان وقنومه اخدمه ايضا في مشيئة وقوته
ولما كانت المشيئة والقوه والكلمه والاب والروح معا مشيئة واحده
وقوه واحده وكان الكلمه قد اتحد بالانسان في المشيئة والقوه
وجعله فيها شيئا واحدا وحيث ان قوة الاب والكلمه والروح

وقوة الانسان المتحد به قوة واحدة ومشيته واحدة
 فان الانسان المتحد به لم يشاء قط مشيه بخالف الكلمة المتحد به
 الموافقة لمشيته الاب والروح ولا فعل فعلا بخالف فعله الا ان يكون
 افعال الطبيعة من الاكل والشرب والنوم وما اشبه ذلك فانها وان
 كانت تخص الانسان فانها غير خالصة لله بل هي ايضا محبة الله
 ومشيته كما ان للكلمة ايضا اما محبة الله عند وحدته وحلوه وانما
 ايضا ما وقع بمحبة الانسان المتحد به عند وحدته وحلوه وانما
 يكون الفعل عالما للفعل اذا كانت المشيئة الالهية بيد من عنده الفعل
 فمختلفة وكان الفعل الذي يفعله الفاعل مشيئة فاما ايضا مشيئة
 الفاعل الاخر فيجري على ذلك مجري الطبيعة والعصيان وهذا فعلا
 يفقد عليه احدا من المعاني ويرى ان يقول على الانسان المتحد به اذ كان
 بالاجماع شليما من المعاني ويرى ان يقول على الانسان المتحد به اذ كان
 لمشيته المتحد به وفعله ايضا موافقا لفعله من الجهة التي شرعنا ما
 لانه غير كاره له في حال من الاحوال وقوته موافقة لقوته اذ قد
 جعله فيها مثله تفضلا عليه واحسانا اليه وكانت المشيئة والفعل
 والقوة والكلمة والاب والروح مشيئة واحدة وفعل واحد وقوة
 واحدة فقد صار الانسان المتحد به في ذلك اجمع موافقا للاب والكلمة
 والروح وصار في البنوة للاب موافقا للكلمة فقط وليست الشايب
 معه فيها اذ كانت البنوة انما هي اقنوة الكلمة فقط وليست الشايب
 الاقاييم تحمل القوة والفعل والمشيئة الذي لا اخلاف بين الاقاييم
 بينها ان خصا تا حب ان كان للمسيح مشيئة مختلفة
 يبدو عنها فعلان مختلفان اوجب ذلك ابطال الاتحاد بتفصيل
 الهنولي عن حلول من اتحد به محلا له خاليا منه اذ كان المتحد بتبارك
 اعرف

اعرف من يجب ان يضع عنده فضلة الاتحاد انه لم يتعارف له
 يعلم انه يتخالف في المشيئة ولا يحل فيه ويجعله جسيما الفاعل وتند
 شيق عمله به انه سيفعل فعلا بخالف لمشيته وفعله فان كان ذلك
 كقرا فتوهم فضلا عن ان نقوله من عظيم الافتراك الذي به يصح
 الاتحاد ويظهر منه فضل المتحد به على تأثير البشر الاقرار بان المسيح
 مشيئة واحدة وفعله واحد وذلك باتفاق مشيئة الانسان المتحد به لمشيته
 المتحد به وموافقته فعله المهرب لفعل من اصطناعه للاتحاد به برهان
 فان لم يكن انسانا ان كان طاهر قول المسيح ان يمكن الابن ان يفعل شيئا
 عشيته نفسه الا ما راى الاب يفعله بموجب المسيح مشيئة مخالفت
 مشيئة الاب فذلك ايضا يدل على انه ممنوع من ان يفعل ما يشاء
 وان كان ممنوعا من مشيئة فهو محذور والمحذور لا فضيلة له في
 خير فمفعله اذ كان مقصورا عليه ولمنوعا في انقاد مشيئة الخالق
 من كان بهذا الحال فدون الناس كلهم اذ كان جميع الناس يفعلون ما
 يريدون ويتصرفون بحرية الاستطاعة وبالقدرة على ما يقدر
 عليه من الاشياء التي تنفذ فيها مشيئتهم فيما يحبون فان كان هذا
 حسنا فالرجوع الى تأويل الحق في قوله المسيح وترك التعلق بطا صر
 اولي من يطلب الحق فان التأويل في ذلك انه ليست له مشيئة منفردة
 بها عن مشيئة الاب لا غير وذلك دليل ما قاله بعد وهو ان ما يفعله
 الاب وهو الذي يفعل الابن مثله المسئلة التاسعة في رسم الصليب الذي
 هو مثال الصليب سيدنا المسيح المكتوب عليه اسم الله وبه تطهر
 الشياطين وتخل رباطاتهم وبه تحل البركات السماوية وتعطي
 ثمة روح القدس وتطهر الاجناس وبه ياتي سيدنا المسيح ويظهر

في القيامة ليدين الاحياء بالايمان والاموات بالخطية حاشية
حمل الصليب كان عند اليهو علامة لمن يستوجب الموت فكانوا يحلوا
الصليب لذلك قال السيد المسيح في الانجيل المقدس من اراد يتبعني
فليكرض بنفسه ويحمل صليبه ويتبعني اي يموت وهو العالم المرفوع علي
راسه في مجية ملكوته عليه اسمه هذا هو يسوع الناصري المطلوب
وهو يترك اعلام الملوك المرفوعة علي رؤسهم اذ كان لكن منهم علم
مخصوص يرين به واسمه عليه وقال سيدنا المسيح في الانجيل في متى
من اراد يتبعني فليكرض بنفسه ويحمل صليبه ويتبعني ومن اراد ان
يخلص نفسه فيهلكها ومن اهلك نفسه من اجلي ويحيا
تقبر القول من اراد يخلص نفسه بالايمان في طيبتة بي وتحمل
الاصليب والافران علي اسمي حتي الصليب والموت وهذا المعنى
قال الرسول بولس ولم يتلغوا بعد في المجاهد الي شغل الزم واختلف
المؤمنون في الرثمة فقور منهم شمو باصبع واحد وابندوا من
العلو الي السفل ومن الشمال الي اليمين وهم اليه يقربونه وغرضها
في ذلك الايمان بمسيح واحد علي الصليب خلصهم بصليبه
ونظم من جرئت الشمال التي هي الخطية الي ناحية اليمين
التي هي المغفرة وتحمل النجاة حيث يكون سيدهم ونور اخرين
منهم شمو باصبعين وابندوا ايضا من العلو الي السفل ثم من
اليمن الي الشمال وهم الملكية الشطونية وغرضهم في ذلك الايمان
بوجود اللاهوت والناسوت جميعا علي الصليب بغير افتراق من غير
دخل علي اللاهوت وان الخلاص كان بذلك فظهر الايمان من الجانب
الايمن الرب هو الهه ودفعة الكفر الي جانب الشمال الذي هو الظلمة
وقور

وقور اخرين منهم ايضا شمو با الاصبعين وابندوا من العلو الي
السفل ثم من الشمال الي اليمين وهم الرمز فكانوا موافقين للروم
والتطور في الرثمة بالاصبعين وموافقين ايضا لليقونية في الاشارة
من الشمال الي اليمين فاما الرثمة بالواحد فتخذ الشرقية المقدسة ذلك
نزل عليه وتشهد به منه قول سيدنا المسيح في انجيل لوقا قال فان كنت
انا اخرج الشياطين باصبع الله فقد قريب بكم ملكوت الله ولم يقل باصبعه
وقال ايضا في انجيل يوحنا لما قدم رؤوس الكرنه والاهبار اليه امره وجرت
في الزنا ليبر بوه قال فكتب يسوع باصبعه علي الارض وقال من تكلم
بنير خطية فليبرمها ولم يكتب باصبعه ايضا وناموس في التوراة
ثم اعطاني الرب روحين من جوار ملكوتين باصبع الله ولم يقل ايضا باصبعه
وسيدنا المسيح فهو قال لنا في كل شي لتتبعوا الخطاة المقدسة فاما ما اعتمد
المصورون في تصوير سيدنا ووضع اليهم علي البصر واقاسية
الاصبعان الكبار وان الاشارة بها كانت في الرثمة فليس هذا خبرا
مستورا يمتد عليه والمحقق منه ان سيدنا اخذ باليسر واليهام من دمه
ورش علي العالم والعناهر الاربعه وظهرهم من خطية ادم
وهو ي وعلمهم من رباط الشيطان ولحقك الارض دهنه شبه كبير للكنه
عن موسى وهارون حين يرض دم الدجاج للشظير من الخطايا تعلموا
سيدنا المسيح فليعلم انه ريش الاجساد الدائم الي الابد فاخذ الدم باليسر
من كفه من موضع المشاهدة وظهر لنا من رباط خطية ادم فاما ما استخرج
من الشمال الي اليمين فقد ذكره سيدنا المسيح ايضا في الانجيل المقدس في
لوقا فاديون من المشرق والمغرب والشمال واليمين في ملكوت
الله في العلو هو المشرق والسفل هو المغرب والشمال هو الاشارة

وابن هو اليمين قال في المزبور انت خلقت الشمال واليمين في المزور
قال الذين انفقهم من ايدي اعدائهم ومن البلدان جمعهم من
المشارف والمخاريط والشمال والبحري اعني اليمين مزور قال بيقط
عن ابي بركه الاكون والربواتة عن يمينك وقال في مزور اوب انشريف
خلقت الشمال ولا اسئل وتستر اليمين ولم انظر وقال سيدنا يسوع
لم ات لادعوا الصديقين لكن الخطاة الي التوبة وعلو ان اليمين
تعمل الصديقين والشمال تعمل الخطاة فلهذا اتا سيدنا اولاً الي الخطاة
ليقبلهم من الشمال لتحل الاشرار الي اليمين لتحل الابراء ونعمي ممكن
ان ياتي اولاً الي الابراء ليقبلهم الي الشمال لتحل الاشرار وعلو هذا
امتثال ابنت اليمين بالكلية من الشمال الي اليمين ناسي في ذلك
ان خطاة المقدس له المجد ايماً ابدياً وهذه ادله واضحة الاجود
بحالمتها ايضا وايضا شايد الدواب تدور علي اليمين وبالي اقول ذلك
بل شايد الكهنة يدورون في الهياكل علي اليمين تدور اليمين ابتداءها
من الشمال علي اليمين وتدور الشمال ابتداءها من اليمين علي الشمال فهاها
الكن بيانه وايضا فان النجم الذي كان يقدم الجيوش كان يسير من المشرق
علي الشمال من ارض فارس الي البيت المقدس المشرق ايضا فاشتهر في قبض
روح القدس واسمائه اختلف المومنون في ملك ايضا فقولوا عنه القايين
والميتق من الاب والابن وقولوا القايين والميتق من الاب الي الابن الجمع
المقدس الثاني قال في الامانة الميتق من الاب ولما كان الاله واحداً والرات
واحدة واثاني الصفات ثلثة الاب والابن والروح القدس اعني قادر حي تالكن
جاء القولين وكان كل فعل ينسب لاحدهم هو شوب للثلثة اقا نيم
فمن اثبت فعلاً لاحدهم دون الاخر فقد اثبت ثلثة الهه وثلثة
ذوات

الروح من الاب والابن والروح من الاب والابن والروح من الاب والابن
اجتمعت الثلثة في الروح القدس الذي هو الله الواحد والثلثة في
الاب علة وجود الابن والروح من الاب والابن والروح من الاب والابن
لم يبق فقا ولا روح القدس فارتقاء لهم ذوات واحدة تلقى صفات
وهذا لا يصح ابتداء الروح من الاب دون الابن ولان الابن دون
الاب بل منهما مائة ولهذا المعنى قال السيد الكل بل في هو لك
والذي هو لك في فان خصص احد الاقاييم بفعل فاما ذلك ضرب
من ضرب التدبير لضعف السامعين وقال في انجيل يوحنا
لان ابني روح والذين يسجدون له بالروح والحق ينبغي ان يسجدوا
وفي مي قال يوحنا بن زبدي انا اعلمك بالما للتوبيخ والذين ياتي بعزي
هو اقوي مني ولا استحق ان اخل محرابه هو يمدك بروح القدس والمنا
وسيد الرقش ينبغي ان يدور ويجمع النعم في الاخر فاما الذين
يقولون بنا لا نطفا وفيه لما اعتد يسوع للوقت وصعد من الماء
انتمت له السموات ونظر روح القدس اذ انا لا عليه فتل حمار حاي اليه
واذا صوت من السما قايلا هذا هو ابن الحب الذي به شرب
وفي لوقا فكم بالذي ابدى الشا في بطي روح القدس
لذين يسألونه وفيه وان يسوع قبل من روح القدس وفي
يوحنا كل من شرب من الماء الذي اعطيه يكون فيه حياة
وفيه ايضا كل من في كما قلت الكتب الذي يظن ان هذا ماء
الحياة واما قال هذا علي الروح الذي كان للذين يؤمنون به زمين

كلية
سنة
ولا تشا
سنة
قوم
من لم يات
حقيقته
قوم
استغلوا
ومن ليس
وبر
فالذي
الغلاب
قوم
مؤمنون
وعنهم
عمل
لا يحاسبه
قوم
وكفر
انا قد
وما تو
الخامس
فاصل
سبينا

ومر
شاه
فلما
الملك
حتى
قدس
الواحد
متجسد
والذي
وكل
المصير
ان
سديتم
سماع
ادهبوا
كثيرا
شيدنا
كفر
مستنيرين
سبينا

في الايام التي مضت
وعظماؤهم
في القتل
فما مضى الكهنه
فاموسه تسعون
عليهم ولهم
الصلوات
الذين يعلوون بك
حتى تحرقهم القواب
وليكن ايضا ان عطايا الله
بل هي نعيم ما حباها وحجيمه
تقدر طاعته
ان العموديه لما فرضت
بالايمان بعد العموديه
يعمل له ما مصلح عليه
حينئذ وهذا دليل شرطي
الروح المغاضيه منه عليه
وهذا لغايه
اولا فلا يكون لهم
الرقعه الاولى
الكاهن لهم بالاستغفار
وهذه السنه للرجال والنساء
طاعة بيه فان البهوه لم تنتقل عنه
والتلاميذ القانون الثامن

المعصيه
لم تنقلوا بل قد
الذين
ولم يستعملوا
الكسلاط والمعه
من قبله اذ انك
الايمان
وقسوس وشامسه
فساروا في هويتهم
اقتنابوا الايمان
عوض الطاعه
نادوه قايكون يارب
طمين وباسمك
عني يا فاعلى الاله
فليس سمع
اسمعوا منهم ولا تملوا
بالاخرى والافضل
كلية المؤمنين
الخروج عن راي
البيعه بالتناظر
في الدينونه

الدهر الذي لا يرى
ويستلزم ان يكون
قسمين. فمنهم من يقول ان الدهر
ما هو عليه من الدهر كان في الدهر
الذي يشكون في الدهر الا انه
الله فهو لا ياتون اذ كانوا انطوا ان الحق يدورهم وهم يكونون
على خطاياهم ومن هو هلكي فلا يغفر له الا لا بد لا في هذا الدهر
ولا في الاخر وهو ايضا على قسمين القسم الاول وهم كهنة اليهود
وروسا وهم ولهذا قال لهم سيدنا المسيح في رؤيا. تقولون انتم
انك تحرف لا اقول لكم اني ابن الله ان اعمل اعمال ابي لا تؤمنون
في فان كنت اعمل ولا تؤمنوا في فادعوا اباي لتعلموا وتؤمنوا
ان الاب في وانا في الاب. فقلوا ان مقدر روحنا جسدنا وانه يخرج
الشياطين با على يولي رئيس الشياطين فلما قدروا بهذا
الدهر الذي وظنوه قريبا وشيئله الى الله. فقد يغفر لهم لا يغفر لهم
لانهم لا يؤمنون عنه. وتحقق هذا ما عمله سيدنا معهم وحكم به
عليهم القسم الثاني فان المؤمنين بالمسيح فظهر لهم في قويم
اخرين من الكهنة والمقدمين وروسا ودهم خطاياهم ودوله في الشرع
فابتغوا بصبرهم وتنقيصهم حتى رفعوا بالسبب والتعاليق الى
المقدرات التي تكون على ايديهم ويقولون ان روح القدس عمل على
لأجل وساطة تلك القويم على القيان والمودبة والرحمة ووضع
اليدي على الكهنة والمقدمين وكان الواجب عليهم ان يقتنعوا فيهم
ما قاله سيد الكل عنهم وان كانوا لهم وان خطاياهم على رؤسهم
وقد ورد في المسلة الحادية عشر في معناه ما يعني عن اعادته هاهنا
الدهر ولا في الاخر

من وصفت في الجسد بانه
افاده الجسد وعمل الخطايا ومن اجزاء من وعده لقائه الكسبه
الموت الابدي في المحيم هكذا الكهنة المسلة الثانية عشر
في الدين يجدون على روح القدس الانجيل المقدس في متى يقول
يخل هذا اقول لكم ان كل خطية وتعدف يغفر للناس فاما التجديف
على روح القدس فلن يغفر للناس ومن يقول قولا على ابن البشر يغفر له
ومن يقول على روح القدس لا يغفر له لا في هذا الدهر ولا في الاخر
وفي مرقس. الحق اقول لكم ان كل شيء يغفر لبني البشر من الخطايا
والتعديف الذي يجدونه والذي يجدون على روح القدس فلن
يغفر له الا لا بد بل يجب عليه دينونه ابريه لانهم يقولون ان مقدر
روحنا جسدنا وانا في الاب. فقلوا ان مقدر روحنا جسدنا وانه يخرج
يغفر له الا لا بد بل يجب عليه دينونه ابريه لانهم يقولون ان مقدر
يقول قولا على ابن البشر يغفر له لما كان معلوم ابن البشر من
شيين وهو كل كمال اللاهوت وكل كمال البشرية وكان
ظاهرة للناس ظاهر انسان وباطنه الاله السما والارض وكان
امره مستورا عنهم ولم ينكشف لهم حقيقة بعد ما واحد هم
بصفتهم انهم فيه اذ كان يتنازع عليهم ويجهلهم الى ان تقوم
فلها كانت اقوالهم منقورة لهم عنده في ذلك الوقت. واما قوله
والذي يجد على روح القدس فلن يغفر له الا لا بد لا في هذا
الدهر ولا في الاخر

حفظ وصايا الله يا بني
فيلثا وفي قولنا يا بني
الجديد الذي يورثنا بالنعمة خالقنا
ميتون وغير ميتون. ويرى منكم
وفي الكل المسيح. وفي غلاطيا قال
ان اختنتم لم ينفكم شيئا عند المسيح
اختنتم انه واجب عليه حال جميع سنة التوراة
من المسيح يا معشر من يلمس التوراة السنة
النعمة فاما نحن بالروح الذي من الابان
فانا ننتظر الرجاء الذي من البر
لان ربنا يسوع المسيح لا يفد المختان ولا الغلة شيئا
بالامان الذي بكل المحبة. وفيه ايضا قال
الذي كتبها بخط يدي ان الذين يحنون
الذين يكلمونكم ان تحتفوا ليسوا لكي يطردوا بعلب
نقط ولا هو لا يدين الذين يحتنون
يحنون ان يحتنوا وليفتخروا تحتنا
بعلب ربنا يسوع المسيح الذي من جهته صلب العالم لي وانا
ايضا صلبت للعالم لان بيسوع المسيح ليس المختان بشي ولا
الغلة. فيلبسوس قال من الان يا اخوتي افرحوا
وهذه الاشياء التي لم ازل اوصيكم بها لست امل ان الت بها اليكم
لانه تذكروا احرروا الكلاب احرروا الفيلة الغنم
احرروا المقطوعين بالمختان. قصص الرسل قال وان انا سنا
نزلنا من اليهودية وعلموا الاخوة قايدين انكم اذ لم تحتنوا اقبل
سنة ناموس موسى ليس تغدروا ان تخلصوا وصار سجن
كثير وخصومه لبولس وبرنا با معهم فقام انا من اصحاب

الحال الذي دعي اليه الى ان لا يكون له حظ في ملكوت الله
التابع قوله انتم ايضا الذين انتم اهل بيتي
الذين الذين يسمونكم بالعلم منكم انتم لا تعرفون ولا تعلمون
وعيونكم مملوءة بدموعكم ولا تعرفون ولا تعلمون
السابع سنه علمه بالسبح سيدنا فقلت ولا عزرا على فاعلمها
المعاشر فاما قوله للفلاطين وهانذا بولس اقول لكم انكم ان
اختتمتم لم ينفكم شيئا لو ثبت عند الرسول كل من اختتمتم فمطل من
المسيح مع انه لم يقل هذا لما قال ليس المتناذ ولا الفزله بشي وانا
بينهما في التفرقات الانبات بمعنى ان اختتمتم ولم تختتموا لم ينفكم ولا
يعلم شيئا منها ان كنتم تفاظن الايمان بالمسيح. والدليل على
هذا قوله وقد تعظمتم من المسيح يا مفسرين بلتمس التبرير بالسنة
وسقطتم من النعمة ها هنا وبخ اليهود الذين امنوا بالمسيح لما فطروا
بالختان على الايمان بالمسيح. والذين يقولون لان ربنا يسوع المسيح
لا يفر الختان ولا الفزله شيئا عند المسيح فلا شباب كثرة الاول منها
لما كان الذين امنوا بالمسيح من اليهود قد كانوا يجرأ وكانوا يفتخرون بختانهم
على المؤمنين بالمسيح الذين يفتخرون ويفتخروا بالايمان بالمسيح ايضا اذ لم
يختتموا مثلهم. فبهذا انقضوا بالايمان بالمسيح. وكم هو ابر الختان
وناموس التوراة فانكر الرسول بولس انكارهم هذا الثاني يلزم
من هذا الانكار من الرسول الذي انكره على من امن من اليهود بالمسيح
ونقض بر الايمان به. وكل من الختان بناموس التوراة. هذا ايضا
ويلزم لمن بالمسيح من الامم ونقض بر الايمان به. وكل من الفزله
او يقول ان المومن بالمسيح لا يكل من الايمان به. حتى يكل من الفزله
ايضا. الثالث قال الرب الرسول لما نزل اناس من اليهود وعلموا الاخرة
قائلين ان ادم تحتسوا اكل سنة ناموس موسى ليس تفقدوا ان تخلصوا
على الختان

الذين الذين يسمونكم بالعلم منكم انتم لا تعرفون ولا تعلمون
السابع سنه علمه بالسبح سيدنا فقلت ولا عزرا على فاعلمها
المعاشر فاما قوله للفلاطين وهانذا بولس اقول لكم انكم ان
اختتمتم لم ينفكم شيئا لو ثبت عند الرسول كل من اختتمتم فمطل من
المسيح مع انه لم يقل هذا لما قال ليس المتناذ ولا الفزله بشي وانا
بينهما في التفرقات الانبات بمعنى ان اختتمتم ولم تختتموا لم ينفكم ولا
يعلم شيئا منها ان كنتم تفاظن الايمان بالمسيح. والدليل على
هذا قوله وقد تعظمتم من المسيح يا مفسرين بلتمس التبرير بالسنة
وسقطتم من النعمة ها هنا وبخ اليهود الذين امنوا بالمسيح لما فطروا
بالختان على الايمان بالمسيح. والذين يقولون لان ربنا يسوع المسيح
لا يفر الختان ولا الفزله شيئا عند المسيح فلا شباب كثرة الاول منها
لما كان الذين امنوا بالمسيح من اليهود قد كانوا يجرأ وكانوا يفتخرون بختانهم
على المؤمنين بالمسيح الذين يفتخرون ويفتخروا بالايمان بالمسيح ايضا اذ لم
يختتموا مثلهم. فبهذا انقضوا بالايمان بالمسيح. وكم هو ابر الختان
وناموس التوراة فانكر الرسول بولس انكارهم هذا الثاني يلزم
من هذا الانكار من الرسول الذي انكره على من امن من اليهود بالمسيح
ونقض بر الايمان به. وكل من الختان بناموس التوراة. هذا ايضا
ويلزم لمن بالمسيح من الامم ونقض بر الايمان به. وكل من الفزله
او يقول ان المومن بالمسيح لا يكل من الايمان به. حتى يكل من الفزله
ايضا. الثالث قال الرب الرسول لما نزل اناس من اليهود وعلموا الاخرة
قائلين ان ادم تحتسوا اكل سنة ناموس موسى ليس تفقدوا ان تخلصوا
على الختان

قال لهم فقال لهم اني لا
اكنتم تعلمون اني قد اقول لكم اني قد
واقسوه عليكم لا كما اقول لكم اني قد
ملكو الله ثم اخلصوا من الموت وكثير
عظمتكم تكون تصوموه هذا الذي
قاله الكاس هو الميثاق الجديد الذي
قال له اليهود اي اية تصنع لئلا
اياونا الكلو المن في البرية كما هو مكتوب
لياكلوا قال لهم يسوع الحق الحق اقول لكم انه ليس
الخبز من السماء الذي يعطيكم خبز الخبز من السماء لان
خبز الله هو الذي نزل من السماء وهب الحياة للعالم قالوا له اعطينا
في كل حين من هذا الخبز فقال يسوع انا هو خبز الحياة ومن
يقبل الي لا يجوع ومن يربني لا يعطش الى الابد لكن قلتم
انكم قد اذنبون ولمستم تؤمنون كما اعطانيه الاب اني يقبل ومن
يقبل الي لا اخبر جسدنا لاني نزلت من السماء ليس لأعمل مشيئة
لكن مشيئة من ارسلني وهذه مشيئة الاب الذي ارسلني لكي كلن
اعطانيه لا يتلف منهم واحدا لكن اقيمهم في اليوم الآخر لان
هذه مشيئة الابي لكن كما ترى الابن ويؤمن به تجلب له الحياة
المودة وانا اقيمهم في اليوم الآخر فجعل اليهود يتدبرون عليه
لانه قال اني هو الخبز الذي نزل من السماء ويقولون اليس هذا
هو يسوع بن يوسف الذي نحن نعرفون بابيه وامه فليقل
هذا اني اسلمت نزلت من السماء فاجاب يسوع وقال لهم لم يراكم
بعظكم

بعضكم بعضا ما من احد من هؤلاء
ارسلني وانا اقيمهم في اليوم الآخر من اجل اني لا اسلمهم
باجدكم مغليين من انفسكم كل من يشهد ان من الاب يسلم ويقتل الاب وليس
اخرا بغير الاب الا الذي هو من الله هذا الذي ارى الاب الحق الحق اقول لكم
ان من يؤمن بي له الحياة الدائمة انا هو خبز الحياة اياكم الكلو المن
في البرية وياقوا هذا الخبز الذي نزل من السماء الذي ياكل منه
لا يموت انا هو الخبز الحي الذي نزل من السماء من كل من
هذا الخبز يحيا الى الابد والخبز الذي انا اعطيه هو جسدي الذي
اعطيه من اجل حياة العالم فقام اليهود بعضهم بعضا قائلون كيف
يقدر هذا ان يعطينا جسدا لناكله فقال لهم يسوع الحق الحق
اقول لكم ان لم تاكلوا جسديا من هذا فليس لكم حياة
فيكم من ساكن جسدي ويترك دمي فله الحياة الدائمة وانا اقيم
في اليوم الآخر ان جسدي مأكلا خبز دمي مشيئة حق من ياكل
جسدي ويشرب دمي يثبت في وانا اتقيته كما ارسلني الاب
الذي وانا احيا من اجل الاب ومن اكلني فانه يحيا من اجل هذا هو
الخبز الذي نزل من السماء فليس كما الذي اكل اباؤكم المن وياقوا
من كل من هذا الخبز فيسكن الى الابد وقال يوحنا الرسول في
قوله في اليوم الاول من اجل هذا يحييهم ابهم من عبادة الاوثان
اقول لكم كما يحكم اكلوا انتم فالذي اقله كاس الذي ياكله الذي يشاركه
اليس هو شركة دم المسيح والخبز الذي نفسه اليس هو شركة
جسد المسيح لاننا نحن الذين صرنا خبز واحد جسدا واحدا
لانا نحن كلنا ائخذنا من هذا الخبز الواحد ونظرنا الى اكل اسرائيل
الجسد انبيئ اليس الذين اكلوا الربا مع حاروا شركا للدم
ما الذي اقله الان ما في دميحة الاصنام وما هو الضم الا الذي

الذي انا اعطيه هو جسدي الذي انا اعطيه
افادنا بقوله فوايلا لكم الذين لا تسمعون
الخبير والمخبر واقفا على ما روينا من اجلنا مع لاهوتنا
لا اتين . ادعنا ابغض الروح والتدبير هو ما نقوله .
والخبير الذي انا اعطيه هو جسدي ولم يقل متالاجسدي بل قال هو
هو المتالاجسدي وهو محدث جعله مع لاهوته وهو قد ارسله
واخذ . لا اتين . بما جعل الخبز والمخبر مع جسده واخذ . لا اتين
لقوله . انا هو الخبز المحي الذي ينزل من السماء من الكل من هذا
الخبير يحيا الى الابد . والخبير الذي انا اعطيه هو جسدي الذي
اعطيه من اجل حيات العالم . ومعلوم ان الخبز والمخبر وجسده
الماخوذ من مريم لم يكونوا في السماء ولا نزلوا منها . ولما جعلهم
بالاتحاد واخذوا مع لاهوته لا كثير ايا الوصف الصادق عليه
من حيث لاهوته . صدق عليهم من حيث الاتحاد والوصف
الصادق عليهم صدق عليه ايضا . ولهذا قال في الانجيل
والرسايل . جسدي المسبح وجسدي ابن الله وجسدي الكلمة والكلمة
صار جسدا . اتالت جعله عهدا جديدا لاننا منه وغفرانا
لنفسنا . فاد اخطانا حفظنا . حفظنا واجتدينا اليه الى حيث هو الرابع
من قبل اليه لا يجوز ومن يومن به لا يعطس الى الابد اذ كان
المؤمن يمد يده من نعمة روح طهرته القدس لا ينجس ولا
يعطس بل ينجس في بطيئة امارا الحياة الخاطئة ان تصعد
في كل حين بواسطة طهوت كهيئة الذي تغسل وتغتنه
من زلزال الاطهار اريدنا ولا لاهه المحسنة التي هاتفتنا السادس
جعل غفرانا لخطايانا السالفة والمستأففة فان تظهرنا بما فيه
الذي

الذي انا اعطيه هو جسدي الذي انا اعطيه
افادنا بقوله فوايلا لكم الذين لا تسمعون
الخبير والمخبر واقفا على ما روينا من اجلنا مع لاهوتنا
لا اتين . ادعنا ابغض الروح والتدبير هو ما نقوله .
والخبير الذي انا اعطيه هو جسدي ولم يقل متالاجسدي بل قال هو
هو المتالاجسدي وهو محدث جعله مع لاهوته وهو قد ارسله
واخذ . لا اتين . بما جعل الخبز والمخبر مع جسده واخذ . لا اتين
لقوله . انا هو الخبز المحي الذي ينزل من السماء من الكل من هذا
الخبير يحيا الى الابد . والخبير الذي انا اعطيه هو جسدي الذي
اعطيه من اجل حيات العالم . ومعلوم ان الخبز والمخبر وجسده
الماخوذ من مريم لم يكونوا في السماء ولا نزلوا منها . ولما جعلهم
بالاتحاد واخذوا مع لاهوته لا كثير ايا الوصف الصادق عليه
من حيث لاهوته . صدق عليهم من حيث الاتحاد والوصف
الصادق عليهم صدق عليه ايضا . ولهذا قال في الانجيل
والرسايل . جسدي المسبح وجسدي ابن الله وجسدي الكلمة والكلمة
صار جسدا . اتالت جعله عهدا جديدا لاننا منه وغفرانا
لنفسنا . فاد اخطانا حفظنا . حفظنا واجتدينا اليه الى حيث هو الرابع
من قبل اليه لا يجوز ومن يومن به لا يعطس الى الابد اذ كان
المؤمن يمد يده من نعمة روح طهرته القدس لا ينجس ولا
يعطس بل ينجس في بطيئة امارا الحياة الخاطئة ان تصعد
في كل حين بواسطة طهوت كهيئة الذي تغسل وتغتنه
من زلزال الاطهار اريدنا ولا لاهه المحسنة التي هاتفتنا السادس
جعل غفرانا لخطايانا السالفة والمستأففة فان تظهرنا بما فيه
الذي

هذا الجزء ويشتمل على
 يكون مطلوب جسد الروح مع قول سبير في الانجيل
 كن متفهما من خضعت لادبته معه في الطوبى قبل ان يسلك
 الخصم الى العالم والحالم الى المستخرج وتلقا في السجن الحف اقول
 لك انك لا تخرج من ثم حتى توفي اخر فلتسا بقى عليك اقول لك
 اعندك جواهر قباله جوهرة اعندك دما شريفا قباله دمه
 اعندك جسد مكرما قباله جسد كني متفهما ان اردت
 والاسوق فتمهم ثم تقدم ولا يتزعج الدم السابع عشر قوله
 فيمتحن الانسان نفسه وجيئدا فليا كل من هذا الجزء ويشتمل على
 هذا الكائن اتريد ان تتحن نفسك اصنع الوضايا خب الرب
 الحكم من كل قلبك وقرينك مثل نفسك لا ترون لانتم لا تشرف
 لا تشهد بالزور لا تشتم باليسى لك ان شكك عنك اوبرك
 فاعلمهم ما عنك وتتم الوضايا اسمع الرسول يقول انك فلا تقود
 ان تشرف وكعب يدك واعط من ليس له ثوب عن الخطايا
 وتظهر من بها لكن طاهر مثل سيدك وكف عن خطاياك
 السالفة ولا تقود الى المستانفة التام من عشر قوله الذي ياكل
 ويشرب ياكل ويشرب دينونه لنفسه ادم عيز الجسد يقتضي
 هذا القول انما يميز الاخذ جسد اول ان كان طاهرا نقيما من
 الاوساخ والاكدار والافهم باعلاخه وجيئدا فليميز جسد
 الرب ودمه اللدان يكمل تطهره من خطاياه ويغيد له الحياة
 الدائمة ويوطئه الى حيث المسيح سيده الى النعيم الدائم والحياة
 السعيدة الى ابروشليم السماوية الى مدينة الاكدار السابعة عشر
 قوله لاجل هذا ايضا امراض كثيرة فيكم واحزان والراقدون
 من هذا

هذا الجزء ويشتمل على
 به تسمى هذا الجزء الثاني من التامة من ياكل منه بقيت
 هونية واذا نبت هونينا الموت من لاقيا معه له النافعة
 هو ان يعينا من الموت ياكلنا جسده وشربنا دمه العاشرة
 لتعيش معه الى الابد حياه دائمة لافنا لها الحادية عشر
 ان من لم ياكل جسد ربنا ويشرب دمه فليس له حياه فيه
 الثاني عشر شرح رسول الرسول قوله كاني الشوكه الذي
 باركه اليس هو شوكه دم المسيح والجزء الذي نفسه
 اليس هو جسد المسيح اثبت انا اذ اتاونا من بها اشركنا
 في جسد المسيح ودمه الثالث عشر وقوله نحن الكثيرين
 صرنا خبز واحد وجسد واحد بين الرسول ان نحن الكثيرين
 اذ استخطينا بالكلنا من هذا الجزء وشربنا من هذا الكائن ان
 نكون جسد واحد بعضنا مع بعض صرنا مع المسيح جسد
 واحد اكلنا الرابع عشر قوله فلا ابرككم ان تكذبوا
 شوكا للشياطين فليس تقرون ان تشربوا من كاس الرب
 وكاس الشياطين ولا تستظفوا ان تاخذوا من ما يدع الرب
 وما يدع الشياطين خلاصهم الرسول من هذه الشوكه لئلا
 يكون سبب هلاكهم لان شوكه الشيطان تفي النظر
 ونفس القلوب الحامس عشر قوله لعلنا نقابل التي هل
 نحن اتقوا ان نؤتمنه تقديس القول اذ اكلنا لا تقدر على مقاومه
 ملوك الارض وروساوها وما لي اقول ذلك ولا تقدر نفوز وتتوي
 على ضعف من فيها فليكن تحملنا البساره والجهل الي هذا الارتفاع
 العظيم الذي لا يتناها السادس عشر قوله فاما الذي ياكل
 من هذا

الله تعالى على الكواكب والملائكة من جنس واحد والاعمال
والنار والجنون الناطقة وهو الناطقة المستعملة في المواضع
الاجسام المدبغة فوايد كثيرة لها تاريخه ولما كانت الكواكب
غير مرسية داخل الشيطان في اقوام وطهر لهم وكلهم ونسب تلك
الظهورات لروحانية تلك الكواكب ورسم لهم ان يرسموا خواص
تلك الكواكب في اوقات شرفها في هيات من الذهب والفضة
والخامس والرواحن والحديد والاحجار الكريمة وغير ذلك وجعله
بروح ونحور وسجود واخفى عنهم سر عكمة الله تعالى ونسب
تلك الخواص للكواكب لا لله خالقهم ولما افلوا ذلك اشغوا بها
كثيرا من الامراض المختلفة وعلواها اليراس من الخلقين عن
عبادة الله خالقهم مثل اشغال القوة وسعة الجسد والمقرب
والكلب الكلب وغير ذلك من الامراض المختلفة والقبول والمقود
والظلمات وغيرها وقد قال الله تعالى لموسى النبي لما عبر نورا
اسرائيل وادي الحيات وكان من لسعة منهم حية ماتت
لوقت اصنع من الحيات من نحاس وارفعها على خشبة في وسط
الحلقة من لسعة حية ينظر الي تلك الحية النحاس فيبرأ من
سم الحيات للوقت وكان كذلك حتى ان بني اسرائيل يذرون سبي
عبدوا تلك الحية النحاس لما كانوا يرون من القوة المنبثقة منها
مما اذا كانت الهيات المخلوقة لما قاضت عليها خواص الكواكب
الغير ناطقة المخلوقة ايضا ظهر فيها من الاتر الدين من غير ان
تتفق خواصها ولا المحصنة في القليل من الهيات دون الكثير
وصارت تلك الهيات باطنها تلك الخواص فيها فاعلم
خواص تلك الكواكب حقيقتها لها عبادت بريح لها ونحور وسجود
الله

الله تعالى على الكواكب والملائكة من جنس واحد والاعمال
والنار والجنون الناطقة وهو الناطقة المستعملة في المواضع
الاجسام المدبغة فوايد كثيرة لها تاريخه ولما كانت الكواكب
غير مرسية داخل الشيطان في اقوام وطهر لهم وكلهم ونسب تلك
الظهورات لروحانية تلك الكواكب ورسم لهم ان يرسموا خواص
تلك الكواكب في اوقات شرفها في هيات من الذهب والفضة
والخامس والرواحن والحديد والاحجار الكريمة وغير ذلك وجعله
بروح ونحور وسجود واخفى عنهم سر عكمة الله تعالى ونسب
تلك الخواص للكواكب لا لله خالقهم ولما افلوا ذلك اشغوا بها
كثيرا من الامراض المختلفة وعلواها اليراس من الخلقين عن
عبادة الله خالقهم مثل اشغال القوة وسعة الجسد والمقرب
والكلب الكلب وغير ذلك من الامراض المختلفة والقبول والمقود
والظلمات وغيرها وقد قال الله تعالى لموسى النبي لما عبر نورا
اسرائيل وادي الحيات وكان من لسعة منهم حية ماتت
لوقت اصنع من الحيات من نحاس وارفعها على خشبة في وسط
الحلقة من لسعة حية ينظر الي تلك الحية النحاس فيبرأ من
سم الحيات للوقت وكان كذلك حتى ان بني اسرائيل يذرون سبي
عبدوا تلك الحية النحاس لما كانوا يرون من القوة المنبثقة منها
مما اذا كانت الهيات المخلوقة لما قاضت عليها خواص الكواكب
الغير ناطقة المخلوقة ايضا ظهر فيها من الاتر الدين من غير ان
تتفق خواصها ولا المحصنة في القليل من الهيات دون الكثير
وصارت تلك الهيات باطنها تلك الخواص فيها فاعلم
خواص تلك الكواكب حقيقتها لها عبادت بريح لها ونحور وسجود
الله

ولما خلق الله من طين الأرض آدم بالآية ادا
رفعا عتقنا الى علم شرف وروحه اللاهوت الخالق بالسيده الى
شرق الخلق قالين من تفتح والى من نضل فنقف حينئذ عند
حدنا ونعلم مقدار الرحمة المتعم لها علينا من عند الله تعالى كم قول
الرسول فالله الان لله تعالى اذ كنا خطاه ائمه قتلانا بدم ابد
فلنستمر على المشكورة لله تعالى والطاعة والعبادة والسيادة ليعلمنا
مستحقين لقبول رحمته وتناول جسده له الحمد ابا الى الابد امين
الفصل الثالث وهو الفصول التي تميز بها الاجناس بعضها
من بعض قال في التوراة في المبدء خلق الله السما والارض وكانت
الارض غير مبركة ولا محكمة وكانت الظلمة على التمر وكانت روح الله
تروح على المياه وتتمتع وقال لخلق الله الانسان لصورة الله خلقه
ذكر اواني وباركها الله قايلا انبيا والقران واشتعا الارض وقال
وخلق الله ادم من تراب الارض وتفتح في وجهه شجرة الحياة العبر
لمصنفه قوله وكانت روح الله تروح على المياه بمعنى هبة فصول
سائر المخلوقات فلما قال الله ليكون كذلك فكان كذلك فتميزت تلك
الفصول للامور واقامتها اجسامها كقول الله واستمر هذا الهواء
في سائر المخلوقات الى الان والى انقضاء العالم وهذا قال المتكلمون
في المنطق ان الفصل يكون على لوجود خصة النوع من الجنس
وردت تلك متاخترهم بفظظ بين في المسئلة الثالثة وتلك الفصول
فصلت الاجناس بعضها من بعض فمنها فصول المياه والغياض
وفصول خلقه الملائكة واللكواب والنبوت وفصول سمك البحر والطيور
وفصول المعادن والنبات وفصول الاشجار والثمار وفصول الحيوان
غير الناطق

غير الناطق وفصول الحيوان الناطق الذي هو الانسان فلما كانت
السبع مرات وكمل الوضوء ونشرت الخلق بطريقان البسيط والاختار
ان الله من اسرف في خلقه غشا ظاهرا بغير بيان سائر الاوضاع والاكرار
وظهر في المخلوقات بالاختار عند البشارة القدسية وكلهم منه
بشيء هم وسالهم وجعله واسطابينه وبينهم ليسهل عليهم نظره
وسماع اقواله والروح اليه وتسمي بالمسيح اذ لهوته مسيح بشريته
واغرها كقول الانبياء فكان تلك الفصول ظاهرة الاثر بالانوار
لتلك الاجسام خفية عن نظر العين في جوهرها وقولها هكاري
لما في سيرة المسيح قوته على الخبز والتمر فظله بتلك القوة المعاصرة
منه عليه عاشره وجعله بمنزلة جسده ولجوده ودمه الخبز بلاهوته
ولهذا ما صار فيه ما في جسده المقدس من افادة الحياة الدائمة وغفران
الخطايا كما قال لمن يتناول من المؤمنين باستحقاق ولغيرهم من
لم يعرفه حق معرفته شجبا ومرضا وسقا وموتبا فبنته فكان ذلك الفصل
ظاهرا الاثر خفي المنظر فان سائر سائر عن الخبز والتمر قبل تعديسهم
التسم الرابع في قول القائل كيف يمكن شيئا واحدا يتناولوه قوم
نبيما وجياه واخرون يموتون وعجيب فاقول انظر الى الاشجار والثمار
والارهاق وكل اختلاف اشكالها وخواصها وثمراتها ونضارها
وكيف منها المثلث والمالح والتعد والمرة والحلو والذهن وايضا الخمر
والبياض والصفرة والسواد وغير ذلك كيف الجميع في طين واحد
وما واحد يشربون ولا اختلاف الفصول الموجودة في كل منهم كيف
تلك الفصول يتنوب لكل منهم ما يلف به تحت هذا خاصا ولذا كان
خلوا ولا خرموا ولا يغيره ملكا وكذا ما هو قيل له جسدا عذرا مخلوقا

ثم سلكوا الى الجسد الذي فيه المسيح ودمه فان
 سال عن جسد المسيح ما هو فان قالوا مخلوقا وسكنت في قلب له فقد
 تشابه حال القديس عذرا بقدر تقديسه بحاله قبل التقديس وهذا كفر
 ومخالف لقول المسيح هذا الجسد الذي نزل من السماء الذي يأكل منه لا يموت
 انا هو الجسد الحي الذي نزل من السماء من كل من هذا الجسد يعيش
 الى الابد والجسد الذي انا اعطيه هو جسد الذي اعطيه مخلوقا حياة
 العالم فوجب ان يقال جسد المسيح من حيث بشرية محدث مخلوق
 ومن حيث ما هو متخذه من جوهر القديم الازلي فهو مفيد الحياة
 وغفران الذنوب وكذا في الاذهار اخر ومختلف الاكوان في الجمرة ولذلك
 في المصلح والبياني والسواد ايضا وما لي اقول هذا انظر الى الطعام واخذ
 ان كان غليظا فليلا فان اكل منه المتعافي في الصحيح الجسم يغنيه النجدة
 والقوة والنمو في شارب اعضائه فان تناول منه المريض المذنب السقيم
 الجسم تزيده شفا على شفته ويجدد له من الامراض ما لم يعرفه ويورثه
 على منخله وربما يحل عليه بالموت ولذلك الادوية المخارة البياض
 تضربا للحرورين المزاج وتنفع المبرودين وكذلك الادوية الباردة
 الرطبة تضربا للمبرودين المزاج وتنفع الحرورين وما لي اذكر هذا
 انظر الى الخمر ومصر والاهار الخلوه كيف جعلهم الله تعالى على يد موسى
 النبي وهارون اخيه المصوبين ومان والاسراييليين ماء زلالا لطيب
 بشرتهم منه وذلك في وقت واحد فلهذا اقول ان سيدنا المسيح صار
 قاعلا في هذا الجسد والجزء وجعلها جسده ودمه فمن اختم عن
 الخطايا وتطهر وتنقا منها وكان هو مناسبا سيدنا المسيح وقد اغتدقتموه
 اخذ حياه دايمة ونعيم وغفرانا لخطاياها السالفة والمستأففة ومن
 لم يستغفر له وكان غيبا عنه واخذه وهو نعيم على خطاه كان دينونه له
 وموت وحجيم

وموت وحجيم واتيانا لخطايه الشاكرين
المقالة العدة من اقوال الاباء القديسين للاطهارة
 وبقوة نبوة مقالات قال القديس اغريغوريوس انه يلزمنا
 وجب علينا ان نبحث ونستقصي لنعلم كيف يتحول هذا الجسد الواحد
 الذي لسيدنا والاهنا المسيح فيصير حياه لطبيعة البشرية كلها
 ينقسم عليهم من اعلى الذين يؤمنون به ويتناولونه بخالص النية وهو لا
 يتغير شيئا ولا يتغير لعل المعنى يقترب علينا وهو اني مناه وذلك
 ان كلمة الله هو الله وطبيعة البشرية كلها واحده معه باتحاده
 بجسد الماخوذ منهم فاقام الجسد كل قوام الذي به تاتى بطعام
 وشراب والطعام فهو الجسد لان كل شي ياكله الانسان لا يغير
 مقام الجسد في الجسد بل هو غلات. والجسد لا يحفظه هو
 حياه الجسد بل ان هذا ظاهر فباين ان الانسان اذا راى الجسد
 فكأنه راى جسد الانسان لان الجسد اذا دخل في الجسد صار
 جسدا وهذا الجسد الله الكلمة لما تناول القديس من الجسد فهو له
 محال من صورته المعروفة له واد الكناه صار بجسدا واحدا
 واد اعتقدنا في سيدنا المسيح انه جسده فهو هو لان ذلك
 الجسد الذي اتحد به الله الكلمة جعل قوامه هذا الجسد وقد تحول
 الله الكلمة ذلك الجسد الى قوة لا هوته باتحاده به الاتحاد الحقيقي
 واظهر جميع افعال لا هوته في جسده فبحق ان هذا الجسد الذي
 ينقسم باسم الله الكلمة نؤمن انه يتحول فيصير جسده لان به
 كل قوامه كما ان ذلك الجسد الذي كان يقتدي به جسده يتحول
 يصير جسده وتحل فيه قوة الله المتحد به لذلك القياح تلك

الغوه فلا اله الا الله الذي قاله لتلاميذه.
حين عظماء اليهود فقال لهم انهم جسد وان موهبة الله الكلمة
الذي ظهرت لك التي ترون هناك وصورت جسد في ايضا في هذا الموضع
الذي ظهر هذا الخبر تكلمته وقوته والامانه به وحسن اليقين
بقوله فيصير جسده الظاهر المقدس المعاله الثانيه من قول القديس
كيرلس الكبير قال انا انا تناول الجسد المجي والدم
الذي لسيدنا والمنا المسيح الله الكلمة على انه الحياة لان جميع ما قبله
جسده سبب اليه ليمنحنا مواهبه وباتحاد الله الكلمة لجسده اقامه
من بين الاموات واقام به الموت فحن الان نأخذ جسده المجي واد
كان جسده جسدنا المسيح ودمه مجي فكيف يستقيم ان يكون باليه
بل نعتقد انه غير ياتي وهو مجي ليس قولنا هذا الجسد خاصته
ولكن هو جسده الله الكلمة الذي اتى به فن هناك نقول انه غير ياتي
وابا وباقولون انه تالم ومات يعنون الله الكلمة والحق يقولون
ليس بجوهر لاهوته في ذاته وخاصته كما يفهم انه كلمة وليس
جسدا لكن حين حاراشنا وانما بجسده الذي له النفس والروحانيه
السيطة واحب ان يتالم به ويموت من غير مفارقة له منه ولا يدخل
على لاهوته منزه البتة وذلك ليس بحسب ان يكون ولذلك سمي
طبيعه واحده ليعلم ما قبله الله الكلمة من الالام والموت والمطاي
جسده ولاهوته لم يفرق ولم يتغير ولم يبتدك ولذلك جسده
وان كانت قدرة لاهوته ظهرت فيه فانه لم يتغير ولم يبتدك بل هو
بحاله هذا هو رأي الارثوذكسيين معلمي البيعة فاما عن الخبر كيف
يصير جسده الله الكلمة فكان الطير اذا اقترب على البيع يحول جوارحه
على ذلك البيع فيكون منه حيوان ويخرج فرخ له عظم ولحم وريش
ويطير

ويطير كالطائر لذلك اذ ادعى القديس واسحق الى الله الكلمة وسأله
بعت روح قدسه على الخبز الذي بين يديه فقلت خذ روح
القدس ذلك الخبز لي جسد الله الكلمة المعاله الثانيه من قول
القديس اسانسوس الرسول قال انه مثل قرطاس يفعل من
التيهوه فهو يسما قرطاس فاذ كت فيه الملك كتابا فلا يشتم حينه
قرطاسا بل كتاب الملك ويقبل هكذا الخبز والخمر هما قبل الدعا والتعديس
خبز وخمر فاذ تم عليهم القديس والدعا والابتهاك تخلته موهبة
الله الكلمة الذي دعا والتعديس باسمه انتقلا الى جسده ودمه وتصل
الصوف الابيض الذي لم يصبغ فهو يسما صوفا فاذ اصبح بمقا قير
واخرج ملونا واخذ منه ارفع الالوان فنسج منه للملك ثوبا
لم يسما بعد ذلك صوفا بل ثوب الملك هكذا موهبة الله الكلمة تنزل
على هذا الخبز والخمر والدعا يطهارته وتنهه وتحركه روح القدس
يصير الخبز جسدا للمسيح ويصير الخمر الذي في الكاس دمه وتصل
الوهبه ولا تنقطع وتخل فيه القوة كل حين والاتقار فاما الكاس
فلم يستقيم ان يخل منه شي لانه مزوج بالماء وان نزل تغيير وحار
خلابا لغوروه فلهذا يتفق باسره ولا يخلف منه شي اما ماء
المعدويه المقدس فلن تفارقه الوهبة في كل حين لان له الطير
الراحم وما احب به القول وازيد قوه وتباتا انه كان في الابتدا
قوم من اهل الاسكندرية من بعد القراء والعلاء التي تعمل على
المعدويه وقبل ان يخل فيها الخبز ياخذ انا نصيفا فيملوه من
ما للمعدويه ويتركوه في الموضع المقدس محفوظا حتى اذا ادرك
مولود الموت قبل ان يحد عموده من ساعته بذلك الماء ليلا يطول
الامر في اقامه القديس على المعدويه فيموت المولود قبل الفرح

فانه في ذلك اليوم انما هو في ذلك اليوم من قبل فيه معمودية صبا عليه ما
وهذا وقدنا على من هذا الخبر من كتاب قدس لهم الى ان يملوا الموعوديه
ايضا ممل فيصوب فيها ماء يبقا في ذلك الاثاء ويولدوا وما المعموديه
فيصيب بعد الزمان ويطلق تم غطال هذا الرسم الذي قدسنا ذكره من قبل
الزيت الذي فيه ليلا ادا بقي في الاثاء يتخرج من كثرة الزيت الذي فيه
فيحصل بين الالهات مشاجره في ذلك المغاله الرابعه من كتاب
اصطفاط الراهب قال فان سأل سائل عن الزباني فقال من
اي وجه صح عند المنظار ان الخبر والشراب يصيران لهما ودما
للمسيح فقال له صح ذلك عندهم بما نادى اليهم فيه من قول المسيح
انه لحم ودمه واجازوه بقوله ذلك بما اجازوا غيره مما امروني وادعوني
فتبولوا ذلك ايضا بالامكان وما جازت به النبوت والقياس الصحيح
فلما اجتمع ذلك لم صح عندهم واستنار لهم الحق فيه وقبلوه غاية
القبول مومنون به غير شاكين فيه مومنون به النعمان الخطيب
واستجاب حق البين المسبحون ما وعدهم به ابوه من
ميرات ملكوت السما فقال وقوله الحق الذي لا ريب فيه انه
في الليلة التي اسلم فيها لليهود اخر خبر اوبارك عليه واعطا
تلاميذه وقال هذا هو جسدي يعطى مجل خلاصا هكذا اتكونون
تصنعون لذكر لي ولذكر الكاس ايضا من بعد ما اكمل قال هذا
الكاس هو الميثاق الجديد الذي تفارق من اجلكم وايضا انما الخبر
النازل من السما واي انسان اكمل من هذا الخبر يحيى الى الدهر
والخبر الذي انا اعطيه هو جسدي الذي ابرله برب حياة العالم
وقال الحق الحق اقول لكم ان لم تاكلوا جسديا من البشر وتشربوا
من دمه فليس لكم حياه في ابداكم من كل حقا من جسدي
وشرب مني

من دي فان له الحياه الرايمه وانا اقيم في اليوم الاخر جسدي
بحق هو طعام صادق ودمي بحق هو شراب صادق من كل من
جسدي وشرب من دي فان يثبت في وانا فيه بما ارسلني
الاب الحي وانا حي مجل من اجل الاب ومن اكل من جسدي فهو
ايضا حيا من اجلي فهذا هو الخبر الذي نزل من السما فاخبر
المسيح ربنا تعالى ذكره ان ذلك الخبر والشراب هو جسده ودمه
ولم يقل انه مثلا ولا حكايه ولا شبهه فامرك يصنع لذكره ويؤمن
به بما قال جزما انه دمه ولحمه وانه مغفره للخطايا وحياه
الى الدهر فان قال لم يكن مثلا ولا حكايه ولا شبهه فهو من
الحال ان يكون جسدا ودما وان كان من اول سبب القويان
جسود دم حق فينبغي ان يكون ذلك الجسد والدم قد نزل من
زمان طويل وصار ما يصنع بعد ذلك على خلاف ما يوصف به يقال
له ان جميع ما ينظر فيه من امور النصارى واسبابها على خلاف
ما تذكره لانها من قبله الاوهام ونصغه الالسن لانها امور
سريه روحانيه انا انا بها المسيح الحكيم سيدنا فليست تفهم
الا بالمقاييس والدلائل ولذا كل ما كان روحانيا فليس يفهم
الا بالمقاييس الفلسفيه والدلائل والقياس في هذا الباب على ما
قاله بعض القديسين وضرب به مثلا انه كما انه الحجر الزنا
يري مجوا فان اخرج الى النار اذخ فاستخرجت منه نار لا ينفع
لها خلق عظيم ويكون الحجر على حاله لا يتغير لذكر الخبر والشراب
فانه يقدس عليهما باسم المسيح فتزل عليهما روح القدس
فيصير جسدا ودما ينتفع بهم خلق عظيم فيظهر من

دنوهم ويكون جسم النجم بعينه على حاله لا يتغير ولا يدخل عليه
 نقصا في جهة الجهات فكان الحجر ليس بالعين نارا ولا النار
 بالعين حجر وهو بالامر الخفي المحبب عن الابصار من الحجر
 لذلك الخبز والشراب ليسا بالعين جسد ولا دما ولا الجسد
 والدم بالعين خبز او شرابا وهما بالامر الخفي المحبب عن الابصار
 الدرسه لحم ودم فاما من كان ظاهرا فانهما يظهران فيهما
 ويؤمن بهما وان قدس في كنيسه واحده في اليوم مرارا
 كان كمن يقدح في اليوم مرارا وفصل الشجرة المحلوقه التي
 يوقد منها من الشمع ما لا يحصى فلا ينفق المنظر ومنها ولا
 ضوها ولا حرارتهما ولا احراقهما فاما القديس في كل اللباسين
 في جميع الملبس في يوم واحد فانه غير ممكن ولا مفهوم لان
 روح القديس روح الله الاله في الله فلا الكل وليس يقع
 عليه ثيابا ولا يشبه بها في جلالها وكنيتها بل هي غير ان
 السالكين من القديسين قد نظروا في ذلك وضربوا الله مقابليين
 فقال بعضهم ما ان الشمس تطلع في وقت واحد فتأخذ الاجسام
 من حرارتها تم تغيب في وقت واحد ولا يقال في تلك الحراره
 ان الاخسام اخذت حرارت الشمس كلها ولا يعضها هكذا
 القول في القديس ان روح القديس فقط على جميع اللباسين
 فيصير كما يصنع فيها القديس جسد او دما ولا يقال انه جسد
 المسيح كله ولا يعضه وقال قومه منهم ان القديس في ذلك كله
 انه كالنار الواقع في الوقت الواحد فتموا منه النار ويقع
 علي ما

علي ما سوي ذلك فلا يعضه ولا ينفقه وهذا هو القياس والمهبط
 والانتفاع فاما في الكليه فيقرب وجوده واما في عدم حلول روح
 القديس علي خذه وشرابه وهو من غير الة الزناد فان خرجت
 منه نارا لم تجرما تنفلق به فلا تنبت ولا تنبت نارا وذلك من حرم
 ان يكون له جسد او دما فهو من يستخرج النار ويضعها علي ما لا يطبخ
 لها فاما لا تنبت واما ان تنبت قليلا وتجدر سريفا وتذهب وشيكا فاما
 اذا وقعت علي خشب باليس جيل وما اشبهه فالحما تشعل سريفا وتنفع
 بها كثيرا فان قال ينبغي ان يكون غير النصارى ان اخذوا هذا القديس
 يكون لها ايضا جسد ودما وغرائبا يقال له ليس الامر هكذا بل ليس
 هو جسد ودما وغرائبا الا للنصارى فقط لانهم يخذونه حقنا
 يقينا كما قال المسيح بامانه صحيحه وفيه ما قد وانه ان اخذوه
 غير النصارى فاما يجري فيهم علي ما يمانية فقط فان قال كيف
 يكون هذا انما هو خبز وخرق فان يكونا علي حالهما فهو للجميع ومن الخيال
 ان يكون لقوم علي جهة ولا خزين علي جهة اخري يقال له ليس الامر
 علي هذا القياس لكن القياس علي ما كان من نصير الله البر لغرغون والله
 دما ولين ابراهيم صافيا من بحر واحد وما واحد حكم ينقل من
 جوهره ولم يحل طبعه كذا لك النصارى ياخذون القديس بايمان صحيح
 لا شك فيه فيكون لهم علي حسب نياتهم وغير النصارى ان اخذوه فاما
 هو علي الشك والتوهم والاشكال والمهز فيكون لهم بحسب
 نياتهم فاما من اخذ القديس بالايها لا علي جهة ما وضعنا ولا نفهم
 ما شرعنا فهو كما بان جميع اهل الملل عالم يقاينوه ولا يسموه وانما
 اني كل احد يقول ولو عن الله فلما قبله ذلك النبي فصار قوه كان
 كما يتكلم به لزمهم صحيحا وان كان عند غيرهم غلطا مستشفا

وايضاً كما بان من يوم القيامة ومن الأبدان بعد البلاء والفساد
في الأرض ويظنون السباع والبهائم والوحوش وغيرها في القيامة
وتقوم دنائهم ابداناً فها وترجع اليها النفوس المفارقة لها فتخرج ذلك
عندهم بالامكان ومن جهة ما جاءه النبيون المحمرون الصادقون عندهم
في ذلك فلم يجوز لهم بعد قبولهم تلكهم في شئ ومن جهة ما صنع عندهم
من جهة الله وقدرته وأنه إذا شاء أمر الكافي وإن كان عندهم غير محال
لعمود حكمتهم وضعف قوتهم فاما ما جاءت به النبوة في ذلك فان شفعياً
النبي قال عن الله جل وعز رأيت فاداً شاروبيم آخر من المديح
جدة من نار كلتيين فقال يا ابن الانسان خذ هذه قد مسست
شفعتك هذه تكون مقبرة لدنوبك وتظهر من خطاياك وهذا
كما قال المسيح من اجل من هذا الخبز خبزاً الى الابد وقال زكريا
النبي وانت يدع بيتك اطلقت الاسرى من الحب الذي ليس فيه
ما ثم قال المسيح هذا دم الميثاق الجديد بهراق بول كثير لغفرت
الخطايا واما القياش من تحويله من خال الروح عند التقديس فان
الثلاثة فتية خناباً وعزيراً وميخائيل لما الظلم يختصر في اتون النار
وقوموا في وسطها يملون وينهلون ويشبعون الله فنزل ملائكة الله
من السما صار معهم فيهم انباء وشهد الكتاب ان حرارة تلك النار
ارتفعت تسعة واربعون درجاً فلم يستطيع احد من الخباب يختصر
ان يقر لها ومن اقرب منها احراق وانها حارت للفتية كلهم
الذي وخرجوا منها بلا تغيير ولم تحترق من رؤسهم شعرة ولا
ناله من اتر وكانت النار على خالها في شدة لحييتها وبقوة اشتعالها
لم تغير ولم يندك وكانت عند مختصر على عاين منها اناراً جميعاً
وعند الفتية على حسب انفعالهم واما هم بالله كنسيم الذي فاداً
سلكوا هذا

لما كان هذا بسبب ملائكة الله بعثته اليهم ما عسى بانك تقول فيما يقبض
عليه روح القدس نعم حق يقيناً واما تأمل في حقا ان ذلك الخبز والشرب
انما هو ما تحمله المقول وتشاهد الايضار لحييتها وما لا تحمله المقول
ولا يحيط به الافهام ولا تدركه الابصار لمن ياخذ مستحقاً له ولمن
شا الله ان يظهر له بالروحانية لم يردم وغفران الخطايا كما ان النار
كانت ما يماين منها ناراً وما دالهاين ولا يحيط به الافهام ولا تدركه
الابصار فسيما وهذا ايضاً نظيراً وصفاً من ان ولادة ونشوء ور
وجزعه والامه وصلبه وموته يعوق الطبيعة ويجاوز ما تدركه
الافهام مما قد بينا شواهد في باب فانه ليس على نقله وتحوط
بدمعنا كذلك القربان فانا كما انما بالمسيح انه رب وسبح وهو
بالشاهد انشأ لك انما القربان انه لم يردم وغفران وهو
بالمشاهدة خبر وشرب واما القياش ما في الحقيقة مما هو شاهد ابدى
على ما في الحديث من امر القربان على حسب ما كنا في موضع آخر
ان الفتية شهدت ما في الحديث وان الحديث شهدت به في
الحقيقة فهو ما امر الله به ابراهيم خليله بان ياخذ معه خبزاً وشرباً
ويضي الى مسيسادك ملك السلام فيتعرب ابراهيم من مسيسادك
قرباناً من الخبز والشرب وياخذ من بركته وان لم يكن لما ولادما في ذلك
الوقت لانه كان قبل التجسد ولهذا فبينا فانه مثال لما كان بعد
التجسد كما ان ظهور ابراهيم في شبه انسان غير مولود مثال لما
كان من ظهوره للناس كما انه في شبه انسان مولود ومثل هذا كثير
يطول حكايته مما كان اولاً مثلاً لما كان في الاخر حقا فان قال
ادكان الشرب اذ افرس عليه صار دماً فلم يصيب عليه ما لم يقدس
عليه ولم يصير دماً يقال له القياش كذلك انما كان النار اذ افرس عليها فم

هات كل ما جرت احوالكم اذ منتهى وطرح عليها صارت كلها جردا
 الا ان يوحدها التزم يري عليها فتقل او يوحدها ولا يري عليها
 فتتخذ وله هيات اخره انه كما في الجين متى الغاي في الجين خير صار
 خيرا هذا فان قال اذ كان الامر فيه على هذا القياس فليقل لا يفعل بالخير
 هكذا ويرى عليه ما لا يتقدم فيكون كله جسدا يقال له ان الذي في الجمع
 في كل وقت قد اتي وفي الابد من الخير مفهوم مقداره وما يتم الذي في
 وضعه عليه ان التفتاته فهو المراد وان كانت في الجمع وجاز القدر الذي
 قدر له صغر الكسر ونفى وان بقا منه شيئا وضع في موضع خربز وقرب
 منه في سائر ايام الجمع من غير ان يباليه تغيير ولا فساد فاما الشراب
 ليس بفهم مقداره وان بقي منه شيئا تغيير لا يبرز ان يجب فيه
 ما عند القدر الذي وان عرق مقداره لم يسعه المرح للوقت ما
 يحتاج اليه منه فانتظروا على هذه الجهة ومن وجه اخلا الخبز
 مع الخبز خلاف الشراب مع الشراب لان الشراب مع الشراب معزجان
 ويوحدان الغم مع الخبز يصير كله نارا او كما في الجين والما للخبز
 مع الخبز لا يحدان لكنهما مختلفان كاختلاف جسم المجمع مع اجسام
 المتكئين معه في الصنيع وان كانت متلهم في الشبه وليس متلهم في
 الطبع ولا في الجوهر والاختلاف خلاف الامتزاج وذكر ان سببنا
 يوم الثلاثاء جملة الالام الكل مع تلاعبه خبر او حدة وان فوا كانوا
 يشتمون القرياق بخبز وخره حتم ذلك اليوم فقط فنبينا و
 القرياق صار الكل اخوه وبطل افتخارهم بعضهم على بعض المقالة
 الحامسة من قول انا نبه بن منصور الملقى على التراب المقدسه
 نقلت ونسخه بخط الشيخ الاسعد ابو الفرج بن الفساح رحمه الله
 تعالى قال ان يعود الغايق في الجود والفاضل في الجود
 الذي

٧٢
 الذي هو كله جود اعني اللاهوت مجل فاجو الفاضل لم يرض ان يكون
 الجود وحده اعني طبيعته ان لا يكون احد منه متساويا فلذلك خلق
 بنات الغوات العقلية السماوية وبعد ذلك العالم الحسوس الذي يري ويرى
 وبعد الانسان عقليا محسوسا فكل ما خلق هو يشارك جوده وعلى
 وجه الميكانيك لانه الملوك لكل شيء لان الاشياء في له لانه جبلتها من
 غير كيان الى كونه فقط ولكن فعاله تحفظ وتضبط كل ما كان منه والآخر
 ذلك الحيات لانها تشارك الجود على وجه الكليان ومشاركه الحياة
 فاما الحيوان الناطق فهو افضل ليس على مثل ما سلف من القول فقط
 ولكن على وجه النطق لانها اقرب واخفى به وان كان هو يوفق
 كلاله ولا مقارنه فاما الانسان لما عارنا طفا حاسطا على نفسه اخذ
 سلطانا يتوحد بالله ابد متبينه ان هو يتوحد ودام في الجود اعني في
 طاعة الذي خلقه فلما صار في خلاف وصية الذي خلقه ورفع تحت
 الموت والبلبي تشبه بنا صانع جنسنا وخالقنا فخل كثره رحمة وصار
 انسانا على كل وجه ما خلا الخطية واتخذ طبيعتنا فلما ان اعطانا
 صورته وروحه ولم تحفظها اخره هو طبيعتنا المسكينه الضعيفه
 التي بنينا وبرفنا من البلا وبصرنا ايضا شركا للاهوت وكان ينبغي
 ان لا يكون مدد طبيعتنا في سر كنه الغفل فقط ولكن كل انسان
 يريد ان يولد ميلاد انسانا ويظم طعاما غنيا واثما لاما للميلاد
 ولذلك ندر ك غاية قدر الكمال في ميلاده اعني بحسده وبالمفوديه
 والرجوع والقيامه اعتقت طبيعة الخطية الذي هو الاب الاولي والبلا
 اعني دم وصار هو بروح القيامة ووضع نفسه طريقا ومثالا وتحت
 كيان لكي ونفخ اذ اتينا انا نارة نكون بنين وازنن لله ورزته معه
 بالوضع الذي هو بالطبيعة ما عطانا كما قلت قديما ولاد انايه لكي

كتمنا ادولنا من ادم اشبهنا وروشنا اللعنه والفساد ذلك ادولنا عند
 تشبهه ونرت نفاوته وركته وعده فادام الروحاني فينبغي للولاد ان
 يكون روحا سلا كذا الطعام ولكن ادعيت مغفون ومركون فينبغي للولاد
 ان يكون شئ والطعام مشي اما الولاد فاعطيناها بالماء والروح اقول
 المعمودية المقدسة واما طعمه فهو خبز الحياه ربنا يسوع المسيح الذي نزل
 من السماء لانه اذ كان عتيق ان يقبل الموت مشيتم من اجلنا في الليلة
 الذي يسلم نفسه فيها وقوي وصيه جديده لنا ليعيد الرسل القديسين
 ولكل الذين يؤمنون فلما اكل الفصح العتيق مع تلاميذه في عليه صهيرون
 الشريفه المقدسه وتم المصبة المتيقه غسل رجل تلاميذه معطيا لهم
 علامه لمصبوغته المقدسه كسر خبزا وعطاهم قايلا اخذوا كلوا
 هذا جسدي الذي يكسر عنكم لمغفرة الخطايا وكذلك اخذوا كلوا
 من خروما واعطاهم قايلا اشربوه منه كلم هو هو دمي العهد
 الجديد الذي يسفك عنكم لمغفرة الخطايا هذا الصنوه الذي فانكم
 كلما اكلتم من هذا الخبز وشربتم من هذا الكاس تجبرون موقه ان الانسان
 وتبشرون بنبيا منه حتى باق فان كانت كلمه الله حيه وفاعله
 وكما اراد الرب وضع وان كان قال يكون نور فاك ويكون جلد
 فكان وان كان كلمه الرب نبتت السموات وبروح فيه جميع القوات
 وان كان الماء والارض والماء والنار وكل زينهتة تموا كلمه الرب
 وهكذا ابعا الحيوات الناطق الانسان الكبير الحليه وان كان الاله
 الكلمه شاد فصار انسانا واقام دم الواجب جسدا العري التي المقدس
 الظاهر الذي لا عيب فيه جسدا لنفسه بلا ذرع اقبليست بسنطيم ان
 يصنع الخبز جسده والشراب والماده قال في البدء تخرج الارض
 عشب وحشيش وحي الان هي تخرج نباتها عندها يصيها المطر
 تابعه

٦٤
 تابعه ومغفوا به امر الله اذ قال هذا هو جسدي وهذا هو دمي
 فاصنوه فهو يكون بامره القوي الى ان ياتي لانه لك حتى ياتي
 وتكون قوة الروح القدس المظلمه مطرا لهذا القول الحديث بالذبح
 لانه كمثل ان كل خلق الله بفضل روح القدس خلق كذلك والان
 يتغل روح القدس يعمل ما هو افضل من الطبيعه الذي لا يستطيع
 ان يشعه الا الامانه وحدها قالت القدي القديسه كيف يكون
 لي هذا ادولنا لا اعرف رجلا احاب غريال ريش الملايكه وقال
 روح القدس تاتي عليك وقوة المعلي تظلك والان يمتل كيف يكون
 الخبز جسدا للخبز وانا اقول لك ان روح القدس تصنع هذا
 الذي هو افضل من الخبز والفكر واما يوجر خبز وشرا لان الله
 عرف ضعف طبيعه الانسان لانهم ينصرون عن الاشيا الكثيره
 التي هي ليس مستحوقه ولا تشبه عمادهم اذ هي تمسرت عليهم
 فقد الى انصباغهم الذي هو عن عاده فصنعا ما هو افضل من الطبيعه
 بشن الطبيعه وتمثل ذلك المعمديه لانه كان للناس عاده ان
 يستحموا بالماء وينسجوا بالدهن فجمع نعمة روح القدس مع الدهن
 والماء فصنعه حمام ولاد تانيا وتمثل ذلك ايضا لانه عاده وسنده
 للناس ان ياكلوا خبزا ويشرابوا خرا فجمع معهم لاهو وصنعهم
 جسده ودمه لكي يكون فيها هو افضل من الطبيعه بالشن التي
 تشبه الطبيعه جسدا تتخذ بالالهيه تحت الجسد من العري
 القديسه ليس بان الجسد الذي صعد ونزل من السماء ولكن الخبز
 هو الخبز يصير ان الى جسده الله ودمه فاما ان كانت تطلب
 كيفية تكون فيكيفيك ان تسمع انه بروح القدس كتمنا اقليم الرب

جسد لنفسه وروح القدس وبه ومن والدة الله القديسة التي من هذا
فليسنا نعلم إلا ان كلمة الله صادقة ووفاء له وقوية فاما الكنفيد
فليس نفحص عندها فهو يكون للذين ياخذونه بامانه وقاتل
لمعزة الخطايا وحياة دائمة لحفظ النفس والجسد فاما الذين
يشاركونه بغير يقين امانه وهم غير مستأهلين فيكون الى عذاب ودهق
مكتل موت الرب اما المؤمنين فانه صار حياة وارتقاء من الهي الى الله
الطوبانية الداهية واما اللعنة وقتل الرب فلعذاب ودهق
داهر ليس الخبز والنحو متا لجسد المسيح ودهق ولكن هو جسد الرب
تاله عند ما قال الرب هذا هو ليس مثال الجسد لكن جسدي وليس
مثال الدم ولكن دمي ومن قبل هذا قال لليهود ان انتم تاكلوا
لحم ابن الانسان وتشرب دمه فليس لكم حياة الابد لان لحمي طعام
الحق هو ودي شراب الحق هو واجاب قال ان الذي ياكلني يحيا
الى الابد فلما ات اليه بكل فرع ونبه فعبده واما انه غير متشكك
ويكون لنا بحق كمثل انؤمن غير متشككين ولنكونه لكل نقاوة نفس
وجسد لانهم مضغف ولما ات اليه الان يحضر متوقن ومثل كفانا
مثل الصليب ونقبل جسد المصلوب ونصقه على عيوننا وشفا هنا
وجيا هنا وناخذ الجوهرة الاطرية لكي اقبل نار الخوص الذي فينا
ونار الجوهرة حقا باننا ونسب قلوبنا وبشركتنا للنار الالهية نصير
ناك ونشاكله جوهرة ابصار اشعيا النبي والجوهرة ليس هي وجهه وللمها
معه بالنار ولولاك خبر المشاركة ليس هو خيرا سادحا لكن متحدا
باللاهوت بجسد متحدا باللاهوت ليس هو طبيعته واحدة ولكن
اتين فاك ملكا سادك كاهن الله العلي حين قبل ابراهيم وهو متعش
من قتال الغيا فذلك المائدة كانت متا لاهره المائدة الشريفة
مكتل ما ان ذلك الكاهن كان متالا وصورة المسيح راس الدهنة المتقاء
لانه قال

70
لانه قال انك انت الكاهن الى الابد على تلك السداق واما كان
خبر النعمة متا لهذا الخبر هذه هي الديانة النقية البهية التي بلا دم
التي قال الرب في النبي من اجلها ان تعوب له من شارق الشمس الي
منارها جسد المسيح هو ودمه لتقوم النفس واجسادنا منطوق
وليس يعني ولا يلى ولا الى ذلك يلفظ ولا يكون ولكن الرسوسنا
وحفظنا منتقم طرود لكل صدر ومنق من كل رشح ان اخذ اخرا
دهبا ربا نقاه بالخرقة اللائقة من النار ولكي لا يقضي علينا في
الدهر الا في مع العالم لانه ينبغي الامراض وكلما اتا علينا سما قال الشيخ
الاهي لانا لو كنا ندين انفسنا لم نكن نراك ونود من الرب اذ
ادنا لكي لا نراك مع العالم فهذا هو الذي نقول لكيا الذي يشارك
جسد المسيح ودمه وليس هو باهل فهو ياكل ويشرب ويؤثر
لنفسه وبه ننقي وننقى بجسد بالرب وروحه ويكون جسد
المسيح هذا الخبز هو ابتداء الخبز الاله الذي هو لكفان الطيبه
ينقي اما الاله الذي هو الدهر العتيق واما الذي يرجع لحفظنا رسنا
وحفظنا فاما كذا واما كذا فجسد الرب يقال المجي لان جسد الرب
هو روح مجي لانه اخبر الروح المجي لان المولود من الروح
هو روح واما اقول هذا ليس مبطل طبيعة الجسد ولكن اريد
ان ابي لا هوته ومجيبته فاك كان اناس قد عوا الخبز والنحو متا لاه
ومقابل الجسد المسيح الرب ودمه كمثل ما قال القديس الكبرياي سيليون
فانهم لم يتولوا ذلك بعراك قريين ولكن قبل ان يقدم هذا دعوا
القران واما يقال له مطا المسيس لانه تعراك باخذ المائدة يسوع
المسيح ويقال فيغونيا الذي هو مشاركة وهو كذلك تحق مشاركا
المسيح به وشركتنا وتناولنا لجسد ولاهوتنا ولمشاركتنا واتحادنا به

وليفضنا بعضنا فادفن كلنا نتقدم من خبز واحد وتكون جسدا
واحد المسيح ودما واحدا واعضا بعضنا بعضا ويكون جسدا وجسد
المسيح واحدا ولنتحفظ الان بكل قوه الانا خذونكم الهم اطيعين
الحالعين ولا تعطيهم لافالك يقول لا تعطوا القدس للكلاب
ولا تلعنوا جواهرهم قدام الخنازير لكي لا تكونوا شركاء لاسمهم السوء
ولديونهم لاننا ان كان اتحادنا بالمسيح وببعضنا بعضا وبالذين
يتقربون منا يتحد على وجه المشبه فلن هذا للاتحاد من هو انا
يكون وليس من قول رانيا وانا هو مقابل الذي باقي ليس بان ليس
هو جسد المسيح ودمه بحق لكل اما الان به شارك لاهوه المسيح
وحيد علي وجه العقل بالمنظر وحده فله الجود والسبحه والقدرة
الي هو الله رب امين : المقالة السادسة تصديق يوانيس الطيب
المروف بالخنازير الحسن بن عبدون بن بطلان البغدادي في
الريان المقدس صنفها بالقسطنطينية للاب المطر بك انما قبل
حفظ الله كنيسته الطاهرة بصلواته امين : نقله من نسخة بخط الشيخ
الاسعد ابو الفرج بن العسال ونقش خمسة ابواب قاله وقبل ان
نشرها ياتي بذكر السبب الموجب لتصنيفها قال يوانيس في سنة
الف وثلثمائة خمسة وستين للاسكندر الموافق لسنة خمسة واربعين
واربعماية للهجرة انشد البابا بطريرك روميه الى انبا صبايل بطريرك
القسطنطينية في ايام الملك قسطنطين التامحي عدد الكثير
من المطارنة والاشاقفة والمساقلة وسلاهم يدعوه الى ان يرحموا
عن اشياء عداها منبرها ان يسقطوا الذين من قرايتهم وان يمنحوا
الحضيان الى زوجه من مراتب الكهنوت ويلزموا جميع الكهنه خلق النبي
كالذي قيل في اشهار القديس بطرس رئيس الخوريون وضنوا لهم
ان استجابوا الى مدعاهم اليه تكون الكلمة واحدة ويروا عليهم
البلا

الميلاد الماخوذه منهم ويسارعوا الي قتال الطرقة في بلادهم فامتنع
البطرك من هذا ولم يستجب الي شي مما رموه اصلا واجتمع مع الملك
وتورعه الامر على عقد سنودس المناظره في ذلك فرحلة اليه في
تلك الايام فوجدته كسبيا متعاقدا لملك فقال لي يا الذي تراه فيما
تقوله هذه الظايفه قلت ايها السيد امري بالمع اليهم لاسبوا عليهم
فان طفرع منا قضتهم كغيت موونة التنبهم وان كان الاخرى لم يكن
علي الاقلير وسومي وضعه لاني من البلاد واللغة القريب فاجابني وقال
لا بل امضي واعمل في ذلك مثاله فعملت هذه المقالة وافردة المطلوب
الارك منها بالفرع الممتس في المناظره فامر بحضور الزجران الماهر
عيسى وعقد الجمع في عدد ذلك اليوم وجللس البطرك والكهنه واستدعا
للزجران وقال له اقر المقالة علي سرا فلما تمتمها امرت لقا شيخ
السينودس جهورا وبكران فتمسوا بحجتها انفر البطرك الى رسل
البابا يستدعيهم الي المناظره فابوا الحضور واغل الجمع ومن
بعد تفرق الابا جاورا رسل البابا ودخلوا مدح اجبا صوفيا ونفصوا
خفاهم فيه وطرحوا رقبه على المائدة المقدسه فيها حرم جميع الطايفه
وكل المداح وقطع جماعة الكهنه وانصرفوا الى روميه فبحر البطرك
جميعا حرم فيه البابا وقطع كهنه وحل مداحه ووقف الامر على هذا
وقد كان البابا انفر كتبه بمناد لك ارجاعه البطرك فلم يستجب اليه
سرح المقالة بعد الصدر فسمها ابواب الباب الاول منها في
ابواب الحج الذين راوه ان المسيح قد تلاميذه المظلم ونقصها الحج
الاول منها من قبل الاسما وتجرى هكذا قالوا الشبهه التي دخله علي
القائليين بالخير وقول الانجيل ان الخلق اخر خير او لم يقل اخر بطريرك
لان العظم لا يسمى خيرا ونحن نقول في ان الله هذه الشبهه ان اسم
الخبر كالجنتي الشامل للمظلم والخير وهو ايتي من نص الكتاب وعلا

الجمهور خاشعاً لمعنفه في بطلان الفطير ووجوه الاول اما من عادات
 الجمهور فمن عاداتهم استعمال الثاني اسم الفطير في العبراني مصوت واسم
 الخبز لاسم وينتفع السيارك المخبز مصوت فيكتب التلاميذ لاسم ومن السفر
 الثاني قال الله في الشهر الاول في اربعة عشر منه حين تمسك كلوا فطيراً
 حتى يوم احد وعشرين في الشهر اذ امسيتم سبعة ايام لا يمسك خبز في بيوتكم
 هذا القول يدل على ان الخبز يكون موجوداً في بيوتكم في يوم الخبز الرابع عشر
 الى اخر النهار فالخبز سبعة ايام بالفطير والبطلة وعمل الفصح الثاني
 بالخبز الثالث سبعة ايام بطل الفطير كما انظر السبت لتلك الخلق يوم
 السبت اعمل سبعة ايام وامسك في بيتك الرابع الفصح السري الذي ذكره
 في انجيل سبينا سراً ولهذا سمي الفصح السري في اول الانجيل وسميت
 المقدسات السرياء المقدسة الخامس الرسل هددوا كل الفطير واعتدوا
 على كل الخبز واستعمال هذه اللفظة في الخبز جميعاً بقوله الخبز
 الفطير والخبز الخبز لان الفطير والخبز كانا يخلو عن الخبز واما من
 نص الكتاب لان التوراة تدل على ان اسم الخبز يقع على الفطير والخبز
 وذلك من قوله في السفر الثاني كلوا سبعة ايام الفطير ومن اليوم الاول
 تظلموا الخبز من بيوتكم ان كل من ياكل الخبز فيها اهلك وقال في
 السفر الخامس في باب الفصح لا تأكل من الخبز بل اكل الفطير سبعة
 ايام فلو كان الخبز يوصف به المختص فقط لما احتاج ان يضيف اليه المختص
 فلفظة الخبز تدل على المختص وغير المختص ونقص هذه الجهة هكري
 ان سلنا الى المختص مختص من التوراة في ان الفطير خبز ان كان الانجيل
 الظاهر الذي كل وامر التوراة يدل على ان الفطير ليس مختصاً وهذا
 يقين من قوله السيد قول التلاميذ وقوله الشيطان وعادة الجمهور
 اما السيد فقولنا ان الخبز النازل من السماء ولم يزل الفطير واما التلاميذ
 فقولهم السيد في البرية شرح القوم بيتا عوا خبزاً فلما قال لهم السيد

اعطوهم

اعطوهم ما ياكلوا اجابوا وقالوا انقص ونباع لهم ما ياتي دينار خبزاً
 ومن قوله لما اخضر واله الخبزات الخمسة نظر الى السماودعا وكسر
 الخبز ومن قوله فكان الدليل كلوا الخبز خمسة الف رجل واما الشيطان
 لما ظن انه يستغوي ادم الثاني بالاكل كما استغوا ادم الاول فقال له
 ان كنت ابن الله فقل لهذا الخبز ان يصير خبزاً ففعل كلاً ما تدل على
 ان الخبز هو المختص لمثلين الولد لانهم يقولون في ولد منها فطيراً
 والثاني لان الخبز يدل على الخبز المختص في جميع السنين بحسب الشريعة
 والفطير في الفصح فقط فاما ان الفطير ليس مختصاً من قوله وفي اليوم
 الاول من الفطير الذين يدعون فيه اليهود الفصح ولم يقل في اليوم الاول
 من الخبز وموضع اخر كثيره في هذا المعنى واما من الجمهور فمن عاداتهم
 ان يجمعوا مقابلة الخبز المختص فيقولون خبز مختص لا خبز فاذ كان
 الجمهور قد عرفوا ان اسم الخبز والفطير فلا طريق اليك بتظلم من جهة
 الاسماء المتباينة الدلالة واذ لم يظلم الاسماء فتدل الانجيل انه اخذ
 خبزاً فكسر واعطاهم يدل على انه مختص والجهة الثانية الانجيل
 الظاهر يدل على ان السيد كان يولس اليهود في شرع فرائضهم وبحسب
 هذا ما كان يسوع ان يوحشهم في صيدهم باسم الفطير واذ كان
 الامر على هذا فالسيد بارك فطيراً الخبزاً وفق هذه الجهة
 هكذا ان الطبيب لما هو الذي سبق الذي الدوا الكريمة ويولس
 بسط الجراح لا يقال فيه انه اوحشه وعاداه ولهذا لا يقال في
 السيد لما اكل الفصح باو ام الحديشة ان اوحش اليهود بفصح
 سنة موسى وكيف دأب وهو الذي انقذه لبعد الامة لقبول البشارة
 الجديد ولست شكري ما دا يقول المختص اذ اري الانجيل يدرك على ان
 السيد ابري الاكل في يوم السبت وختم اليهود فقال لهم خبزاً

ان نعمل الفضيلة في يوم السبت وامر الزمن في يوم السبت ان يعمل سريرة
في الهيكل فحقا للذين هموا من الله واحقق عن بلائهم في تفريج
السبل يا بنيار ورمي بالحجارة لما ظنوه افترى على الله اي يسوع ان
تفتقد في السبيل انه فعل هذه الامور بينهم جهرا فلم يوحشهم ويعتقد
انه لم ياكل الخبز سوا مع اصحابه خوفا من استحقاشهم: الحجة الثالثة
قالوا السيد عمل الفصح في بيت المقدس في بيوت اليهود في الايام التي
لا يوجد فيها الخبز فان قيل انه خلف خبزا مخمرا او كان مع التلاميذ
خبزا مخمرا قلنا انه ليس مستطور ونقض هذه الحجة هلكه
الشريعة وان كانت يهودية فالملك واصحابه وعساكره وجنوده
والا يوحشوا وخواشيته كانوا على مرهب الطاعة لا ياكلون العطير
وفطير اليهود في بيوتهم واحبار القساكو والحناب تبيض وقيلاطين
وهيرودس في الاسواق وفي دورهم ولهم لم يدخلوا الابواب طول يوم
ليل لا يتجسسوا فادالك الامر على هذا فقد بطل قول من دفع وجود الخبز
في تلك الايام الحجة الرابعة للخم ان يكون يقول انا تسلمنا القربان
العطيرين بطرس رئيس الحواريون كما اخبرنا عنه اشيا كثيرة اجتمعت
الي الان منها قد نسي الكاهن ووجهه الى الغرب وحلق لي جميع
الكنيسة تشبها باشتهاها والفطير بجري هذا الجري نقض هذه الحجة
باربعة وجوه بالقياس والاستقراء والنظائر والقياس بالقياس
فالمدعي يلزمه ان ياتينا بحجة تجعلها دليلا في قول دعواه اما من
سندوس جعفرنا بطرئ او قواني فرضنا او رساله كتبها الخم
لا يقنع على هذا واما بالاستقراء فانا اذا استقرينا البلاد الذي دعي فيها
القدس قبل وبعده لم يقر بشتي هذا فانه لما خرج من القدس دعي
بالشام مدة سنتين واقام بانطاكيه سنتين وقلن بروميه عشر
سنة

سنة خاتم الروم فلوقت العطير لما خفية هذه الزبنة وسابق
الناس الى قبلها واما من النظائر فاننا في كل امه فرض لها اعيادها
في فروع السنة الفريضة تمسكة بها وانما خالت فيها بقية الامم فان
الغالبه يلغون الزيت على الميت لانهم تسلموا ذلك من يونانيسون
والمشاركه والمسلم يامرهم بذلك اذ يترأسون ولا تواما والارض اطلق
لعمراغريوس النبي الى الملك والبيض في السبت والاحاد مدوة الفوم
ولا يطلق ذلك لبقية النصارى وفي صعيد مصر اطلق للنصارى في الصوم
طعام المرافع والارض استنموا من الادهان والكلوا جميع النهار
فان صدقت آقاويلهم في الفطير لم يكون علينا الوصي في قوله لانها
سلم اليها فاما من القرائن في القانوك الخامس والسون نر قواني
الشليحين يقول انها كان عام مع اليهود او يصير صنع العيد معهم
او قبل شيئا مما يكرهون به اعيادهم مثل الفطير وما شبه ذلك فليقطع
من لهوتوه وان كان علماني فليقول ويحجب عن طبعه فهدا كان
في نقض هذه الحجة الباب الثاني في ايراد الحجج مناقضة للخم
بالسماحة والمائدة اما على وجه المسامحة فالاول منها بجري
على هذه الصفة من القريه ان السيد ضمن للرسول ما يقدره في الارض
مفقودا في السما وما غلوه محلول في السما ومن لمفقود الصفا
عند اعترافه بتبوتيه وقال له لك اعظم ملكوت السما يعني الامر والنهي
في يمينه الله واذن الى ذلك انما تقدره في الارض مفقود في السما وما
خله في الارض يكون محلول في السما وجميع المفسرون ان هذا القول
وان كان متوجها نحو الصفا فانه عاما لجميع الرسل فادالك الامر
على هذا فلهذا الامر في نقل الفطير الى الخبز الحجة الثانية لو سلمنا
ان المسيح قرب فطيرا كان سابقا لاتباعه الذين حمل اليهم الخبز
والفقد والابرار والمتقين ان يقتلوا الى الخبز كما نقلوا اشيا كثيرة

منها الصوم فان الانجيل المقدس ينطق بان المسيح اعتمد في الشبتا
 وخرج من وقتها الى البرية وهما والاتباع نقلوه الى الدير ليصل بمحمة
 الالام والقيامه ومنها ان عيد القيامة كان بعيد شجرة زويم الاحد
 كاليحدث عليه الحال ثم نقلوا العيد الى عشية السبت لما رآه فيه
 من النجوة ومنها ان الاركسيس يدل على التلاميذ كانوا ياكلون
 ويتقربون بعد الفشاء ثم منعوا عن هذا وبالجملة ابتدأت الامور
 تجري على خلاف ما يجري عليه اهلها اولها فان عماد السيد
 كان في ليل الارن بلا دهن والتلاميذ فروا الدهن لما في التناهي
 والرسول اضطربوا واختنقوا وهو نا عن الاختناك وقوة اللهوت
 اخذوها من غير مدح واشيا كثيرة يطول شرحها فوضعا الرسول
 على خلاف ما ياد بها واذا كان الامر على هذا فسايع لهم ايضا نقل
 المظير الى الجبر لما فيه من اجتماع النوازل العظيمة والالام يكن
 لتقويض الحال والمقدح لم معنى الجحمة الثالثة من المقاربه ان
 المسيح وعد الرسول وقال لهم ان روح القدس ناتيكم وتقدسكم وتذكركم
 جميع ما اقول لكم واذا كان الامر على هذا وقد فرغوا من الخبر بعد
 ترتيب السيد العظيمة وهذه الرقيقة من روح القدس على ايدي
 التلاميذ الجحمة الرابعة اذ اتا ملنا وايض الشريعة وجزياتها
 من وايض الرسول من انك ترسيب اللهوت على رتب الملائكة ورات
 القبيحة والبركة في المقهور والسجود الى الشرق والام الاحد
 وعمل اقدار الاعباد والظلال الموضو ان التقى امرها والامريها
 مطلقا والرسول رتبوها وعينوا ليفيها والسيد وصاها عند
 صعوده وقال لهم حسب ما ذكره متى انظروا وعلو المشروب
 باسرها

باسرها واصغروهم باسم الاب والابن والروح القدس وعلوهم ان
 ينظروا جميع ما وصيتكم به وها انا معكم شابوا الايام والى انتم في العالم
 وهذا القول يشتمل على المستور وغير المستور فاذا كان الامر
 على هذا ونحن لم نعرض الخبر من نفوسنا لكن استلنا فيه وامر
 ابائنا الذي امرهم سيدنا بتعليمنا فغير سايع لنا المخالفه لاسيما
 وهم منهم الى انتم في العالم فاما الجحمة على جهة المعاند فالحج
 الارن حرك هذا من قول الخلق لتلاميذ هذا جسدك على ان
 الخبر الذي ناو لهم اياه نحن لان جسم المسيح على غاية الكمال من
 جملة نوع الانسان والعظيمة تافق عن رتب الكمال من نوع الخبر
 فالعظم لتلاميذ خبرا محمدا في غاية الكمال الجحمة الخامسة قال
 السيد ما جيت لانهق التوراة والانبيا لكن لا اجد بها كمال الشئ
 هو تمام نقصه وتبليغه غايته والعظيمة خبرا تافق عن رتب الكمال
 فان كان السيد في نسخة لم يوفقه بالخبر الى رتب الكمال لان الشك
 في احواله ما وعد كماله وهذا كمال اوحبه القبيحات في الخبر الذي
 قريه السيد انه كان فطرا الجحمة الثالثة الثالثة الانجيل الظاهر
 ينطق بان السيد عمل عشاوين عشا بالاعظيمة والخروف كمال
 القبيحة وعشا بالخبر المحمدا لتسليم السنة للبرية ولهذا قال
 الانجيل وقام من العشا وغسل ارجل تلاميذه وليس ثيابه وانكى
 في الشتا الثانية وعلى هذا رتبوا الابا قرات الانجيل الخرس مجموعته
 من الابا جيل الاربعة ليورد الامر فيه كما جرى فلو لم يكون الثاني
 خبرا لم يكن للكله الثانية فائدة وتدل ذلك لا ينسب الى سيدنا
 الجحمة الرابعة وهي مبنية على فرض هذا الذي على انما السيد
 المسيح فان واقعة قبلنا وان خالفه اطرخانة وذلك اننا تعلم

ان من كمل رضىة القتل بالمع وصد عن الزنا منع الانسان من النظر
 بشهوة الى امرأة وباجله كمل السند الحسية بالشريعة العقلية لا يفتا
 الخبوتون ما كمل فطروا الحجة الخامسة قال السيد انا الخبوتون انزل
 من السما ونزل الى الدنيا والتركاهم من الخبوتون ليس يجوز ان يكون
 فطروا لانه دواء نافع لجميع الامراض النفسانية والجسمانية
 والمظير فيه مضرة بوجه وهذا ان كان الشفان كلفه الامم
 الاسرايلية فانه فرضه عليها دون غيرها من سائر الامم الخ
 السادسة شهادة الجماعة افضل من شهادة الواحد لا سيما
 والابجيل عن قبول الشهادة من واحد بقوله من في اتيار اوليته
 تقبل كل شهادة والبطاكة خمسة اربعين منهم يقرسوا بالخبوتون
 واحد بالفظير ولا يخفى عن محي الحق وباغض القناد ان
 الواجب بحسب كتاب السداد القبول من الجماعة اذ كان احدى
 اولي من القبول والاربعة متفقون على الخبر فاتباعهم اولي من
 اتباع الواحد الحجة السابعة فرق البخاري المشهور تلتد
 مختلفون الاثانة متفقون في تقسيم الخبر الى خمسة واخواننا
 الفرج بعد فرقه والحد في الخلق الاخرى بل الجماعة وليس من
 الخبر بل من العقل فصدقنا لهم بلا دليل وتكذيب التامه
 القاضية الذي الحجة الثامنة اذ انما كنت تدين بالكسبة وترتيبها
 وان كان ملغوا على انسانية السيد والهيته واقباله وتدين له
 ومنزلة الخبر من الخبر عند العلماء منزلة النفس من الجسد ومنزلة
 القوان منزلة جسم السيد فان كان جسد المسيح تام الانسانية
 وجسمه ونفسه فوجب ان يكون شبيهه ايضا تام البادي
 وان كان جسد المسيح بلا نفس كما يرى ابولينا في الفظير
 واجب

واجب الا انه ذلك محال الحجة التاسعة قد هيئنا عرضا
 النواميس المتبعة التي كانت رمز على السنة الجديدة يقول
 الابجيل الظاهر انما هو الذي من غير الكسبة والمقتولة وقول القديس
 بولس ان فصحا المسيح الذي دمج من اجلنا لا بالخبر المتبعة ولمنوله
 من لزم فليم التاموس وليف يسوع لنا التشبه باليهود في استعمال
 الفظير وقد سمعنا هذه الوصايا فان كان استعمالها حراما فيجب
 ان نقرب به الخروف فنكون من حيث اردنا اتباع شبهة بنظر اوامر
 صاحب الشريعة الحجة العاشرة الهيولي يجب ان تكون موافقة
 الصورة كموافقة الصورة لشيف البلورة والصورة الشريفة لا تحل
 في هيولي ناقضة ولا يتم وجودها منها ولو وجدت لم يظهر فعلها
 والروح القدس تحل بوساطة الكهنة الارثوذكسية في القرايين الكاملة
 والفظير هيولي ناقضة والروح القدس لا تحل فيها لا سيما بادي
 كهنة المداطقة الحجة الحادية عشر من الطوائف ان يختار كهنة
 القبيحة الحمام والسفانيين التي لا عيب فيها للقرايين ويعلموا على
 الشعب الصحيح خاسية قال الشيخ الاسد مستحسنه المقربين
 بالفظيرهم اثنين كما تقدم القول وليس لهم هل اطقه لان اعترافهم
 بالمسيح طبيعه واحدة واقنوم واحد وانما اظهر هذه المقالة الروم
 وغيرهم من يتبعهم من المقربين بالخروف والفظير منها فيروها
 حتى تشربون الذين اشربوها في انما لها لما يقبوضها اعني الكهنة
 يواظبونهم وبين البايين لها ولهذا طرد السيد الباعة من
 الهيكل وقال جعلتم بيت ابي مغارة للصوص وتجهون في ايات
 قرايينا من غيرنا فحق مغيوب الحجة الثانية عشر اذ كان
 المسيح هو الخروف الذي لا عيب فيه والخروف الذي لا عيب فيه لا
 يقع ان يكون جسده من غير مقبوض فبالواجب كان القرايين

من خبر عتق كامل شال السيد قريه واحدا للتلاميذ قريه الحجه الثالثة
عشر ان كانا نتمتع في قرايين السنة الجديدة على الموضع السنة
العتيقة في السيد المسيح الى العالم لغو لغير فايده ومعاد الله تعالى
خاصيه جيده بخط الاسعد اما ترك الجزع عن التقرب فهو سبب
قولنا ان المسيح تجسد بغير نطفه ولا زريقه على غير العاده البشرية
وكذلك جسده لا يحتاج الى خير يضاف فيه فان القوة الالهيه
المختزه به عند حال القرائن عليه بغير طبيعته من النطير الى
الجسد المجيئ لم ينف لانطيرتاك ولا خير بل جسد عجي خالق
المجد الرابع عشر السيد المسيح قلبه الماخرا وعمل من الظن
عينا با صره واعاد اليد للتلاكيذا باطشه وهو الرجل الذي
قال داوود ان افعاله كامله ومن جميع افعاله كامله لا يجعل تزيان
جسده ناقصا المجد الخامس عشر وفي غريبه تجري مجري
اللفظ في التناظر اوردها لفض على الكنيسة قال تاجان الله
تعالى جعل في كفي كهنة العتيقه قبه الزواك وكشف روي
كهنة الجريد عند القرايين ومرا على ان ارث اوليك ارضيا
وارث هولاي ملكوت السما تقدم الواسطه من اعضائهم ونعيمهم
صدا جعل في تزيان النطير ومرا على ان نعيم اهل ارضي لمتله
وهبوطه في الما نحو التري ونعيم المتقربين بالخير سماوي لخمته
وارتفاعه نحو اسطح الهوي ونحن نحونا للملاله نجعل هذه الحجه
لمطلبنا خاتمه الباب ينقسم الى مطلبين المطلب الاول
خاصيه بخط الاسعد الفصح كان في السادس والعشرون من
ورد ذلك في كتاب المقنع الجامع وكان ذلك في عشيبة الخيش
الثاني والعشرون من اذار بالحساب الشمسي يشتمل على الكلام
في الفصح ويجري ههنا الفصح يره لفظة الفصح في السرياني
منهاها

منهاها الفصح وفي اليوناني نزل على الام وفي العبراني على القطع
والعصور وينبع هذا الفصح الخلاء والفض في الفصح ان يشتمل السيد
الينا القريان اعني قدس جسمه ودمه بوساطة اصحابه لتكون
علامه للوحيين في غفران الخطايا وسيدنا افصح ليلة الجمعة عند
استدارة القري في نيسان القري حسب ما قيل في السنة العتيقه
وكان في يوم الاثنين من احر الشمس في عرفه لاعازار على ما قاله
بني المسرين مع الاتي عشر تلميذ فافصح اولافصح اليهود واكمل
الفصح والحروف ومن بعد ذلك غسل رجل تلاميذه الاتي عشر
وسن سعة التواضع ثم افصح فصح الجريد بالخير المختز والشرب
وصيرها جسده ودمه بالقوة الالهيه لا بالاطيع وهذا السر عله
مع التلاميذ ليحل اياما تذكرا لسر قيامته وتكن الرسل الفصح
بان قالوا يفعل يوم الام لان الفصح والام عندهم في يوم واحد
ههنا راي الملكيه لكونه ليلاه الجمعة ويوم الجمه وقولهم خميس
الفصح مجازا او على راي من راي ان التناظر تقدم الليل وهذا العمل
لان تحسبه ان يكون الفصح ليلة الخيش وهذا ضد القانون ومن
الناس من اعتقد ان الفصح قبل الفصح اليهودي يوم ولما
لم يكن الجزع مغورا واستندوا على ذلك بقول يوحنا وماري
من عند قيافا ولم يدخلوا الابروطين حتي لا يتجسروا اذا كانوا
الفصح وهذا يدل على انهم قد كانوا استندوا لامل الفصح ويقولوا
عند كروفتة اخرها يوم الجمعة انه كان ذلك يوم السبت
يوما عظيما وعظمه كان لاجل الفصح الذي قبله افصح المسيح
وبصر هذا الراي بان قالوا اليهود فرقنا تفصح الواحدة
منهم قبل الاخرى والسيد افصح مع الفرقه الاولى واستندوا
على ذلك من اجماع الانجيليين التثنية على ان المسيح على الفصح

في اليوم الأول من ايام العظير وسبب هذا لانه استعد الصلح في
 يوم الجمعة ولحقه الفرقة الثانية عليه تصامعة المعادة له بتقدمه
 الفصح قبلهم واكلمه اياه فصولا الى الايوان ولم يدخلوا ليلا يتجسوا الا
 اذا اكلوا الفصح ليلت السبت ورد قوم هذا الراي على جهة المساعدة
 والمعاينة فاك قالوا اذا ساجعناك المبح الفصح في اليوم الاول مع
 الفرقة الاولى لم يلزم ان يكون العيد موجودا عند اليهود لان الفرقة
 الاولى يوجد عندها لاجل الفصح والثانية لاجل التحفظ اذا كان
 لاجله لم يدخلوا الايوان وطور يرون ولهذا يقدم اليهود الحزبي بنو اليهود
 المعاندة قالوا ليس معنى قوله ليلا يتجسوا اذا اكلوا الفصح
 انهم لم ياكلوه لكن قد اكلوه والسيد معهم في ليلت الجمعة وذلك ان
 من عادة اليهود ان يسموا جميع ايام العظير السبعة فصحاً وسببها
 ويرعون طعماً بها فصحاً وان كان الفصح بالخروف في يوم واحد منها
 فتولد اكل الفصح يزدري في كل يوم من الايام السبعة لا في يوم واحد
 ولحقه اللباس ان دمع فصح اليهود كان يوم الخميس لا يوم الجمعة
 واكلمهم الخروف عشية ليلة الجمعة وان اليهود لم يكونوا في ذلك الوقت
 فرقتين تفيد احدهما في يوم الاحد في تانيه ويرك على هذا اذله
 واجبه الاول منها ان حفاك وقيافا كانا رؤساء الكهنة في ذلك
 الوقت فلو كان لهم من قبله اخري لم يسكت عنها الا بميل المقدس
 فثبت عندهم انهم على اي واحد في العيد عشية يوم الخميس لا
 عشية يوم الجمعة الثاني قال في حتى حين اجتمع رؤساء الكهنة
 والكتبة وشيوخ الشعب في دار رئيس الكهنة الذي يقال له قيا فاه
 فتشاوروا على شيوخ لم يسكوه ويقتلوه فقالوا ليس في العيد ليلا
 يكون شجش في الشعب وفي ثوب وفي اول يوم من العظير جاء التلاميذ
 الي يسوع قائلين اين ترون ان نعد لك لتاكل الفصح فقال هبوا
 الي فلان

٧٢
 ٨٤
 فبعد ذلك
 الفلان واعداً فثبت بكل هذا الخروج من الفصح كان يوم الخميس
 وفي عشية الكلب سيدنا الفصح مع تلاميذه وفي غدا يوم الجمعة كان
 الصلح فاما احتجاجهم انهم لم يدخلوا الايوان لكيلا يتجسوا قبل
 ان ياكلوا الفصح فان رؤساء الكهنة والكتبة كانوا من اول الليل
 فيمضوا ظهورا يوم الصلح الذي هو يوم الجمعة لم يكن يوم العيد بل تانيه
 الثالث قال في من ثوب وكان الفصح والعظير بعد يومين فطلب
 رؤساء الكهنة كيف يسئلونه عكر ليقتلوه وكانوا يقولون ليس في العيد
 ليلا يكون شجش كثير في الشعب وفيه وفي اول يوم من العظير لما دعوا
 الفصح قال له تلاميذه اين تريد ان نعطى ونستعد لتاكل الفصح فارسل
 اثنين منهم فاعداً وفي لوفاه وما قرب عيد العظير المسمى الفصح
 فطلب رؤساء الكهنة والكتبة كيف يقتلوه وكانوا يحافوا من الشعب
 وفيه في فجر يوم العظير الذي يدعى فيه الفصح فارسل بطرس ورجلنا
 فاعداً فثبت ان بكل هذا خرج خروف الفصح كان يوم الخميس وفي
 عشية الكلب سيدنا الفصح مع تلاميذه وفي غدا يوم الجمعة كان الصلح
 فاما احتجاجهم انهم لم يدخلوا الايوان لكيلا يتجسوا قبل ان ياكلوا
 الفصح فان رؤساء الكهنة والكتبة كانوا من اول الليل معتمدين
 بانهم ما قدموا عليه من امر الصلح وايضا فان التوراة تأمرهم ان
 يدخلوا في مفرج الشمس وياكلوا من لحمه مشوي الى الصبح ومهما بقي
 الى النهار يحرق بالنار والشيد فادين منهم قبل الصبح بثلاث
 ساعات وفيها اتوا به الى الايوان ولم يدخلوه وقد حقق هذا
 يوحنا وقال محاوره يسوع من غير قيا في الايوان وكان باكله وهم
 لم يدخلوا لكيلا يتجسسون قبل ان ياكلوا الفصح وتاخير قيا ايضا
 ان ياتي صبح حتى ياكل الفصح قبل الصبح وظهور الشمس فكلمن
 كان معه هكذا فعل ولهذا قالت الرسل في قوانينهم صلوا قبل الصبح

بثلث ساعات فبينها ادين المسيح وفيها ياتي ليد من الذين اوثقوه
 فلنعود ايضا وقيا فالك ربي الكهنه في ذلك الوقت وحنا تانيه
 ومجوه فلو كان تم غيرهم كره الانجيل القوي قالوا لنعزوا في ان القله
 في اقرا اننا اننا الشواب لان السيد المسيح اخرج الى الوجود فاما كان
 بالقوة الى العمل لان الخبز والشراب موجود في كل مكان وكل زمان
 واما قوام بدن الاشنان وقوم راوا ان يتقوا بالخبز فظيروا وخيرا
 وقالوا ان في قول الانا جيل المقدسه ان السيد اخذ خبزا دليلا باحتنا
 جميع الاخبار في القريان فظيروا وخيرا لان اسم الخبز جنسا
 لجمعها ويقول السيد في ذلك الخبز هذا الخبز قد اخرج ذلك
 الخبز من ان يكون خبزا اصلا لا فطيرا ولا خيرا اذ كان العظير
 والخير ليس من صفة اللحم وقوم قالوا الممت عن الخبز الذي قريه
 السيد هل كان فطيرا او خيرا كما كنت عن الما الذي قلبه السيد
 خرا هل كان مائعا او عاريا او اسودا وكلتي الخبتين لغوا والتمت
 المفيد ان تعلم انه ليس شرف القريان من جهة كونه فطيرا او خيرا
 لكن من جهة انه يشبه جسد المسيح مخلطنا فليس يكون له هذه
 الصفة الابتدئ الكهنه لان السيد بعد ان قسم الخبز وباركه
 قال هذا جسدي وبعد ان بارك الخبز قال هذا دمي قوله شبه
 ليس هو راى الجاعه لانه بالتقليد كسبه ملكه والاقبل ذلك
 كان خبزا وخيرا فاي خرا واي خبز فخر كان او فطيرا قدس علي
 مدح من كاهن دي اما انه صحيحه يقتدر انه جسد المسيح ودمه
 بالقوة الاطعمه لا عند الخواص فهو جسده ودمه بالحقيقه
 واجتث ثور في القريان انه جسد السيد ودمه بالحقيقه من قوله
 تعالى جسدي ما كولا ودمي شروبا فمن ياكل من جسدي ويشرب
 من دمي يحل فيه وانا فيه وقوم عاقدوا هذا الراي وقالوا في الانجيل
 الفاظ كثير

الفاظ كثير قالها السيد على حجة الجاز مثل قوله لاهل الدين جئت
 فاطعموني وعطشت نسقيتموني ولست محبوسا فزغوني فقالوا
 ما راسك ابل هذه الاحوال قال خبت فقلت هذا هو لاي اخوتي
 الاصاغر في قلمتم وموضع كثير يطول شرحها هذا فينا وبالجمله
 قلا امر الشريفة المسيحية بقضائها صدم متوجهه نحو الكاملين
 وهو لاي امر وابطار الخ العالم والعدوه بجميع المال والتبر من الافان
 وبينها متوجه نحو غير الكاملين وهو لاي امر وابطار الخ العالم
 والعدوه بجميع المال بالتزويج وفرض لهم فرائض في الطلاق ورد
 امرهم الى التائبين ولهم قال القديس قولوش الذي اوترا ان تكونوا
 مثل بلا امراه فان غفتم ان تحرككم نار الشهوة فتزوجوا وعلى علي
 الوجه قرب السيد في تلك الليلة قريانا لكاملين بتسليمه جسده
 طوعا او كرها ليجتمعهم على الاعتدابه في تقرب نفوسهم لله في
 حيث الحق وقريانا لغير الكاملين حمله مثل جسد ليكونوا
 بانفاله متزجين كما هم جسد واحد ودم نفس واحد فمتممون
 بجسده متشبهين بانفاله متطوقين الى برك نفوسهم وحرارة
 الله كما برك نفسه قريانا لله والقريان مثال جسده ولهذا سماع
 لنا مرقته وما احسن ما قدمه لنا على المتل تدبرنا الى تروك
 نفوسنا اذ امارقينا الى لاريتنا العاليه والنج اهل هذا الراجة
 بعدة نبح والوان كان المسيح اطعم لفتقه فلكمده وشقا هم دمه
 فالانجيل يقول انه اخذ خبزا ومنح خرا وطبيعه الخبز والخبز
 غير طبيعه اللحم والدم لاسيما والانجيل لم ينطق بانقلاب
 اعضانها بها وكوفي ايقا الشراب الحامه الما به لو كان السيد
 اطعمهم جسده وشقا هم دمه كان في الحال لم ينص الانجيل
 منجها بل قال لك تبطل طبيعته لانه لا يكون انسانا تاما

كما هو الله تام الجثة الثالثة لا تخلو السيدان يكون سقام دمه
 حقيقة او مجازا والدم مجرم في شريفة وما شانه الترخيض في
 المحرمات. فبنيك يكون ذلك مجازا. وكذلك جسمه لا تخلو انه يكون
 اكلوه حيا او ميتا. وكلها اعزهم. الجثة الرابعة ان قوله متاك ليس
 بحق والقول فيها كالقول في المسيح لما كان بين اليهود فكان
 ظاهر لهم انسان وباطنه الله السا والارض هلكي كان ظاهر
 القربان للناس خيرا وخيرا وباطنها مجاودما. وقولنا المسيح
 اظم جسده لتلاميذه بعلية. فالذي رفع على الصليب وان سقام
 دمه بالحقيقة فما الذي خرج من جنبه لما ظعن بالجريدة الجثة
 الخامسة من العلوم المتعارفة اجتماع جسمين في محل واحد وكون
 جسم واحد في محالين محال. وادان الامر على هذا الجسم المسيح
 ليس بمنز. وما تخلص من هذه الشبهات كلها. الا بان لمعتقد
 ان قوله في هذا المعنى مجازا. وعلى جهة المثال وقوم قالوا
 ان الخبر صار مجازا عند اخذ التلاميذ له وما شبهه اياهم.
 فقال في التراب الذي نمل عليه السيد نصار طيبا. فلما
 وضعه على مكان عين الاعما صار عينا باصرة. كذلك السيد
 اخذ خبز وكرسه وباركه. فلما اظفده تلاميذه صار الخبز بالقوة
 الالهية لا بالاستحالة. كما تقول اصحاب الطبائع هذه افعال
 تفوق الطبيعة وكيف لا يكون هذا وفعالها خالف الطبيعة.
 واختلف الناس في اخذ القربان. فتوم راء. ان يتقربوا اياها.
 لاسباب اخرها. ليتذكروا به حال صليبه وقيامته. وان يدرك نفسه
 عن الخلق والنا في ليكون علامة في غفران خطايا المؤمنين الثالثة
 يحفظ شعبه المقدس بالمطعم والمشرب الالهي ويساري بينهم فيه.
 فكانه

فكانه بالقربان يسري فيهم بالقوة السارية فيه. والرابع لانه
 غدا روحاني وليس كالغدا الجسماني الذي يعتدي به وقتادون
 وقت وقوم اجازوا هذه الغلا بشرط وقالوا هرا بعد اعداد الاشياء
 نفسا لاحدا. ولم يبينه لقبوله. وحجته عن كل الخطايا قبل تناوله.
 فانه اذا كان الدوا الجسماني لا يبتغ المريض الا بعد تقدم حمية
 من الاطعمه الرديه. فاخري بالدوا الالهي لا يبتغ الا مع
 الحمية وفتح الامانة وخلوص النية. وادان الدوا الجسماني
 لا يبتغ المريض مع التخليط بل بوضو. ويوقفه في امر اضيقه.
 فاخري بالدوا الالهي الروحاني ان يرويه في ظلمة الهاديه.
 ولهذا يقول القديس بولس الرسول من يأخذ الجسد وهو لا
 يستحقه فحسام لنفسه ياخذ. ومعنى لك انه لم يكن متظلم
 في نفسه لم يقبل الظاهر الظاهر لانه من المحال ان تحمل صوره
 في موضع غير موافق. وقال ايضا كلن لا يعمل الا لكل وايضا
 عكس هذا كالكلمة عمل كل وهذا في القربان وغير القربان
 فهذا كان في مطلبنا. الرابع في اخذ القربان وقسمته وجوه
 ولوازمه. ونح كل طائفة فيما نريد فيه او نقتص منه قصدهم في
 تناوله اما اخذ القربان فهو انه دوا الحياه الابديه لغفران الخطايا.
 وتهدية النفوس واتحادها مع القها. وهو مثال جسم ودم
 المسيح الذي فربها الحيوانيات واعتق الجنس الالهي من رقي
 الخطية والعبودية وانت فاعلم انه يغفر الخطايا لمن تذوق ومن
 ترك المعادة من الخطا من نية صادقه. وبهذا اتحد الفضلا
 بالله فاننا اذا اقربنا كنا باجسد المسيح قد شاركنا جسده.
 باجسادنا ومازجناه في طباع الحمة ودمه حبيبه بحب علينا.

ان نقتدي بافعاله الالافية بحسبه المقدس وبهنا نكون وهو واحد
بما هو ابوه واحد فني اخذنا القربان على غير هذه الصفة فخصام
لنفسنا بما قال القديس بولس فهذا كان في اخذ القربان وشرعه
واما قسمته فان القربان ينقسم على الاطلاق الى انفساني والسماني
والسماني الى النباني والحيواني والنباني كقربان ملكيزاداف وهو
بالحيوان والشراب والحيواني على ما نطق به التوراة والانفساني هو
القربان الذي يسمي بالانبياء وهذا ينقسم من جهة اجزائه فمن الناس
من يلقا بغيره ومنهم من يلقا بغيره والذين راوه الجبر منهم
من ادعوا جبر الاول ومنهم من جحد ذلك الجبر ومن اعتقه الجبر
منهم من القايه زينا ومنهم من يلقى فيه ملحا ومنهم من لم يرد ذلك
وينقسم من جهة لوازمه الى القربان والتمتع ومن جهة القربان
الكنهه من يرد بده ومنهم من يرد بلمعة ومنهم من يرد بوجه
الجملة الام ومنهم من لا يرد ومن جهة القربان فمن الناس
من يرد في بده ومنهم من يرد في فيه وينقسم من جهة القربان
في الكنهه من يرد في اي موضع انفق ومنهم من لا يرد في اي
في موضع مخصوص ومن جهة زمانه فمنهم من يبيت القربان
ومنهم من لا يبيت ومنهم من يقدس في جميع الصور ومنهم من لا
يقدس ويحسب باقي في كل طائفة ومنهم يقول وجبر اما الذين
قربوا فظيرون فالانفج والارمن وادعوا ان المسيح قرب فظيرون اما
الذين قربوا فخذوا جميع طوائف النصرانية وجحدتهم انه انفق والكل
من غير الجبر وخاصة في القنطرة وهو القنطرة الشطي وقد تقدم
في ذلك ما يفي عن اعادته واما الذين ادعوا اخيرة قد يمه بالمشاركة
قالوا ان التلاميذ اشرفوا بالروح فدخلوا من الفصح الثاني خيرا
فلما نزل

فلما نزل عليهم الروح عظم النفع بادخاره ففرقه على الامم فمنهم
من حفظه ومنهم من اظلمه وقالت المغاربة لو كان لهذا الدعوى
حقيقة لكانت ممالك الروم هذه القنطرة او في لاجل عنايتهم بجميع
الالات المتعلقة بالسيد والسيدة واعضا القديسين والشهداء
واما الذين القوا في القربان زينا فالمشاركة والتمتع والذين
السريان ولهم في ذلك عدة منجج الاول منها ان طرخ الزيت في القربان
مثال خبز القديس الاتي عشر رقبعا التي كانت تسمى على اربعة صفوف
ثلثة ثلثة مربعة على مثال سوا الصليب فان هذه كانت تسمى زيت
غصير ان التوراة تأمر ان يحمل القربان الزيت والخمر والماء النقي
والثابت ان الزيت في الشرايح عظيم الشأن لان به مسح الكهنه
والانبياء وبه يقدس الناس وهو في القربان ويجري مجرى النفس
في الجسد المثلثة لان الانجيل الظاهر ينطق في المثل الذي
ضربه بالرجل الذي نزل من يروشليم الى اريحا وضربه المصوب
فان جراحاته اندملت بالخمر والزيت الزايق لان القنطرة
امرت ان تلت الخمر والزيت والنامية انه لما كان نوح في السفينة
عندما كان ما الطوفان قد غشا الارض واهلك من كان عليه بها
وعند انقياها وانحطاط المياه ارسل نوح حمامة فغادته اليه
وفيها ورق الزيتون اشارة على انها ان الله قد رحم الخليقة
وهذا السبب صار غصير ترق هذه الشجرة يدهن به الموكس
واللهه السدس ان عود الصليب الذي صلب عليه سيدنا
كان من شجرة زيتون وقد انفتحت البواحه على ذلك فلما من
لم يطرح فيه زيتون فانه قال اذ لنا لم نسمع القنطرة وهو من خبز
الامكان وكيف يسوع الزيت وهو من باب الامتناع واما الذين

يلفون فيه ملجأ فوافوا ذلك علماً لتلته الأولى ان الانجيل يقول
 ان كل من يبعه بالمخ تاج واد كان الامور على هذا فكم اولى بالذي يبعه
 القبطي التي هي حمل الله المتحمل لخطايا العالم الثانيه لانه به صلاح
 اكثر الاخره . ولذلك قال الشيخ لتلاميذه انتم ملح الارض . الثانيه
 ان الشيخ النبي قال لما شك اليه قوم ملوحه ما لهم اظروا فيه ملجأ
 يقرب . وهذا مثال ما غالج شقياد القدرج بلان الذين فبركة واقباط
 مصر لا يطرحوا الملح في قرايتهم . ويقولون ان القربان مبني على التثنية
 وهو مجتمع دقيق . وخبروما . وهو غير محتاج الى زيادة . واسم
 في استعمال الماء في القربان . لان الما مقبود في السنة الجوسيه جعلناه
 مستخدماً في الشريفة المسيحية واختلف الناس في مخرج الخمر فمن
 مزج . قال ان الخارج من جنب المسيح دم وما . ومن لم يري
 المزاج . قال الانجيل ما نطق بالمزاج . ويقول السيد اذمي دل
 على لها صرف لان الدم بلا ماء ولانه لما قال ما اشربها معكم الي
 العام الاخر لم يكن لها فيها ذكراً واما من قرب علقته فلاجل
 مخالطة الحسد والدم . والذي يقرب بيده لافراد احدها من الاخر
 فاما من منع القربان يوم الجمعة الا لأم فقال ان القربان في جميع
 السنة هو مثال تقرب السيد جسده . وفي هذا اليوم المثال هو المثل
 بقبينه . واما من اعطا القربان للمتقرب بيده فاتبع قول القديس
 بولس بايدي اخديه مقدسين ولان المتلاميذ بايديهم اخذوا . ومن
 قرب في الخم . قال هذا جازي للمكينة والسمامة الذين يخدمون في القربان
 دون غيرهم من اهل العالم . فشرفه ووقره عن ملاسمة من لا شوق
 له اخذه . واما من يشوع للكا هن التقديس وحده من غير شماس
 فاطلق ذلك للضرورة كما لحبسه والسياح . ومن لم يري ذلك قال
 الانجيل

٧٦
 الانجيل ينطق بانه متى اجتمع اثنان كنت تالتم . وكذلك من
 اطلق التقديس في كل مكان للضرورة . في القربان والغفار والمكينة
 ومن منع ذلك منعاً عظيماً قدسه . واما من منع من بيت القربان .
 قال اذ كان الله امر في خروف الفصح ان لا يبيت منه شيئاً فكم اولى
 بالخروف الذي لا عيب فيه المتحمل لخطايا العالم وسبب نافي وهو
 كما ان المن النار من السماء يبيت . كذلك القربان المعظم الروحاني
 لا يجب ان يبيت . ومن شرع مبيته اطلق ذلك للضرورة حتي يقرب
 المضطهدين في الاهداء الشريفة . فاما من منع القربان ظاهراً
 في الخمر وقرب شراً من غير حضور الجمع قال ان الشيخ كان مستوراً
 في البرية مدة ايلم صومعه . ومنهم من منع القربان في الصوم ومنهم ان
 يتقرب في يوم السبت والاخذ اتباعاً للقانون المرفق والا بالماخيه
 اضافوا السبت الى الاخذ واجروه بجراه لاجل قانوك اقبليمن في منع
 صوم سبتيين في سنة واحدة . وقد بقي علينا ان نبين السبت .
 في تفرق الكا هن خبز القربان الغير مقدس على الناس بعد الخلاه وللعلم
 فيه تلتد اراء تقوم شبهوه بالكل يجدينا بعد القيامة مع لوقا وبقولوه
 وتقوم شبهوه بجسد السيد كما شبه القربان بجسد المسيح وقالوا لما
 كان خبز القربان المقدس ما خور من الخبز الغير مقدس والمقدس هو
 شبه جسد المسيح سيدنا . كما ان الغير مقدس شبهها بجسد السيد
 الذي منه جبلنا سوت المسيح . وتقوم قالوا انه غدا لاجسادنا التي
 تقوم روحانية . كما ان القربان قد لانفسنا القليله الباب الخامس
 في حل المشكوك الظاربه الشك الاول من المصطلح عليه من على البعده
 ان الب لما قرب الكل واظم . ولما يتقرب المقدس من القربان فكم يقرب
 فقد كنتم زعمتم ان القربان هو الحياه الابديه لغفرانه الخطايا
 وتهديبه النورين واتحادها بها القها . وتقربه نفسه خارج

عن جميع هذه الأعراض أولاً لأنه من الحالك ان ياكل جسده او يتخذ
 بنفسه ونائباً انه غافر الخطايا ومغفر الجاه الأبدية وهو غير محتاج
 الى ما يودي الى هذين وثالثاً ان الاغتيال الظاهر ينطق بانه اكل
 ثم انه اطمع وبالجمله الناس اختلجوا في اكل السيد منهم من قال
 اكل بما اكل في بيت ابراهيم ومنهم من قال لم ياكل بما اكل به ومنهم من
 اضرب عن هذا صفحاً فقولكم انه اكل بلاد بيل غير سموع وحل الشك
 من النضر والقياس اما من النضر فقول حرقش من الخلق لا اشرع معكم
 من هذا الى انه اشرع معكم في ملكوت الله بقرقياته واما من القياس
 فاننا اذا تأملنا جميع افعال المسيح وجربناه لا يامر ولا ينه سنده الا
 وشتمنا في نفسه من ذلك انه اعتمد وامرنا بالعباد كنزته الملكوت
 وصام وامرنا بالصيام لتقوي على كسر الشهوات وصى وعلمنا
 نعلم لتلجج الي الله في شربنا وقال اخبوا اعداءكم ودعوا للابيه
 وقال من حرك ميلاً فامني معه بيلين وحمل خشية صليبه وامرنا
 بالتواضع وغسل رجل تلاميذه ونقوب وامرنا بالقران بكل هذا الكلام
 الحاجة منه اليه لكن بما يفعل الطبيب الماهر في تجميع المريضي
 عند شربه الدواء فيشربه منه قبله فانيساله في تناول كسر كرك
 السيد لخد القران سياسته بما اكل معكم بعد القيله للتدبير
 لا الحاجة عند الغدا وان اغب مقبته وقال ليف ياكل الانسان
 جسده قلنا وكيف يطمع الانسان جسده فكما جاز ان يطمع جاز
 ان ياكل فهدا كان في حل هذا الشك الشك الثاني كيف منعنا
 جماعة النصارى اذا اعتزنا على الصوم ان نشرب الماء والشجر
 وان شربنا لم يسوع لنا القران ولو اقمنا صياماً الى الغشا والتلاميذ
 اطعمهم السيد الخبز والقطير والخروف وقدمهم ومقدم ملوله من
 الغدا وحل الشك بجري على هذا اما امتناعنا عن شرب الماء في

الشجر

الشجر اذا اعتزنا على الصوم لان امتشبهين في الصوم بالروحانيين
 الذين لا يطمعون والنصف من الليل مثال الوقت التي تقوم فيه
 القيامه وذلك ليل لك من مثل البتولات وبعد القيامه الناس
 روحانيين فبعد النصف من الليل لا يجوز لنا شرب الماء لان امتشبهين
 للذين قاموا فيه وهم غير محتاجين الى الغدا فاما العله في اننا اذا
 شربنا في الشجر ماء لا نتقرب لان القران غدا نفساني ولا يجوز
 مخالطته للغدا الجسماني لان الخشيش لا يختلط بالشريف فاما
 كيف ساع للتلاميذ ان ياكلوا القطير والخروف ويتقربوا ومقدمهم
 ملوه من الغدا ومنعنا نحن من شرب الماء في الشجر ولو يقينا
 صياماً الى الغدا فيقبلين بعده نخرج الاول منه ان القطير والخروف
 كان في ذلك الوقت كالقران والخبز الذي قرينه السير المسيح علامه
 الفسخ والتكامل وليس منزلة القران بالخروف المامور به منزلة
 الماء وليس منزلة القطير والخروف الذي هو كالقران ولا
 بمنزلة الماء ولا غيره من الاطعمه الغير مقدسه والساميه لان الخروف
 والقطير قربان ناقص قدمه لبيته بفحكه اذ كان كالخبز
 الموضوع لقبول الصورة والثالث ان ضيق الوقت من الفسخ
 والطلب اخرج الى هذا الرابع انه لو قدر كل الواجبات لم يكن
 لتفويضه الامر والنهي اليهم معنى الخامس ان مبادي الامور
 الطبيعية والشرعية متعيقه لا يلزم فيها ما يلزم في اوضاعها
 وقد استعمله السادس ان التلاميذ كانوا في صبر الامر وديون
 تدبير الاطفاك الى ان تبصر وابروح القدوس فتسرع لهم ذلك
 كما سوغ القران للاطفال المعوزين وقدر شرب اللبن قبل القران
 في وقت عادهم فهدا كان في حل هذا الشك الشك الثالث
 تراقوم بطحون او امر الشريفة كما اطرخوا القطير والخروف

ويقبلوا بضربها تقرب الخبز والشراب والخمر وقضية العزل توجب
ان تطرح جميعها او يقبل جميعها وحل الشك هكذا الناموس
القديم اذ انوسب بينه وبين الجريدين ينقسم ثلثة اقسام الاول منه
يطلع مع محبي عبدا مغزلة المنع من المأكول والعباسه بالزنا والميت
ومردم الخط والجنابه الثاني بقي على حاله منزلة القول بان الله
علة جميع الموجودات والكرام والذين والمنع من تزوج الانسان
بامه وابنيه واخته والثالث كل القتل المتهم بالمنع من الفضب
والغور المتهم بالمنع من النظر مشدود والمحبة للتقريب بالحبه
للناس جميعا واخافه الخمر والخبز العظيم بما بقيناه في الجريده
بما هو مستطورا في العتيقه من هذا القليل وعلة بقايله لانه هينوني
تحتاج التكيل في حل هذا الشك الشك الرابع زعم ان السنه
الجريده اكل واشرف من العتيقه وقرابينها اكل واشرف من قرابينها
لنزول روح القدس عليها الا انه قد نرى في ايضا العتيقه مخصوصه
بعلامه ظاهره تدل على قبولها وهي نزول النار التي تاكل القرابين
المقبوله وهذا شيء قد عرفت منه السنه الجريده وحل الشك بخبري
على هذا البس في التوراه ان علامه قبول القرابين العتيقه نزول
النار لاكلها لكن هذا كان نادرا في بعض القرابين ودليل ذلك
ان الكهنه امروا بالكله باخراق ما يبقا منها فلو اخرجها النار
لم يوروا الكهنه بالكله باخراق ما يبقا منها فاد اتمعت
التوراه وحيث قربان هابيل ونوح وابراهيم ليس فيها ما نزلت
عليه النار لو كان نزول النار علامه القبول لكان نزولها على
قرابين هولاي املا ضروريا وفي ايام موسى نزلت النار فثبت
على مسكن الزمان للانتقام باخراق الاعدا لا لانها نزلت علامه
لقبول القران

لقبول القران لكن لاظهار المجزء هذا كان في حل هذا الشك الشك
السادس زعم ان المسيح صلب لأجل خلاصنا لا لقله اخري تم
قلتم انه قرب الخمر ففسح فصح العتيقه وتقريب الخمر يجعل صلبه لخالقه
السنه بها امت التوراه لا خلاف الناس وحل الشك بخبري وان
قلنا ان السيد حمل في تلك الليله طهيرا العتيقه فتمرد الجريده فما نقول
ان صلبه كان لأجل هذا بالذات لان الكناجيل الاريفه لم تنطق باي
الكهنه وجبوا صلبه هذه العله لكن صلبه كان لأجل عده عمل
الارب لان التقريب كل وقتته قريب وقد كان قبل ذلك يقول لم تات
ساعتي بعد ولعوله ايضا قبل ذلك ان الملكوت لا ياتي قدسك ولما اراد
من خلاص ادم وذرنيه ففضل الله بارادته وتام وعده وكما صا
لتب عنه كما قال الانجيل الان قد تم ولعوله ايضا التلاميذ عند
ظهوره في العلياء واكل السمك والشهد قبل التتم انه لا يدركها في
الناموس والانبياء والنزول من اجلي والثانيه لانه قال من لم يحمل
صليبه ويبغني لن يستحقني فحمل عليه ايضا على منكبته لتمام
النوره لتبفه والتاسه لانه امر يترك نفوسنا في جنب الحق فترك
نفسه على عبادته في فعل كل امرية والمراده لتحقيق مثال صاحب
الكرام الذي انعد عبده ولم يقبلوا واخيرا انعد ولده فقتل الخاسه
لانه اعتق بصلبيه جميع البشر مرق العبوديه واد كان الامر
على هذا فصلبه لأجل خلاصنا بالذات لا لأجل تجاوزه امر الناموس
وان كان جاد لك بطريق الغرض وليتهم لما صلبوه علموا انه قابل
اعمال الشريعتين والمجازي عليها كيلا يكيل بهذا كان في حل
هذا الشك وعندنا فلنقطع المقالاه ونحن شال الذي رفع الظبيعه
الاستانيه الى الدرات الالهيه وقرب نفسه الى خلاص الناس من
الخطيه

الخطيئة ان يفرحنا من دل الشقا الى عالم البقا. وقد وقعنا لما يجب ويرضي
بصلوات الابوار من عباد الخلق امين. المقالة السابعة من
الفرديوس العقلي قال في امر يهودا الكالمسيح اله الكل رايت
كلمة الجنوات المستنانة وعلة الكهنه وكنوتهم اعطاه جسده
العار الخاطيا. وادكان قصده يود فيه انه خير شادج لا غير.
ومعتقد مشتهون به. وضيره غاشم بمنع دانه بنقض امانته.
وغبت بنته الواهب الموجبة للرب لمن يشارك استحقاقها فقط.
بل وخلق فيه الشيطان الكفر المقالة الثامنة من كتاب يعق
القدسي قال. ولما ان كان المسيح قوي لم يحتاج الى عادات
تقريب غير مزمه واحده. قرب نفسه عن الناس وليس عن نفسه.
لظهوره من الخطايا. وجعل دمه قرا للنجاة كلهم من اراد ان يرون
بذلك ويتبيله. ثم ملك الموت ولكنه قهر الموت ولم يبال جسده
البلا ولا التغيير. وقام لثلاثة ايام حيا. فهو كما هن موير حقا لا
فناحيات. ولا لكهنوت. وانه هو القربان لانه لم يقرب عن نفسه
وهو الكاهن لانه هو الذي قرب نفسه طابعا. ولم يسلم ذلك
سما هن غيره. ولا كان يجر له كما هن الكهنه يقربه لانه ينبغي
للكاهن الذي يقرب القربان ان يكون ارفع من القربان. فالمسيح هو
القربان بكيان ناسوته المقرب عن الناس وهو الكاهن بانتم الكلمة
الجامعه للكيان لاهوته وكيان ناسوته. وهو القابل للقربان بكيان
لاهوته. فذلك قرب نفسه عشية الجسد الكبير واطعم الحواريون
من لحنه وصنعهم من دمه قبل ان يسلم نفسه للصلب وما كان ان
يؤكل لحم حمل ولا يشربه دمه قبل ان يذبح. فقد قرب المسيح نفسه
عن كل من امن به فراههم من الكفر والخطيئة. ومدا ايضا فاعطاه
تلاميذه

تلاميذه النذر الذي بارك وصلاه لهما. وقال خذوا كلوا هذا هو لحمي.
ولذلك ناطهم كاش مزاج الخمر والماء. وقال لهم اشربوا منه كلامكم
هذا هو دمي العهد الجديد الذي يفرق عن كثير هذا فاقبلوه لذكرني
بني بقبوله هذا فاقبلوه. انه انظر للرسم الاول وتري ان الربا يوح.
والدبا وانبت الثاني الحق تبارك الخبز والخمر وانبت كلمة وانتقضي
العهد الاول العتيق ولم يبق في بني اسرائيل مدح ولا قربان ولا ذبيحة.
وقام العهد الثاني الجديد. ونبئت المذبح في جميع الامم. وقرب الخبز
والخمر عليهم. المقالة التاسعة عشر في الفرق بين القربان
واجر من العظير قال في القوراه السفر الثاني والسفر الاول ان في
اربعة عشر منه حين تمسكون كلوا فطير. وحتى يوم واحد وعشرين
في الشهر واما مسيتم كلوا سبعة ايام لا يوجد غير اني يوتكم. وقال
في يمي. وفي اليوم الاول من العظير جاؤوا الى يسوع تلاميذه قائلين اين
تزيد لفسد لك المصون لنا كل اما هو فقال لهم امضوا الى هذه المدينة الى
تلك الرجل وقولوا له قال المعلم ان زماي قد اقرب وعندك اصنع
الفصح مع تلاميذي فصنع التلاميذ كما قال لهم يسوع واعدهوا الفصح.
فلما كان المساء انكاهم الاثني عشر تلميذا فيما هم بالكلون قال لهم
الحق اقول لكم ان واحدا منكم يسلمني تخربت قلوبهم جدا وانتي
واحد واحد يقول لعلنا هو يا سيدي فاجاب وقال الذي يضع يده
مؤني الصفحة هو الذي يسلمني وابن البشر ما في كما كنت متجلا.
والويل لذلك الرجل الذي يسلم بني البشر من قبله خيرا الله لو لم يولد
ذلك الانسان فاجابه يهودا مسلمه وقال لعلنا هو يا معلم قال
له انت قلته وفيما هم بالكلون اخذ يسوع خبزا وبارك ونسبه واعطاه
تلاميذه. وقال خذوا كلوا هذا هو جسدي واخذوا كأسا وشكروا
واعطاهم قايلا خذوا اشربوا من هذا الكلام هذا هو دمي العهد

الجديد الذي يسفك عن كثير لغفان محظاياهم وفي لوقا قال
نجا يوم الغطار الذي فيه الفصح فارسل بطرس ويوحنا وقال امضيا
واعدا لنا ناكل الفصح فقالا له اين تريد تعني نعد فقالا لها ادعينا
الي هذه المدينة فميليها رجل حامل جرة ملة انتقاء الخبز يدخل وقولا
لرب البيت ان المعلم يقول لك اين هو موضع راختي خبث الكل الفصح
مع تلاميذي وذاك يريكم عليا عظيمه مفروشه فعدا لنا هناك فلما
دهبا وجدا كما قال فلما وعد الفصح فلما كانت الساعة انك والاني
عشر رسول معه وقال لهم بشروا اشتبهت ان الكل الفصح معكم من
قبل ان اتم اقول لكم اني لا اكل منه حتي تاكل ملكوة الله ثم اخذ كأسا
وشكر وقال اخذوا هذا اتشربوا عليه اقول لكم اني لا اشرب من الان
معه عسير هذه الكريمة ان تاتي ملكوة الله واخذ خبزا وشكر وقسمه
واعطاهم قايلا هذا هو جسدي الذي يقسم عنكم هذا صنعوه
لذكري وهذا الكاس ايضا من بعد المشا قايلا هذا الكاس العهد
الجديد بدمي الذي يسفك عنكم وهذا الدم الذي يسلمني في علي المائدة
واين البشر يا من كما هو من مع لكن الويل لذلك الانسان الذي يسلم
بن البشر من قبله وفي يوحنا قال فلما كان العشاء فرغ الشيطان
ما يلقي في قلب مسليده فهو اسمعون الانح يوطي فلما راى يسوع
ان الاب قد جعل الكل في يديه وانه من الله خرج والي الله بقوده
قام عن العشاء ووضع ثيابه واشتد عنديل وضرب مالا في مظهره
واثبدي بفشل رجل تلاميذه وتمتد قال الحق الحق اقول لكم
ان واحد منكم يسلمني فنظر التلاميذ بعضهم لبعض ولم يعلموا من
عني منهم وكان واخذ منكيا في حضن يسوع من تلاميذه الذي كان
يسوع يحبه فاشارة سمعون بطرس الى هذا ليس له من اعني فاما
ذلك التلميذ فوقع علي صدر يسوع وقال له يارب من هو فاجاب
يسوع

١٠
يسوع وقال الذي ابل الخبز واعطيه قبل الخبز واعطاه لسمعون
الاشعر يوطي ومن بعد الخبز دخل فيه شيطان فقال له ليس ما تصنع
اصنعه عاجلا وقال في مني فقال لهم يسوع انظروا واحذروا
من خمر الفريسيين والزنادقة وفي لوقا كرسى خص الرسل
قال فلما الذين قبلوا الكلمة اضطربوا وزاد عليهم في ذلك اليوم نحو
من ثلاث الف نفس وكانوا ملازمين تعليم الرسل وشركة كثير الخبز
والضلة وكانت المخافة علي نفس وايات كثيرة وعجايب كانت
علي يد الرسل يروسلهم وعفا قد عظيمه كانت عليهم اجفين والذين
استوا كانوا في موضع واحد وكل شيء كان لهم كان المقامه وحقوقهم
واموالهم كانوا يبيعونها ويقتسمونها عليهم جميعا كما كان كل
واحد واحد محتاج وكانوا ملازمين كل يوم في الهيكل ويسمعون
الخبز في كل بيت ويتناولون الطعام تهليل وقلب طاهر بارك
الله وقال وفي اول السبوت لما اجتمعوا ليقتسموا الخبز كان بولس
يكلمهم لانه كان يريد يخرج في الغدا فارسع الكلام الى نصف الليل
وكانت مصابيح كثيرة في موضع عليه حيث كانوا اجتمعين وكان
شاب جالس اسمه اوطينوس في كوة قد عرق في نوم كثير ولما
كان بولس يتكلم جريده النوم جدا فسقط من تحت طبقة فجعل
ميتا فنزل بولس فوقع عليه وعانقه وقال لا تزغروا فان
نفسه لم يفيد ثم صعد وقسم الخبز والكل وميد الكلام الى اخرج
النور وهكذا خرج ووجد الشاب جيا فتعجبوا عجايب
قليل القادون الخامس والستون من قواني الشاخصين
يقول ايا كما هو صام مع البرنود وضع القيد منهم او قبل شيئا مما
يلزمون به اعيادهم مثل العظير وما اشبه ذلك فليقطع من
كهنته وان كان عليا في فليعزل ويحتجب بحالكه

التفسير المصنفه استغفرنا بذلك معاني كثيرة الاول منها قول
 الانجيل المقدس وفي اول يوم من العظير اكل يسوع الفصح مع تلاميذه
 اعني يوم الخميس الثاني ان سيدنا المسيح لما اكل الفصح مع تلاميذه
 لم يدركوا الفطير ولا الخبز الخبز الثالث قال الانجيل للمؤمنين وبينما
 هم ياكلون اخذ يسوع خبزا وباركه وقسمه واعطاه لتلاميذه وقال
 خذوا هذا كلوه هذا هو جسدي والخبز ليس هو الفطير بل الخبز
 الرابع قوله وفي اول يوم من العظير لما دفعوا الفصح ولم يقل انه اكل
 فطير بل الفصح الخامس محتمل ان يكون سيدنا اكل السنه الفتيقة
 بالكله الفصح بالفطير وابتدأ السنه الجديدة بالخبز السادس
 ان يكون سيدنا بما اكل السبت والخبز ان اكل الفطير ايضا السابع
 قول الرسل وكانوا ملازمين كل يوم في الهيكل ويقسمون الخبز ولم
 يقل العظير والخبز غير الفطير وايضا فهم في القانون الخامس
 والسبعين من قبل العظير فليقطع من كهنوته وان كان علماني
 فليقتل ويحجب عن الطهه وتوهم ايضا ما كان عام مع اليهود
 او صنع العيد معهم او قبل شيئا مما يكرهون به عبادهم مثل العظير
 وما اشبه ذلك فليقطع من كهنوته وان كان علماني فليقتل
 ويحجب عن الطهه وكيف يليق بهم ان يجرؤوا العظير هذا التحريم
 ثم بقدموه قربانا ويقدموه ويحملوه جسدا المسيح ربنا هذا
 مستحق قمله ولولم يجرؤوا بتجرؤهم لما حرمة وقنوه في قواشيتهم
 الثامن قول الكتاب في اول السبت لما اجتمعوا ليقيموا الخبز ولم
 يقل ليقيموا الفطير والعظير غير الخبز التاسع كيف يمكن الرسل
 كيف يسلطوا عن مثل هذا ان يقيموا فطيرا او يقولوا خبزا العاشر
 لولم يتحقق عند الرسل وجوب الخبز وان العظير لما اكلهم ان يقيموا
 فطيرا او يقولوا خبزا والخبز غير الفطير الحادي عشر لولم يتحققوا
 هذا الامر

هذا الامر لهم من السيد لما افلوه الثاني عشر ان السيد كان يجرد
 التلاميذ من خير الفريسيين والزنادقة والمهروودسيين ولم يجرؤهم
 من خير الخبز الثالث عشر لم يقيم سيدنا الجمع في البريه فطيرا
 بل خبزا الرابع عشر اما سنة العتيقة الفطير والخروف في عيد
 الفصح اما الخروف فلاجل الذر الذي جعل على ابواب الاسرائيليين
 ليسوا من قتل الكارهم اسوة المصريين واما الفطير فلما ان اخرجهم
 الله من مصر سيد غرقه ودرع شبعه خلوا عبيدهم على التافهم فطيرا
 فجعل الله لهم هذه سنة دائمة تدبرهم يدركون بها قدرة الله
 في سرعة خروجه من مصر من اعدائهم ولما انقطعوا ويطولوا
 انقطعت ويطول ايضا الخامس عشر الا قيل لموشي وهرون
 اخرجوا بسرعه ليهربوا من اعدائهم والا ان قيل للرسل لا يجرؤوا
 من يروسلهم حتي تتدبروا روح القدس وتنفوا على عجايب
 الاعمال ومشارك روح القدس ان تكمل كلنا قنن وسبق نه الغاية
 والخطير ناقص فكلما كان خيرا وصار ذلك من قبل روح القدس
 سنة مولد السادس عشر قول الله لموشي ان ياخذوا خروفا
 حوليا لا عيب فيه وان يوصل مشويا على النار لا تطبخا بالماء
 حتي لا يدخل عليه شيء غريب هكذا وجب ان يكون جسدي
 المسيح الذي هو الموقف الحقيقي حوليا لا عيب فيه بمقامي
 يومه لا عيب فيه والخبز ابن يومه لا عيب فيه والخبز ابن
 ساعته فعيته ثابتا فيه فالعظير غير له ادم الذي كان في
 رتبة الكمال وابن يومه وشاعته والخبز غير لخاص الذي كان
 ادم الاول بالحياه والخرية وعقته من رقب اليهوديه لقدم يومه
 وارليته وقوله مشويا بمعنى خبزا في يومه من غير دخيل عليه
 نكاح خروف الفصح لحم ودم وقار هكذا هذا الخبز دقيق وما وناز

فتنص السماع عشر قول الله في التوراة ولا يثبت منه شيئا للفره
وورد قولان الرسل المجتمع عليها بعلية صهيون. وليكن خبر القراه
الذي يرفع على المذبح خبر يومه ولا يثبت الى الغد ايضا لم يقول العظير
بل الخبر والخبر غير العظير باسلسوب ولا يكن مكسورا بل
سالم من الغيب اننا من غير قول المسيح سيونا خذوا كلوا
هذا هو جسدي وقوله ايضا انا هو الخبر النازل من السما ولم
يقول انا العظير النازل من السما وكيف يجوز ان يقول الكامل بالعظير
الناقص لقوله ما جئت لانقص بل لا اكمل وتكميل العظير ان يجعله
خيورا وتنقص الخبر ان يجعله فظيرا ويبطل خبر التقدمه من
العتيقه والخريشه كل هذا غير لايف ولا حق وقول بولس
والذي باكل من جسدي وبشر دمه وليس هو مستحقه فهو
مدن به الى صهيون وداود دمه وجسده خيرا لاظير اكملانا قضا
حيلا لامتيا مولا لكل شي لا يحتاج الى شي يكمله التسع عشر
ان فريضة الخبر الخبير من روح القدس على يد التلاميذ لقولهم ان
تقنيننا لم يكن منا بل من روح القدس انفسهم لو كان سيونا المسيح
اخذ فظيرا لا خيرا لما كان للعشا الثاني فايده بل لما كمل
العتيقه وغسل رجل تلاميذه من تلك الخطايا الاولى ثم بلغ
بالعظير الى غاية كماله الذي هو الخبير ثم قدسده واعطاه
تلاميذه وجعله عهدا جديدا موبدا دائما ابدا الحادي وعشرون
سيونا المسيح انطال العظير ولم يعطينا عنه عوضا البته وانما اعطانا
الخبر الخبير التام الكامل الذي لا عيب فيه والخبر النقي عوضا عن
الخزوف الخولي الذي لا عيب فيه هذا الذي دمج متالا لدرج المسيح
الذي هو الدبجه الناطقه والعهد الجديد الذي صير هاجسه
ودمه فجيئيد بطل التمسك بالعظير جمله واستغقبوله ومن

تمسك

تمسك بالعظير انطال دبيعة الجمل الناطقة الذي جعل للخبز جسدا
والخزومه ولم يعطينا عن العظير عوضا وكفى الثاني والعشرون
الخبر الخبير اعطانا مكان لحم الفديه والخبر كان دمه الذي كان
مثالا للخزوف الحقيقي الذي هو سيونا المسيح وقد قيل في التوراة
ان يوكلم شوكه على النار لا مطبوخ حتي لا يختلط به شيء غريب
لا ملح ولا زيت فلهذا امتنع ان يجعل في جسده المسيح الحقيقي دمه
لا زيت ولا ملح ومن عمله كان مخالفا للحقيقة فاما قول سيونا
المسيح لتلاميذه انتم ملح الارض اعني انتم سب صلاح الارضيين
واناسب صلاح السمايين والارضيين فسدني لا يحتاج الى شيء
غريب ليصلحه الثالث والعشرون اما خبر الخبر فلم يخرجه سيونا
المسيح بل خرج فظير الخبر وابطله ولم يعطينا عنه عوضا واعطانا
الخبر الخبير كان جسده والخبر النقي كان دمه وجعله الخمه ودمه
فان قال قائل انه اعطانا العظير الجديد عوض العظير العتيق
فنقول له ان الذي اعطانا عوض جسده مع قوله هذا هو جسدي
فان كنته وقال ان العظير الجديد عوض جسده قلنا له قد صرح انه
جسد العظير العتيق وابطله ولم يعطينا عنه عوضا ولهذا قال
الرسل الخواريون انما كان صنع العيد مع اليهود اذ قيل شيئا ما يكرم
به اعبادهم مثل العظير وما اشبه ذلك فليقطع من كهنوته فاذ كانوا
قد فرضوا على من يعمل العظير في العيد ان يقبله منهم ان يقطع من
كهنوته فكيف يلك حال من يقدمه طول الايام والشهور والسنين
وسيونا المسيح اسما للخزوف والعظير فصحيا واسما للخبر الخبير
الشري لانه عمله يسر من اليهود حفظ التلاميذه وجعله سنده
جديده وقال هذا جسدي وهذا دمي العهد الجديد الذي يبذل
لمغفرة الخطايا ولما علم التلاميذ قصد السيد في الخبر دون العظير

قالوا من قبل الفطير فليقطع من كهنوته وان كان علمانياً فليقتل
ويحتجب بخا الطنبوني هذا كتابه . وقول لوقا وكان اولاً من
تعليم الرسل وشركة لسر الخبز والعلا . ولم يقل لسر الفطير والفطير
لا يسر الروح . فقتلوا سيدنا المسيح كحل العهد القديم باكله
الفطير وخروف الفصح الحيواني وباعتداده للروح من شعبه ابطلها
معا . وبفسل يد ارجل التلاميذ عليهم من رباطهم من موطن العهد
القديم . ولما حل ذلك الوقت . ابطلوا العهد الجديد ورسمه ياخذ
الخبز التام . والتمر النقي الركي . واسماه الفصح السري . لانه علمه
سراً من اليهود حفظاً لتلاميذه منهم . وعهداً جديداً للكل موبداً .
وجعلها جسده ودمه وتبنته . ولا كل اليهود آمنه مقبلاً . فبحسب
على فصح السري . خوفاً من ان يعالجه اليهود بالموت . عند
اعتزانه لهم باكله الخبز . فغوض الخبز الحيواني الذي كان دمه ورشاش
دمه . خلاصاً لبني اسرائيل من زرع ملك مصر وعبودية المصريين
لهم . اعطانا الخبز الناطق الحي الذي هو سيدنا المسيح . وجعل دمه
منهم ورشاش دمه تطهيراً للقناص الاربع ويشاير العالم . وخلاصاً
للمعتقلين في حبس الهلاك السفلي الذي هو الجحيم . وابطالاً
لسلطان الموت الذي هو الشيطان . ولهذا قال بولس الرسول
في قورنثيه الاولى . انما فصحننا نحن للرب الذي دبح في سبينا
فموضحة اعظام الخبز الخبز التام . وعوض دمه اعظام الخبز
النقي الفاني . ولما يطعمهم شيئاً عوض الفطير علمنا انه
ابطاله للفطير . ادم يطعمهم عنه عوضاً . ولهذا المعنى لما علم
التلاميذ قصد السيد المسيح في الخبز وكون الفطير . قالوا من قبل
الفطير . فليقطع من كهنوته . وان كان علمانياً فليقتل . ويحتجب
بخا الطنبوني . وفي هذا كتابه للروميين . ومع ضيق هذا المسلك لو
لم يعلموا التلاميذ قصد السيد المسيح في الخبز وابطاله للفطير .

لما استمر وعليه كسر الخبز وابطلوا ايديهم . كسر الفطير وغير الخبز
لحقينه . الخا مس . والعشرون سيدنا في اربعة عشر من هلال
نيسان الشمسي لا القري الكل وتلاميذه معه خروف الفصح وفطيره .
ولا غلوا ان يكون لما اكلمها فرض . وامها او ابطلها . فان كان فرض
وامها فلم لا يفعل مثل ذلك في كل سنة مع اليهود . ولما لم يجد
التلاميذ ولا خلاصاً وهم بعدهم ولا احد من فرق النصارية فعل هذا
الفعل ولا ذكره . علنا ونحفظ عنه انه فرض ابطالها لا ذوامها .
ولما فرض ابطالها . فلا غلوا ان يكون لما ابطلها . يطعنا عنها
عوضاً او اعطانا . فان كان لم يطعنا عنها عوضاً . فقد ابطلها
جمله من غير تفصيل ولا تقليل . وان كان اعطانا عنها عوضاً .
فما هو . وقد علمنا انه اعطانا عوض خروف الفصح الذي دبح .
خلاصاً لبني اسرائيل من مصر من عبودية المصريين ورشاش دمه
على ابواب مساكنهم ليسلموا من قتل المفسد لا بارهم اسوة غيرهم
الخا زوف الناصري المصلوب الذي هو المسيح . خلاصاً للبشر
البشري من الجحيم . وعبودية الشيطان . والموت ورشاش دمه
على ابواب مساكن قلوب المؤمنين به ليسلموا من قتلهم بموت
الخطية ها هنا جعل عوض الخبز عوض الخبز ودمه وابطال الفطير .
فالمسيح اعطانا الخبز مكان لحمه والتمر مكان دمه وابطال الفطير .
ولم يطعنا عنه عوضاً . فان قال المفارض انه اعطانا الخبز .
الفطير الثاني عوض الفطير الاول . فيبطل ان يكون اعطانا
الخبز عوض لحمه وهذا خلاف قول المسيح سيدنا هذا الخبز
هو جسدي وهذا الخبز هو دمي . ولهذا المعنى خرم الرسل الفطير
ومن قبله في قورنثيه السادسة والعشرون . فاما من ادعاه ان
اسم الخبز عام للفطير والخبز . وان الرسل لما ذكروا الخبز كان

تصدهم به العظير لا الخبز فلم نجد لهذه الدعوه حقيقه والدليل
عليه ما ورد الانجيل والرسايل والتوازين وهو انهم لما ذكروا عيد اليهود
خصوصه بذكر العظير في الشنايات الادبقة ولما ذكروا قسمه الخبز لم
يذكروا العظير ولا قالوا اخدموا فطيرا بل قالوا اخدموا خبزا ومنع ان
ياخذ المسيح فطيرا او يقسم فطيرا او ياكل فطيرا او يسبق من يحرم العظير
فيقاسر تلاميذه بعد ذلك ويحرموا العظير ويتطعموا من يمتلئ من
خبزهم ولم يتحققوا ذلك منه نعم انهم لم يقولوا انهم قد شؤوا فطيرا بل
بل خبزا والخبز العظير السابع والكسرون ومع قوله هذا هو العهد
الجديد فكيف ينع منه ان برسمه بالعهد العتيق هذا عمتنع اذ كان
هو هو لا غيره فان قيل ان اسم الخبز اسم عام للعظير والخبز فليس
هذا باطلاق العام ايضا مع ان في العبراني ايضا الكبر اسم مفرد
فاسم الخبز لا يحرم واسم العظير مصوت وكيف يليق بالرسول ان يبارك
سيدهم ويقسم ويغطيهم مصوت فيكتبوا الاح فان قيل كما انواع
عارفين باللفات وهذا اشتبه عليهم الاسم الخاص بالاسم العام
لما كتبوا الاناجيل فنقول هذا منكم تنقيص لا المهم لكن الروح القدس
الحال عليهم والناطق فيهم اذ كان في الوقت الواحد لما انبضت
عليهم الروح نطقوا بالاثنتين وسبعين لسانا وعلوها وتكلموا
بها على اختلاف لغاتهم وما كتبوه في قوانينهم من تحريم العظير وقطع
قابليه فنيه اللغايه للمؤمنين والسلام التام والعشرون وقد
ورد في الاناجيل العبراني اسم العظير $\alpha\iota\varsigma\epsilon\upsilon\sigma\mu\alpha$ وتفسير العبر
خير وايضا اسم اخر $\alpha\iota\varsigma\epsilon\upsilon\sigma\mu\alpha$ وتفسيره العبري هو الخبز وقوله
الاسم الثاني العبري ضعف اعني من شي واحد وهو العظير $\alpha\iota\varsigma\epsilon\upsilon\sigma\mu\alpha$
فاما اسم العبري $\alpha\iota\varsigma\epsilon\upsilon\sigma\mu\alpha$ وما نطقوا ان يكون شابه
الاناجيل الرومي والسرياني والفرنجي وغيرهم على هذه الصورة
التاسعة والعشرون

التاسع والعشرون يجب على كل المؤمنين النصاري على اختلاف
اجناسهم والسننهم ومذاهبهم ان يحملوا الانجيل المقدس فيقترعهم
وامامهم ويبحثوا عن معانيه ويحققوها فادان يحتموها ما يحتاجوا
مفعلا في غيرها ونجد الرسول الافاضل الناطقين بروح القدس قد
اوردوا اسم العظير فيه بالعبير خير حتى لا يشتبه هذا الاسم بغيره
عند احد من الخنوس وكيف يمكنهم مع هذا ان ياخذ المسيح سيرا العظير
وله اسم غير مشتبه على احد ويسموا العظير في الاناجيل المقدسة
باسم الخبز المشتبه ويتركوا الاسم العبري مشتبه هذا ما لا يمكن
ان يشبهوا اليه ومن ترك الهوي والغضب للباطل الهمة الله للصوت
ورفعه للمعاليه هي القانون السه التي قال في التوراه ان في النسخ
الاول في اربعة عشر فيه حين تمسكون كلوا فطيرا وحين يوم احد
وعشرين في الشهر اذ اصبحت سبعة ايام لا يوجد خير في يومكم
السبعين في الشهر ولما قالت الرسل تحفظوا يا ستمه خا من عيد اليهود
الذي فيه طعام العظير الذي يكون في زمان الربيع في حشده وعشرون
يوما من بهات هذا الذي يحفظ الي واحد وعشرون يوما من الهلال
واليهود يسمونه العيد الكبير فاليهود ياكلون الخبز الخبز الى اخر
فما الرابع عشر ومن دخول الليل الى اخره ياكلون الخبز والعظير

المسألة الثامنة عشر في تناول الماء والاولى اليه بعد القريات
ذكر ان ذلك جعل لاجل اختلاف المؤمنين بالام القريه واستدلوا
على ذلك من كتب الله اما العتيقه فشهدت ان السلاوميه لما مات
ولدها اتت اليها النبي فرقه بخبر ابنها فارسل معها تلميذه محبي

وامره اذ الفيا خرا في الطريق فلا سلم عليه ولا يكله وانه اذ وصل الي
العين فيفعل الامر وانه فيقوم العين وسلمه المايه تحت فلما مضى
التلميذ وجد انسانا في الطريق فسلم عليه فانتقلت الروح الذي
عليه وصارت على ذلك الانسان وهذا اجل الخافه وعدم الطاعه
فلما وصل وقصها امره به لم يعم الميت فماده السلوميه الى النبي فقام
ومضى معها واحبا ولوها وسلمه اليها وعاد واما المحدثه فقال
في انجيل متى هولاي الاتي عشر الوصل الدين ارسلهم يسوع وامرهم
قابلا لا تسلكوا طريق الامم ولا تدخلوا مدينه السامريه بل انظروا
خاصه الى الخراف التي ضلت عن بيت اسرائيل وادهبتم فالذروا
وقولوا قد قربت ملكوت الله اسفوا المدينا اقبوا المويبا طهروا
الكرن اخرجوا الشياطين مجانا اخدم مجانا اعطوا لا تكثر
دهبا ولا فضه ولا نحاسا في مناظركم ولا هيئاتا في الطريق ولا
توبين ولا حدكي ولا عضا والفاعل مستحق طقامه واي يريه
او يريه دخلتوها فسالوا فيها عن يستحقكم فكونوا هناك
حتى تخرجون واداما دخلتم الى بيت فسلموا عليه فان كان البيت
مستحقا للسلام فهو محل عليه وان كان لا يستحق فسلامكم
راجع اليكم ومن لا يقبلكم ولا يسمع كلامكم فاد اخرجكم من البيت
او تلك المدينه انفضوا غبار ارجلكم الحق اقول لكم ان لارض
هست روم وغاموز لها راحه في يوم الدين الذين تلك الذين في
في لوقا لا تخلوا هيئاتا ولا حدكي ولا مزود ولا تقبلوا احد في الطريق
التمسبر لمصنفه لاجل هذا الضرورت المعاشرة والخلاطه تناول المون
المال والارحيه فليكونوا نجابا وسبطين الانفس المصاعده منهم
والكلام فاما السريان فتموا تناول الما في ذلك الوقت وخرموا
مقتدرون في ترجمه ان سيدنا المسيح لما اخذ الخبز وباركه وقدرسه

وجعله

٨٥
وجعله جسده واعطاه لتلاميذه غفرانا لخطاياهم وانه لما وصل
الى يهودا سمعون الاسخريوطي بل ذلك الخبز لما اعطاه له وكان
نصه بالذي بالليل ليحمله من ثمره وان يكون له ذلك خيرا اذ حتى
لا يشرك مع الرسل في جسده المسيح وغفران خطاياهم فصار غفرهم
كل من يشرب الما بعد القربان يصير جسده المسيح ودمه فيد خيرا وخر
سادجا فهدا منهم غلط وخلاف الواجب والدليل عليه ادله كثيره
الذين منها ان سيدنا المسيح اولى لما اكل الفصح مع تلاميذه الاتي عشر
وفيما هم باكون قال لهم الحق اقول لكم ان واحد منكم يشكني فحسرت
قلوبهم جدا وابتدا واحد واحد يقول لعلنا هو يا سيدي فاجاب وقال
واحد من الاتي عشر يضع يده معي في الصفحه هو الذي يسلمني
وسا قال وفيما هم باكون اخذ يسوع خبزا وباركه وقسمه
واعطاه لتلاميذه وقال خذوا كلوا هذا هو جسدي واخذ كاسا
وشكر واعطاهم قابلا خذوا واشربوا من هذا كلكم هذا هو دمي العهد
الجديد الذي يسفك عن كثير لغفر خطاياهم وقالوا قالوا قوام
عن الفشا ووضع ثيابه واشتد يديهم وصب ما في مطهره فابتدا
يفسحون ليلاميه واما قالوا ذلك الحق الحق اقول لكم ان
واحد منكم يسلمني فخطيئته لا يغفر له بل في مطهره فابتدا
منهم وكان واحد منكم في حضن يسوع وتلاميذه الذي كان
يسوع تحبه فاشا ر سمعون بطرس الى هذا ليس له من اغني فاما
ذلك التلميذ فوقع على صدر يسوع وقال له يا رب من هو فاجاب
يسوع وقال الذي ابل الخبز واعطيه فبل الخبز واعطاه لسمعون
الاسخريوطي ومن بعد الخبز دخل فيه الشيطان فقال له يسوع
ما تصنع اضعه عاجلا وخامسا اما الخبز الذي بله سيدنا

المسيح واعطاه لليهود اخاصه ووزنهم فهو علامه اشار بها اليه .
ليعلمون بها منهوه وليسى هو من الخبز الذي قدسده وجعله جسده .
واعطاه لجميعهم وله معهم ولما اعطاه هذا الخبز الساجد للوقت
خرج ومضى الي رومسا الكهنه واخذ شرط منهم وسلم اليهم سبيده .
وسادسا ان كان سيدنا علي ظنهم حل الخبز الذي جعله جسده لما
بله بالما فريده ماد اخله ولا فرق بينهما لانها صار بقوله جسده
ودمه وقد اعطاه منهما وواساه بها عده التلاميذ فيها . وسادسا
قد تحقق ان كل من يتناول من هذا الخبز والخمر يمانه يكون له حياه
ونعيم ومن يتناول به غير امانه ومعه شك فيه يكون موتا وحجما .
ولهذا ظهر بآثاره فيه وثامسا ان كان ما اخذه ليسى هو الاخر
سادسا فاما الخبز فيه اثر ولا عليه منه خطيه ولا تنبذ . وثامسا
قد بين انه اخذ ولا الخبز والدم المقدس اللذان هما جسده
ودمه . واخير اخذ الخبز المبلول بالما علامه استدل بها التلاميذ
عليه وحاشا ان كلما يتقدس لا يتحلل الا بالان كان المقدس والاخذ
بارا . نقله ذلك المقدس الى محل الابراز وان كان خاطيا نقله الى
محل الاجرام الخطاه . وكان الامن لا يخرج حادثة تحدث من يده
ابيه وان كان عاقاله استحق العقوبه من الله وعنه وفي قوانين
خرسفا دلوا بطريق الاسكندرانية ولا يمتطي احواله فانه مغبر
قبل التفسير . وما التفطيه لا يري منه شيئا من الغم وروايتين
الصفاء في الباب الثالث عشره المسله التاسعة عشر
فاكر سيدنا المسيح قبل القيامة وبعد ها ولوازمه واكل الملائكه
ايضا واشباعه الوف لبيده من خبز يسير وهي خمسة فصول الفصل
الاول قول سيدنا المسيح له المجد اما ابريا . فيمتي اني لا اشرب
والاى .

من الان من غصير هذه الكرمه الي ذلك اليوم الذي اشربه جديرا .
في ملكوت ابي وفي لوقا قال لهم شهوه اخب ان اكل معكم الفصح
قبل الاى فاني اتول لكم ايضا اني لا اكل منه حتي يكمل في ملكوت
الله . ثم تناول كأسا وشكر وقال التفسير مضعفد ولنا قول
سيدنا المسيح ونهنا علي معاني كثيره الاول منها بين التلاميذ
ان ملكوة الله وملكوتة وملكوت ابيه واحدا . لا اله واحد . لا
ملكات كثيره . اتاني تنبيههم ايضا ان زمان مقامه معهم علي
الارض قد كمل وان زمان تجيده وكما كجسده لكامل لاهوته قد بلغ .
الساك بينهم سيدنا ايضا علي ما يكون من الامه وخطيه وامتهائه
وموته حتي اذ كان لا تقطرب قلوبهم فيمتنوه لذلك الرابع
اشهرهم سيدنا المسيح باكله وشربه معهم بعد ذلك علي قيامته
من الاموات وصعوده الى حيث كان في السموات الخامس
وعدهم ان ياكل ويشرب معهم بعد قيامته حتي اذ كان
لا يظنوا ان الاكل والشرب طبعيا له للضرورة والحاجه .
اليه لا اراديا عله للملايه الداله عليه السادس حقق لهم
سيدنا به ان ملكوة لاهوته لا ابتدا لها ولا انتهاء ولا تغيير
ولا تبدل من حال الى حال السابع حقق لهم ايضا ان جسده
يكمل بالايم والموت والقيامة . ويصير واحدا مع لاهوته في الملك
والقدرة والسلطان والارادة والمشييد والفعل لا اثنين .
الامن افهمهم سيدنا ان ملكوة الله وملكوتة وملكوت ابيه
حسبت منذ الزمان الذي اكل فيه وشرب مع تلاميذه بعد قيامته
ابتدا لملكته لقوله اني قد اعطيت كل سلطان في السما والارض
اعني لبشرته . ولهذا قال في موضع اخر ان الاب لا يدين احدا .

بلا عطاء الخبز كله للآتين اي بشرية اذ كان سلطان الابن كلمة
الله دائما لا يتبدله ولا انتها الناس شهادة الانجيل القرون
ياكله مع تلاميذه بعد قيامته وشهادة بطرس الرسول في الاورشليم
قضى الرسل قايلا انا نحن هم الذين اكلنا معه وشربنا بعد
قيامته من الاموات كل ذلك يحقق ان الذي مات هو هو الذي قام
وليس اخر غيره كما شرحت هذا ايضا ما تقدم به قوله ان الآتين
في القيامة العامة لا ياكلون ولا يشربون ولا يزوجون ولا يزوجون
بل يكونون كالملائكة الله الفصل الثاني متى قال ولما كان المساء جا
تلاميذه وقالوا له ان المكان قفر والساعة قد جازت اطلق الخبز
يذهبوا الى القرى المحيطة وابتاعوا لهم طعاما وان يسوع قال
لهم لا حاجة لكم بهم اعطوهم انتم لياكلوا فقالوا له ليس لنا
ها هنا الا خمس خبزات وخوتين فقال لهم قدموهم اليها هنا
فامر بخلوس الجمع على العشب واخذ الخمس خبزات والحويتين
ونظر الى السماء وبارك واتم واعطا التلاميذ ونالوا التلاميذ
الجمع وكل جميعهم وشبعوا ورفعوا من فضلات الكسرة اثني عشر
سلا مملوءة وكان عدد الاكلين خمسة الف رجل سوى النساء
والصبيان الفصل الثالث وان يسوع دعا تلاميذه وقال لهم
اني انا نحن على هذا الجمع لانه ثلثة ايام ها هنا وليس
عندهم ما ياكلوا ولا اريد اطلقهم صياما لئلا يضعفوا في الطريق
فقال لهم التلاميذ من اين نجد خبزا في البرية يشبع هذا الجمع
فقال لهم يسوع ولم عندكم من الخبز فقالوا سبعة وديس من السمك
فامر الجمع ان يجلس على الارض واخذ السبع الخبزات والسمك
وبارك وكسروا واعطا تلاميذه ونالوا التلاميذ الجمع فاكل جميعهم
وشبعوا ورفعوا فضلات الكسرة سبع قفاف مملوءة وكان الذين
اكلوا

اكلوا نحو اربعة الف رجل سوى النساء والصبيان المتعجبين لمفسده
لما فعل سيدنا ايتنا الخبز اظهر لها حقايق كثيرة الاول منها انبت
بما حمله التلاميذ من القفاف المملوءة خبزا الغير موجودة عندهم قديما
حقيقة الجادة هذا الخبز الموجود واخر جبه من العدم الى الوجود
الا انه قديم اذني يقدم خالق الوجود السابق انه اخضر من خزانته
المملوءة الى وجود هذا العالم الموجود ما اشبع به الالوف الكثيره ونقل
من الفضلات ما حصرته جملة الكبيه والكبيه الماس انبت
حقيقة الافعال الارادية وانبت الافعال الطبيعية اذ خالف فيما
بين الاثنين واظهر التباين فيما بين المعطين الرابع اشبع من
الخمس خبزات خمسة الف رجل ورفع من الفضلات اثني عشر سلا مملوءة
السادس اشبع من السبع خبزات اربعة الف رجل ورفع من الفضلة
سبع قفاف مملوءات السابعة لو كان الفعل طبيعيا لا اراديا
كان لما اشبع من الخمس خبزات خمسة الف وفضل اثني عشر سلا
كان ايضا اشبع من السبع خبزات سبعة الف رجل وفضل سبعة
عشر ففعل خالف بين المعطين ليعلم انه فعل لكن بالارادة لا
بالطبيعة اذ كانت افعال الارادة ضد افعال الطبيعة
السابع اظهر هذا الفعل انه فاعل مختار وفعل مختار له المبدء
الفصل الرابع من التوراة السفر الاول قال واستمع الله على ابراهيم
في بيلوزا عمري الاموراني فراك ثلثة رجال وقوف حوله فلما رآهم
استرع وتلقاهم من عند باب القبة فسير على الارض وقال ياراي
ان كانت لكم لي عندكم مودة فلا تجوزوا عندكم وخذوا ما
فاغسلوا اقدامكم واستظلوا تحت الشجرة واكلوا كسرة تدعوها
بها فلو لم تهادبوا فانه قد مررت بمذبحكم فبقت فقالوا له افعل
كما قلت فاستعمل ابراهيم في ساراي في القبة فقال لها اجلي فاجلي

لثلاثة ايام ذبيق مغول واخبرني منه ملوه واشتد الي قطع
البقر فجاء رجل سمين فاعطاه لاحد علمته واستحقته ثم احمل السم
واللبن والجمل الذي استحقته فوضعه بين ايديهم وقام على رؤسهم
فكحت الشجرة فاكلوا ثم قالوا اين امراك سارة فقال هي في القبة
فقالوا انارجع اليك الحول القابل وهي في الحياه ولها ابن فسمعت
ساره وهي مستتره عند باب القبه وكان ابراهيم وساره قد كبرا
جدا وقد فر سنهما وكان عد ساره سبيل النساء فضحكت ساره
في قلبها وقالت امن بقدمي بلبت اعود شابه وسيدي ابراهيم قد
شاخ فقال الله لا ابراهيم لم ضحكت ساره وقالت اخفا في الرب
وقد كبرت اعظم هذا الامر على الله نعم ارجع اليك الحول من
قابل وساره حيه وقد ولدت غلاما فحدث ساره وقالت اني
مجنال بها خشت فقال بلا لقد ضحكت ثم صدر من هناك رجلان
فقتضا الخوا سدوم وخرج ابراهيم معهم ليشيهم فقال الله
لاخفي عن عبي ابراهيم ما اريد ان افعل وسيلوك ابراهيم
لشعب عظيم كبير وتبارك به كل شعوب الارض من اجل
اني علم انه سيوصي بنيه واهل بيته من بعده ان يحفظوا سبل
الرب ويعملوا الحق والبر لان الله يكل ابراهيم ما به وعده
ثم قال الله ان دعاسدوم وعامورا قد وصل الي ولزة خطاياهم
جدا انزل الان فانظر هل فعلوا وانما جميع ما بلغني ولا عرفت
ذلك فثبت من هناك الرجلان ففكرا الخوا سدوم وكان
ابراهيم بعد واقفا فقام قدام الله فرأى ابراهيم وقال يارب فهاك
الابرار مع البخار بغضب واحد فان كان في القريه خمسون بارا
فهلكهم بغضب واحد ولا تقموا عن البلده من اجل الخمسين البار
الذين فيها

٢٢
الذين فيها فحاشا لك ان تفعل هذا فتقتل البري مع السقيم حاشا لك
يا حاكم الارض كلفنا لا يكون هذا فعلك فقال الله ان وجدت في
سدوم خمسين بارا في القريه ساغفوا عن جميع البلده من اجلك احل
فقال ابراهيم في قديرات بالكلام مرتين بين يدي الرب وانما ان انا ارب
وراد فان حتى نقض من خمسين بارا حسنه فهاك القريه كلفنا
من اجل العشره فقال الله لا اسرها ان وجدت لها خمسه واربعين
فقال ابراهيم وقال لا يمكن الرب كلامي فانك وجدت بها
اربعين فقال لا اهلكها واعاد ابراهيم ايضا وقال لا يمكن الرب
كلامي ان وجدت بها ثلثين فقال لا اهلكها ان وجدت بها ثلثين
فقال ابراهيم في قديرات بالكلام بين يدي الرب فان وجدت بها
عشرين فقال لا اخزها من اجل العشرين فقال ابراهيم لا يمكن
الرب كلامي فانك هذه المده فقط فان وجدت لها عشره
فقال الله لا اسرها من اجل العشره وارفعنا شتلان الرب عن
ابراهيم وفرغ من كلامه ورجع ابراهيم الى موضعه فقدم الملاك
سدوم عشاء ولوط جالس على باب سدوم فابصرهما لوط فاقبل
تيلقاها ثم سجد قدامها على رعيه الارض وقال ارجب اليكما يا
رباي عوجا الي بيت عبدكما فبيتا وغسلا اقدامكما ثم ادخبا الي
حاجتكما فقالا له لا ولكننا نبيت في السوق ففرم عليهما
لوط وخرصنهما فانباه فدخل بيته فصنع لهما تكاه وخبوطها
فطيرا فاكلا ثم اداها باهل سدوم ولم يكونا اما قد اكتموا الباب
البيت الشباب والشيوخ وكل الشعب من اخرهم فدعوا لوط
فقالوا له اين القوم الذين اتوك الليلة اخرجهم الينا فبلغهم
فخرج اليهم لوط عند الباب والباب مصقف فذمهم فقال لهم

في خطاب واحد ومن جملة اسماء الله الملائكة وقد بينا ذلك في موضعه
وايضاً فان ابراهيم سجد للثلاثة سجدة واحدة وكيف يجوز لابراهيم سوا
المعبود سيدة في السجود وايضاً فان لوط سجد للرجلين لان الله انبا
بهذا الامر وقوله النبي عنه ايضاً ملاك المشورة العظمى وقال النبي
قوله فقال الله لابراهيم لم فعلت سارة وقالت احق ابي الذي قد ولدت
ايظن هذا الامر على الله نعم ارجع اليك العول من قابل وسارة حبه
وقد ولدت غلاماً فتحدثت سارة وقالت لم اضحك معاً ايها خشيت
فقال لقد فعلت وطعاً قولهم قد رزقناك رجلاً ففقدوا خوار
سروهم فخرج ابراهيم معها ليشيخهما فقال الله اعني الاول لاخفي
من عبدي ابراهيم ما اريدك افعل وسيكون ابراهيم لشعب عظيم كبير
وحاملاً قال الله ان دعاسدوم وغامور قد وصل اليك ولدت
خطاياهم جمل فتزلت الان فانظر هل فعلوا واتوا جميعاً بلعني والا
عرفت ذلك فونت من هناك الرجلان فصل نحو اسدوم وكان
ابراهيم بعدوا فقام قدام الله فدنا ابراهيم وقال باري فهلك
الابرار في الغار بنصب واحد حاشاك يا حاكم الارض كلهم
لا يكونون هذا فهلك وسادساً قال الله ان وجدت في سدوم وخسين
باراً في القريه شاعفوا عن جميع البلده من اجلك وسابعاً فقال
ابراهيم الامان الرب كلاي فأتكلم هذه الموده فقط فان وجدها
عشوه قال الله لا افسدها وتاماً قوله وارفع استغلاك الرب
عن ابراهيم اذ فرغ من كلمه ورجع ابراهيم الى موضعه فقدم الملائك
سدوم وقالوا انا مهلكوا اهل هذه الارض ومسدوها وان دعوتهم
قد صعدت الى الله فارسلنا انفسنا ها قال فلما انظر الصبح اشتد
الملائكه على لوط وناسعا قال فاخذت الملائكه بيده ويد امراته
ويولديته

ويولديته لان الله نزل عليك فاخزجه وعاشراً قوله هذه
الغزوه اقرب الي واهون علي ان ازل اليها انها صغيره ولكن الخبيثا
نفسى فقال انا قد اخذنا بوجهك هذه الكلمه التي قلت فلو كنا عبداً
لما خالنا سيدهم واخذنا بوجه لوط ولم نخشع ابصره واعلم ان من
اسم الله الملائكه ولما كتب بولس الرسول للعبانيين قايلاً للخبثه
الغرا استحق قوم ان يضيغوا للملكه وهم لا يشعرون وسنين
هذه في موضعه فلا تظن ان هذين مخلوقين بل الاله ظهر في هذا
الشكل الثلاثي ويقول ايضاً ان الله ارسلنا فان الارسلان من
الله الاب لم يزل يختص بقوى الابن كلمه الله والروح القدس
قال داود النبي بكلمه الله قامت السموات والارض وبروح فيه
جميع جنودها وقال ايضاً ترسل روحك فيخلقون ويجرد وجه
الارض وقال سيدنا عن نفسه لم يرسل الله امه الى العالم ليهلك
العالم بل ليحيى به العالم وقال ايضاً في يوحنا والاب الذي ارسلني
قد شهد لي ولم اسمعوا قط صوته فاما سمع صوت الاب فهو
ما نطق به على السن انبياء وهذا بين اشعيا وقال اظهر
المسيح عزاً بكلمه الله اظهر كالايام القريه والاعمال الدهريه
اليس انت هي الساخفه للبتين الموعده للبتين اوليس انت
الجعفه من الخمر العميق الكبيره المحيره اغاق العز طريف ابراهيم
واشحق اسد الذي رباي مند صباي اليه وساره الملاك الذي
يحييني من كل سوء بارك هذين الفلايين وليدع اسمي
عليهما فاسم الله الذي رباي مند صباي واحسن الى ابنته ونحاه
من كل سوء ملاكاً لهيب الثلاثه وقال لوطا في قصص الرسل ولما
تمت اربعون سنه ظهر له في صور هذا الملاك كاهن النار في
عويجه فلما راي محبي الرويا تعجبوا ليطروا كان صوته الرب

قائلا انظر هذه الافعال لابن كلمة الله . وقال زكريا النبي سبي
وافرحي يا بنت صهيون فاني هانا انا في داخل في جوفك يقول الرب
وتعلمين ان الرب القوي ارسلني اليك ونمتد في وقال شعيا النبي
عن الابن ملاك المشورة العظيمة وفي التوراة قال الله ليعقوب
لما ظهر له وباركه واسماه اسرائيل اعني الناظر الى الله من اجل ذلك
قاومت الملاك اعني الله الذي رآته وباركه واسماه اسرائيل
قال يعقوب الله الذي احسن ابوابي فزادك الفضل الخامس
فلوقا قال ولما قال هذا اراه بديه ورجليه هاهنا وادم غير
مصدقين من الفرح والتعجب فقال لم عندك هاهنا ما يوكل يا عظمو
جزو من حوت مستوي ومن شجر عسل فاخذ قدامهم والكل واخذ
الباقى واعطاهم وقال لهم هذا الكلام الذي كلمتكم به اذ كنت معكم
فانه سوف يكمل كل شيء هو مكتوب في ناموس موسى والانبياء والزمير
لاجلي وجنيد فتح دهنهم ليعلموا المكتوب وفي يوحنا قال فلما
صعدوا الى الارض راوه جما موضوعا وحوتا عليه وخبز فقال لهم
يسوع قد مواخر السمك الذي اصدتم الان فضعوا سمكاك الصغار
وجيد الشبكة الى الارض وهي تمتلئ خبثا كذا ما به تلتذ
وخمشون وهذا التعل لم تتخرف الشبكة فقال لهم يسوع
تعالوا لتاكلوا ولم يحسروا خذوا من التلاميذ ان يساله من هو
لانهم علموا انه السيد وجاء يسوع واخذ خبزا وسمكا واعطاهم
وقال اطرس ونحن اكلنا وشربنا معه بعد قيامته بالتفسير لمصنفه
اكل وشرب قبل قيامته وبعد ما لا حاجة منه الى الاكل والشرب
لكن ليحقق حقيقة بشريته واختلف المومنون في الوجه الذي
به صح اكل السيخ سيدنا فقال قوم انه اكل كل ادم وانظر
الى خارج

١٣٥
الى خارج . وقال قوم اخرين لم يبلغ الغدا الى مريم لكنه تجلل
فاما الذي اجمع عليه اجماع الائمة المستبرين الصادقين وان
اختلفوا في اللفظ فقد اتفقوا في المعنى الاول منها قالوا ان
الكلمة لم يكن طبيعيا بل اراديا تدبريا لما يراه من مصلحة القوم
الحاضرين معه في ذلك الوقت الثاني منها انه كان في وقت
يريد ويمسك في وقت يريد لما سبق في علمه الثالث قال قوم
ان الكلمة كالنار للدباح والحقا ان الرب قال قوم اخرين
ان الكلمة كان منزلة الدين الكوا في بيت ابوهيم وقد تقدم ذكرهم
وهو هو الخامس قال قوم اخرين كما اخضر الغدا الى الارض
التيوة من خزانة الخفية واشبعهم هكذا ارسل اياها كلة
الى خزانة الخفية ايضا كما يشاء ويعلم السادس من خزانة
الخفية اخضر الى بيتها اعاد السابع قال قوم اخرين اما نحن
فتترك اكل وشرب . فاما اعلي وجهه فلا تعلم النامق قال
قوم اخرين اما الكلمة قبل موته فليحقق امره شريته انها ليست
تال ولا خيال النامق اكل وشرب بعد قيامته لا حاجة منه
لاكل والشرب بل ليعلمنا ان الذي مات هو الذي قام وليس
اخر غيره بل هو هو مات وقام ليقيننا من نحن الاموات ولنعيننا
الى الحياة موه تانية من بعد الموت اما في الاصحاح
المقدس يوحنا الروح قلب حيث تستاوت مع صوفها
الا انك ليس تعلم من اين تأتي ولا الى اين تذهب الحادي
عشر هذا الغدا الذي اغترابه سيدنا المسيح والذي
اشبع به الوف للتيوة لا يعلم من اين اتى ولا الى اين يذهب
الثاني عشر لما كان هو غلاما مختارا فهو يفعل ما يريد

ونختار الثالث عشر الانجيل المقدس والتلاميذ لم يتكلموا شيئا
 مما فعلهم سيدنا المسيح من افعال الشريعة الا وذكروه ولما لم يذكروه
 التبرر علمنا انهم لم يحتاج اليه ولا فعله واكدوا هذا بقولهم الهنا
 نارا كلة ومن له هذه الصفات امتنع عنه سائر الشبهات الرابع
 عشر لا تخلوا ان يكون فعله او لم يفعل فانه كان فعله ولم يذكر
 الانجيل المقدس ولا التلاميذ فالواجب علينا موافقتهم في
 الصمت عنه لا مخالفتهم وان كان لم يفعل فرائت انه فعله ولم
 يفعل فحقا خلف الحقيقة واستحق العقوبة لا فترايد عليه
 الخامس عشر فان كان الجاهل يوجب على سيدنا انه هارة
 للطبيعة البشرية فليقبل بولية من هم لخرج جسمه اللبثي
 من جسمها اللبثي ولم يتغير بوليها وليقبل خروجه من القبر
 المحرر الصخرة موضوعه عليه وليقبل خوله على التلاميذ
 والابواب مغلقة فان هذا بالقدر الاهلي فليقبل الجاهل
 ويصمت عن هذا وقوله السادس عشر فاما نحن البشر
 فقهوريين للطبيعة والكلنا وشربنا وتعويطنا في غدرنا
 اعد لم نعلم نعد الهلاك والفساد حتى مشايخنا ورضانا
 لنصف طبيعتهم نصف قواهم ويتقلوا من الصحة الى السقم
 ومن القوة الى الضعف ومن الوجود الى القدم وكل لبس غافل
 موحد ينزه الهنا المسيح عن ان يكون متلنا منعكلا للطبيعة
 في القبايض البشرية وقهورا في ارادته السابع عشر
 اما المسيح سيدنا الاله المتجسد ليس كذلك فلسي تقهده
 الطبيعة بل هو قاهر الطبيعة اذ كانت افعاله ارادية لا طبيعية
 ليس في البشرية فقط بل وفي الالهية والا لزم من قول القائل بل
 ان يكون

ان يكون المسيح مقهورا من الطبيعة متلنا في الاكل والشرب والبراز
 والالام والصلب والموت والقيامة وتبطل نبوة النبي اذ يقول
 لم يدع صفيه ان يركب الفساد ولا نفسه مسكت في الهاوية اعني
 الجسم فكفر قابله القول اشكر كرم كرم الذي يجرد المسيح
 من الالهية اذ اكان هذا نزه الاله لما جعل نبوة الانبياء عليه
 وذاك جعله مقهورا للطبيعة اذ جعله في جميع افعاله وضو
 على الاله مقهورا من غير ارادة تعالى الله عن هذا ونرايد علوه
 كثيره والمجد له مع الاب والروح القدس اما الان وكل وان
 واليه هو الاله من ابي الابن من عشر وكما انه اكل وشرب بعد
 القيامة ولم يحتاج اليها هكذا ايضا اكل وشرب قبلها ولم يحتاج
 الى التبرر وكما جري حال العذرا في جسده بعد قيامته هكذا
 كان حاله في جسده قبل قيامته ومع هذا القادر المحتاج عاجزا
 والمحتاج تقضا في كمال قدرته والنفق عليه متغنا وقد قال
 كونوا كاملين مثلي اسم السمان فهو كامل وممتنع ان
 يامرنا بالكمال ويكون هو ناقضا تعالى عن هذا ونرايد علوه
 التاسع عشر معلوم ان الله تعالى خلق الانسان وكنهه
 الطبايع الاربع فيها قوام اجسامنا فاد اعتدلت قامت
 ودامت مادام اعتدلتها واذا اختلعت فسدت وبطلت
 وبالفارقا مهلا لا خلاف ما فسدت منها والفساد يدخل على الانسان
 من ثلثة اشياء وهي النجس والزلزلات وغياك الدم اما النجس فاد
 انقلبت احدثت الماخوليا والسرشامة وقتلت واد الاشبهة
 باسراف احدثت الزخيرة والهرد والزيطاريد الكبرية وقتلت
 ايضا واما الزلزلات فاك قطرة على الربة احدثت ذات الحنبة
 وعلى قصبة الربة احدثت ضيق النفس وعلى الصدرة ذات الصدرة

وعلى اللها الخناق وعلى اللسان اليبس والخوش وعلى الفم
 البتوك وعلى الاسنان القلع وعلى العين العمى وعلى السمع الصم
 وعلى الالف التثنية وعلى الجسم الخنازير واما عليك الدم فيجرح
 الشوي والورشكينات والطواعين وكل هذا افساد للبشرية
 وقول النبي ان الله لم يرع صفيه ان يورث العسك فظهر ان
 فساد الجسم بفساد الاعديه وادامته الاغديه واستحقاقه
 فسد البراز ايضا وادامته البراز حدث الامراض وكيف
 يليق بمشقى الامراض ان يكون محتاجا لشيء امراضه ويلزم
 الخائف القليل هذا تصديق اليهود لقولهم خلق اخري ولم يقدر
 ان يخلق نفسه وقد قال هو ايها المتطبيب اسف نفسيك اولاً
 لا تقضوا يا هولاء فان الكلمات السيئات تفسد الصابور
 السليمه والجد لصاحب الجرح ايماناً بربهم المسلاه
 المفسدون في الشجره التي امر آدم ان لا يأكل منها واكل من الثوراه
 السفر الاول قال والرب الاله اخذ الانسان الذي جبله وجعله
 في فردوس التين ليفلحه ويحفظه وامر الرب الاله ادم وقال له
 من الشجر الذي في الفردوس كل بالكله فاما شجرة معرفه الخير
 والشهر فلا تأكل منها فانه في اليوم الذي تأكل منه تموت موتاً
 وقال الرب الاله لا تحسن ان يكون الرجل وحيداً فخلق له
 مغيثاً مثله فخلق الله انثى ايضا من الارض جميع وحوش البراري
 جميع طيور السماء وانا لها الى ادم لينظر ما يسميها وكل اسم سماه
 ادم لكل نفس حييه فهو اسمها ودعاها ادم اسما لجميع البراييم
 وجميع طيور السماء ووحوش الحقل في اليوم الذي لم يجر له
 عوناً خلقه فالتقا السعالي ادم سبعاً ثانياً فاعاد خلقاً من اعلا
 ولا بد له ثانياً

ولا بد له لثانياً وبني الرب الاله من الضلع الذي نزع من ادم امراته
 ونريها الى ادم وقال ادم هذه الان عظم من عظامي لحم من لحمي
 هذه تدعى امراته لانها اخذت من عظمها ولهذا يترك الرجل اباه وامه
 ويلصق بامراته ويكونان جسداً واحداً وكانا كلاهما عذريين
 ادم وامرته لا يستحيان والحيه كانت حكيمة اكثر من جميع وحوش
 الارض التي صنع الرب الاله فقالت الحيه للمرأة لماذا قال الله لهما
 لا تأكل من جميع شجر الفردوس قالت المرأة للحيه اما من جميع
 شجر الفردوس فانا نأكل واما من ثمرة الشجره التي في وسط الفردوس
 فقال الله لا تأكل منها ولا تلمسها لئلا تموتا فقالت الحيه للمرأة
 ليس تموتان موتاً لكن من اجل ان الله عرف ان الله في اليوم الذي
 تأكلان منها تنفتح اعينكما وتكونان كالاله وتعرفان الخير
 والشهر واصبحت المرأة ان الشجره طيبة الماكل بهيجه لعين
 الناظر بهيجه المنظره فاخزت من ثمرتها واكلت واعطت
 زوجها منها فاكل وانفتح اعينها كلاهما وعرفا انهما
 عريانان فوصلتا من ورق شجره التين وصبغتهما بها ما ازرعا
 وسمعا صوته الرب الاله ماشياً في الفردوس واختبى ادم وامرته
 من قدام وجه الرب الاله بين شجر الفردوس ودعا الرب الاله ادم
 ادم فقال له اين انت يا ادم فقال له صوتك سمعت في الفردوس
 فخرجت لاني عريان واخفيت فقال له ومن الذي اناك انك
 عريان لولا انك اكلت من الشجره التي امرتك ان لا تأكل منها
 وحدها اكلت منها فقال دم المرأة الذي اعطيتها لي هي
 اعطيتني من الشجره فاكلت فقال الرب الاله للمرأة لماذا افعلتني
 هذا فقالت المرأة اخطيتني فاكلت فقال الرب الاله

للمجيء علي انك صنعت هذا تكونين مملونه بين جميع البرهان
وجميع وحوش الارض علي صدرك تمشين والرباب تاكلين كل
ايام حياتك وعداوه اجعل بينك وبين المرأة وبين نسلك
ونسلكها هم يصدون راسك وانت تلدعين اعقابهم وقال
للراة لا تكون بالكلية اخرائك وتنهرك وبالاخران تلدين
بنيك والى بعلك ترجعين وهو يكون مسلط عليك واما ادم
فقال له من اجل انك اطعت امراتك واكلت من الشجرة التي امرتك
ان لا تأكل منها وجرها تكون الارض مملونه من اعمالك وبالاخر
تاكل منها كل ايام حياتك والشوك والحسك ينبت لك
وتاكل غشب الارض وتفرق جبينك تاكل خبوك حتى ترجع
الى الارض التي من هنا اخذت من اجل انك تراب والى التراب تعود
فسمي ادم اسم خليلته جوي من اجل انها ام كل حي فصنع الرب
الاله لادم وخليلته قبض من جلد والبشما وقال الرب
الاله ان ادم صار كاحدنا يعلم الخير والشر لان لعله ان
يبسط يديه فيتناول من شجرة الحياة فياكل ويحيى الى الابد
فاخرج الله الرب من فردوس النعيم ليضع في الارض
التي خلق منها فاخرج ادم منه وسكن تدم فردوس النعيم
وجعل كاربويم وحريها منقطعة بخرص طرف شجرة الحياة
التفسير لمصنفه فاختلف المومنين في الشجرة فقال قوم انها
التين وقال قوم اخري انها الكرم وقال اخرون انها التين
وقد علمنا انها ليست واحدة منهم لاكل المسيح سيدنا فمن
كل هو لاي لان تلك الشجرة ملكة الخطية علي ادم ودرية
وبخطية

وبالخطية ملك عليهم الشيطان وما قوا وصاروا اسواه
بالطاعة له ومخالفة الله خالفهم والمحسن اليهم اذ كان كلن
الكل منها فهو مشعوب بخطية ادم ومشتعا ان ينهي الحاكم العادل
عن امرهم بتركه وقد قال هو منكم وعلم بوجهي علي خطية وان
اركون هذا العالم باي الي ولا يجد في شيا وقال الابا انه كل البشرية
ما خلا الخطية فقط فهو يري من الخطية النوعية والمكتسبة ايضا
ولهذا المعنى ظهر لنا معاني كثيرة في الاول منها قول الله لادم فاما
شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها فانه في اليوم الذي تأكل منها
موتنا موتنا ان فنقول ان الله بكل ادم ان يعرف الخير والشر
حسالة من ذلك ولا ان الخالفه والاكل منها اكتسبه هذه
الرتبة الشريفة من التشبه بما لم يمتد لمؤيته الخير والشر ولا ان
الله خلقه جاهلا عذبا لما فيكون حصول الفائدة له بما استفاد
من اكل شجرة الخالفه معاد الله من ذلك ظهر لنا من هذا انه كما ان
الله لما خلق الانسان جعل فيه الحكم بالقوة فهو كاتب وخباز
وحكيم بالقوة فاذا استعمل انه فيما يختاره يخرج ذلك من
القوة الى الفعل ثم ان ادم كان قبل الصبي الذي لا يعلم بالطبع
ما يضره وينفعه لو كان يعلم ذلك لما اعطاك القدرة فيما يشاء
ولهذا المعنى وعاسيدنا المسيح طفلا واقامه في وسطهم وقال
الحقا قول لكم ان لم ترجعوا وتكونوا مثل الصبيان لا تدخلوا ملكوت
المسماوت ولهذا المعنى ايضا قال وكانا كلاهما غارين
ادم وامرته لا يبتحيان لانهما لم يرا ذلك بعد وايضا
نجد الطبيعة البشرية اذا كانت ظاهرة الرطوبة خفيفة
الحرارة يصر صا حيا مائلا وج النفس بسطة غيم الشر
صنيف الامراز مشرسل في الخير والشر كثير النسيان وادرا

كان ظاهر الحرارة والبس خفيه البرودة والرطوبة كان صاحبها .
 كثير الذكاء والحفظ مفر من الأمور الجيدة والردية وعلما ايضا من
 تجارب الأمور ان كل جاربا ليس يفيد الذكاء والحفظ وكثرة المعرفة
 والأطلاع على الأمور العلمية كحب البلاد و ما يجري مجراه وكلما يفيد
 الذكاء والحفظ يفيد قوة الشهوة الحيوانية في الذكاء والافتقار
 في سباق علم الله تعالى هذا الأمر . وكانت تلك الشجرة في غابة الجرداء
 والبس الخفية لهذه الأمور ونورها في سابق علم الله تعالى انها اذا
 الكلا من الشجرة تظهر فيها الشهوة البهيمية الحيوانية ويقوى امرها
 ان لا ياكل منها . فبموتها في كل عام . ولما مات ادم لتام تسعماية وتلتين
 سنة من حياته وخلقه العالم . علنا علمنا بيقين الحقيقة قول الله
 لا ادم . ان مدت بقا العالم الى حين زواله في يوم القيامة سبعة الف
 سنة قباله كل يوم من الايام السبعة الف سنة لقول النبي يوم
 الرب بالف سنة . والف سنة عنده مثل يوم واحد ولما ظهر
 الشيطان عدو الخير هذا الأمر فصدوا في الحياة وقصدوا
 انها اذا الكلا منها تحرك فيها ذلك الامر الخفي عنهما فقلاده كالتيام
 الحيوانية لا ان يستفيد معرفة الخير ليفعلوه والشر ليعتبهوه وكيف
 يكون ذلك من عدو يعود الشر والآية لا الخير والمنفعة . ولما
 لما الكلا منها تحركت الشهوة فيها . واظهر لها الطبيعة ما لم يرفاه
 قبل ذلك . وراو . ما كان مستورا عنها الغم الشهوة التي ظهرت
 فيها لما الكلا . الثاني قوله وابصرت المرأة ان الشجرة طيبة
 لما كل من بهيمة لعين الناظر بهيمة المنظر فاخذت من ثمرها
 واكلت واعطت زوجها منها فاكل . وانفتحت اعينها كلاها .
 وعرفا انها غريبان . فوصل من ورق شجرة التين وصنعا لها
 ما ازرا . وقد تقدم القول عنها انها كلاها كلاها كانا غارين ادم
 وامرانه

وامرانه لا يستحيان وذلك ان ساير الاعضاء كانت متساوية .
 عندها في المنظر كالطفل الضعيف لا يفرق بين العضو الكبير والعضو
 الشريف فلما الكلا حركت الطبيعة الشهوة الحيوانية البهيمية الموجبة
 فيها بالطبع تحييد راو . ما لم يرفاه وعرفا ما لم يكونا يرفاه واظهر
 الطبيعة بينهما قوة الشهوة . فلم يستطيعوا بعد نظروا بعضهما
 لبعض وحسبوا بالنقص فصنعا لها من ورق التين ستره استورا
 بها . وما هي تلك السترة ستر العضوين الذين اظهرها لها الطبيعة
 وكانا سبب حياتها من بعضهما بعض هكذا في غير المصورين يصور
 وورق التين على حياتها . الثالث نجد السيد نولس الرسول نبه
 على هذا المعنى في رسالته الاولى الى قرنتيه قائلا . الاعضاء التي
 يظن بها انها ضعيفة . حاجه هي التي تحتاج اليها . والتي
 تظن انها اول واختر في الجسد فلها اتصاف الكرامة والهيبة
 والتي يستحيا منها لها اتصاف اللباس والجسد هكذا لما استحيا من
 تلك الحادثه . استورا ورق التين . ولهذا المعنى صنع الله لها قميصين
 من جلد والبسهما ليسترها . وهذه سنة في جنس الجنس يلبسوا
 الجلود الى يومنا هذا الرابع لهذا المعنى قال الرسول ومن زوج
 بكرتيه تحسن ومن لا يزوج بكرتيه فافضل احسان الخامس
 قوله ودعا الرب الاله ادم . فقال له اين انت يا ادم فقال له
 صوتك سمعت في الفردوس وفتحت لاني غريبان واخفتيت
 فقال له ومن الذي انبأك انك غريبان لولا انك اكلت من الشجرة
 التي امرتك الا اكل منها وحدها . اكلت منها فنسب الخفية
 هو الخوف الواقع عليهما . ولما انكشف عورتيهما استورا وخافا
 من الله السيد . قال قوله فقال ادم المرأة التي اعطيتها لي هي
 اعطيتني من الشجرة فاكلت . فقال الرب الاله للمرأة . لا تترك بالكثرة

احزانك وتنفرك وبالا حزانك تلبس والى بطنك ترجعين وهو يكون
مسلطاً عليك ها هنا تحققت حقيقة ما تقدم شرهه وبيانه فانه الله
تعالى جعل عقوبتها في عصوا الشجرة الذي كانت الخطيئة بسببه وحكم
عليها فيه بالا حزانك وان يكون ولادتها بالالام والارجاع والزن
والشهيد والموت وان ذلك لا يظلمها ثم تعود الى بطنها على عادتها
وهذا موجود فيهن الى اليوم السابع اذ الحنا كتب الحقيقة والمريه
وجدا عقوبات المقاتلين فيهما من الله في الاعضا التي اخطوا بها
مثل اشياء وادود ومن يجري مجراهم وما يذكروا التفسير وتحققه
ايضاً ان ادم لما تحقق سقوطه في الخطيئة اسما اسم خليلته حوي
قايلاً بجل لها ام كل يحيى لتحقيقه ان بذلك تحصل النسل منها ولهذا
المعنى اعتزل عنها مائة سنة الى ان رزق منها قايين وهايل اخنها
ثم بعد قتل هايل اعتزل عنها مائة سنة الى ان رزق منها شيث
في مائتين وتلثين سنة من عمره وكان عمر قايين يوم قتل خيد
هايل ثلثين سنة في الثامن فاما من ادعى ان شجرة الموت هي
الخالفه وشجرة الحياة هي الطاعة فيبطل قوله بوجهه في الاول
كيف يصح لادم الوصول الى الطاعة وقد جعل الله بينه وبينها
كارويم من نار منعته من الوصول اليها الثاني هل يمكن الوصول
اليها غصبا هذا معتنع ثم ان بطاغته يخلص من تلك الخطيئة
بالمسيح الله الثالث كيف يصح ان يمنع الله من الوصول الى
الطاعة وبما من بها الرابع شجرة الحياة محسوسة ولذلك شجرة
معرفة الخير والشر الخامس من لم يصدق هذا الكتاب كتب الله ثلث
وهو خطيئة السادس ادم لم يكن ثم شجرة فكيف يصح الخالفه اذ قال
له لا تأكل فاكل هو المسئلة الحادي والعشرون في ان ادم
خلق يوم الجمعة وفيه اخطا وفيه خرج من الفردوس
وغلق

٢٦
٢٥
وغلق ابوابه الفصل الاول من التوراة السفر الاول قال خلق الله
الانسان كصورة الله خلقه ذكر او انثى وباركها الله قايلاً انما
واكثرا واشتغنا الارض فكونا ارباباً عليها وتسلطوا على البحر
وطير السماء وجل بها جميع الارض وما يدب على الارض وقال الله
ها هو ذا قد منعتكم كل عشب مزروع يبرز رزراً على وجه الارض
وكل شجرة لها ثمره فيها زرع يزرع فليكن لكم ما كلاً وجميع سباع
الارض وطير السماء وما يدب على الارض ماله نفس حية وجميع
عشب الكلاً فهو لكم كالطعام وكان كذلك وراي ذلك كل
خلق فاداه وحسن وكان سداً وكان صباح يوماً سادساً
وطمت السماء والارض وجميع زينةهما والجل الله جميع اعماله
الذي خلق في اليوم السادس واستراح الله في اليوم السابع
فظهر لانه استراح فيه من جميع اعماله الذي ابتدأ الله خلقها
الفصل الثاني قال الله لادم ملعونة الارض من اجلك والشوك
والحسك يبيت لك وقال فصنع الرب الاله لادم ولخيلته
قبط من جلد والبشرها وقال الرب الاله ان ادم قد صار كالح
يعلم الخير والشر الان لفله ان يبسط يديه فيتناول شجرة الحياة
ياكل نجياً الى الدهر فاخرجه الله من فردوس النعم ليعمل في
الارض التي اخرج منها فاخرج ادم منها وسكن قدام فردوس
النعم وحقل كاريوم وحربه نار منقطعة في طريق شجرة الحياة
التفسير لمصنفه دلنا هذه الفصول على ما تحت ذلك الاول
منها ان الله خلق ادم وحوي زوجته في يوم الجمعة السادس
من خلقه العالم واستراح في اليوم السابع وجميع اعماله
التي صنعها الثاني انها كانتا عاريين ولا يستحيان

لأنها كانت كالأظمان لا يعرفان شارب اعضاها الشرفية والقيسية
الثالث انهما لما قال الله لهما لا تأكلان من الشجرة فالكلامها الرابع
انهما لما اكلمتهما عرفا انهما عربانان الخامس كونهما عرقا انهما
عربانان لما رابا عالم يور وعرقا عالم يعرفاه أولا السادس
انهما لما انكشف لهما غور ربيهما واستحييا ونجلا من خطيئتهما
استترا بورق التين وهو عتوق مع ريح السموم فصنع الله لهما
سرايين من جلد اعني قيصين والبسهما وامر الله الارض
تنبت الشوك والحسك السابع قوله واخرجه الله الرب من
فردوس النعيم ليحل في الارض التي اخذ منها التين قول التوراة
خلق الله وصنع الله فلاك مترادفان لمعني واحد فخلق وصنع
معني واحد يدل علي ان الله خلق لهما سرايين من جلد والبسهما
وامر الارض ان تنبت الشوك والحسك التاسع لما علمنا ان قول
الله في التوراة ان الله اكمل جميع ما خلق في ستة ايام وعلمنا
ايضا من قول الله انت لهم من الارض الشوك والحسك وان
صنع لادم ولزوجه سرايين من جلد والبسهما علمنا ان تلك
الحلقة في يوم واحد لا في ايام كثيرة لقول الله اكمل الله جميع
ما خلق في ستة ايام واستراح في اليوم السابع العاشر
ظهر لنا من قول الله في التوراة انه في اليوم السادس من الذي هو
يوم الجمعة خلق ادم وحواء وفيه اخطوا وفيه خلق لهما ميازر
من جلد والبسهما وفيه امر الارض ان تنبت الشوك والحسك
وفيه اخرج ادم من الفردوس الحادي عشر لا تفرضي
بكيش ابراهيم الخليل فان التوراة لم تقل ان الله خلق لادهم
كبش بل قالت ورفع ابراهيم عينيه وابصر ادا كبش وتوقف
بقربيه في شجرة اراك فاحي ابراهيم واخذ الكبش ورفع

قربانا

٩٧
قربانا عوض استحقاقه وذكر ان الملاك اخبر الكبش من غم
ابراهيم ولما قال في التوراة ان الله خلق سرايين من جلد والبسهما
والشوك والحسك وايضا اكمل جميع ما خلق في اليوم السادس
ففي هذا اليوم من هذا ان فيه اخطا ادم وزوجه
اخرجه من الفردوس ولو كانت خلقه السرايين والشوك والحسك
في غير هذا اليوم لما كان السلوة عنه فيتحقق ما ذكر ان ادم
خلق في الساعة الاولى من يوم الجمعة وفي الساعة الثالثة منه
زوجه الملايكة الى الفردوس وفي الساعة السادسة اخطا وفي
الساعة التاسعة اخرج من الفردوس وسكن قبالة في مغارة
اللوز وتوفي بعد تسع مائة وتلين سنة كملت من عمره كما
ورد في كتاب اقليدس تلميذ بطرس الثالث عشر فاما من قال
ان شجرة الحياة هي الطاعة وشجرة معرفة الخير والشر هي الخ لعمري
فقد غلط غلطا فاحشا وذلك ان ادم لو لم يندم علي المعصية
وتحزن ويعود الى الطاعة لما وعد بالخلاص وكان يكون له اسوة
بالساقطين ولو كانت شجرة الحياة هي الطاعة لما امكن الوصول
اليها مع حفظها ملايكة الثالث ويلزم من ههنا شبه كثيرة
الا ان يكون وصل اليها بالحيلة والمكر دون امر الله له وهذه
ثانيه عظيمه الثاني كيف يحسن ان ينعقد الله الطاعة وقد اوصاه
مشرها وامر بها انبياء ورسله وعبيده الثالث يمتنع ان يصنع الله
شيئا يمكن الوصول اليه دون امره الرابع شجرة الحياة اما وصلنا
اليها لسدنا المسد بالتيدير الا ان يقبوله الا لاهم والصلب عنا
حتى امات الموت ممرته وافادنا القبايع بقايمته واعطانا
الحياة الابدية بطاعته ميرا ابريا وذلك لمن عرف مقدار
المعصية وتاب وعاد الى الطاعة واستغفر فكان من جلت

الطائفتين المومنين به . لا الفاضلين المخالفين لأمره الخامس
ان كانت شجرة الحياة هي الطاعة وهي محفوظه من الوصول اليها
فقد بطلت القيامة وانتفى الخلاص بقدر الطاعة وبطل التدريب
وكل هذا باطل وكفى . المسئلة الثانية والعشرين في قول
سيدنا المسيح ليس صالحا الا الله وحده الفصل الاول
في جيل متى قال وجالسه واحد وقال يا معلم صالح فما عمل من
الصالح . لانت الحياة الرابعه . قال له لماذا اتق لي صالحا وليس
صالحا الا الله الواحد . ان كنت تريد ان تدخل الحياة احفظ
الوصايا . قال له وما هي فقال له يسوع . لا تقتل ولا تزني ولا تشرف
ولا تشهد بالزور . اكرم اباك وامك . حب قريبك مثلك قال الشاب
كل هذا احفظته من صفري . فاد ابقتصني قال له يسوع . ان كنت
تريد ان تكون كاملا . فادهب وبع كل شي لك واعطه للمساكين .
ليكون لك كنز في السما . فقال له . فلما سمع الشاب الكلام
مضى حزينا . لان ما لا يستطيع كان له . قال يسوع لتلاميذه الحق
اقول لكم انه يصعب على الغني الدخول الى ملكوت السما . وايضا قول
لكم . انه اسهل ان يدخل الجمل في ثقب الابرة من غني يدخل ملكوت
الله . فلما سمعوا التلاميذ هتفوا جريا . وقالوا من يقدر ان يخلص .
فنظر يسوع وقال لهم . اما عند الناس فاما عند الله
فكل شي مستطاع . الفصل الثاني في يوحنا قال انا هو الراعي
الصالح . والراعي الصالح يعبد نفسه عن الخراف . فاما الاجبر
الذي ليس براعي . فليست الخراف له . فاد اراي الرب قد قبل يد
الخراف . وهرت في اي الرب فيخطف ويبيد الخراف واما الهرب
الاجبر لانه مستاجر وليس يشفق على الخراف انا هو الراعي
الصالح .

الصالح . وانا عارف برعيتي ورعيتي تعرفني . بما ان الرب عارف بي .
وانا عارف بالاب . ونعني ابدل دون الخراف ولي كباش اخر .
ليست من هذا القطيع . فيسبي لي ان اتي هم ايضا فيجمعون موني .
وتلك الرعيه واحده لراع واحد . من اجل هذا يحبني الاب . لاني
انا اضع نفسي لاحدها ايضا . ليس احدها خداهمني . ولاني اضعها
بارادي لاني لي سلطان ان اضعها . ولي سلطان ان اخذها .
ايضا لانها هذه الوصيه التي قبلتها من الاب . انفسهم منصفه
قوله لماذا اتق لي صالحا . استغفها منه لانني انا هو عارف
قد عرف مقتدره فيه . ولهذا انكر عليه ثلثه معه . فاد انا بالانكار
عليه فوايد كثيره . الاول منها ان اليهود لما لم يكن مقتدرهم
فيه الا لحيه . وانهم ليس صالحا عندهم الا الله الواحد .
ونحن على هذا المعتقد الذي اظهره . وهو خلاف ما في باطنه .
تقدير النوك . اد انت انت لا تعتقد في الالهيه . وليس
صالحا عندك الا الله الواحد . فليف تقول لي صالحا . ان
كان هو . منك فبيع بك هذا ان تقابلني . وان كان حقيقه
فهو خلاف معتقدك . الثاني منه قول سيدنا المسيح لم تقبل لي
صالحا . وليس صالحا الا الله الواحد . لم يخرج هذا القول .
عن انه هو الله الصالح الواحد . اذ كان هو الله وهو الاب
واحد لقوله . وراي . فاد اراي الاب انا والاب واحد . العالت
لما قال انا هو الراعي الصالح . وقال ليس صالحا الا الله الواحد .
تحقق انه هو الله الواحد . انه هو الراعي الصالح . الراع اذ
كان المسيح هو الراعي الصالح . والصالح هو الله الواحد . قال السيد
هو الله الواحد . الخامس قوله . واما الهرب الاجبر لانه مستاجر
انا هو الراعي الصالح . وانا عارف برعيتي ورعيتي تعرفني . اقبل

انه المالك للرعيه لا مستاجر المهاو ان رعيته تعرفه وهو يفرها
السادس لما علم سيدنا المسيح ما يكون من تجديف المحدثين عليه
وان قصدهم بابطال صلاحيته ابطال لاهوته ايضا لم يكتفي بالقوله
انه المالك الصالح حتى وصف بالصلاحية وقال كل شجرة صالحة تخرج
ثمره صالحه والرجل من كثره الصالح يخرج الصالحات فبين ان قصدهم
غير قصده السابع بل بالمجدف عليه ان يجوده عن الصلاحية
حتى لا يجعله الاها صالحا ولا نبيا صالحا ولا انسانا صالحا ولا دور
قلب صالح ولا يتادب بالقوله بل يتادب بالفعل ويعترف بالحق مقورا
في يوم الدين وحالة القوم الكافرين به المسئلة الثالثة وعشر
في قول سيدنا ما ربطتموه على الارض يكون مربوطا في السماء
قال في متى فاجاب يسوع وقال له طوباك يا سمعان بن يونا
لانك لست جسد ولا دم اظهر لك هذا لكن ابني الذي في السموات
وانا اقول لك انك انت الصخرة وعلى هذه الصخرة ابني بكنيسة وابواب
الجحيم لا تقوي عليها واعطيتك مفاتيح ملكوت السموات وما
ربطتموه على الارض يكون مربوطا في السموات وما حللتموه على
الارض يكون محلول في السموات وقال فيه ايضا الحق اقول
لكم ان كلما ربطتموه على الارض يكون مربوطا في السماء وما حللتموه
على الارض يكون محلول في السماء الحق اقول لكم ايضا ادا
اتفق اثنان منكم على الارض في كل شيء يطلبانه يكون لهما من
قبل ابني الذي في السموات وحيت ما اجتمع اثنان او ثلاثة
باسمي فانا اكون في وسطهم وفي بونا جاب يسوع ووقف
في وسطهم وقال السلام لكم قال هذا واراهم يديه ورجليه وجنبه
فخرج التلاميذ لانهم راوه الرب وقال لهم يسوع ايضا السلام لكم
كما ارسلني الاب لذلك انا ارسلكم قال هذا ونمخ فيهم وقال لهم
اقبلوا

اقبلوا روح القدس من تولكم له خطايا غفر له ومن مسكتموها
عليه مسكتها التفسير مفتحة الخ والربط ينقسم الى قسمين
القسم الاول منها وهو النظر في الخطايا ولما اعطا سيدنا المسيح
تلاميذه ان يكونوا معه واحدا في المشية والارادة والفعل كما تقدم
بيانه فصار فعلهم هو فعله ومشييتهم هي مشييته واراذهم هي
ارادته فلهذا قال لبطرس راس الرسل ارفع كباشي ارفع
خرافي ارفع نفاحي ولما كانت الخطايا لا تتهاها لاختلاف بر
الامان وبر الاعمال اعطا التلاميذ وقال لهم من غفرتم له خطاياكم
غفر ومن مسكتموها عليه مسكتها وهذا السلطان مقلد احدكم
ولخافهم من بعدهم ليحكموا فيه بالفعل القسم الثاني وهو
الفروعي السيدية والسلوية وليس لاحد ان ينقضهم ولا
يغير شيئا منهم والدليل على ذلك انه كثير الاول منها ان
الذي عقده سيدنا المسيح ليس لاحد ان يحله اذ كان هو الملك
والمالك للكل وهم العبيد ولا يصح للعبيد ان يحلوا ما عقده
سيدهم ولا يغيروا شيئا منه الثاني كلما عقده بطرس وطرس
ليس بكنيسة الرسل حله اذ كان سيدنا المسيح قد قدمه عليهم
وامره بهذا عقده دولتهم الثالث كلما عقده الرسل وبطرس
يجوز لغيرهم من خلفاهم حله اذ كان قد اعطاهم هذه العطية
وارسل بينهم فيه الرابع قوله كما ربطتموه على الارض يكون
مربوطا في السماء وما حللتموه على الارض يكون محلول في السماء
الخامس قد علم ان الذي يربط وتحل في السماء هو صاحب
سلطان السماء وهو الاله الثالث المقدس السادس ادا
كان الاله هو عاقل لما عقده وحال الاله حلوه وتحلها عقده في
غيرهم السابع ان كان الامر ساج لكل منهم ان يحل ما عقده

او يبقوا حله فقد اختلوا وانفسيت اراوهم جميعهم وقد قهر
قوله كل ملكه تنفسم تحرب التام من تبت بهذا ان كل امر قد
من جميعهم ومن احدثهم فليس لاحد ان يحل ولا يغيره ولا
شيئا منه انما سمع من غير شيئا مما قنوه وقد قالوا اننا لم نكن
شيئا من نموسنا بل تقنيننا هو من روح القدس فهو مخالف
لله ولهم ولروح القدس العاشر قال بطرس الرسول في
قانونك عشرين من الاخذ وسبعين قانونا يا اخوة ليس نحن
ملاطين على احد بل اضطراره بلنا من قبل الله ونسلكم ان
نسموا ونحفظوا الوصايا لا تزدوا علينا ولا تنقصوا منها
باسم ربنا يسوع المسيح الذي له المجد الى الابد الابدين امين الحادي
عشر التلاميذ القانون التاسع والعشرون من الواحد وسبعين
قانونا ونحن قد اذنا اخذنا فاحكموا نعم ما يجب لاننا كلنا اناروح
الله الثاني عشر من تبع هواه في الحكم على احد وحكم خلاف
واجب الناموس فليعلم انه محكوم عليه ايضا لقول سيدنا المسيح
ايضا بالكيل الذي تكيلون يكال لكم ملوا فابقي ملو في حضونكم
الثالث عشر قوله بما تريدون الناس يفعلون بكم فافعلوا انتم
اولا انتم فهذا هو الناموس والانبياء فان انتم انتم الحكماء عدلتم
على رعيكم بسط الله عدله عليكم وان انتم ظلمتموهم سلمكم
للاظلمة القوي وهذا المعنى قال بولس الرسول من لم يستعمل
الرحمة تكون دينوته بغير رحمة المسئلة الرابعة وعشرين
في النجاسا ود باح الاوتان: قرنيتيه الاولي واما من اجل
د باح الاوتان نحن تعلم ان فينا كلنا علم والعلم يرفع والحب يبنى
والذي يقول قد علمت شيئا فلم يعلم بعد ما يجب ان يعلم ومن يحب الله
فهو معروف

فهو معروف عنده ومن اجل كل د باح الاوتان نحن تعلم ان
الوقت ليس بشي في العالم وانه ليس الله الا واحد وان
قوس قد دعوا الهه اما في السما واما على الارض كما ان تم الهه
كثيرة وارباب كثيرة فاما نحن فلنا الله واحد هو الله الاب
الذي كل شي كان من قبله ونحن ايضا وصلنا اليه وواحد هو
ربنا يسوع المسيح الذي كل شي كان من قبله ونحن ايضا من قبله
بل ليس العلم في كل احد لان قوم الى الان تابعين عادة الاوثان
ياكلوا د باح الاوتان ونباتهم ضيعفه نجسه فليس الطعام
هو الذي يقمننا لله فان لم ناكل لا نموز وان اكلنا لا يفضل
فانظروا لئلا يكون سلطانكم هرا عترة للضعفاء فاداراك
واحد يا من له العلم وانت متني في موضع الاوتان ليس
نتيه الضعيفه تمتد لاكل د باح الاوتان فتهلك انت الضعيف
فذلك الاخ الذي مات المسيح عنه وهدي نخطوا الى الاخوة
وتقتلوا نيتهم الضعيفه فخطوا الى المسيح معجل هذا ان كان
الطعام يشكك اخي فلا اكلتم الى الابد لكيلا اشكك اخي
وقال فيها ايضا من اجل هذا يا اخي اهربوا من عبادة الاوتان
اقول لكم كالحكام اكلوا انتم فالذي اقوله كما ان البركة الذي يبارك
ليس هو شركة دم المسيح والخبز الذي نقسمه البس هو
شركة جسد المسيح لاننا نحن الكثيرين صونا بخبز واحد جسدا
واحد لاننا نحن كلنا اجزنا من هذا الخبز الواحد انظروا الى
الاسراييل الجسد انبياء اليس الذين اكلوا الربا باح صاروا
شركا للربح ما الذي اقله الان ما هي دية الاوتان وما هو
الوقت الا الذي تدعوه الامم للشياطين لانه فلا اريدكم
ان تكونوا شركا للشياطين فليس تقدر ان تشرعوا من

كاش الرب وكاش الشياطين ولا تستطيعوا ان تاخذوا من مائدة
الرب ومائدة الشياطين لعلنا نغايروا الرب هل نحن اقوياء اكثر منه
وقال ايضا ضحايا الامم لا تاكلوا من التمسح بل اصنعوا لما حرم الرسول
اكل ضحايا الامم حرم علينا كل ديوحة تكون للامم الخارجة عنا
من قبل لها تسما ضحية ولهذا قال في الرسولية فان الرب
يدول ضحايا المناقنين سما فان سلمين الحكم فاما ما لم يغير الله فحرم
علينا اكله فان انت وثقت بملكك واكلت فقد قتلت بملك اخوك
الذي مات المسيح عند فطار علمك حينئذ جهلا ادسب لك ان
تكون خطيتك ليس لاحبك فقط بل وللمسيح الذي اتنا واحتمل
اللام حتى خلاصنا من عبودية الشيطان اتظن ان المايريين
مباختنك كذا اسمع قول الرسول بولس ليس تقدر ان
ان تشربوا من كاش الرب وكاش الشياطين ولا تستطيعوا
ان تلتذذوا من مائدة الرب ومائدة الشياطين لعلنا نغايروا الرب
هل نحن اقوياء اكثر منه وهذا المعنى قال ايضا لاجل هذا امراض
كثيرة فيكم واخران والراقدون كثيرون لو اننا ادنا فموسنا لم
نلك نحن لان دياننا هو الله يودنا لكيلا نلقى في الدينونة
مع الامم فاما تحريم لحم الضحية الاسماعيلية فلا شبات الاول
منها قول الرسول بولس ضحايا الامم لا تاكلوا ولما لم يكونوا
من امتنا فمن الامم الخارجة عنا تحرم علينا لحم ضحيتهم
تحريم ثاني ان التوراة شتهرت ان الله اكل باللبش اشخا ابن سارة
لا اسماعيل ابن هاجر حينئذ نالت انهم يقدرون هذه الدوايح من
لحم الحيوانات ودعاها قربانا لله وقال بطل سبرنا المسيح واين
الدوايح الحيوانية وجعلها قربانا لله واجعلها قربانا لله
مرة واحدة عن الكل من خطية ادم وحواء فهو القربان وقابل القربان
هو القربان

هو القربان يحسره وقابل القربان بالاهوته واعطانا عوضا عن تلك
القربان الحيوانية قربان الخبز والخمر وقدرتها وجعلها جسده ودمه
وقال خذوها لغيرنا لخطايكم فصارت لحوم تلك القربان الحيوانية
وضحاياها لحمه علينا وما كان كثير لغيرنا كان يسره خرا اما ايضا معلوم
انه لا يصح ايضا اتباع المدهيين من تنبع اخرها حرم عليه الاخر من
تحريم رابع قول الرسول للغلاطيين فان كنتم للمسيح فانتم الان
زرع ابراهيم كالوعد وانتم وارثين ولما كانت هذه الضحية ليست
للمسيح فليست لنا ايضا ولهذا خرمنا علينا وكلما يخلط بها
يخلطها بسبب من الاسباب القريية او البعيدة وكلما اشتبه علينا
بشيها فهو حرام علينا حتى المياه لاجل غسل ماها فيها فان
كنت للمسيح فلا تملأه ولا تكون لغيره بل اتبعه فيقبلك اليه
المسئلة الحامسة والعشرون في غسل الايدي والارجل
قال بطرس الرسول في رسالته الاولى وانما تخلص في ايام نوح
لما عمل القلك نفيشيرة عدتهم بمانية النفس نجو من الماء فتحن
الان على ذلك الشبهة تخلصنا بالعمودية ليس بغسل الجسد والوخ
وقال يونس الرسول في افسس احب المسيح جماعة وبرد
نفسه دوما ليعطها ويقدسها بغسل الماء بالكلمة اديعها جاعده
لنفسه بهية مبروكة لادنى فيها ولا قدر ولا شايشيده ذلك
بل تكون طاهرة بلا عيب ولتب الى ابراهيمين قابلا وكان هذا المثال
لذلك الزمان الذي كانت تقرب فيه القربان والدوايح التي تكثر تقدر
على ان تجعل نية القربان الا بالمطعم والمشرب فقط وانواع الغسل
التي انا هي وضحايا جسدية وضعت الزمان التقويم وقال سبرنا المسيح
في يوحنا فلما انتهى الى سمعون الضعفاء قال له ان انت باسديك
تغسل لي قدني اجاب يسوع وقال له ان الذي اصنعه ليست

توفيه الآن ولكل من ستره فيها بعد قال له سمعون لست غاسلا
لي قدي الي الابد قال له يسوع ان انا ما اغسلتها فليس لك
مقي نصيب قال له سمعون يا سيد ليس لي تفسل قدي فقط
بل يدي ورأسي قال له يسوع ان الذي يظهر ليس يحتاج الا
الي غسل قدميه لانه كله نقي وانتم انبيا ولكن ليس كلكم
وقال في انجيل يوحنا حينئذ حال يسوع من يروشلیم كمنه وفرسین
قابلین لما دنا تلاميذك يتفدون وصية الشيخة او لا تفسلون
ايديهم عند الكلام الخبز اجاب بطرس وقال فسر لنا المثل فقال
لهم حتي وانتم لم تعلموا هذا اما تعلمون ان كلما يدخل الم بيل
الي البطن وينظر الى الخارج فاما الذي يخرج من الم فهو يخرج
من القلب الفكر الشرير القتل الزنا القسوة السرقة شهادة
الزور التحديف هذا هو الذي يحس الانسان فاما الاكل بغير
غسل لا يحس الانسان وقال ايضا فيه الويل لكم ايها الكتبة
والفرسيون المداونون لانكم تنمقون خارج الكاش والسكرجة
وداخلها مملوا خنثا وظلما ايها الفرسي لا تحي نقا ولا
داخل الكاش والسكرجة لكيما يظهر خارجتها الويل لكم ايها
الكتبة والفرسيون المداونون لانكم تشبهون القبور المكسنة
التي ترى من خارجها حسنة ومن داخلها مملوه عظام
الاموات وكل نجس ولذلك انتم يري الناس ظاهرون مثل
الصدقيين ومن داخلكم مملون اثمورا وقال في مرقس
تم اجتمع اليه الفرسيون والكتبة الذي جاءوا من يروشلیم فلما
نظروا التلاميذ يا كلون الطعام بغير غسل ايديهم لان الفرسيون
وكل اليهود لا ياكلون الا بعد غسل ايديهم مسكا بنخيل شيوخهم
والذي يستره من الاسواق ان لم يغسل لا ياكلونه واشيا اخر
كثيرة

كثيرة غسلوها بها من غسل كووش واواني واسره وساله
الكتبة والفرسيون لم تلاميذك لا يسرون علي ما وصية به الشيخة
بل ياكلون بغير غسل ايديهم فاجابهم يسوع قائلا نعم ما تبني عليكم
اشعيا لما هو مكتوب ان هذا الشعب يكرمني يشفتيه وقلبه بعيد
عني يا خلاصينوني وتعلمون تعليم وصايا الناس وتوكلتم وصايا الله
وتسلكم بوصايا الناس من غسل كووش واواني واشيا اخر كثيرة
وهذه هي وفيما هو يتكلم ساله فرسي يا كل عندك فدخل وجلس
فاما الفرسي فمراي وتعب لانه لم يغسل قبل الاكل فقال له الرب
انتم الاك معشر الفرسيين تظهرون داخل الكاش والانا فاما
باطنكم فانه مملوا اغنصا يا وشر يا جهال اليس الذي صنع
الظاهر هو صنع الباطن قبل كل شي اعطوا الرحمة في كل شي
اذك يظهر لكم لكن الويل لكم ايها الفرسيون لانكم تعشرون النعناع
والسذاب وكل البقول وتروص حكم الله ومحبة فداك يذبحي
ان تفعلوا هذا ولا تفعلوا ايضا عن تلك جميع عنقود من
القانون الاول اما رجل حرم التزويج ويحس الانسان من اجل جماعة
لزوجته وهما مومنان عفيفان متزوجان وقال في مجامعتهما
بعضهما لبعض ايها نجسة حرمه من اجل ذلك لن يقدر على الدخول
الي ملكوت الله وهما منفيان من كنيسة الله فتمت هذا القول
مخبرا بكلمة الله الفريزية ورد القول التاسع والثلاثون قوايين
مطرا ومياظا وكتب الرسول بولس القديسين يقول التزويج
موقر في كل حين ومخير اهله نقي النفس بلصقة الغسل
ينقسم الي قسمين احدهما يظهر من الانجاس والخطايا والاخر
ينصف الاجسام من الاداء الاوساخ ولا يظهرها من الخطايا
والانجاس اما القسم الاول وهو الغسل لما القراخ ينظف

الاجسام الوسخة من الادراك والادساخ وهذا مندرجه اليه . ولا
يظهرها من الخطايا والنجاس والدليل على ذلك ان الماء لا يغلب العيان
ولا يقدر الماء هيات الجثثه ويجعلها ظاهرة ولو امكن ذلك لكان
يظهر الجثثات الشرعيه مثل الدم والميند وكل حيوان نجس واد
ظهر وجازا لكم وشرب دماهم ويلزم ايضا ان يظهر من نجاسة
الزنا والفسق والقتل والكفر بالله ويعد ذلك من الجثثات وقابل
هذا القول وقاعله مخالفا للشرائع ولا يقدر ان يغلب الماء هيات .
ويبينها عن حالها الا انها من الذي خلقها والاذا ظهرها من
العدم الى الوجود . ولهذا انت الشرائع بالسفن والغرائض واختلف
ارباب المذاهب في علومهم ولهذا المعنى ايضا كتب الرسول بولس
الى العبرانيين قائلا . انواع الفسق التي اياها هي وصايا جسديه .
وضعت التي من التعميم وقال بطرس الرسول فخر الان على ذلك
الشبهه . فخلطنا بالمعمودية ليس بنسب الجسد من الوسخ وقد
المسيح سيدنا في من الوبل لكم ايها الكتبة والفريسيون المرادون
انكم تنفون خارج الكاس والسكرجه وداخلها ملوا اختطافا
وظلما بما بها الرسخي الاعيان اولاد اهل الكاس والسكرجه .
لكيما ينظروا خارجهما . الوبل لكم ايها الكتبة والفريسيون المرادون
لانكم تشبهون القبور المكسمة التي تزي من خارجها حسنة ومن
داخلها عظام الاموات وكل نجس . وقال ولحقا . ليس الذي
هو صنع الظاهر هو صنع الباطن قبل كل شيء اعطوا الدرجة لكل
شيء ادن يظهر لكم والغسم الثاني وهو ما المعمودية المقدس
هذا الماء المقدس بوساطة الكهنوت المعطي من سيدنا المسيح .
للسل الجواريون وخلقهم من بعدهم يظهر من الخطايا والنجاس
ولهذا قال السيد المسيح من لم يولد من ميا من الماء والروح لا يقدر
ان

ان يدخل ملكوت الله ولا ينظرها . ولجل هذا المعنى تنبأ حزقيال النبي
قائلا . هذا الذي قال الرب قال سافنح عليكم الماء النقي واطهركم
من خطاياكم كل ما ومن كل اناكم اظهوره واعطيتكم قلبا جديدا
وروحا جديدا اصبو فيكم وانزع القلب الحجري من اجسادكم واصير
روحى اهلكم واصنع لكم قلوبا لانا الاحياء واترككم تشبهون بي .
وتحفظون احكامي وتصنعون بها لتسلطوا الارض لانكم وتكونون لي
شعبا . وانا اكون لكم الها . واظهوركم من كل اناكم وقال ايضا هذا الماء
يجري من الجليل ويقع في البحر الذي يسلك ويظهر المياه وكل نفس
حيه . قول النبي الماء النقي . وانه يجري من الجليل ويقع في البحر والماء
الذي يسلك دلاله على الماء النقي الذي يجري من جنب الجليلي لما
ظفن بالحريه جنبه الاثني على عود الصليب وهو سيدنا المسيح
الناصري الجليلي في من منه ماود ما وهذا الماء والدم ظهر من ثمار الجاه
وجعل فيها قبول . اذ وقع عليها شي منه واخلطها ظهرت وطهرت
حبيبه كل نجس . وهذا الماء والدم موجودان في هذه الميرون .
الذي تنصربه النصارى منذ ظهور المسيح سيدنا والى الان ويسمي
النبي هذا الماء الحو . اذ كان البحر ممد ينفذ ولا ينقطع . وقوله
فكل نفس تكون حيه بتدما . هذا البحر عليه يظهر وعجا ذلاله
على ان كل ما اختلط فيه شيء من هذا الدهن ينفذ بسبي الروح المقدس
بوساطة الكهنوت نصير فيه قوة روحانية تظهر ونجا . ولهذا
ايضا نطق داود النبي قائلا . انزع علي وفك فانتق واغسلني به
فانبيس مثل الثلج قلبا طاهرا خلقت في يدي الله وروحا مستقيما
جدي في باطني . وهذا المعنى قال بولس الرسول وانفسس
احب المسيح بما عند ليظهرها وتقدسها بمسح الماء وبالكه وبقيها
جماعه لنفسه هببه مودعة لادنى فيها ولا ذرا ولا شيئا يشبه

ذلك بل تكون ظاهرة بلا عيب وسيدنا لما غسل رجل بلباسه قال
ليطرس ان الذي يظهر فليس يحتاج الا يغسل قذمية لانه كله
نقيا وانتم انتم ولكن ليس كلتم افادنا بغسل رجل بلباسه تطهيرهم
من نجاسة. فقال رجل ادم وعوي الشجرة الخالفة والكلهم من نجاسة
لطاغة الشيطان وبنوله لهم كما قلنت انا بكم افعلوا انتم بمحض سبقي
فاصل التطهير لنا عنهم وقال ايضا ان كل ايدخل الغم يصل الى البطن
وينظر الى المخرج فاما الذي يخرج من الغم فهو يخرج من القلب
الفكر الشريف القتل الزنا العسف السرقة شهادة الزور الجور
هذا هو الذي ينحس الانسان فاما الاكل بغير غسل فلا ينحس
الانسان. وقال لولس الرسول في تسالونيقي ولم يبعث احد
للنجاسة بالمطهارة وقال في طيموتاوس الاولى لان كل ما
خلق الله حسن وليس فيه شيء مردون ان قبل يشكر ولكنه
يقدر بكلمة الله والصلاة. وقال في تيموثي الاولى اما تملكون
انكم هياكل الله وان روح الله ظل فيكم ومن يفسد هيكلكم الله
افسده الله وهيكلكم ظاهر وهو انتم. وقال في تيموثي الثانية
ومن اجل ان لنا هذه الموعبة بالاحياء فلنظهر انفسنا من جميع
نجاسة الروح ونعمل بالمطهارة بتعوي الله. وقال في رومية
وقد اعرف وانتم من الرب يسوع انه ليس لديه شيء نجس ولكم
ايها الانسان ظن بشي انه دنس نجس فيجب له ان يتعبد فانه
له وعده نجس. وقال في تيموثي فان كل شيء نقي لا يقينا
فاما الانجاس الذين لا يؤمنون فليس لهم شيء نقي بل انهم
وضايرهم نجسة ويموتون بانهم يتركون الله وهم يكرهون به
ابا عما لهم من نعمة ايضا غير مطيعين وانما من كل عمل صالح
والفرق بين القديسين وبين تناول القديس الذي هو جسد المسيح
ودعه

٢٤
ودعه المقدس كالفرق بين القديسين والحريه اما العبيد فليس طابع
ومنهم عاصي لولاة والمنع عليه اما العاصي منهم فهو الذي خالف
او امر سيده ونجس باركانه المحارم التي قد ضاه عنها وهذا لا
يظهره الماء القراح. ولو اسبحم بالبحر المحيط بل يظهره الصلاة مع التوبة
والافلاح والاستغفار فالخطية لا تمنع الحاشي عن الصلاة بل تمنع
الحاشي عن الخطية فيجب الحاشي ولو قام في الوقت من الخطية ان
يصل الى الله ويستغفر ولا يقطع رجاء منه ولا ينظر في الصلاة
استكمال التوبة. فاما اخذ قتلها وهو موسقا حاله فيكون والخاسرين
فالصلاة غاطية الانسان للاله تعالى وشكره وتجيده والا فزار
برؤسبه والاعتراف له بدوني واستمطار رحمة في غفرانها فيكون
بالصلاة من المطيعين لامن العاصيين والحاشي فله ان يعطي عن
نفسه ويتوب ويستغفره وليس له ان يامن بغيره في الصلاة ولا
يدنو الى هيكلكم المقدس بمشارف ايشراك في تقوية القديسين
قديس القديس والمؤمن وقديس القديس بغير استحقاق. لهذا قال يعقوب
الرسول ما اعظم قوة الصلاة الذي يصليها البار فان ايليا النبي
كان يشرب ثلثا في المطايب وصلى له لئلا تمطر السماء فلم تمطر
على الارض ثلثة سنين وسنة اشهر وصلا بعد ذلك فامطرت
السموات امطرت الارض ثم رها. وقال بطرس في رسالته الاولى ان
اخرة كل انسان قد اقترت فجعلها ما عقلا وتطهروا في الصلوة
واما تناول القديس لمتخذه بالاله وصغيره واحدا لكي
تستحق ان تكون حيث يكون مع انا ان ظنا انا اخذوا باستحقاق
مثاله فمنهم بدمعبيين على خطايانا بل ناخذ غفرانا لخطايانا
السالفة والحاضرة كما قال فاما من جسد على هيكلكم الله المتدبره
في الصلاة والقديسين وتناول القديس المقدس من غير ان تمنح

نفسه اولاً ويعلمها القبول ذلك فليسمع قول الرسول بولس.
انتم هياكل لله ومن افسد هيكلكم الله افسده الله. وقال ايضا لاجل
هذه لتزكم الموصي ودوي الاستقام والذين ينامون بغتة وهذا
نجد ظاهر الاتزان اذ كان تسوون وشامسه لتزوين يعاقبون
توت نسائهم بهذا السبب واخرون توت اولادهم واخرون يعقرون
ويقتلون شرا يدا كثيره واخرون يموتون بجراح واخرون يقتلون
عن المذهب يبعدهم الله لسوا تعلمهم الردي وطهر اقال الله في التراه
في السفر الثاني لموسى قول للشعب فظهرهم اليوم وغدا فقتلوا
وتسولوا نياتهم ويبعدوا عن نسائهم ويستعدوا لليوم الثالث فجعل الله
في اليوم الثالث يهبط الله ليراه الشعب كلهم على طور سيناء
في السفر الثالث وتكلم الله مع موسى وقال له وتسمى تقرب الي
اودي ظمت من الناس وظمت دابه او خشبه ظمته وتاكل من دجج
صغار الله فلتبدي تلك النفس من شعبها وقال الرسول بولس
فليمتحن الانسان نفسه اولاً وحبيباً فلياكل من هذا الخبز ويشرب
من هذا الكاس لان الذي ياكل ويشرب الكل وشرب دينونه لنفسه
ادلم يميز الجسد لاجل هذا ايضا امر ائني لثرة فيكم واحزان والرافدون
كثيرون لاننا لو ادنا نفوسنا لم نزان نحن لان دياننا هو الله
يود بنا لكيلا نلقى في الدينونه مع الامم وقد بين لنا سيدنا المسيح
ان الذي يحصى الانسان هو الفكر الشرير القتل الزنا الفسق
السرقه شهادة الزور التجديف وهو لا يهيهم السبعه الارواح
النجسه الذي قال عنهم سيدنا المسيح ان الروح النجس ادا
خرج من الانسان ياتي املكه ليس فيها ما يطلب راحه ولا يجد
فيقول جيبه ارجع الي بيتي الذي خرجت منه فياتي فيجد المكان
فارغاً منو شاً مني شاً مفراً فيذهب جيبه واخذه معه سبعه
ارواح

ارواح اخر اشرفه فياتي ويسكن هناك فتصير اخره ذلك الانسان
شراً من اوله ولما كان تكاح الحلال طاهر ومضجعاً نقياً وكان
تكاح المحرمات نجساً وزناً فلما استعمل الفسق المروجه الى الان الطاهر
للبرح والاستقرار في الشهوة البهيميه والتباي بها للذه لا لاجساد
الشهوة واقامه النسل الطاهر الحلال لهم بمنزلة الزنا واسماء سيدنا
فسقاً اخرج عن النظام الشرعي ولهذا قال الرسول بولس
حسن بالرجل ان لا يدنو من امراه لتزني الزنا فليمتسكه المرو
بامراته ولتتمسك المراه ببناتها وفيها اقول هذا يا اخوتي
لان الزنا منذ الان قد ولى وادبر كي تكون المتزوجون بالنساء
كأنهم لاشيا لهم وفيها ان بين المتزوجه والذكر لفرق بين لان
الذي لم يصير لرجل فتم لما يقربها من بها وان تكون طاهره وبجدها
وروحها والتي لها زوج فتم للدين ان كيف ترضي بملها وفي
الفصل الرابع من القول الخامس والثلاثون لمطران ومياط
امر بولس كل مومن ادا كان كل غراه فلا يملوا امهلا حتى يقتلوا
ويطهروا الله خالقهم باعتراف القول الرابع والخمسون والبطس
القانون التاسع والعشرون والفصل في كل غراه يقتل
يديه في كل وقت ويعطي والذين هم مرتبطون بالزنجيه ولو
انه يقوم من عند زوجته فليطلى فان الزنجيه غير نجسه ولا
تحتاج الي المحيم بما بعد الولاده الثانيه ما خلا غسل اليد لا غير
لان روح القدس ترسم جسد المومنين وهو طاهر حقيقه
الفصل السابع والاربعون الفصل التاسع الماميد القانون
السابع والاربعون من الاحد والسبعين قانوناً كل مومن ومومنه
اذا قاموا بالغذاء من قبل ان يملوا حاجه فليمتسكوا ايديهم
ويطهروا الله ويبتغوا الي علمهم وفيها ايضا وادقت نصف الليل

اغسل يديك بما وصلي وان كان زوجة فضليا معا وفيه انت المرتبط
بالزوجة لانها خرجت الغلاء فانما اليك انتا الخاسر الذين قد انصبتا
بالما محتاجوا ان تستعموا دفعه اخرى لانك اظن انك اذا انقذت
في يدك وترسم بالريفة الذي يخرج من يدك فانك تكون طاهر اجبتك
الى جليلك هذه هي الروح القدس هو هذا نقط المودبة فيقودوا
من الينبوع الذي هو قلب المؤمنين ليظهروا الذين يوصون الرب
المربع والعشرون للصفى باسايوس قال الله لموسى كلم جماعة
بنيا اسرائيل وقول لهم اذ دخل واحد الى امره وهي ضطة فيها لك
او غوتا بغير ولد لانهم لا يوقرون حين يلقون زينة طاهرة في دم
فلاجل هذا السبب المجري يوت الانسان بلا ولد في المسئلة
السادسة والعشرون في السجود للمخالف دون المخلوق قصص
الرسول قال فلما دخل بطرس استقبله غريغوريوس وخر ساجدا قدام
رجليه وان بطرس اقلعه وقال له قوم فان انسان مثلك وروميه
لما شك اليها النبي بنيا اسرائيل لله تعالى قائلا يا رب انبياك قتلوه
ومررت بك هدموه وبعيتنا واخذت وهم يطلبون نفسي فقال
الله له قد استبقيت اليه سبعة الف رجل لم يحوار لهم
وفي الجبل حين قال افادته
ابليس الى الجبل عاك واداه كل ممالك العالم ومجدهم وقال لما اعطيتك
هذا كله ان خربت لي ساجدا حينئذ قال له يسوع اذهب وراي
يا شيطان مخلوق الرب الهك اعبد وله وحده اسجد حينئذ
تركه ابليس وجاءت ملائكته تخدمه وقال في روحنا قالت المرأة
ياسيد اني اري ابانا يسجد وفي هذا الجبل وانتم تقولون انه
يبروشليم المكان الذي ينبغي ان يسجد فيه قال لها يسوع ايها المرأة
اومني في انه ستلب ساعة لا في هذا الجبل ولا في يروشليم يسجدون
للاب

١٠٦
٢٨
الاب انتم تسجدون لما لا تعلمون ونحن نسجد لما نعلم لان الخلاص
هو من اليهود لكن ستاتي ساعة وهي الان ليكن الساجدون المجمعون
يسجدون للاب والروح والحق لان الاب انما يريد قتل هؤلاء الساجدين
له لان الله روح والذين يسجدون له بالروح والحق ينبغي ان يسجدوا
لنفسه لمصلحة تبيين لنا من قول سيدنا المسيح ورسله ان السجود
لا ينبغي الا للاله وحده لقول سيدنا مخلوق للرب الهك اسجد
وله وحده اعبد وبحسب السجود لله تعالى في اوابل الصلوات
والقداسات لقوله اغريغوريوس اجعل الله يرفع امرك وبجمله
وكذلك عند ما يريد ذكر السجود لله تعالى فيجب ان يسجد له
المؤمنون ولا يتاخرون عن ذلك سجدة واحدة او ثلثة وهذا تاسا
عند الرسل ولما خرج غريغوريوس ساجدا قدام بطرس اقامه قائلا
له اني انسان مثلك تقدر القول من الرسول بطرس انه لا يجوز
السجود للمخلوق ولهذا منعوا وانكر عليه واداك كان بطرس راس
الرسل لم يصبر علي ان يفعل هذا به بل انكره واعتفى منه فلم يقدار
المقوبه والديوتنة التي تكون لمن يقبل هذا من شعبه بارادته
ولا ينكر عليهم وينفهم هذا ايضا فاعل هذا الفعل ماقبنا من الله
مدان مع انه اقل العقوبة ممن يقبله منه ولا ينهيه عنه وهذا
علي تسمين اما ان يكون الفاعل بالعرض الشرعية فهو اقل
عقوبة واما ان يكون مجاهلا فخطيته مضاعفة على خطية ما
من قبله منه مع ان جميعهم مافتون لاجل هذا التجاسر العظيم
المسئلة السابعة والعشرون في التقديسات التي للملايكه
اجمعت المؤمنين منا في تدريسهم لله القالوة المقدس الاب والابن
والروح القدس اعني القادر الى الناطق علي ان تدريس الملايكه
لذات التقديسات الثلاثة القابلين قدوس قدوس قدوس الرب

الطهارة. السما والارض من اجله من اجل المقدس ولما افتتد الروم
 الملكية ومن واقفهم في صلواتهم وقراساتهم بتقدس الاب الغير متجسد
 خاصه مع انهم لا اعتنقوا من تقدس المسيح الابن المتجسد بل قدسوا
 ايضا بها الاب الغير متجسد بقولهم تلتد فوج قبل الجيل المقدس
 قدوس الله قدوس القوي قدوس الذي لا يموت ارحمنا قدوس الله
 قدوس القوي قدوس الذي لا يموت ارحمنا قدوس الله قدوس القوي
 قدوس الذي لا يموت ارحمنا ثم يقولوا المجد للاب والابن والروح
 القدس الاله وكل ذلك والى ابد الابدين امين فاما العبث البعابة
 فلما كان الانجيل هو المذبح الابن المتجسد كلمة الله الاب وذلك
 قبل ولادة الجيل القدوس والصلوة وهذا من الواجبات المفروضة وكان
 زبرور اوود ايضا يوق عليه لا على الاب قالوا قبله قدوس الله قدوس
 القوي قدوس الذي لا يموت الذي ولد من العذراء ارحمنا قدوس الله
 قدوس القوي قدوس الذي لا يموت الذي يطلب عنا ارحمنا قدوس
 الله قدوس القوي قدوس الذي لا يموت الذي قام من الاموات وصعد
 الى السموات ارحمنا ثم يقولوا المجد للاب والابن والروح القدس
 الان وكل اوان والى ابد الابدين امين. وحيثما يكون في ذلك قول
 بطرس راعي الرسل الخواريون اذ يقول من بعد تخرجكم ادا
 تغابروا على الحسنات بل اذ قبلتم الاخران لاجل الحق فطوبى لكم
 فلا تخافوا اذا خوفكم ولا تضطربوا بل قدسوا اليه المسيح وقولوا
 فلما قدسوا المسيح المتبقوا مع كلمة دكر الاله وقيامته وصعوده
 وايضا فان الاجيال المقدس يقول في كوفاه انت هو المسيح الله
 وبولس يقول في روميه وقرنتيه انا من فوق للوقوف قدس منير
 المسيح الله وقال في عبرانيين ولا تخف المسيح كما جربه طائفة
 منهم فاهلكتهم الحيات اعني بالمسيح الله الذي جربه في البرية
 زيان

زيان موسي النبي وقال يهودا في الدفعة الاولى يسوع خلق
 شعبه من ارض مصر وفي الدفعة الثانية هلك الذين لم يؤمنوا به
 اعني في الدفعة الاولى باليهود الذين خلصهم الله على يد موسي من
 عبودية المصريين فاسماها هاهنا يسوع وبالدفعة الثانية
 باليهود الذين لم يؤمنوا به اعني بالمسيح يسوع فسلط عليهم
 ملوك الروم فاهلكوهم وقتلوهم واخرقوا مقدسهم وشبوا ما بقي
 منهم ولما اجتمع مجمع الرسل بعليت صهيون كتبوا في القانون
 الحادي عشر اخرج الملكية والنسطورية وفي القانون الحادي
 والثلاثون من الرسولية اخرج القبط ما شهدته لان في هذا
 اليوم في الساعة الثالثة ارسل البارسانا يسوع الشيخ الفار قليط
 وهو الروح القدس وامتلينا من ارادته وتكلمنا بالسن ولغات
 جدد كما تحرك هو فينا وبشرنا باليهود والام بانه المسيح الله
 فكل التعديسات التي قبل الانجيل هي المسيح كلمة الله المتجسد
 فاما ما نطق به روح القدس على السن التلاميذ في البشارات
 الاربعة لما اعتزلوا له لتحقيق لاهوته وحقيقة بشريته بالاربع
 روايات. ويقول في متى انت هو المسيح ابن الله انت ههنا حقيقة
 اتحاد لاهوته ويقول في مرقس انت هو المسيح انت حقيقة
 نبوة داوود النبي بقوله كرسيك يا الله الى الابد القبط المستقيم
 قضيب ملكك احببت البر وانقضت الامم لهذا اسمك الله الهك
 بدهن الفرج افضل من صفاك وهو يسوع بروح
 القدس. لقول بطرس

المسئلة النامنه والعشرون في ان التعليل والتزجج لمنه

في حق الباري تعالى لا اختصاصه بالخلق دون الخالق وفي ان
اجتماع اليقطين متعان على الانسان وغير متعين على الاله
وان الله ان اراد فعل وان اراد ترك قال الحق في المسئلة الحادية
عشر من الاربعين في حقيقة القادر القادر هو الذي يبع منه
الفعل والترك بحسب الدواعي المختلفة متعانة الانسان ان
شاء ان عشي قدر عليه وان شاء ان لا عشي قدر عليه واما
تأثير النار في التسخين فليس كذلك لان ظهور التسخين
من النار غير موقوف على ارادته وداعيته بل هو امر لازم
لذاته وهذا القياس هو السؤال الاول من هذا القادر
المحكوم عليه بان يبع منه الفعل بدلا عن الترك ويصح منه الترك
بدلا عن الفعل اما ان يكون رجحان احد حارفي الفعل والترك
على الطرف الاخر موقوفا على انضمام مرجح اليه او لا يكون كذلك
لا جازم ان يقال انه لا يتوقف ذلك الرجحان على المرجح ويدل
عليه وجهان الاول انه لو حصل رجحان احد الطرفين على
الاخر من غير مرجح اصلا كان قد حصل للملك من غير مرجح
وذلك يقضي الى نفي الصانع الثاني انه لما جرت الفسنة وجرت
انه لم يحصل في القلب ميل الى احد الطرفين لم يترجح ذلك الطرف
على الاخر ومما صار الميل الى الحق الى هذا الجانب والحق الى
الجانب الاخر على التساوي لم يترجح احدهما على الاخر بل بقا الاثنان
في موضعه الذي هو فيه سائلا مخيرا الا ان يظهر المرجح مخيرا
تحصل الرجحان لما ذكرنا ان القول بانه محذور حصول رجحان احد
الطرفين على الاخر من غير مرجح باطل اما القسم الثاني وهو انه لا بد
في هذا الرجحان من مرجح فنقول انه اذا حصلت للرجحات باسرها
اما ان يكون الترك ممكنا او غير ممكن فان كان الترك ممكنا فع حصول

هـ

هذه المرجحات تارة يحصل الفعل وتارة يحصل الترك اما ان يتوقف
فان يتوقف على مرجح لم يكن الحاصل او لا مرجحاتا وكذا قد فرضنا
انه كذلك هذا خلف وايضا فنحضر حصول هذا المرجح مخيرا
ان يكون الفعل في هذا الوقت جازما او واجبا فان كان جازما لغاد
التقسيم الاول وقد افتقر الى مرجح اخر ولزم التسلسل وهو محال
ولما بطل هذا ثبت ان الفعل واجب الحصول عند حصول كل المرجحات
ومتنع الحصول عند اختلاف قيد من القيود المتغيرة في الترجيح
ففي هذا التقدير القادر رجحان ما حصلت الموتات باسرها يجب
عقلا ان يصدر عنه الامر ومتنع ان يصدر عنه وجال ما لم توجد
الموتات باسرها يجب عقلا ان لا يصدر عنه الامر ومتنع ان يصدر
وعلى هذا التقدير لا ينفارق البته بين القادر والموجب بل فرق
ان شرط الثابت في حق القادر سريفة التقدير فاد ا حصلت
بقرا كانت مقدومة صار القادر واجب التقدير واد ا زالت بعد
ان كانت موجودة صار متنع التأثير الا ان هذا التغيير انما يفعله
في حق من تكون موتيته موقوفة على شرائط منفصلة عن ذاته
اما الباري تعالى فان تأثيره في غيره ليس موقوفا على شرائط
منفصلة عن ذاته لانه تعالى مبدأ لكل ما سواه فلا يملك تأثيره
فيما سواه موقوفا على شي منفصل عنه فلا جرم كان تأثيره في
غيره لمخفى ذاته وذاته متنع التغيير فهذا هو السؤال الثوري
الذي عليه يقولون وبه يقولون جواب الحق عن هذا السؤال
وهو الاول قال هو ان نقول للتكليم في هذا الموضع قولان احدهما
ان صدور الفعل عن القادر موقوف على الداعي الا ان الفعل مع الداعي
يصير اولى بالوقوع الا انه لا ينتهي الى جحد الوجوب فلاجل انه
صار اولى بالوقوع صار الوقوع راجحا على ان لا وقوع ولاجل انه

لا ينتهي اليحد الوجود بين الفرق بين الموجب والقادر واعلم
ان هذا الكلام ضعيف من وجهين الاول هو ان الوقت الذي
كان الفعل والتحرك في غير التساوي كان رجحان الوجود على القدم
في ذلك الوقت متممًا فقد ما صار احدا الطرفين موجوعًا كان
دخول المرحوح في الوجود حال كونه مرجوحًا والى بالاشتغال لانه
حال كونه مرجوحًا اضعف منه حال كونه سلوبًا واد كان دخول
المرجوح في الوجود متممًا كان دخول المرحوح في الوجود واجبًا
ضروريًا انه ان خرج عن طرف النقيض الثاني ان عند حصول كل
مرجحات الوجود اما ان يكون القدم متممًا او لا يكون فان كان
متممًا كان الوجود واجبًا هو المطلوب وان لم يكن القدم متممًا لم
يلزم من فرض هذا الحكم محال فلفرض مع حصول تلك المرجحات
تأخر حصول الوجود واخري حصول القدم فاختصاصا لآخر الوقتين
بحصول الوجود والوقت الثاني بحصول القدم ان لم يتوقف على مرجح
مع ان نسبة كل تلك المرجحات الى هذين الوقتين على السوية فقد
ترجح السكن المتساوي من غير مرجح وهو محال وان توقف على
النظام من مرجح اليه لم يكن الحاصل قبل ذلك كل المرجحات وكنا قد
قرضنا حصول كل المرجحات هذا خلف ثم اننا نقول بالتقسيم المذكور
الى هذه الحالة وهو ان بعد حصول هذا القيد وهذا المرجح ان كان
التأثير واجبًا فهو للقصور وان لم يكن واجبًا عاد التقسيم وان كان
واقتربنا الى قدر اخر ولزم اما التمسك والاما الاستسما الى الوجود
وهذا كلام قاطع لا حار فيه دفعه الجواب لمضغه وهو مرتب على
ثلاثة فصول الفعل الاول منها ان التقليل والترجيح متممات
في حق البارئ تعالى لا اختصاصها بالخلق دون الخالق ولما
اعتمد عليها كثير من الفلاسفة في حق البارئ تعالى غلط
امامهم

امامهم باب الحق فسلوكوا في ظلمة مدله وكم غنطهم فيما لا يتسنى
به ولا يحتاج اليه والدليل على ذلك ان الله تعالى لما خلق الانسان
جسمًا متينًا متينًا ونفسًا لطيفًا قابلاً للتغيرات والانفعال الى احدثه
فيه المتضادة بعضها البعض احتاج الانسان في تغيرات وجوده
وغلبه وافعاله الى مرجح يترجح به عنده طرق القدر والوجود والصحة
والشع والاختار والاعطى والحركة والسلوك والطاعة والمخالفة
والحياة والموت والفعل والتحرك كل ذلك يحجز عنه عن ادراك مصالحه
لنسيانه متغيرًا ومن المتغيرات وكان موجب المرجح عند طبيعته
له لا ارادة فلو كان ادراكه افعال الطبيعة مستغنية عن الارادة
وافعال الارادة متفرد للطبيعة بما جرد في نفسه وغيرها من
الطبيعات ولما كان ترجيح اخذ طرفي التقييم على الآخر لا يخلو
ان يكونا قديمين ومحدثين او حادثين عن قديم ومحدث. الاول
متمم ان يكونا قديمين لا متتابع وصف القدم بالقدم واخره قديم
انها محدثان. الثاني ان القدم متمم ان يتصف بالمحدثات لا متتابع
ان يكون الله صلاً للمحدثات. ولهذا متمم ان تتوقف افعال الله
تعالى على مرجح يترجح به عنده الفعل والتحرك اخرها على الآخر
ادراك الترجيح امرًا محضًا متممًا بالخلق دون الخالق مع ان
له كمية يتميز بها الفعل عن الترك فلا يتصف به الا الله تعالى الثالث
ان المرجح لا يترجح به احد طرفي النقيض على الآخر الا فيما بين
شيين متباينين في الكمية والبنية والاشبه والوقته الرابع
ان الله تعالى قبل ان يخلق وجود العالم المحدث كان القدم الاحدي
ولا يصح ان يترجح القدم على نفسه الخا مس لما اراد الله تعالى
وجود العالم المحدث بطل القدم الاحدي بالوجود المحدث ولا يصح
ايضا ترجيح الوجود على نفسه السادس لا يخلو ان يكون الترجيح

من الله تعالى على خلقه متعلقه منه بداته ومخلوقاته وكلها باطلاق
 لا وذلك ان قولنا في حق الله تعالى متعلقه اذ كان غير جسم وغير مزي
 وغير متبدل من حال الى حال فلا يحتاج الى النظر في معالجة لاحتياج
 ما فسده منها تعالى الله عن هذا وتزايد مخلوقاته كثيرة ومتنوعة ان تكون
 المصلحة متعلقة به بصفة مخلوقاته اذ كان اظهرها من القدم الى الوجود
 ومن اظهر الاشياء من القدم الى الوجود لا يحتاج فيها الى النظر في
 المصلحة وان كان قد وجدها كلها كاملة محكمة متعلقة من ظهور كماله
 لكمال صميمته وانما يكون فعله لاجل تحصيل مصلحته ولو رفع
 مفسده لنا لم يكن كماله في ذاته ولا قادرا على فعله على تحصيل تلك
 المصلحة ولا دفع تلك المفسده الا بترك الفعل وكل كان كذلك
 كان ناقصا في ذاته مستكملا بغيره وهذا على الله تعالى محال السابع
 ان الله تعالى لا يصح منه الفعل والترك بحسب الدواعي المتعلقة به
 والبرهان على لزوم التسلسل وهو محال الثامن ان المخلوق يحتاج
 في افعاله الى اسباب خارجة عنه بحسب الدواعي لضرورة افتقاره
 الى ذلك فاما الاله فبحسب انه غير متغير في غيره فلا يحتاج الى
 الداعي لاجل ضرورة شيئا ما اذ كان غنيا عن كل الاشياء ولا شيئا
 دائما مستغنيا سواه التاسع وقولهم لو فعل رجحان احد
 الطرفين على الآخر من غير مرجح اهلا كان قد حصل الممكن
 من غير مرجح وذلك يقتضي الى نفي الصانع ومعلوم ان الفعل والترك
 من المخلوق يحتاج الى رجحان لحد الطرفين على الآخر بحسب
 الدواعي الموجودة عنده فاما الخالق فلا يحتاج اليها البتة اذ
 كان هو فاعلا بالارادة والاختيار لا موجبا بالذات اذ لو كان موجبا
 بالذات لكانت افعاله طبيعية لا ارادية وكل فعل طبيعي لم يحسب
 طبيعته المركبة فيه لا يعلم وارادة واختياره ولا محله بل يقتضي طبيعته
 المركبة

المركبة كما مر الله فيه . العاشر ان الله فاعل بالارادة والاختيار
 لا موجب بالذات فاد اظهر افعاله واخرجت من الفعل القدم الى
 الوجود ظهورا لم يحتاج الى رجحان احد طرفي الفعل والترك على الآخر
 فاما الخالق فلا يحتاج الى اي يدعية الى ترجيح احد الطرفين على
 الآخر الحادي عشر وقولهم لو فعل رجحان احد الطرفين على الآخر
 من غير مرجح اهلا كان قد حصل الممكن من غير مرجح وذلك يقتضي
 الى نفي الصانع . وردها القول بوجوده الوجه الاول ان كان المنقول
 يقتضي من ذاته احتياج الى مرجح يترجح به الفعل على الترك والاظهار
 الممكن لذاته واجبا لذاته وهو محال . الوجه الثاني ان كان
 الفاعل قادرا فلا يحتاج الى مرجح البتة وان كان عاجزا فليس له
 قدرة على الفعل ولا على الترك تعالى الله عن هذا وتزايد مخلوقاته
 الوجه الثالث معلوم ان لهذا المعنى ثلث مراتب واجب ومتنع
 ولكن فالواجب يقتضي بالاله دوننا فكل ما يفعله فهو واجب بالنسبة
 اليه والممكن فهو محتج بنا نحن اذ كنا مرئيين من الاختيار وقد
 جعلنا قدرة نستطيع بها على الفعل والترك ولذلك احتجنا بحسب
 الترجيح الى الدواعي الموجبة للترجيح . والمتنع فهو علينا لا على الله
 الاله ولما كانت افعال الله ارادية لا طبيعية بطل الترجيح والتمكن
 وانفي نفي الصانع فاما الخلافة والترك الشرعية فيمنعها والافعال
 الشيع الواجب والمتنع والممكن فيقولون ان يستعالي لما ترجح
 عنده في خلقه العالم الترك على الفعل لم يخلف العالم في ذلك الوقت
 ولما ترجح عنده الفعل على الترك خلقه في ذلك الوقت المين وهذا
 للذهب يقتضي شبه لتيه . الاول منها لو كان الله فاعلا لما ترجح
 من الفعل وتزايد لما ترجح من الترك لكان منزلة الطبيب الذي هو
 خادما للطبيعة لا فاعلا بالقدرة والاختيار تعالى الله عن هذا

وترايد علواً كثيراً. الثاني لو كان الله تعالى فاعلاً لما وجب فعله. وقاراً لما امتنع وجوده فكان موجباً بالذات لافعالاً بالقدرة والاختيار. وهذا يعني اني الصانع وكل ذلك محال الثالث ان كلما يريد الله والمتنعات يصير واجباً وكلما يكرهه من الواجبات يصير مستحلاً والكل بطلان القدرة والارادة والاختيار فبطل الترخيص لهذا الرابع ان افعال الله تعالى اراديه لا طبيعية فيها المعنى انما يريد الا ان الشك لا يستلزم الفلسفية فظهر انه فاعل بالقدرة والاختيار لا موجب بالذات. الثاني عشر اقله حجة امه محدث يختص بالخلق واداه وفعاله. وكون الخالق وممتنع ان يتصف العدم بالحرث. الفصل الثاني ان الواحد منا يمتنع عليه وعنده الجمع بين الضدين كالحركة والسكون والفعل والترك في الان الواحد وليس ذلك مستغنياً عن الخلق جلاله اذ كان قادراً على الجمع بين الاضداد. والدليل على ذلك اذ له قايمة الاول منها ان الله تعالى لما خلق العالم الموجود واظهره من العدم الى الوجود خلقه العناصر الاربع. وهو النار والهوا والماء والارض المضاد بعضها لبعض فالنار حارة يابس. والهوا حار رطب والماء بارد رطب الارض باردة يابس. طبيعيات منهن طالبتان العلو والارتفاع وطبيعتان طالبتان السفلى والوطى وخلف منهن سائر مخلوقاته وجمع في كل من تلك الاضداد المتباينة في الذرات والافعال كالنار والماء البارد والحار اليابس والرطب الجامد والسائل المتعالي والمتسافل وما ركب من الاضداد. جعله متغيراً وقابلاً للتغيرات فهو مبني على الصحة والشم والعلو والجهل والقدرة والضعف والبر والبرية والارادة امراً مأموراً قوياً ضعیفاً عنداً وحرماً مالكا ومملوكاً متحركاً وسائلاً غنياً وفقيراً جسماً وروحاً متعالي وطبيعياً حياً وميتاً جمع فيه تلك الاضداد المتباينة جميعاً قسرياً ليتكون متغيراً الادبها وقابلاً للتغيرات دأبها.

ادجعل

ادجعل كل شيء متغيراً ولا شيئاً لا يتغير سواه. الثاني ان الله تعالى لما خلق النار جعلها حارة وغير محترقة فخرجت وجودها في سائر البركات بالقوة كالخشيش والخشب وغيرهم ولا تحرقهم واما كونها محترقة فمن حيث اشتراكها وتعلقها بجسيم لطيف قابلاً للتعلق بها كالزاد والزاد وماما تلهما فحرقه وتحرق كلما يتعلق به كذلك هي مريية وغير مريية من حيث جوهرها فهي مريية اذا تعلقت بجسم قابلاً للتعلق بها. وغير مريية من حيث لونها موجودة في الاجسام المرئية ولهذا المعنى اورد قول النار في المنطق في الامكان العام لاني الاطلاق العام. فقالوا كل نار حارة بالامكان العام. وكل نار تحرق بالامكان العام وكل نار تحرقه بالامكان العام. وسموها الملكية العامة المجتله لجميع هذه القضايا. اذ كانت مفيدة بالامكان العام. لا بالاطلاق العام الثالث ان الله خلق الانسان جسم كفيف وروح لطيف حي ميت عالم جاهل فجميع سقيم احدث جزيه من شأنه الصمود وطلب العلو والاحزن شأنه المهبوط وطلب السفلى وكذلك كان ميت بالطبع. الرابع ان الله تعالى جعل ما وراء الفلك الاظلم لا دخلاً ولا ملاماً الفصل الثالث الاتقان شأها طلب السفلى والسقوط طبيعياً لها. وممتنع عليها الصمود وطلب العلو فادان تعلقها قوة فسريرة متناهية من المجتيف او غير رفعتها رفقا متناجياً وهو ضد طبيعتها. وكذلك المزيغ وهو اتقلا لا يحركها اذ اجعل في هذا فارقاً. ووضعت في ما حار ارتفعت الى العلو وغابت عن النظر وكذلك ما الذرة اذ املأ به قشرة بيضة وسر القتب ووضعت في غير الشمس صعد كلامها الى الجو فاذ كانت هذه القوى المتناهية تطل على الطبيعة وتنهضها وتنفعل هكذا. فباني معني فجر القوة الغير متناهية ان تفعل افعال غير متناهية في غير مرجح يرجح.

به العقل بحسب الروايع ولهذا المعنى قال الرسول بولس السجمل
من امر الله احكم من حكمه الحكما اعني الذي لا يثبت عند الحكماء حقيقة
من افعال الله تعالى بالقياسات الفلسفية هو احكم من حكمهم جميعهم
المطالعة العينية فقه وقال ايضا ان المستضعف من قوة الله اقوام
قوة الاقوياء وقال ان الحكماء يخذلون مكرهم فيضل بكل هذا ان
يلوكن الله تعالى محتاجا في انما له الى ترجيح آخر طرف الفعل والترك
عن الاخر بل يرجح به ويتميز عند الفعل على الترك وبالفكر
بحسب الروايع المختلفة تعالى الله عن هذا وترايد علو كثيرة
مع ان الترجيح امر محض يختص بالخلق في ذاته وانما له دون
الخالف في العقل الرابع قال افلاطون في هذا المعنى ان الارض
قد تتحل بحدثة النار فادخلت تحركت فيها ولا ذلك ايضا اذا انحلت
في الهوى ولا ذلك ايضا اذا انحلت في الماء وقد قسم الاسطغصات
الى قسمين اخرين ونقول في ذلك ان كل واحد من الاسطغصات له
ثلاثة كفايات اما النار فلها الحركة والتحل والحرارة والآخر
من الاسطغصات وهو الارض له الكيفيات الثلاثة الاخر المضادة
لهذه وهي الجلال والتكاثف والوقوف حتى تكون هذه الكيفيات
النار والارض ضدان وقال ان الاسطغصات لبيانات على جهه اخرى
فيقولون ان الماء والارض لهما الثقل الذي به يتحركان بالطبع الي
اسفل والهواء والنار لهما الخفة التي بها يتحركان بالطبع الى فوق
ويقول احباب المظلة ان الاسطغصات الاربعة اثنان منها
فان غلاك وهو الهواء والنار واتناك منها منقولان وهما الارض
والماء وقالوا سطوا بخبرة الحكماء بعلوم الاسكندر ونقول الحكماء
ان الطبايع كان ذلك باجتماعهم بالطبايع ليس لها علمي مدبرها
غير

غير اجتماع وانفراق وسبب الاجتماع والافتراق غير مدبر
واذا كان الاجتماع والافتراق ضدان لا توجد ونشأ غيرهما بحدسهما
وتذكر ان هذا سبب لظهور العقل والاجتماع بين المتضادات اضدادها
واما اجتماع بحال وتفرق بحال وليس بحال الاجتماع هو حال الافتراق
فلما كانت الحالتان معا مختلفتان لم يمكن ان يكون في غير واحدة
بل يكون هاتان الحالتان المختلفتان لهما مدبر ذو رها في وقتين ومع
ذلك فيما دلونا انه لا يجمع بين الاضداد اضدادها بحدسها
الاضداد في الصورة والمهيات في ساير الجوانب وليس للطبايع علمها
دلت سبيل غير الاجتماع على تضادها فمن انظر هذا التركيب
والصور المختلفة اذ ليس فيها تكون صور وانما لها اجتماع
وافتراف هذا يدل على جامع جمع الاضداد وصورها ما اراد
من الصور على حدة هي المسئلة التاسعة والمنزوت في
انه لا يجوز ان تكون افعال الله تعالى واحكامه معللة
بقلة الله قال الفخر في المسئلة السادسة والثلاثون اتفقت
المعتزلة ان افعال الله تعالى واحكامه معللة برعاية المصلح
للمباد وهو اختيار والتر المتأخرين وهو عندنا باطل ويدل
عليه وجوه خمسة الاول ان كل فعل فاعلا لاجل تحصيل مصلحة
اولدفع مفسدة فان كان تحصيل تلك المصلحة اولي له وعدم
تحصيلها كان ذلك الفاعل قد استغاد بذلك العقل تحصيل
تلك الاولوية ولكن كان كذلك كان ناقضا لثمة مستغلا بغيره
وهو على الله تعالى بحال وان كان تحصيلها وعدم تحصيلها
بالسببة اليه على متباين مع الاستغناء لا يحل الرجحان فامتنع
الترجيح لا يقال حصولها ولا عدم حصولها بالنسبة اليه فان
كانا على التساوي الا ان حصولها اولي للعبدين وعدم حصولها

فلاجل الأولوية العائدة الى العبد يرجح الله الوجود على العدم لان القول
تخصيل مصلحة العبد فغير تخصيلها له اما ان يكونا متساويين بالنسبة
الى الله تعالى ولا يستويان. وحقيقة يوم التمسيم الاولى الوجه الثانية
لو كانت موجودية معللة بفعله كانت تلك المعللة ان كانت تدعى
لزم من قدمها قدم الفعل وان كانت مجردة افتقر كونه تعالى موجودا
لتلك المعللة الى عمله اخري. ولزم التسلسل وهو محال وهذا هو المراد
من قول مشايخ الاموية غلة كل شيء صنعة ولا غلة لصنعة الوجه الثالث
ان جميع الاعراض يرجع حاصلها الى شيئين تخصيل الله والشرور
ودفع الام والحزن والله تعالى قادر على تخصيل هذين المطلوبين
ابتداء بدون الوسائط ومن كان قادرا على تخصيل المطلوب بدون
الوسائط لم يضر تخصيل ذلك المطلوب بتلك الوسائط استعمل
عليه من تخصيله ابتداء كان التوصل الى تخصيل ذلك المطلوب بتلك
الوسائط عبثا. وذلك على الله تعالى محال فثبت انه لا يمكن تعليل
لأفعاله واحكامه بشي من الفعل والاعراض الوجه الرابع انه لو وجب
ان تكون خلقه وحكمه معللة بغيره كما خلق الله تعالى العالم في وقت
معين دون ما قبله وبعدة فعمله لا يرجع عن ومصلحة ثم ذلك
العرض فذلك المصلحة اما ان يقال انه كان حاصلا قبل ذلك الوقت
او ما كان حاصلا قبله فان كان حاصلا قبله كان ما لا جله وجد
الله العالم في ذلك الوقت حاصلا قبل ان يوجد فيلزم ان يقال
انه كان موجودا قبل ان كان موجودا له وهو محال واما ان
قلنا بان ذلك الفرض تلك المصلحة ما كان حاصلا قبل ذلك الوقت
وانما حدث في ذلك الوقت فنقول حصول الفرض في ذلك الوقت
اما ان يفتقر الى الحدث ولا يفتقر فان لم يفتقر فقد حدث الشيء
لا عن موجود وحدث وهو محال وان افتقر الى الحدث فان افتقر
تخصيص

تخصيص حادث ذلك الفرض بذلك الوقت الى عرض اخر. عاد
التقسيم الاول فيه ويلزم التسلسل وان لم يفتقر البتة الى رعاية
المصالح عرض اخر. تخيير تكون موجودية الله تعالى والفتنة
عنه عن التعليل بالاعراض والمصالح وهذا هو المطلوب واعلم
ان هذه المجاه التي ذكرناها في اختصار حدوث العالم بذلك الوقت
المعين عابرة في اختصار كل واحد من الحوادث بوقته المعين
الجدالة المسئلة قد تبيننا في مسئلة خلق العالم انه لا يوجد الا
الله تعالى وادان كان كذلك كان الخير والشر والكل والايمن
حاصلا بالعبادة وتخليقه وتكوينه وادان كان الامر كذلك امتنع
توقف كونه تعالى خالقا وموجودا على رعاية المصالح والاعراض
والجميع الختم على مدبره بانه تعالى عالم القبايح وعالم بكونه
غنيا عنه وكل من كان كذلك امتنع ان يكون قاعلا للقيح
اما مقدمه الاولى وهي قولنا ان الله تعالى عالم بفتح القبايح
وعالم بكونه غنيا عنه. هذه المقدمة مبنية على ثلثة مقدمات
اخرها ان القبايح اما تفتح لوجوه عابرة اليها وتابها انه
تعالى حرة عن جميع الحاجات. وثالثها انه تعالى عالم بجميع
المعلومات وادان ثبتت هذه المقدمات الثلثة ظهر انه تعالى عني
عن فعل كل القبايح وانه تعالى عالم بكونه غنيا عنها واما
المقدمة الثانية فهي ان كل من كان غنيا عن القبايح وكان
عالم بكونه غنيا عنها فانه يستحيل ان يفعل القبيح فقد
ذكر في تفصيلها طرفين الاول منها انا ببرهنة العقل
نرى ان جملة القبح جهه صرف عن الفعل لاجهة دعاء البراءة
فاد حصل العلم بكونه قبيحا ولم يصر هذا الصارف معارضه اعي
الشهوة والحاجة بقي الصارف خالصا عن معارضة الراي فوجب

ان يمنع العقل الثاني وهو ان ثبت هذه المقدمة في الشاهد
ثم نقول الغائب على الشاهد اما اتباعها في الشاهد فلان اذا
راد اقلنا لاشياء كمال العقل ان صدقت اعطيتك دينارا وان
كذبت اعطيتك دينارا وفرضا حصول الاشياء بين الصدق
والكذب في جميع منافع الدنيا والاخرة في جميع مضارها من
المدح والدمر والتواب والعقاب وسهولة التلطفه بذلك
اللفظ وصوابه فان في هذه الصورة فاعلم بالضرورة انه يخرج
الصدق على الكذب وذلك يدل على ان جهة الحسن جهة دعاء
وجهه القبيح جهة طرف فادانته هرا في الشاهد فنقش
عليه في الغائب ونقول هذا الترجيح لا بد منه من علمه وذلك
العلم ليست الاعلم بان هذا حسن واما ان ذلك قبيح لان
كل علمناه قبيحا علمناه هذه المرجوحية وكل علمناه حسنا
علمناه هذه الراجحية فلما دار العلم باخراها مع العلم الاخر وجدا
وعدا علمنا ان العلم في هذا البعث وفي هذا المنع ليس الا
العلم بهذه الجهة فادانته هرا كان هذا العلم خاصا في حق الله
تعالى وجب ان يرتب عليه من هذا البعث وهذا المنع هرا غاية
تقرير كلام المعتزلة جواب الخبر اما المقدمة الاولى من
هذا الدليل فهي صبيحة على ان الحسن والقبح انما يقبضان بوجوده
غايه الى العقل وقد بطلنا هذه القاعده سلمنا انه تعالى
عالم بقبح القبيح وعالم بكونه غنيا عنه فلم قلتم بان كل كان
كذلك فانه يمنع مع هذه الحالة ان يفعل القبيح ولا يدعو
الامتناع العقلي فان ادعيتم الامتناع العقلي لم يكن الله تعالى
قادرا محتارا لان الاستغنى والعلم بذلك الاستغناء من لوازم
داته وترك القبيح من لوازم الاستغناء وهذا العلم ولازم اللازم
لازم

لازم وترك القبيح من لوازم الدولت المخصوصه وادانته كان كذلك
كان ترك القبيح واجبا بالذات كان ايضا التواب المستحق
له امرا واجبا بالذات لانه تركه لما كان قبيحا مستحقا بالذات كما ان
فعله فعلا واجبا بالذات فحينئذ يلزم ان يكون داته تعالى موجبا
لحصول التواب ووصوله الى المستحق والا يكون قادرا على تركه
اصلا فثبت الحكمة على هذا الوجه فيكون في كونه قادرا الا
ان الحكمة مفرعة على كونه قادرا والفرع اذا استلزم فسداد
الاحل كان باطلا فالقول بالحكمة يجب ان يكون باطلا على هذا
القول وايضا اذا كان العقل موثقا على الداعي لزم الخير وادانته
الخير كان الله تعالى فاعلا لجميع افعال العباد بواسطة خالقه
القدره والداعي على الموجهين لها وادانته كذلك امتنع ان يقال
انه تعالى لا يفعل هذه الافعال واما القسم الثاني وهو ان يقولوا
ان كونه غنيا مع كونه تعالى عالما بكونه غنيا لا يتا في حصول
القبح ولم يكن بين حصول هذا العقل وحصول ذلك الوصف
شفاة ولا عاذه اصلا فحينئذ يتعد الاستدلال لان برلك
الوصف على الله تعالى لا يفعل القبيح لان كل ما يكن فيه امتناع
لم يلزم من فرض وجوده محال ولا فساد فهذا سؤال صعب على
مادكره وبالله التوفيق الجواب لمصنفه اعلم انه لا يجوز ان
تكون افعال الله تعالى معللة بعلة البتة ولو لم يكن ان تكون افعال
الله معللة بعلة للزم ان تكون تلك العلة سببا لوجود ذلك
العلم وعنده وهذا على الله تعالى الثاني لو لم يكن ان تكون افعال
افعال الله معللة بعلة للزم ان تكون تلك العلة وكل علمه معللة
بعلة اخرى ولما كان هذا يتسلسل فهو باطل ومحال التالمت
لو لم يكن ان تكون افعال الله معللة بعلة للزم ان تكون افعال الله معلولة

لذلك القوة والقوة مع انها محدثة يلزم ان تكون اقدم من مخلوقها
فيصير الحدث قدما والقدر محدثا هذا خلق الرابع لو لمز ان تكون
اقبال الله مفعلة لقلة الزمان تكون تلك القوة اما قديمة او محدثة
وممتنع ان تكون قديمة لا متنازع وصف القديم بالكرم واحد وممتنع
ايضا ان تكون محدثة لا متنازع ان يكون الحدث علة للقديم الخامس
لا يخلو ان تكون افعال الله طبيعية له او ارادية فان كانت طبيعية
له كان الله موجبا بالطبيعة لا فاعلا بالقدر والارادة والاختيار
وهذا يقتضي ان نفي الصانع وبطلان الحكمة وكل هذا على الله باطل
ومحال ثبت ان الله فاعل بالقدر والارادة والاختيار لا فاعل
بالطبيعة وهو المطلوب ولهذا قال اورد النبي كل بحكمة صنعت
يارب السادس اما قول الخصم انه ثبت في الشاهد مقدمه
لازمه لانسان مخلوق متغير عاجز محتاج في تحصيل مصالحه
ودفع مضاره الى غيره ليرجع عنده الصواب على اللذبة وليدع
الحسن اليه ونصرف القبح عنه ثم يقتضي افعال الله الخالق
وعلمه المستورة عنا على افعال المخلوق وعلمه الظاهر لنا لا يصح
هذا المنة والدليل على ذلك انه لما كان الانسان عاجزا عن
بلوغ الكمال وقابلا للتصحة والسقم والتغير والاخلال احتاج
في مصالحه ان يدع الحسن اليه ويصرف القبح عنه ولما كان
الخالق كاحلا في انه وصفاته وافعاله غير متغير ولا متبدل
من حال الى حال وغنيا عن النظر في هذه المصالح المتغيرة لم
يصرف عليه شي ما هو صادق على المخلوق ولم يلزمه من هذه التغيرات
كلها باللازمة للمخلوق شيئا الله تعالى الله عن هذا وتزاورا
لكنه فبطل هذا التقرير ولو لمز ان ينشأ في القياس الممتنع
والواجب والممكن وينقل القياس ويقاس الغائب على الشاهد
للزينة

الزينة وصرف على الله تعالى وعلى الميت ايضا ما ثبت في الشاهد
للانسان الحي من الحركة والسكون والاكل والشرب والحياة والموت
وكل هذا على الله ممتنعا وباطلا وايضا ان الممتنع على المخلوق والواجب
الخالق لا ينفكسان بدليل ان الموجبة الكلية لا تنفكس موجبة
كلية بل سلبية جزوية وموجبة جزوية لقولنا كل زمان الخالق
دائم وليس كل زمان المخلوق دائما بل في بعض الزمان فلهذا
لا يصح قياس الغائب على الشاهد في الاشياء المتباينة البتة
المسألة الثلثون في ان الله تعالى لا يريد عنه بموجب ان
يكون اراديا ليكون عالما لكل ما يريد وعلمه واعلم ان الله تعالى عالم
لكل ما يريد علمه ليس انه غير عالم وليس علمه طبيعيا بل
اراديا ولما امتنع ان يكون علمه تعالى طبيعيا والدليل على
ذلك ان الطبيعة والارادة ضدان متباينان لا يجتمعان الا في
الركب الحادث المخلوق كالانسان الناطق واجتماعها فيه امر
قسريا جمعتها فيه القدرة الالهية ليسو له غير عالم وليس
علمه له طبيعيا بل اراديا ولما كانت الطبيعة والارادة ضدتين
لا يجتمعان الا في الركب الحادث وليس في الله تعالى تضاد ولا
تركيب امتنع وصفه بالطبيعة ووجب وصفه بالارادة ولا
ينفكسان وهذا الدليل يدعي الاحتجاج في اثباته الى غيره وقال
به سائر الشبهة والاشكالات الالهية والمستأنفة القادرة على
كل شيء حتى الجمع بين الاضداد المتباينة يكون الانسان من
حيث الطبيعة مفهوما ومن حيث الارادة قاهرا وانما من
حيث الطبيعة جاهلا كالحبوان ومن حيث الارادة عالما كالالة
وانما من حيث الطبيعة شائرا في هواه ومن حيث الارادة
شائرا في رضي الله فيا هذه القدرة ما عظمها وباهة الخلق

ما أحكمها. فاما الآله جل جلاله فليس هو مركبا فية الافراد المتباينة
 بالتركيب وليس فيه تضاد اول لا تغيرا فيقبل التغيرات والبتل من
 حال الي حال تعالى الله عن هذا وترايد علوا كثيرا. ولولزم مثلا
 ان يكون علم الله تعالى طبيعيا له لزمان يكون موجبا بالطبيعة. و
 لا فاعلا بالقدرة والارادة والاختيار وهذا يقضي في نفي الصانع. و
 انما العلم بالقدرة الالهية وكل هذا محال ومتنع علم الله تعالى وهذا قال
 داود النبي كل حكمه صنعت يارب. ولم يقل بالطبيعة صنعت يارب
 فتبين ان تعالى عالم لكل ما يريد علمه ليس ان الله غير عالم وليس علمه
 طبيعيا له بل اراديا. ولما امتنع ان يكون علمه تعالى طبيعيا له
 وجب ان يكون اراديا. ليكون عالما بكل ما يريد علمه. فاندفع هذا
 سائر الاشكالات المتقدمة والمتأخرة. وحجج بوردتها لتبين محالها
 وتظهر ما فيه. ورد في المسئلة الحادية عشر الغلاشفة والسؤال
 الثالث. قالوا لا شك ان الله تعالى عالم بجميع المعلومات فهو يعلم
 ان الشيء الفلاني لا يقع في الوقت الفلاني وخلاف المعلوم محال
 الوقوع. لان عدم وقوع الشيء مع العلم بوقوع الشيء ضدان والضران
 متناقضان لانهما. واداك كان كذلك فما علم الله تعالى وقوعه كان واجب
 الوقوع متنع العدم وما علم عدمه كان متنع الوجود. واجب العدم
 والاخرى عن هذين القسمين فيكون الله موجبا بالذات لا فاعلا
 بالاختيار. واجاب الغفر عنهما. ان تعلق العلم بوقوع الفعل في ذلك
 الزمان المعين تبع لوقوع الفعل في ذلك الزمان المعين ووقوعه
 في ذلك الزمان المعين تبع لتأثير القدرة والارادة في ايقاعه في ذلك
 الزمان. واداك الامر كذلك كان تعلق العلم بوقوعه في ذلك الزمان
 المعين متغالبا تعلق القدرة والارادة بايقاعه في ذلك الزمان
 فمتنع ان يكون تعلق العلم ما نفق من تعلق القدرة والارادة. ورد في
 النوع

النوع الرابع من الفصل الثاني من المسئلة الثانية عشر من المحالفين.
 الذين قالوا ان الله تعالى في الازل كان عالما بحقائق الاشياء وما هيها
 فاما العلم بالاشياء والاحوال فذلك انما يحصل عند حصول تلك الاشياء
 وجودها وهذا مذهب هشام بن الحكم ومذهب ابن الحسين كما انه لا
 يتمشى الالتزام بهذا المذهب واجب هشام بن الحكم بوجوه الاول
 لو كان في الازل جميع الحزبيات التي توجد في الازل لكان عالما بكلها
 يصدر من الناس من انما لهم وعالما بما لا يصدر عنهم وكلما علم الله عدم
 وقوعه كان واجب الوقوع. وكلما علم الله عدم وقوعه كان متنع الوقوع.
 فليزمن ان يقال جميع انما الله اما واجبة الوقوع او متنع الوقوع.
 ولو كان الامر كذلك لم يكن شي من الحيوانات قدرة على الفعل لان الذي
 كان معلوما لله تعالى انه يوجد يكون واجب الوقوع والذي لم يعلم انه
 لا يصدر منه يكون متنع الوقوع ولا قدرة الله لاعلم ما يكون واجب
 الوقوع. والذي لم يعلم انه يصدر منه ولا علم ما يكون متنع الوقوع وهذا
 يقتضي ان لا يكون لله تعالى قدرة البتة وان لا يكون لشي من المخلوقات
 قدرة البتة. وان تكون التكليف وبقية الرسل كلها عتيا ضائعا وان
 يكون الوعد والوعيد والتواب والعقاب كلها عتيا وجورا. وان
 هذا يبطل القول بالربوبية. لان نفي القدرة عن الله تعالى يبطل القول
 بالربوبية ويبطل القول ايضا بالعبودية لان العباد لم تكن له قدرة
 على العبودية كان الامر والهي عتيا. واداك كان الامر كذلك وجب ان
 يقال انه تعالى كان في الازل عالما بدارته وصفااته وما هيها الاشياء
 وحقايقها وصفااتها. فلما العلم بالاشياء واحوالها المتغيرة وذلك
 لا يحصل الا عند دخولها في الوجود حتى تتدفع هذه الاشكالات ولجاب
 الخزع هذه الشبهة. وهو الاول ان العلم بالوقوع تبع للوقوع والقدرة
 على الايقاع اصل للوقوع. والتبع للشي لا يكون ما نفق من الاصل

والجواب لمصنفه قوله في الجواب ان العلم بالوقوع يتبع الوقوع.
ولما كان الوقوع محدثا وجعل العلم تتعاليه صار العلم محدثا لا قديما.
واثبت ايضا الشبهة وابطل علم الله تعالى في الآلة الخفايا الاشياء
وانه لا يعلمها قبل كونها بل بعد كونها عند حصول تلك الاختصاص
وحدوثها وهذا لا يميز فيه علم الخالق على علم المخلوق تعالى الله عن
هذا ونزله علوا كثيرا فاما قول الخصم كل علم الله وقوعه
كان واجب الوقوع وكل علم الله عدم وقوعه كان ممتنع الوقوع
فيلزم ان يقال جميع افعال الخالق اما واجبة الوقوع او ممتنع
الوقوع فمن قلتم افعال الله تعالى الواجب وممتنع فقد انحل
العدول والارادة والاختيار ومنزعت هذا نفي الصانع وكل هذا محال
يجب ان يقال ان علم الله تعالى واقعا له ارادية لا كسبية فينبغي
يندفع بهذا سائر الاشكال والشبهة والسفسطة وغيرها اشبه
التائيه لابن هشام قال كلما كان معلوما فهو متميز عن غيره وكل
ماله تميز وتخصص فهو ثابت ومتحقق وما لا يكون ثابتا ولا متفينا
وجب ان لا يكون معلوما وهذه الاشياء وصفاتها وخواصها
كلها نفي محض وعرضا صرفا قبل وجودها في الوجود فوجب ان
لا تكون معلومة جواب الفخر عن الشبهة الثانية قال انه منقوض
بان كل احد منه يعلم ان الشمس غدا من مشرقها لا من مغربها فهذا
المعلوم معلوم الجواب لمصنفه هذا القدر للشمس طبيعيا لها
والطبيعي للشيء معلوم معلوم فلما امتنع عنها كان ذلك المعلوم
غير معلوم فاما قوله كلما كان معلوما فهو متميز عن غيره وكل
ماله تميز وتخصص فهو ثابت ومتحقق وما لا يكون ثابتا ولا
متفينا وجب ان لا يكون معلوما وهذه الاختصاص وصفاتها
واحوالها كانت نفي محضا وعرضا صرفا قبل وجودها في الوجود
فوجب

فوجب ان لا تكون معلومة ومصنفه الواجب هو ان لا تكون
معلومه لنا نحن وان تكون للآلة معلومة الاشياء العلمين وهو
محال ولما كان علم الله واقعا له ليس طبيعيا له بل اراديا فليس
الاشكال وتبطل الشبهة الثالثة لابن هشام قال لو كان عالما
بكما سيدخل في الوجود كان عالما بمد ما يدخل في الوجود من
خركات اهل الجنة واهل النار وكلما كان عدده معلوما كان متناهي
فليزمن انبات النهاية لبواب اهل الجنة ولعقاب اهل النار وذلك
محال فلما انه تعالى لا يعلم هذه المتغيرات الا عند وقوعها
جواب الفخر قال ان الله تعالى انما يعلم الشيء كما هو فان كان له
عددا محصورا علمه لذلك وان كان له عدد غير محصور علمه
لذلك الجواب لمصنفه قد تقدم القول ان الفرق بين علما وعلم الله
ان الله يعلم الاشياء قبل وقوعها وحين وقوعها بعد وعلما نحن
لهما بعد وقوعها والاشياء العلمين وهو محال غير ان علم الله للاشياء
ارادي لا طبيعي وعلما نحن لها طبيعي لا ارادي فميز الفرق بين
علما وعلمه فتبين انه علم الكل ما يريد علمه لا انه غير عالم ولا
ان علمه له طبيعي بل ارادي ومصنفه اجاب اما المسئلة المتقدمة
في اثبات العلم ونعني فانقسم العلم فيها قسمين احدهما اثبت بها
حقيقة العلم والاخر اثبت بها نفيه اما الدين اتفقوا بها العلم قالوا
كلما علم الله تعالى وقوعه كان واجب الوقوع ممتنع المعدم وكلما علم
الله عدم وقوعه كان ممتنع الوجود واجب المعدم ولا خروج عن
هذين القسمين واما الذين نفوا العلم بها فانهم نفوا المسئلة فقالوا
يلزم ان يقال جميع افعال الخالق اما واجبة الوقوع او ممتنع
الوقوع فان كانت واجبة الوقوع كان الله موجبا للذات لا فعلا
بالقدرة والاختيار وان كانت ممتنعة الوقوع فيقتضي هذا ان

لا يكون لله تعالى قدرة البتة وان لا يكون لشئ من المخلوقات قدرة البتة
وهذا يبطل القول بالربوبية لان نفي القدرة عن الله تعالى يبطل القول
بالربوبية ويبطل القول ايضا بالعبودية لان العباد لم يكن له قدرة
على العبودية كان الامر والنهي عبثا فوجب ان يقال انه تعالى كان
في الارز عالما بما هيئات الاشياء وعقايقرها وصفاتها فاما العلم
بالاشخاص واحوالها المتغيرة فذلك لا يحطل الا عند دخولها في
الموجود حتى تدفع هذه الاشكالات وقالوا ايضا ان العز اد اقتص
مسار الاصل كما بالاطلا ومعنى هذا القول منهم انه اذا كان ابتداء
العلم يقتضي اليقين الصانع وفي قدرته كان باطلا فوجب عندهم
اثبات حقيقة الصانع ونفي العلم وكل ذلك محال من حيث انه
يخلقوا فعل الله وعلمه طبيعيا له بمعنى موجبا بالذات لا فاعلا
بالقدرة والارادة والاختيار والذليل على مساد هذا المعتقد
ان كل فعل كان موجودا عن الطبيعة الموجودة تلك الذات
الطبيعية فهو طبيعي لا ارادي ولهذا يقال عنه موجب بالذات
او موجب بالطبيعة وكلاهما واحدا اذ كان كل فعل موجب
بالذات هو طبيعي لا ارادي وكل فعل كان موجودا عن ارادة الصانع
القادر انه موجب بالذات ولا بالطبيعة ايضا بل فاعلا بالقدرة
والارادة والاختيار ولما كانت الطبيعة ضد الارادة والاختيار
الا في المركب وحيت لم يكن في الله تضاد ولا تركيب امتنع ان
يتصف بالطبيعة اذ هي من صفات المخلوقين المختلفين بل بالقدرة
والارادة والاختيار فهذه البحت زالك جميع الاشكالات والنحل
سائر الشبهة وبالله التوفيق فاما الشبهة والاجوبة الواردة
في المسئلة الثانية عشر في انه تعالى عالم قال وهذه المسئلة مرتبة
على فضله

على فضله الفصل الاول في اقامة الدلالة بشيئة عالم ومرتبة
ان يقال الله سبحانه محكمه متقنه وكل من كان فعله محكما متقنا كان
عالمًا بتلك الاقوال فثبت انه سبحانه عالم اما ان يقال محكمه متقنه
فذلك عليه تشريح برك الانسان وقد خصنا هذا العلم في الطب
الكبير الذي صنفتاه وبلغنا فيه غايه لم يبلغ فيه الا من تفقده
واما ان كل من كان فعله محكما متقنا وجب ان يكون عالمًا بتلك
الاقوال فهذه مقدمه بدليله بعد الاستعرا والاختيار فان
قيل لم لا يجوز ان يقال المبدأ الاول الواجب الوجود لذاته يوجب
بالذات موجداً وذلك الموجود هو الخالق لهذا العالم وهو عالم بما
فيه من المصالح الا ان الواجب الوجود الذي هو المبدأ الاول
يكون عالما سكتناك فاعل هذه الاقوال الحادثة في هذا العالم
هو الله سبحانه وتعالى لكننا المراد من كونها محكمه متقنه
ان غيبتم بها انها مطابقة المصلحة من بعض الوجوه او تدعون
كونها مطابقة للمصلحة من كل الوجوه فان اردتم الاول فهو
مسلم لكن لا نسلم ان فعلها كان مطابقا للمصلحة ونقص الوجوه
يدل على كونها غير عالمه لان الاقوال الصادقة عن العلم والشأن في
قوتها مطابقة للمصلحة من بعض الوجوه مع انها لا تدل البتة
على علم فاعلمها وان اردتم الثاني فلا نسلم ان هذه الحوادث
والتركيبات مطابقة للمصلحة من كل الوجوه وظاهر انه ليس
لكذلك لانه لا شئ من مفردات هذا العالم ومركباته الا وهو مصلحة
من وجهه ومفسده من وجه اخر نزلنا عن مقام الاستنباط
ولكن لا نسلم ان الفعل المحكم يدل على كونها فاعله عالمه والذليل
عليه من وجوه الاول ان البيوت المشروسة التي تبنيها النحل من
غير مسطرة ولا بركان لا يقدر عليها الانسان والبيت الذي

تتقدمها العنكبوت فمن تلك الخيوط من غير شيء من الآلات والأدوات
لا يقدّر عليه الإنسان فلو دل ذلك على علم الفاعل لزم أن تكون هذه
الخيوطات التي عمل من الإنسان ومعلوم أن ذلك باطل الثاني وهو
أن الفعل الحكم المنقّر قد يصدر مرة واحدة عن الجاهل وهذا من
المشاهد وأن جاز صدر مرة واحدة جاز صدر مرة ثانيا وثالثا لأن
الاشياء الماتلة حكمها حكم واحد وإذا كان كذلك بطلت دلالة الحكم
الحكم على علم الفاعل سلمنا أن فاعل الفعل الحكم لا يبره وأدراك
وشعوره ولكن لا يكتفي فيه الظن ولم قلتم أنه لا يبرهن العلم والدليل عليه
أن أكثر هذه الاماغيل الخمسة الصادرة عن الناس إنما تصدر عنهم حال
كونهم ظانين لا حال كونهم فاطعين اقتضي ما في الباب أن يقال
الظان قد يخطئ كثيرا إلا أن نقول المعالج الحاصلة في تركيبات
هذا العالم غير خالبيه عن المعاشد فلعل أن هذه المعاشد إنما وقعت
لأجل أن فاعلها ظان لا عالم والجواب عن السؤال الأول المخبر
أن من استدرك في حديث العالم بدليل الحركة والشكوك عن هذا الشك
لأنما عليه أما نحن لما بيننا أن كمال شؤي الله محدث شؤيكم متغيرا
أولها بالمتغير والآخر لا يمتد ولا يمتد لا يمتد لا يمتد لا يمتد لا يمتد
لأنه لما كان كمال شؤي الله تعالى متغيرا كان ثابتا بغيره سبحانه الجاهل
بالقدرة والاختيار لا بالالطبع والإيجاب والموجد للشيء على سبيل القدرة
والاختيار لا بد وأن يكون له شعور بما يقصد إلى العبادة واقتراحه
وهذا القدر يكفي في إثبات كونه عالما وأما أنه تعالى عالما بكل الاشياء
فذلك مسلمة أخرى وهذا السؤال يستفظ جميع ما ذكره من الاسئلة
وبالله التوفيق المصنفه

صادره عن طبع مركب فيه والله الخالفه
وهذا لا يقدّر أحد من يخرج عن فعل طبيعته ولا يفعل غيره وهذا
دليل

دليل شرطي على أنه تعالى عالما بالكميات والجزئيات والحكم وقوله
يول على علمه فيبطل ما ادعوه وبالعوائف قال الحق وأخرج قدما
الغلافة على الكار العلم بوجوده الشبهة الأولى قالوا لو كان عالما
لكان علمه أما أن يكون عيونا أنه أو أريد على ذاته والقسمان باطلا
أما أنه لا يجوز أن يكون علمه عيونا ذاته فلو جوده الأولى
أما نذكر المتفرقة ويجب قولنا ذاته وبين قولنا ذاته عالمه وهذا
يوجب التعارض الثاني وأنا بعد مرفه أنه موجود واجب الوجود
لذاته فمتفق في معرفة كونه تعالى عالما إلى دليل منفصل بالمعروف
مفاد لبعض المعلومات الثالث أن حقيقة العلم مفاد حقيقة القدرة
ولحقيقة الحياة فإن كان الكل عبارة عن ذاته لزم القول بأن
الغلافة التي هي حقيقة واحدة وذلك باطل بالبداهة وأما أنه
لا يجوز أن يكون علمه زائدا على ذاته لأنه لو كان زائدا على ذاته
مع أنه صفة قائمة بتلك الذات لأنه صفة مقتضاه إلى الوصف
والمقتضى إلى الغير ممكن لذاته مقتضى إلى الموت والموت فيه ليس إلا
تلك الذات فتكون تلك الذات موصوفة به وموترة فيه مع أن تلك
الذات ببساطة عن هذه عن جميع جهات التركيبات فيكون البسيط
قابلا لافعالها ذلك محال لأن المفهوم من كونه قابلا لغير المفهوم
من كونه فاعلا وهذا المفهوم أن كانا خارجين عن الذات
كان المفهوم من استلزام الذات لآخرها غير المفهوم من
استلزامها للآخر فينبود التسميم الأول فيه ولا يتسلسل بل
ينتهي إلى كثرة تقع في الذات فتكون ذاته مركبة من الأجزاء وكلها
كان كذلك كان ممكنا لذاته فيكون الواجب لذاته ممكنا لذاته
هذا خلف محال الشبهة الثانية ذاته سبحانه وتعالى يبرهن هذا
العلم أما أن تكون كماله على الإطلاق وحيد لا يكون في حصوله

هذا العلم محال وجلا ك فوجب نفيه. وإما ان لا تكون الدلائل برون هذا
 العلم كاملة. فحينئذ تكون الدلائل العاجبة المصنوعة ناقصة بدلتها كاملة
 بغيرها. وذلك محال الشبهة الثالثة كونه لها العالم ان لم يتوقف على
 اثبات هذا العلم لم يجز اثباته فان توقف عليه كان مبدأ العالم مركبا من
 الدلائل والعلم. وكل مركب مكن فكان مكن مبدأ لكل المكنات مكنها وذلك
 محال والجواب عن الشبهة الاولى لم لا يجوز ان يكون البسيط خفيا
 قابلا فاعلا قوله تعالى المفهومين يدل على وقوع التركيب في الدلائل قلنا
 يتوقف بالوجود فاما نصف الاثنين وثلاث التثنية وربع الاربعية
 وهكذا الى غير المنتهى. مع ان الواحد بعد الاشياء عدا الكثرة
 وكذلك التنظير بمادة لجملة اجزاء الدايوة مع انها غير قابلة
 للقسمة والمصنفه ولما سكت الفخر عن جواب تتمه اقسام الشبهة
 الاولى كان ذلك اما لامرهما واما لهوا ما فوجب علينا عادة تلك
 الاقسام كي نورد الجواب عنها. اما قولهم لو كان عالما لكان علما
 اما ان يكون عين داتة او زايلا على داتة. والقسمان باطلاان
 اما انه لا يجوز ان يكون علمه عين داتة فلو جوه. الوجه الاول
 قال ان ادرك التفرقة بين قولنا داتة وبين قولنا داتة علمه
 وهذا يوجب التعاير الجواب لمصنفه وكذا اد قلنا الله والله عالم
 يوجب التعاير في اللفظ لا في الدلائل. واعلم ان العلم مفردة
 ليس هو عين داتة وليس هو اجزا زايلا عليها. والدليل على
 ذلك اجوبه الجواب الاول لو لم يكن يكون العلم مفردة عين
 داتة لزم مع زوال العلم زوال داتة وهو محال الجواب الثاني
 لو كان العلم لا قدرة له ولا حياة له لكان العلم ايضا لا وجود له
 وكان البسيط المركب اذا زال عنه الطول والعرض زالت
 البساطة ايضا فلماذا ازال العلم والقدرة والحياة زالت
 الدلائل

الدلائل ايضا. الجواب الثالث ان كان العلم زايلا على داتة فان زاد
 العلم لما قلتم فيمهدا تنصف به الدلائل الالهية وتتميز عن شواير الدلائل
 المحدثة وليس لها علم ولا قدرة ولا حياة. مع ان زوال العلم والقدرة
 والحياة يقضي الى نفي الصانع ونفي القدرة ايضا وبطلان الربوبية
 والقدونية وكل هذا محال الوجه الثاني للفلاسفة ايضا قولهم
 اننا قد عرفنا ان موجودا واجب الوجود لذاته نفتقر في معرفة كونه
 تعالى عالما الى دليل منفصل والمعلوم مغاير لغير المعلوم الجواب لمصنفه
 اعلم ان علم الله تعالى لما كان اريا لا طبيعيا له. اندفع هذا الاشكال
 وشواير الاشكالات. والشبه بالارادة لا شتاء وضعه تعالى بطبيعة
 الوجه الثالث قولهم ان حقيقة العلم مغايرة لحقيقة القدرة
 وحقيقة الحياة. فان كان الكل عبارة عن داتة لزم القول بان
 الحقايق الثلاثة حقيقة واحدة. وذلك باطل الجواب لمصنفه
 لما كان النيان على غير اساسين اهدم النيان وسقط البناء القائم
 والدليل عليه اذله الاول انهم بنوا قولهم على ان الحقايق الثلاثة
 زايده على حقيقة الدلائل الواحدة وان الدلائل الواحدة حقيقة
 واحدة. مغايرة لهم فان كان الكل عبارة عن داتة لزم من تنوع
 حقيقة داتة الواحدة زوال الحقايق الثلاثة وبالفعل ايضا
 يلزم من تنوع الحقايق الثلاثة زوال حقيقة الدلائل الواحدة. مع ان
 فساد الفرع لا يدل على فساد الاصل الثاني ان كان الحقايق الثلاثة
 زايده على حقيقة الدلائل الواحدة. لزم من هذا ان تكون الحقايق
 اربعة. ولزم ايضا ان يكون لهم تباين يتقدوا به. وهو الدلائل لا
 يها من حقيقة خامسة. وهذا يتسلسل كل متسلسل محال
 فهو محال واما قولهم في تتمه الوجه الوجه الثالث واما انه لا
 يجوز ان يكون علمه زايلا على داتة. لانه لو كان زايلا على داتة

مع انه صفة قائمه بتلك الذات وجب ان يكون ذلك العلم مقتضيا
في حقيقة تلك الذات لان الصفة مقتضية الى الموصوف والمقتضى
الى الغير فكن لذاته مقتضى الى الموصوف والمقتضى فيه الا تلك الذات
تكون تلك الذات موصوفة به وموترة فيه مع ان تلك الذات بسيطة
منزه عن جميع جهات التركيبات فيكون البسيط قابلا وفاقلا وما ذلك
محال لان المفهوم من كونه قابلا غير المفهوم من كونه فاعلا وهذا
ان المفهوم ان كانا خارجين عن الذات كان المفهوم من استلزام
الذات لاحدها غير المفهوم من استلزامها للآخر فيعود التقسيم الاول
فيه ولا يتسلسل بل ينتهي الى التوقف في الذات فتكون ذاته مركبة
من الاجزاء وكلها كان لذلك كان تمكينا للذات فيكون الواجب لذاته
تمكينا للذات وهذا خلف ومحال الجواب النفي قال لم يجوز ان يكون
البسيط حقا قابلا فاعلا قوله تعالى والمفهومين يدل على نوع التركيب
في الذات وقتلنا يقتض بالوحدة فانه نصف الاثنين وثلاث التلاثة
فدفع الاربعاء وهكذا الى غير النهاية مع ان الوحدة ايضا الاشياء
عن البسيط الكثرة وكذلك النقطة مخادعة بجملة اجزاء
الواحدة مع انها غير قابلة للتقسيم ولخصفه اما قوله ان كان علمه
غير ذاته وزايدا على ذاته بالتشاكل باطلا فهو قول الحق منهم
من حيث انهم لم يعلموا اما قالوا بل لما كان تصدع في العلم الذات التزوا
هذا القول وهو باطل ولما كان قصد النفي في الجواب ان العلم
زايدا على الذات كان باطلا ايضا والدليل على ذلك انهم جميعهم لما
جعلوا كذا في حقيقة الذات وحقيقة العلم معرفة فسدت عليهم
الحوالات والاعجوبة عنها ايضا ولما كانت الذوات والوحدة والظواهر
ثلاثة لازيل عنها ولا تصان منها وكان العلم مفهوما حقيقة
الذات

الذات هو العلم مفهوما تلك الحقائق الثلاثة لازيل عنها
وان كل صفة من الصفات الثلاثة غير الاخرى ومساوية لها امتنع
ان يكون علمه تعالى معرفة عين ذاته وزايدا عليها والدليل على
ذلك ادلة كثيرة الاول منها ان العلم بما هيبة العشرة في العدد
هو العلم بمجموع ما هيبة كل واحد من العشرات العشرة وليس
العلم بمفهوم جملة العشرة زائدا على مفهوم العشرة في العدد
الثاني اذ كانت الحقائق الثلاثة زائدة على حقيقة الذات الواحدة
لزم من هذا ان تكون الحقائق اربعة ولزم ايضا ان يكون لهم قيد
يقتضيه وهو الذات ولا بد لها من حقيقة خامسة وهذا
يتسلسل وكل متسلسل محال فهو محال الثالث اما قولهم انه
لا يجوز ان يكون علمه زائدا على ذاته فهو قول حقا واما قولهم
لانه لو كان زائدا على ذاته مع انه صفة قائمه بتلك الذات
وجب ان يكون ذلك العلم مقتضيا في حقيقة تلك الذات لان
الصفة مقتضية الى الموصوف والمقتضى الى الغير فكن لذاته
ومقتضى الى الموصوف والموترة فيه ليس الا تلك الذات فتكون
تلك الذات موصوفة به وموترة فيه هذا القول منهم مبني
على انهم جعلوا الذات منزلة الجوهر والعلم منزلة العرض لما كان
العرض مقتضيا الى الجوهر مع ان العرض كالبياض والسواد
قابلان للتبدل من حال الى حال كان باطلا وامتنع ان يتصف
به الله تعالى اذ كان متمتعا ان يتصف بالتغير في ذاته ولا يصفاته
الرابع اما قولهم فتكون تلك الذات موصوفة به وموترة فيه مع
ان تلك الذات بسيطة منزهة عن جميع جهات التركيبات فيكون
البسيط قابلا وفاقلا وما ذلك محال وجواب النفي لم يجوز

ان يكون البسيط حقا بالافاعلا غير لايقا ان يصدر عنه هذا
 القول اذ كان مختصا بالخلق دون الخالق من حيث ان الخلق
 قادر ومقدور عليه فاما الاله تعالى فهو قادر على قدرته لا قابل
 لاقتناع ان يكون محلا للحوادث الخماسي قوهم في علم المنطق
 اعلم ان تلك الماهية هي مجموع تلك الصفات فقط فالعلم بها هو
 العلم بمجموع تلك الصفات فقط وقيل ايضا ان ماهية كل واحد
 من الجنس والفصل خارج عن ماهية الآخر وان كانتا داخليتين
 تحت ماهية النوع وقيل ايضا ان اجزاء الماهية غير قابلة للاشربة
 والاضغيف لان في حال الاضعفبه لا بد وان يقدم شيئا فذلك
 الشيء المقدور واما ان يكون من مقتضا في تحقق الماهية
 او لم يكن فان كان مقتضا في تحقق الماهية فتقدم
 الماهية لعدم وان لم يكن مقتضا فلا يكون ذلك للنفقات
 وتام الماهية بل في شي خارج عن الماهية وايضا لا يكون
 زائلا على الدرات الا الاعراض لمبوطها التغير والسكون وخالف الى
 حال ويكون النقصان ليس في تام الماهية ومعتنع ان يتصف
 الله بالاعراض لا في ذاته ولا في صفاته السادسة ونستدل
 ايضا على هذا المعنى بالملت المتساوي الاخلاص فان العلم بدرات
 التلت المتساوي الاضلاع هو العلم بمجموع زواياه التلت
 لا زائدا عليها وذاته ايضا غير كل واحد من زواياه التلت وكل
 زاوية من زواياه غير الاخرى ومساوية لها وغير منفصلة بها
 منها وزواياه ايضا ليس بقدر زائدا على ذاته فان تمقلنا هذا
 الشكل في الدهر كان منزلة الاب الغير من في وغير متجسد
 وان

وان شكلناه بالخط صار منزلة الابن المتجسد ولها رايانية
 لما ظهر بالجسد السادس ونستدل ايضا بالتقاضي فان لها
 ذات واحدة من كلها يوجد وجودها من كلها ببلد طعها
 ومن كلها تنفخ رايحتها وداتها هي مجموع صفاتها التلت وليس
 ذاتا قدر زائدا عن صفاتها ولا صفاتها قدر زائدا على اقلها
 وداتها غير كل واحدة من صفاتها وكل صفة منها غير
 الاخرى المشبهة الثانية فالواد انها سبحانه وتعالى بدون
 هذا العلم اما ان تكون كاطلة على الاطلاق وحيد لا يكون في
 حصول هذا العلم كمال وجلالة فوجب نفيه واما ان لا تكون
 الدرات كاطلة فحينئذ تكون الدرات الواجبه الوجود ناقصة
 بداتها كاطلة بغيرها وذلك محال جواب الفخر عنها قال
 لم لا يجوز ان يقال كون تلك الدرات كاطلة تقتضي كونها
 مستقلة لحصول هذا العلم فلا نقول الدرات ناقصة بداتها
 مستقلة بغيرها بل نقول كونها كاطلة بداتها مستقلة
 حصول صفات الكمال ولمصنعه لما قدروا وادها منهم ان
 العلم اذ كان قدر زائدا على الدرات والدرات بغير ناقصة ولا
 منفقرة الى غيرها حسن عندهم موقع ما قالوه ولما كانت
 الدرات في العلم بمجموع تلك الصفات لا قدر زائدا عليها سقط
 عنها كما شبهوا البرهان وايضا فان الدرات البشرية المجردة
 موصوفة بالوجود والعلم والحياة فان نعت هذه الصفات
 التلت الدرات الالهية القديمة الازلية تبرت عنها الدرات
 البشرية المجردة واقضي هذا النبي الى نفي الصانع ونفي العزرة

والعلم والحياة عنه وكل هذا باطل ومحال ولما كانت هذه الصفات
قدمه غير مكسبه له من غيره بادائه تبوئيه فهي ضرورية
بموجب الذات ولما كانت الصفة البشرية محدثة ومكسبه لا
من غيره فهي مشروطة غايه وايضا لما كان وجود تعالى ليس
بحشم غير عنه بالقدرة الالهيه الشبيهة قالوا كونه الها
للعالم ان يتوقف على ان يات هذا العلم لم يتخل تباته وان توقف
عليه كان مبدأ العالم متوكفاً والذات والعلم وكل مركب ممكن فكان
مبدأ كل المركبات ممكناً وذلك محال جواب الخبر عندها قال
مبدأ العالم هو الذات الواجبه وجود الموصوفه بالعلم والقدرة والذات
وهي الواجبه لذاته وبداته وهي مستلزمه لهذه الصفات فلم قلتم
ان ذلك محال ولمصنفه لم يفتك معتقدهم في ايرادهم الشبهه
عن ان القدرة والعلم والحياه قدران لا ينفك عن الذات ولما سقط هذا
المعتقد سقط التركيب ايضا الفصل الثاني في بيان اندسج
بكل المعلومات بها انه الله تعالى حي وكل من كان حيا فانه
يصدق منه ان يعلم كل واحد من المعلومات والواجب ايضا هذه العالميه
هو ذاته ونسبة الذات الى الكل على السويه فلم يكن بان توجب
وانه كونه عالما بالباقي فتثبت كونه تعالى عالما بكل المعلومات واعلم
ان المخالفين في هذه المسئله طوائف ونحن نشير الى شبهه كل واحد
منهم اشارة حقيقيه النوع الاول الذين يقولون تمنع كونه
تعالى عالما لذاته ولا يجوز ان يكون الشيء عالما بالشيء ضافه
مخصوصه بين العالم والمعلوم وهذا لا يحصل الا بين شيئين والشي
الواحد وجميع الوجوه تمنع ان يكون عالما بنفسه وهذا خلاف
علم الواحد منا بنفسه فان نفى الواحد من الوجود منتزعه
عن جميع جهات التركيب فلا جرم صح في الواحد ان يعلم نفسه
ولا يقال

ولا يقال كونه عالما بما في الكونه معلوما فلم لا يكفي هذا القدر من
التفكير في حصول علمه بذاته لانا نقول كونه عالما ومعلوما فرع على قيام
العلم به وقيام العلم به فرع على هذا التفكير ويلزمه وقوع الدور والجمود
الخبر قال لنا على انه تعالى عالم بشي ما وكل من علم شيئا امكنه ان
يعلم كونه عالما بذلك الشيء ومن علم ذلك قد علم نفسه فتثبت ان
تعالى عالم بنفسه وقوله ان العلم اضافه مخصوصه واطافه الشيء
الى نفسه محال قلنا لا نسلم بذلك انه يصح ان يقال انه وحقيقته
اشرف الثاني من الخلق الذين يسلون تعالى عالما بغيره واحتجوا
عليه بان العلم باحد المعلومين تغاير العلم بالمعلوم الاخر بليل
انه يصح ان يعلم كونه زيداً عالما باحد المعلومين مع الشك بكونه
عالما بالمعلوم الاخر والمعلوم غير المشكوك بكونه عالما به
باحد المعلومين وجب ان يكون مغايراً لكونه عالما بالمعلوم
الاخر اذ اثبت هذا فنقول لو كان الباري تعالى عالما بالمعلومات
الكثيره لو وجب ان يحصل في ذاته بحسب كل معلوم علم الله
خبره وعلى هذا التقدير يحصل في ذاته علوم كثيره لا لها به لها
وذلك محال والجواب الخبر قال ليس العلم عبارة عن الصوره
المساويه لما هيته المعلومات المنطبعة في ذات العالم بل
العالم عبارة عن نسبة مخصوصه واطافات مخصوصه
وهذا لا يفتح في وحدت الذات بليل ان الواحد نصف الاثنين
ونلت الثلاثه وربيع الاربعه وهذا الى ما لاهايه له من النسب
تم ان كثرة هذه النسب لم تقترح في كون الواحد وحده
فلذلك القول في هذه المسئله النوع الثالث من المخالفين
الذين سلموا كونه تعالى عالما بالماهيات الكليه لكنهم
منعوا من كونه تعالى عالما بالمفردات من حيث هي متغيره

واحتجوا عليه بأنه تعالى لو علم ان زيد جالس الآن في هذا المكان .
فاداهم زيد من ذلك المكان وان يقع لك العلم كان جهلا لان اعتقاد
انه جالس هنا مع انه غير جالس هذا جهل وان لم يقع ذلك العلم .
كان تغيرا والتغير على الله محال واعلم ان المتكلمين صاروا فريقين
بسبب هذه الشهادة العرفية الاولى وهم جمهور المشايخ من اهل
السنة ومن المقلية قالوا ان العلم بان الشيء سيوجد نفس العلم .
بوجوده اذ اوجدوا واحتجوا على قولهم باننا اذا علمنا بان زيد يدخل
الدار غدا واد استمر هذا العلم الى الغد والى ان يدخل زيد البلد فان
هذا العلم نعلم ان زيد دخل الآن والبلد فعلنا بان العلم بان الشيء
سيوجد نفس الشيء العلم بوجوده اذ اوجدوا وما يحتاج الواحد
منا الى علم اخر لاجل طرياق العقله على العلم الاول والباري لما
استنعى طرياق العقله عليه لاحرار ان يكون علمه بان الشيء الغداني
سيوجد نفس علمه بوجوده ذلك الشيء حال ايجاد واما
ابو الحسين البصري فقال هذا المذهب باطل وممتنع ان يقال
العلم بان الشيء سيوجد هو نفس العلم بوجوده حال ما يصير
موجودا اول ما قيل ما يحتاج علمه لك بوجوده الحمد الادبي
ان من شرط العقلي ان يقوم كل واحد منهما مقام الآخر والعلم
بان الشيء سيوجد ولا يقوم مقام العلم بان موجودا لان
فيلزم قبل وقوعه للمعلوم لو اعتقد انه سيقع بعد ذلك كان علما
ولو اعتقد انه واقع الان كان جهلا واما حال وقوعه فانه
ينقلب الامر فلو اعتقد انه سيقع بعد ذلك وانه الان غير
واقع كان علما ثبت ان كل واحد منهما لا يقوم مقام الآخر
ودلك يقتضي كون هذين الاعتقادين مختلفين في
الحقيقة

في الحقيقة ومع الاختلاف في الماهية والحقيقة ليق مكن دعوي
الايجاد المحجة الثانية ان كونه عالما بان سيقع غير مشروط بان
يكونه واقع في الحالك وكونه عالما بوقوعه مشروط بوقوعه في
الحال والشياك الملاك يكون احدهما مشروطا للشي والاخر يكون
مشروطا بذلك الشيء متمنع ان يكون احدهما نفس الآخر المحجة
الثالثة وهما في قول عليهما ابو الحسين فقال مجرد العلم بان
الشي سيقع لا يكون علما بوقوعه اذ وقع فان من علم ان زيد
سيدخل البلد غدا ثم انه جلس في بيت مظلم لا يراه فيه بين
الليل من النهار وبقي مستدعيا ذلك العلم حتى جاء النهار ودخل
زيد البلد فهنا هذا الشخص مجرد علمه بان زيد سيدخل البلد
غدا لا يصير عالما بان يدخل الان في البلد فتثبت به ان العلم
بان الشيء سيوجد لا يكون نفس العلم بوجوده اذ اوجد بل
من علم ان زيد سيدخل البلد غدا ثم حصل حضور الغد فحينئذ
يتولد من هذين العلمين علم ثالث وهو ان العلم بان زيد دخل البلد
الان المحجة الرابعة ان العلم بالشي صورة مخاطبة لذلك الشيء ولا
ان شك حقيقة انه سيقع بعد ذلك وهو الان غير واقع مغايرة
الحقيقة ان وقع في الحال وحاصل واد اختلف المعلومات وجب
اختلاف العلمين المحجة الخامسة وهو انه يمكن ان نعلم كونه
عالما بان الشيء الغداني سيقع قد حال مع ما جهل كونه عالما بوقوعه
حال وقوعه ولما صح العلم باحد هذين العلمين حال حصول الشك
في حصول العلم الآخر علمنا بتغير العلمين واعلم ان ابو الحسين
البصري لما اطلق هذه الدلائل قول المشايخ التزم وقوع التغير
في علم الباري تعالى بالجزويات المتغيرة فقال لوجب كونه
عالما بالمعلومات هو ذاته لكن شرط هذا الانجاب حضور تلك

المعلومات فإد ا حصل المعلوم واقعا على وجه مهيئ حصل شرط كون
 الذرات متوجبه للعلم بوقوع ذلك الشيء على ذلك الوجه فيحصل ذلك
 العلم وإد ا عدم وقوع ذلك المعلوم على ذلك الوجه زال شرط الإيجاب
 فلا جزم بترك ذلك العلم الحادث علم آخر بوقوع ذلك المعلوم على الوجه
 الثاني فهذا مذهب في هذا الباب إلا أنه يتوجه عليه سواء الآن
 صعبان السؤال الأول أنه تعالى قبل أن خلق العالم كان عالما بأنه
 سيخلق فإد ا خلق العالم فهل ذلك العلم الأول أول بزل فان لم يزل
 كان عالما بأنه مخلقه والآن غير مخلوق مع أنه في نفسه مخلوق
 محال وإما أن زال العلم الأول فذلك العلم الذي زال كان قد رما
 أو خادما فان كان قد رما كان هذا قولنا يجوز أن عدم العزم وخبر
 يبطل قوله ودليله على حدوث الأجسام لأنه مبني على أن عدم
 القديم لا يجوز وإما أن كان ذلك العلم حادثا فهذا العلم الحادث
 هل كان مسبوقا بغير آخر لا إلى أوله وليس كذلك فان كان
 الأول كان هذا قولنا نحو حادث لا أول لها وهذا يبطل عليه دليل
 حدوث الأجسام وإما أن انتهت هذه المعلوم إلى علم حادث غير
 مسبوق بغير آخر كان هذا قولنا بأنه تعالى كان في الأزل عالما
 بأحوال هذه المتغيرات فيكون هذا جهلا مطلقا لله تعالى وذلك
 باطل قطعاً السؤال الثاني وهو أن الفلاسفة قاموا بالبرهان
 المطلق على امتناع وقوع التغير في ذات الله تعالى وفي صفاته
 فقالوا إن كل صفة يفرض تبوتها لذات الله تعالى وخبر هي هي
 إما أن تكون كافيته في تبوتها أو تكون كافيته في انتفاءها أولا تكون
 كافيته لا في تبوتها ولا في انتفاءها فان كان ذاته سبحانه وتعالى
 كافيته في تبوتها وجب تبوتها للذات أزلا وأبدا حتى تكون

تلك

تلك الصفة إذ هذه التبوت بذاته لذاته وإن كان ذاته سبحانه
 كافيته في انتفاءها عن الذرات لزم انتفاءها عن الذرات أزلا وأبدا
 حتى تكون ذاتها لا انتفاءها لذاته وإما القسم الثالث وهو أن
 يقال إن ذاته سبحانه غير كافيته في تبوت تلك الصفة ولا في انتفاءها
 فعلى هذا التقدير يكون تبوت تلك الصفة وعدمها موقوفين على
 تبوت شيء منفصل وعلى عدمه فنقول ذات الله تعالى لا تتغير عن
 تبوت هذه الصفة وعن عدمها وتبوت هذه الصفة وعدمها
 موقوف على تبوت ذلك الشيء المنفصل وعدمه والموقوف على الموقوف
 على الغير موقوف على الغير فذات الله تعالى سبحانه متعقبة في
 تحققها إلى الغير والمفتقرة في تحققه إلى الغير ممكن فيلزم أن
 يكون واجب الوجود لذاته يمكن الوجود لذاته وذلك محال
 ثبت أن التغير في صفات الله تعالى محال فهذا حاصل هذه
 المباحث في هذا الباب وللمعرف الثاني أن يقولوا ما ذكرتم
 من الدليل المانع من التغير إنما يجري في الصفات الحقيقية
 أما صفة الإضافة فلا يمكن منع التغير فيها وليس لأنقول
 هذا القول وإد ا وجد حادث فان الله تعالى يكون معه
 ذاتي ذلك الحادث بطلت تلك المعية فهذا يقتضي وقوع التغير
 في الإضافات وإد ا ثبت هذا فنقول هذه التعلقات من باب
 النسب والإضافات وإد ا كان الأمر كذلك لم يتسرع وقوع
 التغيرات فيها النوع الرابع من المخالفين الذين قالوا إن الله
 تعالى في الأزل كان عالما بمخالفات الأشياء وأما هيها فما
 العلم بالأشياء والأحوال فذلك إما أن يحصل عند حصول تلك
 الأشياء وحدها وهذا مذهب هشام ابن الحكم ومذهب

طالع

ابولسوس كانه لا يمتنع الا بالقرآن هذا المذهب واخرج هشام
 ابن الحكم بوجوه الشبهة الاول لو كان عالما في الارز لم يجمع الجزم
 التي توجد في الارز لك عالما بكل ما يصدر من الناس من افعالهم
 وعالم بما لا يصدر عنهم وكما علم الله وقوعه كان واجب الوقوع
 وكما علم الله عدم وقوعه كان ممسوخ الوقوع فيلزم ان يقال جميع
 افعال الخالق اما واجبة الوقوع او ممسوخة الوقوع ولو كان الامر
 كذلك لم يكن شي من الحيوانات قدرة على الفعل لان الذي كان معلوما
 لله تعالى انه لو وجد يكون واجب الوقوع والذي علم انه لا يصدر
 منه يكون ممسوخ الوقوع ولا قدرة البتة لا علمي ما يكون واجب
 الوقوع ولا علمي ما يكون ممسوخ الوقوع وهذا يقتضي ان لا يكون
 لله تعالى قدرة البتة وان لا يكون لشي من المخلوقات قدرة البتة
 وان تكون التكليف وقوته الرسل كلها عبثا ضائعا وان يكون
 الوعد والوعيد والتواب والعقاب كلها عبثا وجوفا وان هذا
 يبطل القول بالربوبية ويبطل القول ايضا بالعبودية لان العبد
 اذ لم تكن له قدرة على العبودية كان الامر والنهي عبثا واذا كان
 الامر كذلك وجب ان يقال انه تعالى كان في الارز عالما بدارته
 وصفاته وما هيات الاشياء وحقايقها وصفاتها فاما العلم
 بالاشخاص واحوالها المتغيرة في ذلك لا يحصل الا عند دخولها
 في الوجود حتى يندفع هذه الاشكالات الشبهة الثانية كلما
 كان معلوم فهو متغير عن غيره وكما له تميز وتخصف وتعين
 فهو ثابت ومحقق وما لا يكون ثابتا ولا متعينا وجب ان لا
 يكون متغيرا وهذه الاشخاص وصفاتها واحوالها كانت بغيرها
 محضا وعرضا صورا قبل دخولها في الوجود فوجب ان لا يكون
 معلومة

١٢٦
 معلومة لا يقال لم لا يجوز ان يقال المدور شي ودات فلا جزم
 لم يمتنع كونها معلومة لانا نقول القول بان المدور شي باطل
 وتيقن تسليمه فالتأنيب في العلم انما هو الدرات والحقايق والمال
 فاما الدرات بنعت كونها مركبة ومولفة وموضوفة بالاعراض
 فتؤنيبه في العلم بالاعتاق واذا كان الامر كذلك وجب ان
 لا تكون هذه الاشخاص والاحوال معلومة قبل تحققها الشبهة
 الثالثة لو كان عالما بكل ما سيدخل في الوجود كان عالما
 يدخل في الوجود من حركات اهل الجنة واهل النار وكما كان عدو
 معلوما كان متناهيما فيلزم ان تاتى النهاية لتوابع اهل الجنة
 ولعقاب اهل النار وذلك محال فقلنا انه تعالى لا يعلم هذه
 المتغيرات الا عند وقوعها والجواب عن الشبهة الاولى للشيخ
 ان العلم بالوقوع تبع للوقوع والقدرة على الابقاء اهل للوقوع والتبع
 للشي لا يكون ما لا قبل الا بالعلم ولم ينفق وقوله ان العلم بالوقوع تبع
 للوقوع ولما كان الوقوع محذورا والعلم تعالى صار العلم محذورا لا قدرا
 ولهذا ثبتت الشبهة وبطلان الله تعالى في الازل لحقايق الاشياء انه
 لا يعلمها قبل كونها بل بعد وجودها عند حصول تلك الاشخاص
 وحداثتها وهذا لا يمتنع فيه علم الخالق على علم المخلوق تعالى الله عن
 هذا وتزايد علوا كبريا فاما قول الخصم كلما علم الله وقوعه كان
 واجب الوقوع وكما علم الله عدم وقوعه كان ممسوخ الوقوع فيلزم
 ان يقال جميع افعال الخالق اما واجبة الوقوع او ممسوخة الوقوع
 ومن تسمى افعال الله تعالى الواجب وممسوخة فقد ابطال القدرة
 والارادة والاختيار ومن اوجب هذا نفي الطائفة وكل هذا محال
 فوجب ان يقال ان علم الله تعالى وافعاله لا رتبة له لا طبيعيه فحينئذ

يندفع هذا شايد الاشكال والشبه والجواب عن الشبهة الثانية
 التي قال الله متفق بان كل احد منا يعلم ان الشمس تطلع غدا من
 مشرقها لان معرفتها هذا المعلوم معلوم ومصنفه العلم للشمس
 طبيعيا لها والطبيعي للشيء المعلوم معلوما فلورضا هذا امتناع ظهورها
 لان ذلك المعلوم المعلوم غير معلوم فاما قول الخصم كلما كان معلوما
 فهو متيز عن غيره وكما له تميز وتخصيص وتعيين فهو ثابت ومتحقق
 وما لا يكون ثابتا ولا متعينا وجب ان لا يكون معلوما وهذه الاختصاصي
 وصفا قوا حوا لها كانت نفيا محضا وعرضا صرفا قبل دخولها في
 الوجود فوجب ان لا يكون معلوما والواجب وهو ان لا يكون معلوما
 لنا نحن وان تكون الاله معلومة والاشكالي العلمين وهو محال
 ولما كان علم الله واقفا له ليس طبيعيا له بل اراديا علمت شايد
 الاشكال وبطلان الجواب عن الشبهة الثالثة المتلخصة انه
 تعالى يعلم الشيء بما هو فان كان له عدد اجمعه وعلمه لذلك وان
 كان له عدد غير اجمعه وعلمه كذلك ومصنفه قدرته القول ان
 الفرق بين علمنا وعلم الله ان الله يعلم الاشياء قبل وقوعها وجب
 وقوعها وبعد وقوعها وعلمنا نحن لها بعد وقوعها والاشكالي
 العلمين وهو محال غير ان علم الله للاشياء اراديا لا طبيعي وعلمنا
 نحن لها طبيعي لا اراديا فميز الفرق بين علمنا وعلمه ثبت
 انه عالم لكل ما يريد علمه لا انه غير عالم ولا ان علمه له طبيعي بل
 اراديا النوع الخامس من الجاهل الذين يدرون كونه تعالى
 عالما لها لاهاية له من المعلومات ولم فيه شبهه الشبهة الاولى
 انما بينا تعدد العلم بتعدد المعلومات فلو كانت المعلومات غير
 متناهية لحصل في جرات الله تعالى علوم غير متناهية فلو كان قابلا

قال

١٢٧
 قال انا لا ثبت العلم لله تعالى بل ثبتت العالمة كان هذا اراديا في
 العبارة وثبتت الله تعالى عالمة لاهاية لها لانه يمكن ان تعلم
 كونه تعالى عالما باحد المعلومين حال شكنا في كونه تعالى عالما
 بالمعلوم الاخر والمعلوم غير المشكوك اذ ثبت هذا متقولا ان كان
 عالما بالاهية له لزم ان يحصل في ذاته علوم غير متناهية او
 عالمة غير متناهية وذلك محال لان كل عدد يوجد فهو قابل
 للزيادة والنقصان وكما كان كذلك وجب ان يكون متناها الجواب
 عنه ان علم الله تعالى لا يجوز ان يقال انه واحد اما تعلقاته
 غير متناهية وهذه المتعلقات تشبه واصافات ودخول ما لاهاية
 له في النسب والاضافات غير متعبد بليل ما دلونا ان الواحد نصف
 الاثنين وثلاث الثلثة وربع الاربع وهكذا الى ما لاهاية له
 الشبهة الثانية قالوا كل معلوم فهو متيز عن غيره وكل متيز عن غيره
 فهو متناه لان المتيز هو الذي يفضل عن غيره بجزء وطرفه فاذا
 كل ما كان معلوما فهو متناه فالا يكون متناها امتنع ان يكون
 معلوما والجواب عنها المتفران هذه الشبهة اما ان نورد لها في
 واحد من احد المعلومات او في مجموعها والاول باطل لان كل
 واحد من احد المعلومات متناه والثاني باطل لان هذا الكلام
 المتشبه لو كان المعلومات التي لاهاية لها مجموع وحمل ذلك محال
 لان المجموع والحمل مشتملان بالثاني في توصف ما لاهاية له يكون
 مجموعا وحمل محال لا يقال هذا الذي ذكرته مما يؤكد السؤال
 وذلك لان كل ما كان معلوما فهو مشتمل اليه بحسب اشارة العقل
 وكما كان مشتملا اليه بحسب اشارة العقل فله خصوصية وتعيين
 وتميز وكما كان كذلك فهو متناه فاذا كل معلوم فهو متناه
 فاذا يكون متناها لا يكون معلوما لانا نقول انه معلوم من

حيث انه غير متناه وكونه معلوما من هذا الاعتبار لا ينافي كونه
غير متناهي الشبهة الثالثة مقدوراته الله تعالى اقل من معلوماته
والاقل من غير متناه مقدوراته متناهية ومعلوماته اضعاف مقدوراته
واضعاف المتناهي متناهي فمعلوماته متناهية والجواب عنها المخرجة
ان قولنا المقدورات اقل من المعلومات هو ان العلم يتعلق بالواجب
والمتنوع والحياتي والقدر لا يتعلق بالاجابات النوع السادس
من الجاهل الذين يقولون كونه تعالى عالما بجميع المعلومات
واجبوا عليه من وجهين الشبهة الاولى لو كان عالما بجميع
المعلومات لكان اذا علم شيئا علم كونه عالما به وعلم كونه عالما
بكونه عالما به وهكذا في المراتب الثلاثة والارابعة الى الابد فلهذا
له فيكون بحسب كل واحد من هذه المعلومات علوم غير متناهية
لانها امور مرتبة لان المرتبة الثالثة مرتبة على الثانية والثانية
على الاولى فادا حصلت هنا مراتب غير متناهية لزم حصول
اسباب ومسببات لا نهاية لها دفعة واحدة وذلك مما ظهر
ابطاله في سئلة اثبات العلم بواجب الوجود لانا نقول لم
لا يجوز ان يقال اثبات العلم بالعلم بالشيء هو نفس العلم بذلك
الشيء لانا نقول هذا باطل من وجوه **الاول** ان المعلوم والعلم
متفاوتان فوجب ان يكون العلم بالمعلوم مغاير للعلم بالعلم بذلك
المعلوم وبما فيها انه لو كان العلم بالعلم بالشيء نفس العلم بذلك
الشيء لكان من علم شيئا خسر في هذه العلم بالعلم وهكذا هذه
المراتب الغير متناهية ولما علمنا بالضرورة انه ليس كل علم
الشيء خسر في هذه المراتب الغير المتناهية علمنا ان
العلم بالعلم بالشيء مغاير للعلم بذلك الشيء وقالها انه يمكننا
ان نعلمه

وان كنا لا نعلمه بكونه عالما بذلك الشيء
ان نعلمه عالما بذلك الشيء فالعلوم مغاير للمشكوك فثبت هذه الوجوه
ان العلم بالعلم بالشيء متنع ان يكون نفس العلم بذلك الشيء الجواب
عنه اننا نعلم الله تعالى واحدا الا ان مراتب تعلقاته غير متناهية
والتعلقات مراتب النسب والاطافات ودخول ما لا نهاية له غير
ممتنع كما هو بانه من المثال بالوحدة المشتملة على النسب التي لا نهاية
لها اشبهه النانية لو كان عالما بجميع المعلومات سواء كانت
واقعة او ممكنة الوقوع فاداعلم الله تعالى جوهر فرد ذلك الجوهر
الفرد يمكن وقوعه في احيا زغير متناهية على البدل وفي ازمه
غير متناهية على البدل وموصوفا من كل نوع من انواع الازمان
بافراد لا نهاية لها على البدل فهذه مراتب لا نهاية لها لا لادارة واحدة
بل مراتب لا نهاية لها وكل ذلك في جوهر فرد ويجز ولا تجزاة ومعلوم
ان استحضار العلم المنفصل لهذه المراتب دفعة واحدة مما لا يقبله
العقل والجواب عنها انها محض التقبيل ولا غيره بذلك في صفة
الله تعالى فان بالها وجلالها اعظم من ان يحيط بها عقول
البشر فهذا ما انتهى اليه العقل الضعيف وحلاكي الله منزلة عن
غايات عقول العقلاء وهمايات العلماء **المسئلة الحادية**
والثانية وهي المسئلة الخامسة عشر في اثبات ان
الله عالما وقدره وخباياه قال اعلم انا لا ادري في هذه المسئلة
ازيد من المعلوم من كونه تعالى عالما قادرا حيا وليس هو
نفس المعلوم من ذاته بل هو مغاير لذاته فان كان المفترق
يساعدنا على هذا القدر فقد حصل الدوافع والاختلاف واعلم
ان اكثر الناس يحبطون في نفسهم على النزاع في هذه المسئلة وتحقير
الكلام ان نقول ان كل علم امر من الامور قائم لا بد وان
يحلل في العالم والمعلوم شئبه مخصوصة وضافه مخصوصة

وهذه الاضافة التي يقرب عنها المتكلمون بالتعلق فيقولون
ان العلم متعلق بالمعلوم وعندنا ان العلم عبارة عن نفس
هل التعلق وعن نفس هذه الاضافة ونذكر ان هذه الاضافة
والنسبة مفاهيم لنفس الذات والذات مع هذه الاضافة
المخصوصة امران لا واحد وجماعته من الاحكام المتباعدة
ثلاثة الذات والعلم وهي صفة حقيقية قائمة بالذات ثم اتبناه
لهذه الصفة وهذه النسبة وهذه الاضافة وهذا التعلق يكون
هذا التعلق خاصا بين تلك الصفة وبين المعلوم واما العاقي
او يترك الباقين فظاهر كلامه ليس في بانيات كلامه وامراته اربعة
الذات والعلم ثم العلم يوجب العالمية هذه امور ثلاثة ثم هاهنا
خبط اخر وهو ان اتبناه هذا التعلق للعالمية لا للعلم والعلم
لا للعالمية وعلى هذا التقدير يكون الحاصل هناك امورا اربعة
واما ان اتبناه التعلق للعالمية والعلم كان الحاصل هناك امورا
خمس الذات والعلم والعالمية وتعلق العلم وتعلق العالمية والتر
من اتقدنا تحتوا عن هذه الفروقة فلهذا بقيت مخططة غير
محصلة والذكر نذكره ونقول انه لا بد من اثبات الذات والذكر
من اثبات النسبة والاضافة وهي المسماة بالشعور والعلم فاما
اثبات سائر الامور فذلك مما لا نرضيه ونفرض له والذليل
القاطع على ثبوت هذه المفاهيم انا اذا علمنا انها الممكنات وجود
واجب الوجود لذاته لم يلزم من علمنا بهذا التقدير علمنا بكونه
قادر على العلم بالمعنى الذي ذكرناه والمعلوم مفاهيم الغير المعلوم
فكان كونه عالما قادرا ليس عين ذاته ثم هذا المعلوم الزايد
ليس سلبية ويدل عليه وجهان الاول انا نعلم بالضرورة ان يكون
العالم عالما عباره عن نسبة مخصوصة بين العالم والمعلوم وليست

١٢٩
هذه النسبة والاضافة عبارة عن سلب شيء او عن عدم شيء اخر
الثاني وهو ان العلم لا يكون عبارة عن عدم شيء اي شي كان بل يكون
عبارة عن عدم الجهل ثم الجهل انه ان ارادة عدم العلم كان
العلم عبارة عن عدم عدم العلم فيكون ثابتا وان اراد اعتقاد الشيء
على خلاف ما هو عليه لم يلزم من عدم هذا المعنى حصول العلم لان
الواحد منا قد يكون خاليا عن العلم بهذا الشيء وهذا التفسير مع انه
لا يكون عالما بالشيء تثبت ان كونه تعالى عالما قادرا امر ثابت
لا يدعى انه وهو المعلوم والجواب لمخضفة وهو يدرك بوجوه
الوجه الاول منها الكلام في الذات والصفة الواحدة غيرهما
دون الصفات الواجبة للذات الالهية هو محل النزاع والخلاف فيه
هو سبب هذا المعنى المشار اليه وطرد الترفية الخط من غير ان
يقف الطالب منه على الحقيقة الواجبة للذات الالهية ويدل عليه
شبهه شبهه الاولى قوله الذات والعلم قول لا يشترط شيئا متغايرا
لا واحد ففرض به ومنع ايضا ان يكونا كلاهما ذات واحدة او
صفة واحدة بل ذات موصوفة بالقول باطل الشبهة الثانية
ان هذين الشيين المتغايرين متمتع ايضا ان يكونا ذاتين لا متمتع
وصف الاله الواحد بالترميزات واحدة ومنع ايضا ان يكونا
صفتين لذات لها يتقيدانها لاحتمال التسلسل في الذات
وهو محال الشبهة الثالثة لما كان اللفظ المفيد ينقسم الى
ثلاثة اشعار وهو دلالة المطابقة ودلالة التضمن ودلالة الالتزام
فقوله الذات والعلم قول لا يدل دلالة المطابقة لتمام سميها ولا
يدل دلالة التضمن لغير سميها ولا يدل دلالة الالتزام الخارج
عن سميها فهو محال الشبهة الرابعة لما بني قوله على ان العلم
امر لا يدل على ذاته ومنع ان ذلك الذات والصفة الواحدة دلالة

مطابقته كالانسان بالنسبة الى الحيوان الناطق والمنطق ايضا
يدل دلاله تضمن كالاتسان بالنسبة الى مجرد كالحيو الناطق
نصار قوله ان الصفه زايده على الذات ملزما بدلالة الالتزام
للخارج عن سماء وهذه شبهة كبيرة لا تحسن به قولها اد
كانت تدل دلاله الخارج عن سماء كالاسن بالنسبة الى السباع
والحيوان بالنسبة الى البليد وهو غير جائز هنا المشبهة الخ
كما يكون خارجا عن الماهية وعن تمام سماء اما ان يكون عرضا
خاصيا كالضاحك بالنسبة الى الانسان او عرضا عاما كالسواد
والساق والشيب والشباب وكل هذا ممتنع على ذات الله تعالى
لافتتاح ان تكون ذاته محلا للمواد فبطل ان بكل هذا تكون
الصفات قررا زايلا على الذات الوحدانية الثانية فان الصفات الثلث
الذكرية هي عين الذات لا زايدها عليها اما قول قوما الفلاسفة
في المسئلة الثانية عشر لو كان عالما كان عليه عين ذاته او
زايلا عليها فقد بينا جوابه واما قولهم ان حقيقة العلم متغيرة
لحقيقة القدرة ولحقيقة الحياة فهو قول خف لا شك فيه واما
قولهم ان كان الكل عبارة عن ذاته لزم القول بان الحقائق الثلاثة
حقيقة واحدة وذلك باطل بالبرهان فنحن نزيد الى هذه
الشبهة شبهة ثانية وهو ان صفات ما قالوا لزم ان تكون الذات
الواحدة ثلث دوات وكل هذا باطل بالبرهان ايضا والحق
والواجب هو العلم بالذات الواحدة هو العلم بمفهوم حقائق
تلك الصفات الثلاثة لا زايدها عليها وان الذات غير وكل واحدة
من الحقائق الثلاثة مفردة وما ظن ان علم الله تعالى ليس طبيعيا
له بل اراديا من حيث ان الطبيعة ضد الارادة في الجملة ساير
الاشكال والشبه الذي ارادوها وايضا فان الطبيعة والارادة
صدرك

صدرك لان اجتماع الا في المركبة وليس في الله تعالى تضاد
ولا تركيب ثم قال اصحاب ابي هاشم نحن لا نعارض في اثبات هذا
الزائد الا انقول هذا الزائد صفة والصفة لا يكون معلومة
ولا مجهولة وانتم تقولون هذه الصفة معلومة فوضع الخلاف
ما هنا الا انقول اثبات صفة غير معلومة مذهب اختاروا ابي
هاشم والقاضي عبد الجبار ابن احمد وهو في غاية الضعف ويدل
عليه وجوه التحية الاولى ان التصديق مسبوق بالتصور ولولا
انكم تصورتم هذه الصفة الا لا تسمع منكم ان تحكموا عليها بالها
غير معلومة فهذا قول يودي بقوته الى نفيه فيكون باطلا بالتحية
الثانية انا نعلم كون الذات موصوفة بها فلو لا اننا تصورناها وعقلناها
والا لما كان يمكن ان نعلم بان الذات موصوفة بها التحية الثالثة
انكم تميزون بين الصفة المسماة بالعالمية وبين الصفة المسماة
بالقادرية وتفرقون ان باعتبار صفة القادرية يصح الاتحاد
وباعتبار صفة العالمية يصح الاتقان والاحكام فلو لا انكم تصورتم
هذه الصفات وعقلتموها والاما قدرتم على هذا التميز واخرجتم
والصفات بوجودها اما الفلاسفة فقد عولوا على حرف واحد وهو انه
ثبت ان ذاته تعالى واجب الوجود لذاته فلو انصفت تلك
الذات بصفة كانت تلك الصفة اما ان تكون واجبه لارادتها
او ممكنه لارادتها والاول باطل لوجهين الاول ما ثبت ان
واجب الوجود لذاته يمتنع ان يكون التزمين واحد وتبينها
ان الصفة تفترق عن الذات والمفترق الغير ممكن لذاته لا واجب
لذاته واما ان كانت الصفة ممكنه لارادتها فنقول الى موزع ولا
موزع الا الذات فيلزم كون الذات البسيطة قابله وفاقله

معاود لك محال وهذه الشبهة قد ذكرناها فيما قبل جواب
 الفخر لم لا يجوز ان تكون الصفة ممكنة لذاتها واجبة لوجوب
 الذات قوله يلزم كون الذات قابلا لها فاعلمنا قلم
 ان ذلك محال قوله لان الواحد لا يصدر عنه الا اثر او اخل
 فلما يستحب عن شبهتهم في هذه المسئلة انشا الله تعالى واما
 المعترلة فقد تمسكوا الى تقي الصفات بوجوه اخرى ان
 عالمية الاله تعالى صفة واجبة لانها لو كانت جارية لاقتضت
 الوجود والخصص واما قلنا ان الواجب لا يخل بالعدم الاقتدار
 الى العلة انما يكون لاجل ان يتخرج وجوده على غيره لاجل تلك
 العلة فاما كان الرجحان على سبيل الوجوب خافلا واجب
 كونه غيبا عن العلم جواب الفخر وهو قوله عالمية الله
 صفة واجبة والواجب لا يخل فنقول الجواب عنه من وجوه
 اخرى ان قولكم عالمية الله تعالى واجبة قدر مشترك بين
 ان تكون عالمية الله واجبة لذاته وبين ان تكون عالمية
 واجبة لوجوب اتصافه بالعلم وادراك ذلك في تقدير ان تكون
 عالمية الله تعالى لاجل وجوب اتصافه بالعلم الذي يلزم من كون
 عالميته واجبة بهذا التفسير استغناؤه عن العلم لان وجوب
 الشيء بالشيء لا يقتضي استغناؤه عنه فاد اعلم اهل وجوب
 العالمية فهدى القدر لا يقتضي اتصافه بتمثيل العالمية بالعلم وادراك
 دعيم ان عالميات الله تعالى واجبة لنفسه الذات فمسلم
 انه لو ثبت لكم هذه المقدمة فوجب القطع بامتناع العالمية
 بالعلم الا ان قولكم عالمية الله تعالى واجبة لنفسه الذات هو
 ادعا نفس المطلوب فلا يمكن جعله مقدره في اثبات المطلوب

فتبت

فتبت ان هذه الشبهة مغالطة وتبينها ان هذه الشبهة مناقضة
 وذلك لانكم جعلتم كون العالمية واجبة غلة لان لا تكون مغالطة
 وكذا غير مغالطة عندكم امر واجب فاد اعلم كونها غير مغالطة
 بل كونها واجبة فقد علمتم الحكم الواجب وذلك مناقض للحكم وقالها
 انتم لو كون انه تعالى متمايز عن خلقه بحاله توجب احوالا اربعة
 وهي الموجودية والحيوية والعالمية والقادرية فهذه الاحوال
 الاربعة واجبة للتبوت لله تعالى ثم انكم علمتموها بالخالدة الخامسة
 فقد بطل قولكم ان الواجب لا يجوز تعليله الشبهة الثانية للمعترلة
 لو كان علم الله امرا زائلا علمه الله كان الله محتاجا في ان يعلم
 الاشياء ويقرر عليها الي تلك الصفة والخالدة علمه تعالى محال
 الجواب الفخر وهو قوله لو كان عالما بالعلم لا يحتاج في معرفة
 الاشياء الى تلك الصفة فنقول ان اردتم بالاحتياج هو انه الذي
 يقتضي حصول تلك التعلقات التي هي السمة بالسقوط والعلم
 الى شئ اخر فحين لا نقول بذلك بل نقول الواجب لتلك التعلقات
 هو نفس الذات وعلى هذا التقدير لا يلزم من تحقق الحاجة واما
 على قول من ثبت امورا ثلاثة الذات المعنى والتعلقات فجوابه
 لم لا يجوز ان تكون الذات موجبة للمعنى والمعنى يكون موجبا للتعلقات
 فتكون الذات موجبة لما توجب التعلقات فان اردتم بالاحتياج هذا
 المعنى فلم يلزم ان ذلك محال فليس النزاع الا فيه وان اردتم بالاحتياج
 شئ اخر فينبو ولصنفه اذ كانت الذات على رايهم امرا زائلا على
 الصفات ومعلوم ان كل صفة من الصفات مغايرة للآخرى والذات
 اذ كانت مغايرة للصفات فهي غير كل واحدة من العلم والحيوية
 والقدرة وادراك الامر كذلك كانت الذات مفتقرة الى غيرها
 اذ كان في كل منهم ما لا يفهم من القدرة والعلم والحيوية فاما وان

كان في كل واحد الذات والصفات ما في جميعهم من القدرة او العلم
 والحياة فقد تساوي كل منهم بالآخر واستغنى عنه بما فيه . ولما
 كان هذا يقتضي كثرة الالهة ولترة الذات الموصوفة فهو
 محال وان كانت الذات لا صفه لها فقد انتقلت الى الصفات والمقتضى
 الى الغير يمكن وليس واجب الوجود لذاته وكل هذا باطل فاما قوله
 في الجواب ان الموجب لتلك التعلقات هو نفس الذات فتكون
 الذات مقتضى قوله قاهرة وايضا الصفة العلم ومقتضى لها هذا
 خلف ولما كان مقتضى العلم بالذات هو العلم بجميع تلك الصفات .
 بطل شبهة القهر والاعتقار للغير نعم ان الذات تعلم وتقدر وتحيي
 بما هو لها من الصفات التوتيد . لا بما هو خارجا عنها . ولا
 زائلا عليها . بل هي هي وهم هي ولهذا اتفق الاجماع على ان الصفات
 ذاتية ولم يقل احد انها صفات وذاتية الشبهة الثالثة للمعتزلة
 المعقول من قيام العرض بالجوهر كون العرض خاضعا في الجوهر للغير
 تنفعا لحواله محله فيه فالحال بما يتميز عن المحل بسبب ان الحال
 حاصل في ذلك الجوهر على سبيل التبعيد والمحل حاصل فيه على سبيل
 الاخالة واما في حق الله تعالى فذاته غير محتسبها مكان والجمه
 اخلا . فلم يحصل التفاوت بين الصفة والموصوف من هذا الوجه .
 وحيد لا يمكن جعل احدهما موصوفا والاخر صفة وفي الفلاس
 فيلزم كون كل واحد منهما موصوفا بالآخر وصفه له . وهذا
 محال ولما كان القول بقيام الصفات لذاته يقتضي الى هذا المحال
 وجب ان يكون قيام الصفات بذاته محالا . جواب الغير هو قولهم
 حلول الشيء عبارة عن حصول الحاك في الجيز تنفعا لحواله
 محله فيه . فنقول هذا التفسير باطل وبدل عليه وجهان . الاول
 ان كون الجسم خاضعا في الجيز هو المشي بالكاينية وهي صفة
 خاله

خاله في الجسم قائمه به فلو كان المحلول عبارة عما ذكرتم لزم ان
 تكون هذه الكاينية خاضعة في الجيز تنفعا لحواله ذلك الجسم فيكون
 كون الجسم موصوفا بكونه خاضعا في هذا الجسم مشروطا
 بحصول اخر لهذا الجسم في هذا الجيز ثم ان الكلام في ذلك الحصول
 كالعلم في الاول فيلزم ان يكون الجسم خاضعا في ذلك الجيز جزا
 لانها به لها مدقة واحدة . وذلك محال فثبت ان كونها خاضعة
 ذلك الجيز صفة قائمه به . وخالفه فيد . وثبت انما ذكرتم من تفسير المحلول
 القيام بما ذكرتم باطل المتناهي وهو انكم لا تذكرون ان ذات الله تعالى
 موصوفة بالاحوال والاحكام فقد حصل كون الشيء موصوفا
 وصفه بكون ما ذكرتم من التفسير فكان ما ذكرتموه باطلا . وادا
 عرفت هذا فنقول الذات والصفة حقيقتان مختلفتان لذاتيهما .
 فيقول القائل ليس لاحدهما ان يكون موصوفا والاخر صفة اولى
 من المفكس ان كان المراد اننا لا نعرف ما به حصلت تلك الاولوية
 فهذا مسلم . لكن لا يلزم من عدم علمنا به عدمه في نفسه وان
 اردتم عدم الاولوية في نفس الاثر فزيادة غير مسلم . لان
 الذات والصفة لما كانتا مختلفتين في ماهية فلهذا حصلت تلك
 الاولوية لنفس تلك الماهية . وان كنا لا نعرف ما لاجله حصلت
 هذه الاولوية فسقط هذا الكلام بالكليده . ولمضنه كل هذا
 الخط والتزاع حصل لاجل قولهم الذات والصفة حقيقتان .
 مختلفتان في ماهية . وان الذات زائدة على الصفات ولهذا السبب
 احتجوا ان يقولوا اخرها الحال والاخر المحل وهذا اوجب الخلف
 والتزاع بينهم اذ هو محال . والحق هو ان العلم بالذات هو العلم
 بجميع تلك الصفات . فاذا علم هذا بطل الخلف . وانظم التزاع
 وانكثت الشبهة الشبهة الرابعة للمعتزلة لوقامت الصفات

على

القديم بالذات القديمة كانت الصفات والذات متشاركين في القدم
والقدم وصف تنوحي لانه عبارة عن نوعي القدم السالفة ونوعي
التنوي ثبت . فاد الذات والصفات يشتركان في هذا الوصف التنوي
المسمى بالقدم فاما ان تتميز الذات عن الصفات باعتبار اخر
اولا تتميز فانه يتميز فاجبه المشاركة غير ماباه المباينة فيكون كل واحد
من الذات والصفات موكبا من هذين الاعتبارين اعني ما
يشتركان وما يباينان . ثم ان كل واحد من هذين الاعتبارين
لا بد وان يكون قديما . لان جزء القدم قديم . واد الشريك
ذاتك العز ان في القدم فلا بد وان يباينا باعتبار اخر خبير
يترك كل واحد من هذين العز من جذرين اخرين ويلزم التسلسل
وهو محال وايضا ان قلنا بان الذات والصفات يشارا لهما
في القدم لا يتميز كل واحد منهما عن الاخرهما هيئة مخصوصة
فحينئذ تكون الذات والصفة متباينين فلما كانت الذات الها واجب
كون الصفة الها . فيكون هذا قول لا يتقدم الا له . وايضا اذ
كانت الذات والصفة متباينين لم يكن قيام احدهما بالآخر
اول من قيام الاخرين فتكون الذات صفة والسلفه ذات والعلم
قدرة . والقدرة علم . وكل ذلك محال . ولما كان القول بان ذات
الصفة القديمة متبعا الى هذا المحال وجب ان يكون القول به
محالا جواب الغرض انا لا نسلم ان القدم مفهوم تنوحي قوله
القدم عبارة عن نوعي القدم السالفة . قلنا لا نسلم بل هو عبارة
عن نوعي كون الشيء مشبوقا بالقدم وكونه مشبوقا
غير حاصل فيه . فثبت ان تفسير القول والقيام بالقدم امر
وجودي لا اعتباري لو كان كون مشبوقا بالقدم امر وجودي
لو كان وجود ذلك الزايد اما ان يكون قديما فيلزم ان
يكون

١٢٢
تكون الذات قديمة محدثة والصفة قديمة محدثة وهو محال او
يكون محدثا . فيكون مشبوقا بالقدم فتكون تلك المشبوقية زائرا
عليه فيلزم التسلسل لانا نقول هذا معارض بوجوده اخر وهو
ان مشبوقية وجوده بالقدم صفة من صفات وجوده . ونحن نرى
بالضرورة تفرقه بين هذه الصفة وبين نوعي القدم الحق
فوجب ان تكون هذه المشبوقية صفة ثبوتية سلمنا ان القدم
امر تنوحي . فلم لا يجوز ان يقال الذات والصفة صفتان مختلفتان
لذا تنهما . الا انهما يشتركان في هذا القدم والاشياء المختلفة لا يبعد
في العقل اشتراكها في لازم واحد والذي يتحقق ما ذكرناه
ان الجوارث مختلفة في الماهيات ومشتركة في كونها حادثة
فلم لا يجوز ان يكون الامر كذلك في العز . ولصنفه اما
الشبه القائم بسبب التوكل ان الذات زائدة عن الصفات
قليلا جدا وفي حق . اذ اكان العلم بالذات هو العلم بجموع
تلك الصفات غير ان الماهية هي عنوان الحكم . ويصدق قلن
الشيء . ومعلوم ان الشبهين اذ اتباينا في الماهية واشتركا
في القدم والالهية جاز وصفها بالاهية قديمين ولا يخلوا
ان يكونا منفصلين او ملتزمين . فان كانا منفصلين فقد
تباينا بالحد والمكان والماهية وان كانا ملتزمين التزم يفتي
الى مصيرهما وانحل الاشتراك . فقد تركنا . وكل هذا ممتنع في حق
الواحد فاما قول الغرض فلم لا يجوز ان يقال الذات والصفة
والصفة صفتان مختلفتان لذا تنهما يدل هذا القول منه
على ان ذات الذاتين قديمين لهما صفتين قديمين وكل
هذا ممتنع في حق الواحد واما قوله والاشياء المختلفة
لا يبعد في العقل اشتراكها في لازم واحد وثمة فانا

نرى ان الحركة والسكون مختلفان موجودان للجسم ومتنوع
ان يتصف بها الواحد وحده القديم الذي الشبهه الحامس
المعزله لو كان الله تعالى عالما بالعلم قادر بالقدرة لكان علمه
وقدرته وحياته وداته موجودات متغايرة فيكون هذا
قولا بقرينة متغايرة وذلك كفر باجماع المسلمين جواز الغد
ان اصحابنا قالوا بالصفة مع الذات لاهو ولا غيره واستبعد
المخالفة ذلك وهذا البحث لمقتضى فانا نقول ان غنيتهم بالغن
اشياء متلذذة بالذات والحقيقة لا تشمل ان الذات والصفة غير ان
هذا التفسير وان غنيتهم بالغيرين كل شيئين سواء كانا متفليين
او كان احدهما صفة والاخر موصوفاً فليكن بان اثبات
شيئين متغايرين وتوحيدهما التفسير باطل فان النزاع
ما وقع الا فيه ولم يصفه لما اجمع على الفلاسفة ومن لم يفرقهم
على ان الذات الواحدة غير الصفات قامت هذه الشبهة للثبوت
حداً عليهم وخالف بينهم فلو مقلوا النظر في الحقيقة لمطلت
الشبهة كلها وتبين الحق وهو ان العلم بالذات الواحدة هو
العلم بمجموع تلك الصفات والتلاته المتغايرة في الجوانح لا
زائلاً عنهم وهذا المعنى تبطل للثبوت في عدد القوم ويظهر
تزيدها لاله الواحد عن ان يقال انه مركب من الذات والصفة
وايضاً لو كانت الذات غير الصفات ومعلوم ان كل صفة من
الصفات متغايرة للاخرى المزمع اما ان تكون الصفات قايمة
بالذات رواها فتكون الدورات كثيرة الربعة لا واحدة وليس
اخذ بقوله به واما ان تكون الصفات قايمة بالذات فتكون محلاً
للصفات منزلة الاعراض في حلولها في الذات فتكون محلاً
للحوادث.

المحوادث وان لم تكن الصفات قايمة بدوراتها ولا بالذات ايضا طرية
امتنع وجودها بكل هذا باطل والصواب قريب غير بعيد الشبهة
السابعة للمعزله قالوا ان الله تعالى كفر النضاري في
قوله لكفر كفر الذي قالوا ان الله ثالث ثلاثة ولا يخلوا اما
ان يقال انه تعالى كفرهم لانهم ابتغوا دوات ثلاثة قايمة بانفسها
اولاً هم ابتغوا ذاتاً موصوفة بصفات متباينة والاول باطل لان
النضاري يثبتون دواتاً ثلاثة قايمة بانفسها ولما يقولوا ذلك
استحال ان يكفرهم الله تعالى بسبب ذلك ولما اطل القسم الاول
تبين القسم الثاني وهو انه تعالى انما كفرهم لانهم ابتغوا ذاتاً موصوفة
بصفة متباينة ولما كفر والنضاري لاجل انهم ابتغوا صفاء تليد
فثبتت الذات مع الصفات المتباينة فقد اثبت تسعة اشياء فكان
كفر اعظم من كفر النضاري ثلاث مرات فعد مجموع شبهه
المعزله في نفي مطلق الصفات جواب الفخر عن شبهتهم
السابعة قال ان الله تعالى كفر النضاري لانهم ابتغوا صفات
ثلاثة هي في الحقيقة دوات الاخرى انهم جوزوا الانتقال اقنوم
الكلمة من ذات الله تعالى الى يد غيبي عليه السلام والسبي
الذي يكون مستقلاً بالانتقال من ذات الذات اخري يكون مستقلاً
بنفسه قايماً بذاته فهم وان سموها صفات الا انهم قايلون
في الحقيقة بكونها دوات ومن اثبت لثبوت في الدورات
المستقلة بانفسها فلا شك في كفرهم فلم قلتم ان من اثبت
الثبوت في الصفات لزومه الكفر ولم يصفه النضاري لا يقولون
ان الله ثلاث دوات بل يقولون ذات واحدة لله موصوفة
بثلاث صفات ولا يقولون ايضا بالانتقال اقنوم الكلمة.

من ذات الله اليه يدك المسبح ولا يجوز ان ايضا انتقال اقنوم الكلد
من ذات الذات اخري ولا انه قائم برأيه ولا يثبتوا كثرة في الدورات
لانهم يقولون لله ذات واحدة ودر ثلاثة صفات لا تتفضل ولا
تنقسم ولا تتجزأ فان الله روح لطيفه فهو محيط بكل مكان
ولا يحيط به مكان فهو في الكل والكل فيه وليس وجوده في
الكل بالسوي ولهذا قال بولس الرسول وليس كما لمسيح الذي
فيه كل كمال اللاهوت بالجسم العجيب وليس هو كمال الحد
اذا كان الله لا يحد بل كمال الحقيقة مثاله اذا كان قوم في مواضع
مظلمة ليس فيهم في ظلمة فاد اسرج عليهم يسراج اليسي
تضي ظلمتهم وتشرق عليهم تلك الانوار فليس وجود النار فيهم
كوجودها في السراج اذا كان وجودها في السراج بالذات
والكالك وفيهم بالنور والاشراق من غير ان يبلغ المتل حقيقة
المنزل فحيلة الامر ان الله ظهر في صورت المسيح ومشي
بين الناس وخالطهم فاما من قال ان الصفات ثمانية وان
الذات زائدة عليهم فيكون تسعة متغايرة فاما ان تكون
الصفات قائمة بالذات فتكون بمنزلة الاغراض لقيامها بالخير
وافتمارها فتكون الذات بمنزلة الخير ومجلا للحوادث واما
ان تكون الصفات قائمة باقنومها فتكون ذوات موصوفة بصفة
فتكون الذات والصفات القائمة بدواتها تسع ذوات وهذا يقتضي
الى كثرة القدماء ولترة الالهة فهو باطل ودر بما تسلسل فيكون
محال ايضا واما ان تكون الصفات قائمة بانفسها لا بالذات ايضا
فيمتنع وجودها ولو قال القائل ان الذات ليست زائدة على الصفة
القائمة بل العلم لهما هو العلم بمجموع تلك الصفات لزلت عنه
سائر

سائر الشبهات القائمة وبالله التوفيق فاما شبه المعتزلة في
نفي بقية العلم فمن وجوه الشبهة الاولى قالوا لو كان
غالبا بالعلم لكان علما اذا تعلقت بشي وذلك الشي يكون متعلق
علم الله تعالى ومتعلق علما من وجه واحد وطريقه واحدة
وكل علمين لذلك وهما من ذلك فيلزم ان يكون علم الله تعالى
وعلما متباين فيلزم من حدوث علما حدوث علم الله تعالى
ومن قدم علم الله قدم علما ولما بطل الوجهان علما الله تعالى
علم لا بالعلم لا يقال لا يقال هذا لان على بقية الصفات في العالمية
لانا نقول اختراعا عن هذا نقول ان العلمين متعلقان بمعلوم
واحد على وجه واحد على طريقه واحدة وهذا غير لازم
في كونه تعالى عالما بان علمه تعالى متعلق بذلك المعلوم
وتعلق العالمين بل تعلق المعلوم فقد اختلف الطريقة اما
اذا كان تعالى عالما بالعلم تعلق علمه بذلك المعلوم تعلق المعلوم
وتعلق علما به ايضا تعلق المعلوم فكان تعلق كل واحد منهما
على طريقه واحدة فيلزم التماثل فظهر الفرق جواب الفخر
قال واما شبه الاربعاء التي تمسكوا بها في نفي علم الله تعالى
فتقول اما الشبه في الاولى فالجواب عنها من وجهين الاول
لم لا يجوز ان يقال العالمان المتعلقان بمعلوم واحد على وجه
واحد على طريقه واحدة فانهما متساويان في هذا التعلق
وهذا التعلق من لوازمها وقد بينا ان الاشياء المختلفة في
الماهية لا تمتنع والعقل اشتراكها في لازم واحد واذا كان
لكل لم يلزم من اشتراك العلمين في هذا القدر تماثلها فان قالوا
فادام يلزم من هذا القدر تماثل العلمين فبأي طريق تعرفون

تأمل العلمين في الشاهد فنقول قد بينا ان هذا القدر لا يقتضي
الجزء بالتأمل فان لم نحصل في الشاهد الا هذا الطريق وجب
ان لا نقطع ايضا في الشاهد بالتأمل بل نتوقف فيه وانه حصل
طريق اخر سوى هذا الطريق فقطنا به وهذا جواب قاطع لما
لم لا يجوز ان يقال العلم في الشاهد غير متعلق بالمعلوم وانما المتعلق
بالمعلوم هو العالم به وادام يكن العلم متعلقا بالمعلوم بطل قولهم
العلمان المتعلقان بمعلوم واحد على وجه واحد على طريقه واخره
يوجب القول بكونهما متماثلين الثالث انما الزموا علينا والعلمين
يلزمهم في العالميتين فان عالمية الله تعالى وعالميتنا قد تعلقتا
بالمعلوم الواحد من الوجه الواحد على الطريقه الواحدة يلزم
ان تكون عالمية تعالى مثل عالمية الواحد منا ويلزم الحالات
المذكورة الرابع هب انه يلزم ان يكون علم الله تعالى مثلا علم
الواحد منا ولكن لم يلزم من هذا القدر التساوي في الحدود
والقدم الشيء ان الوجود في الشاهد والغايب له حقيقة
واحدة فمقتول واحد مع ان الوجود في الشاهد متعدد وفي
الغائب ايم فم لا يجوز ان يكون الامر كذلك في المعلوم
الشبهة الثانية لهم لاشك انه تعالى عالم بالعلوم التي
لا نهايه لها فاما ان يعلم كل تلك المعلومات بكم واحد وبمعلوم
متناهية او بمعلوم غير متناهية والاعتناء بالثقله باطله فبطل
القول بكونه تعالى عالما بالعلم انما قلنا انه لا يجوز ان يعلم الكل يعلم
واحد لوجوه الاول انه يصح ان يعلم كونه تعالى عالما باحد العلوم
مع الشك في كونه تعالى عالما بالعلوم الاخر والمعلوم
غير ما هو معلوم الثاني ان العلم المتعلق بالسواد مخالف للعلم

المتعلق

278
المتعلق بالبياض في الشاهد فلو جاز تعلق العلم الواحد
في الغايب بالمعلومات الكثيرة كان ذلك العلم الواحد في الغايب
قائما مقام المعلوم المختلف في الشاهد واد اجاز كون الشيء
الواحد قائما مقام الاشياء المختلفه في الشاهد فلم لا يجوز
قيام الصفه الواحد مقام الصفات المختلفه حتى يثبت صفه
واحد تكون علما وقدره وحياه بل لم لا يجوز ان تكون ذات
قائمه مقام الذات والصفات هو العلم والقدرة والحياه ومقام جملة
الصفات وحسينه يلزمكم في الصفات الثالث انه لو جاز تعلق العلم
الواحد بمعلومات لم يكن تعلقه بمعلومات اولي من تعلقه بثقله
واربعه فيعني ذلك ان تعلقه بمعلومات لانها به لها في الشاهد
وكذلك محال فتنت لهذه الوجوه انه يمنع كونه تعالى عالما
بتلك المعلومات يعلم واحد وانما قلنا انه لا يجوز ان يعلم هذه المعلومه
بمعلوم متناهية لان التساوي اوزع على غير المتناهي لزم ان يكون
المعلوم بكل علم اشياء كثيرة وقد بينا انه لا يجوز ان يعلم بالعلم الواحد
التر من معلوم واحد وانما قلنا انه لا يجوز ان يعلم المعلومات التي لا
نهايه لها بمعلوم لانها به لها لان وجود عدد لانها به له محال
وذلك لان كل عدد موجود فهو قابل للزيادة والنقصان وكما
كان كذلك فهو متناه فالعدد الذي لانها به له يمنع وجوده
ولما كان كونه تعالى عالما بالعلم لا بد وان يكون على هذه الاسماء
ثبت انها باسرها باطله ثبت ان كونه تعالى عالما بالعلم محال
جواب الفسخ اما الشبهة الثانية وهي قوله ما ان يعلم المعلومات
التي لانها به لها يعلم واحد او بمعلوم متناهية او بمعلوم غير متناهية
فنقول هذه الشبهة بتمامها وارده عليكم في العالمية وكما اتروته
في العالمية نقوله في العلم ثم نقول لم لا يجوز ان يعلم بالعلم جميع

المعلومات تعلم بغير واحد وما ذكرتم في الوجوه في بيان انه لا يجوز
ان يعلم بالعلم الواحد الامع والآخر فهدا معارض بدليل اخر
وهو ان العلم المتعلق يكون السواد ضد البياض مثلا لا بد وان
يكون ذلك العلم بعينه متعلقا بالسواد والبياض لانه اذا لم يكن
العلم متعلقا بالسواد والبياض جيبين لا يكون متعلقا بالمضادة
بين السواد والبياض افضى ما في الباب ان يكون متعلقا بالمضادة
وتحق لاننا نعلم الكلام في العلم المتعلق بالمضادة وانما لم نعلم
الكلام في العلم المتعلق بمضادة السواد والبياض لان يقال
هب انه حصل من هذا الدليل ان كل معلومين متعني ان يعلم
اخرهما مع الدهول عن الآخر فانه يجوز ان يعلم بغير واحد
فان حصل ان كل معلومين متعني ان يعلم اخرهما مع الدهول
عن الآخر فانه يجوز ان يعلم بغير واحد لانا نقول لما
ثبت العلم المتعلق بمضادة السواد والبياض متعلقا بالسواد
والبياض معا ولا يشك ان السواد يجوز ان يعلم حال الدهول
عن البياض فلما صار السواد والبياض معلومين بهذا العلم
الواحد حصل ان المعلومين اللذين يجوز ان يعلم اخرهما مع
الدهول عن الآخر فانه لا يمتنع ان يعلم بغير واحد فثبت
هذا الدليل انه لا يمتنع تعلّق العلم الواحد بالمعلومات المتغيرة
الشبهة الثالثة لو كان عالما بالعلم كان اما ان يعلم ذلك العلم
بغير ذلك العلم او يعلم اخره والاول باطل لان كون الشيء
عالما بالشيء نسبة مخصوصة بين العلم والمعلوم والنسبة لا
تتحقق الا بين الشئين فثبت ان العلم الواحد يمتنع ان يكون
بنفسه الثانية ايضا باطل لانه ان افتقر في معرفة العلم

الاول

الاول الى العلم ثاني لا افتقر في معرفة العلم الثاني الى العلم ثالث
ويلزم التسلسل وهو محال جواب الفخر اما الشبهة الثالثة وهي
قولهم اما ان يعلم علمه بنفسه او يعلم اخره فنقول هذا ورد
عليكم ايضا في العالميه سواء وايضا لم لا يجوز ان يكون العلم
يتعلق بنفسه ثم يتعلق بالمعلوم ثانيا بذلك التعلق فيكون
هناك تعلقان متتبعين ولا بد لكم من التزام فعل هذا الكلام في
العالميه المشبهة الرابعة لو كان تعالى عالما بالعلم كان اما ان يعلم
ولو كان اما علم لمحصل فرقه عليهم لقوله وفوق كل ذي علم
عليهم وهذا محال فوجب ان لا يكون عالما بالعلم جواب الفخر
واما الشبهة الرابعة وهي التمسك بقوله تعالى وفوقه كل ذي
حسد علم عليهم فغواها انها معارضة بالايات الدالة على اثبات
وهي ان الله عذرة علم الساعة واما شبهتهم في نفي صفة العزرة
فمن وجهين الشبهة الاولى قولهم ان العزرة في الشاهد مختلف
وهي مختلفا فمستزكة فيقال لا تنطبق لخلق الجسم فهدا الحكم
المشترك لا بد من تعليله بوصف مشترك ولا مشترك
بينهما الاكولها قدرها واد كان كونهما قدرها اعلمه لان
لا تكون عالمة لخلق الجسم وجب في مكان قدره ان لا تكون
عالمة لخلق الجسم فلو كان الله تعالى قادرا بالقررة ولو وجب
ان لا يقدّر على خلق الجسم واللازم محال فمالم لزوم متله قالوا
وهذا الكلام لا يرد على حوك الاسمية فانه فالواحد هو
والعرض يشتركان في جهة الدورية فلا بد من استناد هذا الحكم
مشترك الى وصف مشترك ولا مشترك بغير بين

بين الجود والمرض إلا المحدث أو الوجود والحدوث لا يصلح
لهذه الغلة فبقى الوجود والله تعالى موجود فوجب أن يقع رويته
فلكي نقول القدرة في الشاهد مشتركة في أنها غير صالحة لخلق
الجسم فهذا الحكم المشترك لا بد من تعليله بوصف مشترك
والمشترك هناك قد افترق فوجب أن تكون كونها قدراً عليه
لهذا الاختراع فوجب أن يحصل هذا الاختراع في كل مكان قدرة
جواب التحد وإما الشبهة التي تشكلوا فيها في تقي قدرة الله تعالى
فتقول أما الجواب عن الشبهة الأولى فهو أنه لا نزاع في أن
القدرة التي من الشاهد لا تصلح لخلق الأجسام ولا تراعى في أنه
لا بد من تعليل هذا الحكم لكن لم لا يجوز تعليل هذا الحكم بـ
خصوصية ماهية كل واحد من تلك القدرة اقضي ما في الباب
أنه يلزم تعليل الأحكام المتساوية بالعلل المختلفة إلا أن
هذا عندكم غير ممتنع وهذا هو الحق لما بيننا من الأسماء
المختلفة في الماهية لا تمتنع اشتراكها في بعض اللوازم
وسلنا أنه لا بد من تعليل هذه الأحكام المتساوية بوصف
واحد مشترك بينهما فلم قلتم أنه لا مشترك بينهما إلا كونها
قدراً ولم لا يجوز أن يقال هذا الأمر مشترك في وصف لا لجل
ذلك الوصف يمتنع خلق الجسم لهما إلا أن ذلك الوصف
لا يبرز فيه القدرة القديمة ويبرز فيه جميع هذه القدرة
المتأخرات اقضي ما في الباب أنه لا يعرف ذلك الوصف ولكن
السبيل كيفية مجرد الاحتمال وأيضا هذا هو عين الدليل
الذي نفسك أصحنا في حق الروية فإنه صح هذا الدليل
لذلك القطع

لذلك القطع بجواز الروية على الله تعالى وأنتم لا تقولون به
وإنما الاتحاد على ضربين قريب طبيع وضرب ارادي فالطبيعي
يخل ويطل لمرة الخالق القادر على كل شيء ولا ارادي ايضا على
ضربين لما كان اراديا بالخلق الخالق ايضا بالخاله وبطل وبطل
ما كان اراديا بالخال فهو إما بدو واحد ولا يبطل ولا يتغير إلا
بارادته ومواده هلكي اتحاد لأهوت المسمي سيدنا يا شأنا ننته
لا يقبل التماسد ولا الإخلال ولا التغير ولا المتولد من حال
إلى حال بل محفوظا بأرادة لأهوت القاهر العاني على كل شيء
ولا يقال عنه الآه وأنسان بل الله متأنس له المحدث إنما أمين
الشبهة الثانية للمقتله قال وهو أن القدرة في الشاهد مع
اختلافها لا يصلح شي منها لخلق الجسم فلو فرضنا قدرة في الغائب
كانت تلك القدرة أما أن تكون متلا هذه القدرة فإن كانت تلك
القدرة متلا هذه القدرة الموجودة في الشاهد أو مخالفة لها ثم
إن هذه القدرة لا تصلح لخلق الجسم فوجب أيضا في تلك القدرة
الغائبة أن لا تصلح لخلق الجسم وإن كانت تلك القدرة في القدر
لهذه القدرة لم تكن مخالفتها هذه القدرة أشد من مخالفة بعض
هذه القدرة لبعض فلا كانت هذه القدرة مخالفا من مخالفة لا
يصلح شي منها لخلق الجسم فلكذلك تلك القدرة الغائبة وجب
أيضا أن لا تصلح لخلق الجسم فهذا جملة شبه المخالفين في هذه
المسئلة الجواب الفرع عن شبهتهم الثانية قال لم لا يجوز أن
يقال تلك القدرة القديمة مخالفة لهذه القدرة التي في الشاهد
قولهم ليست مخالفة تلك القدرة لهذه القدرة أعظم من مخالفة بعضها
بالبعض قلنا هذا في غاية الركائز لا احتمال أن تكون تلك القدرة
القديمة لها خصوصية لا توجد تلك الخصوصية في شيء من القدر

الموجود في الشاهد فلا جرم تلك القدرة صالحة لخلق الأجسام
ولم تكن غير صالحة لهذا المعنى ومن قيام هذا الاحتمال بطل ما ذكرتم
ولم يصنفه لما كان ليس بجسم ولا ذو اجزاء غير عن وجوده تعالى
بالقدرة الالهية القديسة فقال بعض المتكلمين ليس القدرة صفه
تبوتيه له بل صافه لا لزوم القادر بالمقدور عليه فنقول القادر
اما ان يكون وجوده ملتبسا بوجود المقدور عليه او متفردا عنه
ومعلوم ان القادر قديم والمقدور عليه ملتبس في وقت ما كانا
كأن وجود القادر والمقدور عليه ملتبسين في وقت ما كانا
محدثين لا قديمين فحقنا في وجودها في قديم اخر لا ابتداء
ثبت قديم القادر مع المقدور عليه وتلاخر وجوده عن وجوده
فتبين ان صفه القدرة تبوتيه لا اضافيه لتقدم وجود القادر على
المقدور عليه والفرق ايضا بين قدرة الله تعالى وبين قدرتنا فان قدرة
الله ابد له بدوامه واجبه على ضرورة تحسب الذات لا ملتبسة
له من غيره فهي صالحة لخلق الاجسام وخلق سائر الموجودات
سواء فاما قدرتنا نحن فهي مستفادة من غيرنا ومستفدة منه تعالى
فهي مشروطة عام تحسب دولم وصف الموضوع فليست صالحة
لخلق الاجسام ولا لخلق شيئا من المحدثات تعالى الله عما قالوه
من ان سائر القدر القصود والمحدثه متساويان وانما لا يطعن
لخلق الاجسام الفصل الثامن في الرد في المسئلة الثالثة والاربعون
ما ينبغي اعادته وبالله التوفيق في المسئلة الثالثة والثلثون
في بيان كونه تعالى قادرا وهو الحادية عشر والكلام فيه
مرت على فصلين الفصل الاول في حقيقة القادر القادر
هو الذي يخلق منه الفعل والترك تحسب الدواعي المختلفة مثلا
الانسان ان شاء ان يمشي قدر عليه وان شاء ان لا يمشي قدر عليه
واما

واما تاتوا النار في النسخين فليس كذلك لان ظهور النسخين
من النار غير موقوف على ارادته وادعيت بل هو امر لازم لارادته
وحيث بلغنا صفه سورات الاول قالوا هذا القدر المحكوم عليه
بان يخلق منه الفعل بدلا عن الترك ويخلق منه الترك بدلا عن الفعل
واما ان يكون رجحان احد طرفي الفعل والترك على الطرف الاخر
موقفا على انهما مرجح البتة او لا يكون كذلك لا جاز ان يقال
انه لا يتوقف ذلك الرجحان على المرجح وبذلك عليه وجهان الاول
انه يحصل رجحان في احد الطرفين على الاخر من غير مرجح اطلاقا
لكان قد حصل الممكن من غير مرجح وكذلك يفيض الى نقيضه
القول انه لا جرم ان النفسا وجربا انه ما يحصل في القلب ميل
الى احد الطرفين لم يتوجه ذلك الطرف على الاخر ومتي صار الميل
الى الحركة الى هذا الجانب والى الحركة الى الجانب الاخر على التساوي لم
يتوجه احدها على الاخر بل تبقى الانسان في موضعه الذي فيه ساكنا
متعبدا الى ان يظهر المرجح فحينئذ يحصل الرجحان لما ذكرنا ان القول
بانه يجوز رجحان احد الطرفين على الاخر من غير مرجح باطل
اما القسم الثاني وهو انه لا بد في هذا الرجحان من مرجح فنقول
اذا حصلت الرجحان باسرها اما ان يكون الترك ممكنا او غير
ممكنا فان كان الترك ممكنا فمع حصول هذه الرجحان تارة يحصل
الفعل وتارة يحصل الترك باختصاص احد الوقيين بالفعل والوقت
الثاني بالترك اما ان يتوقف على مرجح لاجلة اختصار الوقتين
بالفعل والاخر بالترك او لا يتوقف فان توقف على مرجح لم يزل الحاصل
اولا مرجحا تاما فلما قد فرضنا انه كذلك هذا خلف وايضا يلغى
حصول هذا المرجح فحينئذ اما ان يكون الفعل في هذا الوقت
جائزا او واجبا فان كان جائزا عاد التقسيم الاول وقد افترق

الى مرجح اخر ولزم التسلسل وهو محال ولما بطل هذا ان الفعل واجب
 الحصول عند حصول كل المرجحات وممتنع الحصول عند اختلال قيد
 من القيود المفترضة في المرجح تبلي هذا التقدير القادر محال ما خطلة
 الموترات بأسرها بحجب عقلا ان يصدر عنه الاترو وممتنع ان لا يصدر
 عنه وجال ما لم توجد الموترات بأسرها بحجب عقلا ان لا يصدر
 عنه الاترو وممتنع ان يصدر وعلى هذا التقدير لا ينفارق البتة
 بين القادر والموجب بل الفرق ان شرط التاثير في جهة القادر
 سرية التغير فاد ا حصلت بعد ان كانت معدومة صار القادر
 واجب التاثير واد ا زالت بعد ان كانت موجودة صار ممتنع
 التاثير الا ان هذا التاثير التغير لما يقع في جهة مرجح
 موقوفه موقوفه على ما يقع من فعله عزادته اما الباركي تعالى
 فان تايته في غيره ليس موقوفا على شرايط منفصلة عزادته
 لانه تعالى مبداء الكل ما سواه فلا يكون تايته فيها سواء موقوفا
 على شي منفصل عنه فلا جزم كان تايته في غيره لمحي داته
 وداته ممتنع التغير فكان تايته في غيره ايضا ممتنع التغير
 فهذا هو السؤال القوي الذي عليه يقولون وبه يقولون
 جواب الخ قال هو ان نقول للمتكلمين في هذا الموضع قولان
 احدهما ان صدور الفعل القادر موقوف على الداعي الا ان الفعل
 مع الداعي يصير اولى بالوقوع الا انه لا ينتهي الى صدور الوجوب
 فلاجل انه صار اولى بالوقوع صار الوقوع راجعا على لا وقوع
 ولاجل انه لا ينتهي الى صدور الوجوب بين الفرق بين الموجب
 والقادر واعلم ان هذا الكلام ضعيف من وجهين الاول
 هو ان في الوقت الذي كان الفعل والذات في حين التساوي كان
 مرجحان

مرجحان الوجود على القدم في كل الوقت ممتنعاً فعندما صار
 احد الطرفين مرجحاً كان دخول المرجوح في الوجود محال كونه
 مرجحاً اولى بالانقاع لانه حال كونه مرجحاً ضعفت فيه
 حال كونه مسلوباً واد ا كان دخول المرجوح في الوجود ممتنعاً كان
 دخول المرجح في الوجود واجبا ضرورة انه ان خرج عن طريق
 النقيض الثاني ان عند حصول كل مرجحان الوجود اما ان يكون
 القدم ممتنعاً اولى يكون فان كان ممتنعاً كان الوجود واجبا هو
 المطلوب وان لم يكن القدم ممتنعاً لم يلزم من مرجح هذا القدم محال
 فلنرض مع حصول تلك المرجحات تارة حصول الوجود واخرى
 حصول القدم فاختصا محض الوقتين حصول الوجود والوقت
 الثاني حصول القدم ان لم يتوقف على مرجح مع ان جهة كل تلك
 المرجحات في هذين الوقتين على السوية فقد ترجح المكن المتساوي
 من غير مرجح وهو محال وان توقف على انضمام مرجح البتة لم
 يكن الحاصل قبل ذلك كل المرجحات وكنا قد فرضنا حصول كل المرجحات
 ما داخل فتم اننا تم التقسيم المذكور الى هذه الحالة وهو ان بعد
 حصول هذا القيد وهذا المرجح ان كان التاثير واجبا فهو المقصود
 وان لم يكن واجبا عاد التقسيم واقتربنا الى غير اخر ولزم اما
 التسلسل واما الانتهاء الى الوجوب وهذا كلام قاطع لا حازه
 دفعه القول الثاني للمتكلمين في هذا المقام قالوا هو ان
 صدور الفعل عن القادر لا يتوقف على انضمام الداعي والمرجح البتة
 وهذا القول اختيار التوفيق وتقديره ان المقطعات اذ احدث
 بين شرب قدحين متساويين من جميع الوجوه فانه يختار
 احدهما على الاخر لا المرجح وكذا الجايه اذ احدث بين الكل غيظين
 متساويين من جميع الوجوه وكذا القارب من الشبع الضاري

ادعنى له طريقان فانه يختار لحدوها لا المخرج فثبت ان المصادر
 الفعل عن القادر لا يتوقف على المخرج قالت الفلاسفة الاعتراض
 على هذا الكلام من وجهين الاول انه اذا جاز في الفعل رجحان اخذ
 طرفي الجاي على الاخر لا المخرج اصلاً لم يكن الاستدلال رجحان
 اخذ على طرفي الممكن على الطرف الاخر على وجود المخرج طرفاً مخرجاً
 واد كان لا سبيل الى ثبات الصانع الا بهذا الطريق ثم صار هذا
 الطريق مطعوناً فيه لزم بطلان الاستدلال بالامكان والحدوث
 على اثبات الصانع الثاني انا اذا جردنا النفس في القدرين والارغيفين
 والظرفين علمنا انه لم يحدث في قلبنا ميل وداعبه الى اختيار
 احدهما دون الاخر فاننا لا نختار ذلك المعين دون الاخر واد اغلنا
 انه لا بد من حصول الميل الى احدهما في القلب على التبيين فذلك
 الميل مخرج خاص فثبت ان هذه الصورة لم تحصل للرجحان الا
 مع المخرج اتعيا في الباب ان يقال لا تدري لم حدث الميل الى هذا
 الرغيف ولم يحدث الى ذلك الرغيف الاخر الا اننا نقول ان سبب
 حدوث الميل في قلوبنا ليس ميل اخر في القلب والا لزم التسلسل
 بل الميل والارادات تنتمي الى ميل واردة تحدث في القلب اما
 بخلق الله تعالى او بسبب من الاسباب السماوية وخيبر يكون
 هذا الاستكسال دليله والذي يتحقق هذا الكلام ان العطش ان
 اذا خير بين القدرين فانه ما لم يحصل احد القدرين عند اليد اليه
 واخذه فانه لا يمكنه شرب ذلك الماء وحام عمل قلبه الى اخذ ذلك
 القدر فانه لا يتدبره اليه فذلك الميل الخاص والارادة
 الخاصة مخرج لا خد الطرفين على الاخر فثبت ان في هذه الصورة
 لم يحصل الرجحان الا لمخرج واما انه لم يحدث الميل الى هذا ولم
 يحدث الى ذلك فذلك مستند الى الاسباب العقلية اجاب
 المنكر

١٤١
 اجاب المتكلمين عن السؤال الاول قالوا فانا لا نقول ان
 رجحان اخذ طرفي الممكن على الاخر مخرج الى المخرج في جميع الموضع
 بل نقول الشاهد اوجد بعد عدمه فهذا الحدوث وهذه الامكان
 هو المخرج الى المقتضى فاما ترجيح الفعل على الترتيب في حق القادر
 فذلك لا مخرج الى المخرج والذي يدل عليه ان العرف بين القادر
 المختار وبين العلم الموجبة امر معلوم بالضرورة فان كل اخذ يفرق
 بالضرورة باق كونه الانسان مختاراً في فعله وقوله وقيامه
 وتعاذه وبين كون الحجر رابطاً بالطبع والنار فاعده بالطبع
 وتوقيف صدور الفعل عن القادر عن المخرج يقتضي ان لا يفتي بين
 الموجب وبين المختار فرق البتة وكل نظري يقتضي ان صدور الفعل القادر
 كان باطلاً فقلنا انه لا بد من الاعتراف بان صدور الفعل القادر
 لا يتوقف عن المخرج فهذا منتهى البحث في هذا الباب ولمنع
 تدور في المسئلة التامنه والمشكوك ان التقليل والترجيح متممات
 في حق البارئ تعالى لاختصاصها بالخلق دون الخلق ما يعني
 عن اعادته ها هنا السؤال الثاني للفلاسفة قالوا ليس
 مدركهم ان التغيير في صفاته الله تعالى وان عدمه على القدم محال
 مدركهم ان ارادة الله تعالى كانت متعلقة من الاول الى الابد
 بالمخرج وجود ذلك الحادث المعين على عدمه وقدرته من
 الاول الى الابد متعلقة بايجاد وجود ذلك الحادث المعين في
 ذلك الوقت المعين فاد كان التغيير متممات في صفاته الله تعالى
 استحال من الله تعالى ان لا يخرج وجود ذلك المراد وان لا يوجد
 وجود ذلك المقدور واد كان الامر كذلك كان تعالى موجبا
 بالذات لا قاعلاً بالاختياره جواب النكر قال هو انه ليس القادر

عبارة عن الذي عند حصول اختيار الفعل يتصور منه اختيار الترك
 فان ذلك تجري عمل الجميع بين المتضادين وهو محال بل القادر هو
 الذي يتصور منه اختيار الترك بل لا عن اختيار الفعل وبالفلسفة وهذا
 المعنى مفعول في حق الله تعالى قادر لا يقال بقرض الكلام في
 الشيء الذي تعلق ارادته وقدرته في الازل بايجاده في الازل
 فنقول لا خال من الاحوال يشار اليه الا بمتنع من الله تعالى في ذلك
 الوقت ان لا يوجد ذلك الفعل اذ لم يوجد لا ينقطع ذلك التعلق
 المستمر من الازل الى ذلك الوقت وذلك يقتضي تغير صفة الله تعالى
 زوال ذلك التعلق القديم وكل ذلك محال واذا كان كذلك فلا خال
 يشار اليه الا بمتنع فلا يكون تعالى موجبا للترك الفعل في ذلك
 الوقت الخاطئ ومنتهى ان لا يكون متورا فيه فهذا يكون موجبا
 قادرا لا نأمنقول الخلافة الاصلية كانت سالمة وهذا القدر يكفي
 في الفرق بين الموجب وبين المختار ولمنع هذا البحث منهم
 يقتضي ان افعال الله الطبيعية لا ارادية ويدل عليه قوله في
 الجواب هذا القدر يكفي في الفرق بين الموجد والمختار وقد ظهر بطلان
 القول كقول بان افعال الله الطبيعية لا ارادية السؤال
 الثالث للفلاسفة قالوا الاشك انه تعالى عالم بجميع المعلومات
 فهو يعلم ان الشيء الفلاني لا يقع في الوقت الفلاني وخلاف العلوم
 محال الوقوع لان عدم وقع الشيء مع العلم بوقوع الشيء ضدان
 والصدان متنافيان لا بينهما واذا كان كذلك فما عمل الله تعالى
 وقوعه كان واجب الوقوع متمنع القدم وما علم عزمه كان
 متمنع الوجود واجب القدم ولا يخرج عن هذين القسمين
 فيكون الله موجبا بالذات لا فاعلا بالاختيار جواب النحر

قال وهو

قال وهو ان تعلق العلم بوقوع الفعل في ذلك الزمان المعين
 تتبع لوقوع العقل في ذلك الزمان المختار وقوعه في ذلك الزمان
 المعين تتبع لتأثير القدرة والارادة في ايقاعه في ذلك الزمان واذا
 كان الامر كذلك كان تعلق العلم بوقوعه في ذلك الزمان المعين
 متعاضدا لتعلق القدرة والارادة بايقاعه في ذلك الزمان متمنع ان
 ان يكون تعلق العلم ما تقدم من تعلق القدرة والارادة ولمنع
 قد تقدم القول ان افعال الله وعلمه وقدرته ارادية لا طبيعية
 اذ كانت الطبيعية من صفة الاجسام المحدثة لان صفات خالق
 الاجسام الغير متجرب وغير جسم ولو كان طبيعيا لراه الطبيعيون
 ايضا السؤال الرابع للفلاسفة قالوا الترك عبارة عن النقص
 على القدم الاصل والعدم الاصل لا يصلح ان يكون مقدورا الوجهين
 الاول ان القدرة صفة موزنة والعدم نقيضه فلا يكون القدرة
 اتوفيه البتة فامتنع كون عدم مقدور الثاني هو ان القدم
 الاصل باق كما كان قبل ذلك والباقي حال نفايه لا يكون مقدورا
 فاد الترك عبارة عن نفا الشيء على عدمه الاصل والعدم الباقي
 لا يصلح ان يكون مقدورا نظرا الى كونه عدما ونظرا الى كونه
 باقيا فتثبت ان الترك لا يصلح ان يكون مقدورا البتة فلم يكن القادر
 القادر قادرا لا على الفعل ولا قدرة له على الترك البتة فتثبت ان
 القادر له صلاحية التأثير في الوجود وليس له صلاحية الترك
 مخيلا بنقلب القادر موجبا بالذات ولا ينافيه وبين الموجب
 فرق البتة فهذا مجموع اسئلة الفلاسفة جواب النحر قال
 وهو ان المراد من قولنا انه قادر على الفعل والترك هو انه
 يمكنه ان يفعل وعلمه ان لا يفعل بل تركه كما كان وعلى هذا

الوجه ينقظ هذا السؤال هذا مجموع الكلام في الفرق بين
 انقادوا للموجب وهو من ادق المباحث المباحة العقلية الفصل
 الثاني في اقامة الدلالة على انه تعالى قادر قادر قالوا انفق ارباب
 الملل والاديان على ان ثابت الله تعالى في ايجاد العالم بالقدر والاختيار
 وزعمت الفلاسفة ان ثابتة في وجود العالم بالاجابات لثابت الشمس
 فلا ضارة ثابتة في التسخين والاحراق فنقول الدليل الدال على
 تعالى قادر لا موجب انه لو كان الباركي تعالى موجبا بالذات لكان
 ثابتة في العالم اما ان لا يكون موقوفا على شرط واما ان يكون موقوفا
 على شرط فان لم يكن موقوفا على شرط لزم من قدمه قدم العالم
 او من حدوث العالم حدوثه وكلاهما باطلان واما ان يكون موقوفا
 على شرط فذلك الشوط ان كان قدما لزم ايضا قدم العالم وان كان
 حادثا كان الكلام فيه كما في الاول فيقتضي الى التسلسل وهو
 ان يكون كل حادث مسبوقا بحادث اخر قبله وذلك قول
 بحادث لا اول لها وقد ابطالناه في مسألة حدوث الاجسام
 فثبت بان القول بكونه تعالى موجبا بالذات يقتضي الى هذه
 الانقسام الباطلة فيكون باطلا وادانت هذا انه تعالى
 قادر مختار فان قيل وجود العالم في الازل اما ان يكون جائزا
 فحينئذ يلزم قدم العالم وعليه
 تقولوا ان قدم العالم محال لان هذا
 ليس محال واما ان كان قدم العالم محالا فنقول ان
 الفلذ الموجبة قد تختلف عشرها انما عند خلف الشرايط او
 حضور الموانع ومن اقوى الشرايط كون المعلول في
 نفسه ممكن الوقوع ومن اقوى الموانع كونه منتبغ الوقوع
 فلم لا يجوز

فلم لا يجوز ان يقال الله تعالى موجب بالذات لوجود العالم
 الا انه لم يوجد العالم في الازل لا تحققت الازل كما مانع من
 وجود العالم فادراك المانع حصل المعلول والذي تحققت هذا
 السؤال وهو ان القدرة وان لم تكن موجبة لوجود العقل الا
 انها موجبة لحدوث وجود العقل ثم تعالى قادر في الازل مع ان
 صحة العقل غير حاصلة في الازل ولا جواب لكم عن هذا السؤال
 الا ان تقولوا القدرة توجب صحة العقل بشرط قدم المانع
 والازل مانع عن هذه الصحة فلما المعنى حصلة القدرة والازل
 مع انه لم يحصل صحة العقل في الازل فادان معكم هذا الجواب
 في القادر فلم لا يصح مثله في جانب الموجب ثم نقول لم لا يجوز
 ان يقال انه تعالى موجب لذاته وجود العالم في الوقت المخصوص
 في الازل وادان كان كونه موجبا انما حصل على هذا الوجه من
 قدم الفلذ قدم المعلول لا يقال نسبة ذات الموجب الى جميع
 الاوقات المقدرة على السويبة فاخصنا في الاجاب بذلك
 الوقت المعين يكون من غير مدح وهو محال
 لانا نقول السمت تقولون عنه فعلة في وقت
 دون وقت لا مدح اصله ان نسبة صلاحية القدرة والازالة
 بالنسبة الى كل الاوقات على السويبة فلم لا يجوز مثله في الموجب
 بالذات جواب الفخر عن الاول هب ان الازل مناف
 لحدوث العالم ولكن اذا كان العالم محرا كان حدوثه مختص
 بوقت معين فلو كان حادثا قبل ان حدث بتغير عشرة ايام
 لم يصير هذا القدر ازلها وادان كان كذلك فلا وقت لغير حدوثه
 فيه الا وكان المانع وهو الازل زائلا قبل ذلك الوقت

وإذا كان المانع زائلا قبل ملك الوقت فكانت العللة الموجبة
 حاصلة قبل ذلك لزم حدوثه قبل أن يحدث وذلك محال فوجب
 القول بأنه تعالى فاعلا بالاختيار لا أنه موجب بالذات له
 تأييدا لا يجوز أن يقال أنه تعالى موجب لذاته وقوع العالم في
 ذلك الوقت المعين قلنا إن هذا التقدير يكون تأييدا لله تعالى
 في وجود العالم مشروطا بحضور ذلك الوقت وعند هذا يعود
 التقسيم الذي دلونا من أن ذلك الشرط إن كان قدما يلزم قدم
 المعلول وإن كان حادثا كان القول فيه كما في الأول وهذا يقتضي
 اشتراط كل حادث بخادث آخر لا الأول وهذا القول بوجود
 حوادث الأول لها وقد بطلناه وبالله التوفيق وأجيب
 المخالف على قوله بوجوه الحجج الأولى قال لا شك أنه تعالى
 مؤثر في وجود العالم
 إماما أن يكون لذاته
 أول صفه قدمه
 تلك الصفه المحدثه إن وقعت لا عن مؤثر لزم في الصانع وإن
 اشترت إلى المؤثر لزم التسلسل ولما بطل هذا التقسيم تبين
 أحد القسمين الأولين وهو أن يكون كونه مؤثرا في العالم إما
 لذاته وإما الصفه قدمه وإذا كانت صفه المؤثره إما
 لأجل الذات وإما لأجل الصفه القدمه القائمة لزم من دوام
 الأولين ودوام تلك الصفه القدمه وجوب دوام تلك
 المؤثره إذا لم يلزم يجب لجواز أن يحصل الاتزان في
 يحصل أخرى فيكون تمييزا حركي الحالين على الآخر
 لا كمرجح وهو محال وإذا كانت تلك المؤثره واجبة الثبوت
 ممتنعة الزوال كان موجبا بالذات لأفلا بالضرورة والأما
 جواب

١٤٤
 جواب المخالف قال كحدث هذه الآثار لأجل الصفه القدمه
 المعناه بالضرورة قوله لما كان القدر قدما كان الأثر قدما
 قلنا هذا إنما يلزم في الموجب بالذات أما القادر بالاختيار
 فهو ممنوع الوجه الثانيه للمخالفين قالوا القول يكون المؤثر
 قادرا يقتضي التناقض فيكون القول به باطلا إنما قلناه
 أنه يقتضي التناقض لأن كون القادر قادرا على المقدور موقوف
 على تميز ذلك المقدور في نفسه عن المستغاث لأنه لو لا
 ذلك التمييز لم تكن قدرته عليه أولى من قدرته على المستغاث
 فهذا باطل ويكون تمييز المقدور عن غيره سابقا عن قدرته
 القادرية وإيضاح المقدور هو الذي يقع بتأثير القادر وتكوينه
 وهذا يقتضي أن يكون تحقق ذات المقدور متاخرا عن تحقق
 قدرة القادرية وإذا كان تحقق ذاته متاخرا عن تحقق
 قدرة القادرية كان تميزه عن غيره أولى بأن يكون متاخرا
 لأن التمييز من أحكام ذاته وحاله من أحوال ذاته وحكم
 الشيء وحاله متاخرا عن تحقق ذاته فهذا يقتضي أن يكون
 تمييز المقدور عن غيره متقدما على تحقق قدرة القادرية وإن
 يكون متاخرا عنه وذلك محال فثبت أن القول يكون القول
 قادرا على الشيء يقتضي المحال فكان القول يكون القادر قادرا
 على الشيء محالاً لا يقال لم لا يجوز أن يقال إن ماهية القدره
 متقدمه على ماهية القدره ووجوده متاخرا عن تحقق القدره
 كما هو مذهب القائلين بأن المقدور شيء لا نأقول إذا كانت
 الماهية منفردة في الوجود وفي القدم ولا تأثير للقدره فيها البته
 لم تكن الماهية مقدرة البته بل كان المقدور إما الوجود وإما
 جعل الماهية موصوفه بالوجود فهذا من حيث أنه متعلق

القدرة يجب ان يكون متقدما. ومن حيث انه اثر القدرة وجب ان يكون
 متاخرا عن القدرة فيعود الحال المذكور جوابا عن الغير قالوا كونه
 واردا عليكم في الموجب لان الموجب لا يوجب الا اثر معين. فلو لا
 امتياز ذلك الاثر عن غيره والام يكون كونه موجبا لذلك الاثر
 او يمين كونه موجبا لغيره. فيلزم ان يكون تميزا هيئة المعلول
 عن غيرها متقدما على تأثير الموجب فاذا كان تحقيقه بتأثيرا
 تلك القوة يلزم في الموجب ما لا يتم علينا في
 القادر الخالق القائل كونه قادر ان يكون معللا بان القادر
 قادر قدرة. او بان القادر كونه وخلقته فان كان الاول لزم
 ان يقال انه ما دام يكون قادرا يكون المخلوق موجودا. واما
 كان كذلك امسح انفاك القادر عن وجود المخلوق وان كان
 الثاني لزم ان يكون كونه خالفا متاخر للكونه قادرا لانه لما
 صدق ان وجود المخلوق ليس للكونه قادرا بل للكونه خالفا
 اما ان يكون خادفا. فيجيب فيفتقر الى خالفيه اخرى وهو محال
 او يكون قدما. فنقول الخالفيه صفة قديمة فتكون متممة الزوال
 واستلزام الخالفيه للخالق امرا واجب بالذات لان الخالق دون
 المخلوق محال فاذا الذات مستلزمية للخالق والخالق مستلزم
 للمخلوق ومستلزم المستلزم مستلزم فثبت ان الله تعالى مستلزم
 لوجود المخلوق وحيث كان الامر كذلك كان موجبا للذات لا
 قادرا بالاختيار. جواب الغير عنها قال انه لا معنى للكونه تعالى
 خالفا لا وقوع المخلوق بغيره وعمل التقدير تحت الشبهة
 التي ذكرتموها. وبالله التوفيق ولمنع ما كانت افعال الطبيعة
 عند الافعال الارادة والقدرة متمم اجزاها فاما مجموعها بالترتيب
 القادر المختار فلها اجمعها واجب الوجود لذاته بالتركيب
 القهري

القهري في الاجسام الحيوانية المحدثه الطبيعية كما ترى تأثيره
 في المشاهد فانا نجد الانسان ياكل ويشرب وينام وينمو في القامه
 بالطبيعة الموجودة فيه لا بالعلم والارادة ونجد ايضا يامر
 وينهى ويقوم ويقعد ويعمل باختيار عمله من الصنائع العملية والعلم
 وما يهتم به من الخير والشر والقدرة والارادة
 بالطبيعة اذ كانت الطبيعة عند الارادة. ولما كان واجب الوجود
 لذاته ليس اجزا وليس فيه تضاد ولا تركيب
 ايضا متمم وضعه تعالى بالطبيعة التي هي صفة الاجسام
 المحدثه المركبة الطبيعية ولاختصاصها ايضا بالمخلوق دون
 الخالق. ومعلوم ايضا ان افعال الطبيعة موجبة بالذات لا
 فاعلة بالقدرة والارادة والاختيار وليس تمكنها في فعلها
 تمكن للعلم والحكمة بل تمكن العادة والطبيعة. ولما ظهر هذا ثبت
 ان الله تعالى فاعلا بالقدرة والارادة والاختيار لا موجبا
 بالذات اذ كان الموجب بالذات والموجب بالطبيعة معني واحدا
 ولما قام هذا البحث وظهر استغني عن بحث الفلسفة وشبهها
 وعن الجواب عنها وانحل جميعه كما يحل الدخان وكالهبا التي تزيده
 الرياح عن وجه الارض مع تحتمل كان سببا لظهور الحف
 فتمت هذا وقلت الفصل للتقدم وايضا حل هذا المعنى
 شبهة كبيرة عظيمة وهي اجاع الفلاسفة ومن وافقه رايهم
 في ان العالم قد تم تقدم الكائنات كالقدرة والطبع ولما بطل
 ان يكون الله موجبا بالذات بل فاعلا بالقدرة والارادة والاختيار
 لا متمم وضعه بالطبيعة ثبت انه احدث العالم المحدث في
 زمان محدث كيف شاء وحيث اراد واختار فلتكن الشهادة الناشئة
 ونعت الالسن المشقة بالقول وما يوكدها التفسير بان

بان العالم محدث لا قدم ما ورد في المسئلة السابعة في الثامن عشر فيها
المسئلة الثالثة والتلون في كونه تعالى خيا وهي مرتبة على
فلمة فصول الفصل الاول من كتب الله قال الله خيا انا يقول
الوث ولي يتناول كل رليه وي يعرف كل لسان وقال النبي عي هو
الرب ومبارك هو الاله وقال في التوراة وكانت روح الله ترف
على المياه وقال في الانجيل المقدس قتالت مريم الملاك كيف
يكون في هذا ولم اعرف رجلا فاجاب الملاك وقال لها روح القدس
تخل عليك وقوة العلم تظلمك لاجل هذا المولود قدوس يدعا لانه
ابن الله وقال يوحنا الرسول لهما الاخوة لا تؤمنوا بكل روح
بل جربوا الارواح هل هي من الله وذلك ان كل رليه الانبيا قد
ظهروا في العالم وكثروا وهذا يعرف روح الله ان كان ذلك الروح
يعترف بان يسوع المسيح قد جاء بالجسد فهو من الله وكل روح
لا يعترف بان يسوع المسيح قد جاء بالجسد فليس هو من الله
بل من المسخ الكذاب الذي سمعتم بانه ياتي وهو الان في
العالم وقال في هذا تعرف روح الحق وروح الضلالة وقال
بولس في ترثيه الاولى اما تملكون انكم هيا كل الله وان روح
الله حال فيكم ومن يبسط هيكل الله فليدعه الله وهيكل الله
ظاه وهو انتم وقال في هذا ومثل هذا انا منيكم انه ليس اخذ
ينطق بروح الله ويقول ان يسوع مجرم ولا يستطيع اخذ ان
يقول ان يسوع هو الرب الا بروح القدس وفيها قال واقسام
المواهب موجودة غير ان الرب واخذ غير ان الروح واخذ واقسام الخدمات
موجودة غير ان الرب واخذ وان التقوي لا تقاسم ولكن الله
واخذ الذي يفعل ما يشاء بكل اخذ من الناس فواخذ يعطي بالروح
من الوحي قدرا ما يتفقه واخر قد اعطا بالروح كلام الحكمة
والعلم عطا

٢٢٥
واخر عطا كلام العلم بالروح ايضا واخر اعطا كلام الايمان
بالروح واخر اعطا مواهب الشفا بالروح ومنهم من قسمت
له القوة ومنهم من قسمت له النبوات ولاخ تمييز الارواح
ولاخ صناف الالسن ولاخ ترجمة الالسن فجميع هذه المواهب
انما يقو بها روح واحد ويتسها لكل اخذ كما يشاء وقال في ترثيه
الثانية سلام ربنا يسوع المسيح ومحبة الله وتوفيق روح القدس
تكون مع جماعة امين وفي فصوص الرسل قال فلما كنت امام
فنيطسكي ادا كانوا مجتمعين باسرها معا كان من السما
بقه صوت سكوت الروح الشريد فامتلا منه جميع ذلك البيت
الذي كانوا فيه جلوسا وترا لهم السنة كانت تنقسم مثل
النار واستفتت علي واخذ واحد منهم فاحتلوا كلهم من روح
القدس ثم بدروا ان ينطقوا بلسان لسان كما كان روح القدس
يوتيهم النطق والفرد ايضا بين روح الله وروح الانسان
ان روح الله تعالى دايمة داتيه بتوحيه غير مستفاده ولا
مكتسبة من غيره فلهذا هو موجه ضروري لا يحسب الدراث
واما روح الانسان فهي مستفاده ومكتسبة من غيره فلهذا
هي مشروطة الفصل الثاني هو المسئلة الرابعة عشر قال فيه
مرهب ابو الحشيب البصري ان الحق هو الذي لا تمتنع ان يعلم
وتعذر قال اصحابنا ان الحياه صفه قائمه بالذات لاجلها لا
تمتنع على الذات ان تعلم وتقدر تحجة اصحابنا على قولهم ان الذوات
على تسمين منها ما يعلم ويعذر ومنها ما لا يعلم عليه
ذلك وهو الجادات والقسمان متساويان في الداتية فلو لا
استياز ما يصح عليه ان يعلم ويعذر على ما لا يصح عليه ذلك والا
لما حصل هذا التقاوة قال ابو الحشيب البصري انا قدرد للناس علي

ان داته سبحانه مخالفه لساير الدوات لنفسه داته المخصوصه .
 فلم لا يجوز ان تكون صحة العالمية والقادرية في حق الله تعالى علله
 بدارته المخصوصه وهذا سؤال حسن والمفتد لنا ان نقول قولك
 الذي لا يمنع ان يعلم ويقدر هذا اشاره الى نفي الامتناع والامتناع
 شك في نفي الامتناع سلب السلب فيكون امرا متوقفا ثم هذا
 الامر المتبقي ليس هو نفس الدات لانا اذا علمنا انتهى المكينات
 الى واجب الوجود دلالة فقد علمنا داته وبهذا علمنا هذا الامر اعني
 قولنا لا يمنع ان يعلم ويقدر والمعلوم مغاير لمغاير المعلوم فثبت ان
 كونه تعالى حيا صفة حقيقية قايمه بدارته وهو المطلوب الفصل
 الثالث لمصنفه فاما اذا اشرفنا الى دي الصفات مجزا عن الدات
 فهنا منها معنى الصفات المشترك فيهما بين صفة الله تعالى وصفات
 مخلوقاته

المسئلة الرابعة والثلاثون في كونه تعالى شبيها بصيرا
 وهي المسئلة السادسة عشر مرتبه علي حقه وقد فصلين المقدمة
 قاله اووذا النبي في المزمور الثالث والتسعين الاله الامتناع الاله
 الامتناع ظهر علاه يا ديان الارض اعط مجازاة للمتقين الى متى
 الحاطبون يارب الى متى الحاطبون يعفرون مجيبون ويتكلمون
 بالظلم ويتكلم جميع عالمي الامة شعبك يارب ادلوه وميراثك امروه
 قتلوا الارامله واليتيم وقتلوا الغرب وقالوا ان الرب لا يرى ولا اله
 يستغوب

يستغوب لا يفهم انهم واليهما الجهال الذين في الشعب وبيا اليها
 الحق في تفعلون هل الذي غرس لادك لا يسمع او الذي خجل العين
 لا يرى والذي ادب الامم لا يكت الذي عرف الانسان العلم الرب
 يعرف افكار الناس انها باطله وفي الثالث والستين قال ان عبيد الرب
 على العديدين وادنيه ينضون الى طلبتهم ووجه الرب على صاغي
 السخر ليمح وكوهم من على الارض الفصل الاول للغد في شرح
 حقيقة الابصار والسماع اما الابصار فنقول انا اذا نظرنا الى وجه
 زيد نظرنا بالاشتماع ثم غمضا العين فحال التمييز تكون العين
 تلك الصورة على جليا خاليا عن الشك والشدة فادفعنا العين
 موه اخرى ونظرنا اليه باليد به حصول تفرقة بين الحالين
 فهذه الحالة الزايدة الحاصلة عند النظر الى ذلك المرى امر مغاير
 العلم الذي كان خافلا فحال تمييز الجفون وهذا المغاير هو الابصار
 فثبت ان الابصار امر مغاير العلم قال الفلاسفة لم لا يجوز ان
 يقال التفاوت راجع الى ان العين تتأثر من المحسوس بحال النظر اليه
 والذي يدل على حصول هذا التأثير وجوه **الاول** ان من نظر الى
 قرص الشمس نظر اشديد بالاشتماع ثم غمض عينه فانه
 يتخيل بان قرص الشمس حاضر في خياله ولو اراد ان يدفع ذلك
 الخيال بغير عينه وهذا يدل على ان الحسنة قد تأثر على المحسوس
 الثاني ان من نظر الى روضة خضر انظر بالاشتماع الشديد
 زمانا قدرا ثم حول حدة رفته الى شي ابيض اللون فانه لا يراه
 ابيض بل يرى لونه ممزوجا من البياض والخضرة واما اذا
 الا لان اثر الخضرة بقي في حدة رفته فلما حول الحدة الى البياض
 الابيض امتزجت الخضرة الباقية في حدة رفته بذلك البياض

فاحس ببرك اللون على وصف الامتزاج . الثالثة ان من نظر الى الخبي
 العوقا في حمارت قوة الباصرة متفورة وهذا يدل على ان الحس يقبل
 الاثر من الحسوس . اذ اقبلت هذا فتقول لا يجوز ان يكون التاثر
 الحاصل بين ما اذا نظرنا الى الشيء وبين ما اذا غمضنا اعيننا هو كون
 الحس مؤثرا في المحسوس وعلى هذا التقدير وجب ان يتبع الانوار
 على الله تعالى لان الانوار لما كان عبارة عن هذا التاثر وهذا التاثر
 من صفات الاجسام والله تعالى ليس بجسم وجب ان يكون الانوار
 متنفذا على الله تعالى احاط المتكلمون عندنا بان الانوار ليست
 معنى وهذا التاثر فقط . وذلك لانا اذا فتحنا العين رأينا نصف
 كره العالم دقيقة وحصول هذه الصور العظيمة في الجسم الضعيف
 محال ومن المعلوم ان موضع التاثر ليس الا نقطة الناظر .
 فعلينا ان الانوار كالحال مغاير للمعالم ومغايرة ايضا للتاثر الحس .
 قالت الفلاسفة هب ان الانوار كالحال مغايرة لهذا التاثر .
 لكن لا يجوز ان يقال ان هذه الحالة مشروطة بحصول هذا التاثر .
 فلما كان الشرط متمتعا بالتحقق في حق الله تعالى كان المشروط
 ايضا كذلك اجاب المتكلمون بان لما ثبت ان الانوار كالحال مغايرة
 لهذا التاثر فحينئذ انما نقول في اثبات هذا الحالة لله تعالى على
 الدلائل السميعة فان ظواهر هذا على كونه سميعة تبين ان
 فحينئذ منسبك بالظاهرة الا اذا اقام المحض دليلا على ان
 الانوار مشروط بهذا التاثر فلما كان هذا الشرط محالا في
 حق الله تعالى كان المشروط ايضا كذلك . لكن هذا اشارة الى
 المعارضة مراد غاية فقليله الدليل ان هذا هو الكلام في الانوار .
 واما السماع فقد قالت الفلاسفة انه اذا حصل قذع او قلع
 حصل

حصل شديدا . تنوع في الهواء وذلك التنوع بسبب الخواص الصوتية .
 فاد حصل اذ ذلك التنوع في سطح السماع . احست القوة السامعة
 بذلك الاثر . فذلك الاحساس هو السماع في السموع في الحقيقة .
 هو ذلك الاثر . الواصل الى السماع قال المتكلمون هذا الكلام باطل
 لان القوة السامعة لو كانت لا تسمع الا ما يصل الى سطح السماع .
 لان الانسان يتميز بقوته السامعة انه يسمع هذا الصوت من
 هذا الجانب او من ذلك الجانب . لانه اذا كان لا يحس الا بما وصل
 اليه . وجب ان لا يحس بتلك الجوانب التي منها وصل ذلك الاثر .
 سبحانه القوة للامس والرافقة لما كانت لا يدرك الا ما يصل
 اليها . لاخر لا يدرك كالجبهة التي منها وصل المحسوس اليها .
 ولما كانت القوة السامعة تتميز بين جهة وجهة على انها تترك
 الاصوات بحيث وجدت الاصوات . فهذا هو الكلام المختصر في
 حقيقة السمع والبصر . الفصل الثاني في بيان انه سبحانه موصوف
 بالسمع والبصر . والدليل عليه وهو ان السمع والبصر من صفات الكمال
 وعدمه من صفات النقصان . وقد تباين هذا القول من جهة ما انت به
 الشرايع من النصوص قالوا . واتضح جمهور الاختيار بان الله تعالى
 حي وكل حي فانه يصح ان يكون موصوفا بالسمع والبصر .
 وللمن صح ان يكون موصوفا بصفة وجب ان يكون موصوفا .
 بتلك الصفة او بغيرها . لكن ضد السمع والبصر الضم
 والعنى . فثبت انه لا بد ان يكون البارئ تعالى موصوفا .
 بالسمع والبصر او بالصمم والعمى . وهذا انما هو من باب
 التاكيد والاكفات . وهي على الله تعالى محال . ولما امتنع كونه
 تعالى موصوفا باحداد السمع والبصر وجب كونه تعالى

موصوفا بالسمع والبصر وهو المطلوب واعلم ان هذا الدليل
مبني على مقدمات يفسر تقديرها اما المقدمة الاولى فيقول
كل حي يصح ان يكون موصوفا بالسمع والبصر فنقول ليس كل
كل حي في الشاهد يصح ان يكون موصوفا بالسمع والبصر والشهوة
والنفرة واللذة والالم ثم انه تعالى تحت مع لا يصح عليه شيء
من ذلك فقلنا انه لا يلزم من كونه حيا ان يصح عليه كل ما يصح
على سائر الاحياء وتحقق القول فيه ان ذاته مخالفة لسائر
الذوات وحياته مخالفة لحيات سائر الاحياء وادراكه كذلك
لم يلزم من صحة السمع والبصر على سائر الاحياء صحتهما على ذاته
وحياته وايضا بتقدير ان لا يكون ذاته المخصوصة وحياته
المخصوصة منافية للسمع والبصر لكن لا يجوز ان يقال ان
تتوقف مشروط بمحصل هذا التاخر فلما كان هذا الشرط متع
المحصل في حق الله تعالى كان المشروط ايضا كذلك فهذه
الاحتمالات قايمة في قولهم انه تعالى يصح ان يكون موصوفا
بالسمع والبصر واما المقدمة الثانية وهي قولهم كلما يصح
اتصافه بصفة قايمة لا بد وان يكون موصوفا بتلك الصفة
او بغيرها فنقول ان اردتم بغير الصفة عدم للصفة كانت
المعنى ان كل من صح اتصافه بصفة فاما ان يكون موصوفا بها
واما ان لا يكون وهذا حق لكن لم قلتم ان عدم اتصافه بهذه
الصفة محال وهذا عين التنازع فلا يمكن جعله مقدمة
في اثبات التنازع وان اردتم بغير الصفة معنى وجودها
منافيا لتلك الصفة على مثال المناقات الحاصلة بين السواد
والبياض فلم قلتم ان السمع والبصر ضد هذا المعنى ولم يجوز
ان يقال

ان يقال العا عبارة عما من شأنه ان يبصر والسمع عبارة
عن عدم السمع عما من شأنه ان يسمع فانه في هذا المقام
تحتاجون الى اثبات الصمم والعنى معنيين وجوديان مضافان
للسمع والبصر والاعلا سفة بينا زعوى فيه اشتد المنازعة
فانه ينزلون مقابل البصر والعنى تقابل السمع والصمم تقابل العمى
والكلية لا تقابل الضدين وقول من قال ليس جعل العنى عروفا
للبصر والحي من العكس هو البطلان لانه ان اراد بغير هذه
الاولية عدمها في ذاتها وعقولنا بهذا مسلم الا ان هذا لا
ينتج الا اننا نتوقف فيه ولا ننطق على احد الجانبين وان ارد
عدم الاولوية عدمها في نفس الامر وان في الحقيقة هذا
ممنوع فلعل هذه الاولوية حاصلة في نفس الامر وان كنا
لا نعرف كيفية تلك الاولوية اما المقدمة الثالثة وهي ان
على تقدير ان يكون العنى والبصر متقابلين تقابل المتضاد فلم
قلتم ان كل ذات تكون قابله للضدين بهذا التفسير فانه
لكل وان يكون موصوفا باحدهما ولم لا يجوز ان يقال
انه قد يكون خاليا عنها فهم مطالبون باقامة الدلالة
على اثبات هذه المقدمة ثم اننا نفرض هذه المقدمة بما ان
الحوال عن جميع الالوان وعن جميع الطعوم والواحد
قد لا يكون مريدا لا يقال هذا الشوق ولا كما حالنا بظلمة
هذه المقدمة واما المقدمة الرابعة وهي قولهم انه لا
يمكن التناقض في الله تعالى فقالتم انهم عولوا في تزويده الله تعالى
عن التقابل عن الاجماع ثم انهم يثبتون كون الاجماع
حي بظواهر الايات والاخبار ثم انهم يثبتون كون الدلالة بالاجماع
محمية ثم اننا نرى ان الظواهر الدالة على كونه تعالى شامعا

بصيرًا قوي من الطواهر الدالة على الإجماع حجة .
 وألتماد اذ كان الامر كذلك فبان تمسك باقيات كونه تعالى .
 شميما بصيرا . هذه الطواهر القوية . ونسقط عن أنفسنا التزام
 تقرير هذه المقدمات الخفية المظلمة لكان اولى بهذا ما نقوله .
 في هذا الباب واحتج المتكلمون لكونه تعالى شميما بصيرا بوجهين .
 الشبهة الاولى قالوا لو كان تعالى شميما بصيرا . فكان شميما
 وبصرا اما ان يكون قدما او محدثا . والتشكيك باطلان . فبطل
 القول بكونه شميما بصيرا . اما قلنا انه لا يجوز ان يكون قدما
 لان العالم كان معدوما في الارز وروبه المعلوم وسمع المعلوم
 محال فان التزم جاهل ان يكون المعلوم مرييا ومسوعا .
 فنقول انه تعالى يري العالم وقت عوده معدوما . ادلورا
 موجودا . لكان ذلك غلطا وجهلا . وهو على الله محال ثم ادا
 وجد العالم فلا بد وان يراه موجودا . والا لما حدث الغلظ .
 على هذا التقدير فيلزم التغير والتبدل . واما قلنا انه لا يجوز ان
 يكون شميما وبصرا محدثا . لانه لو كان كذلك لما رجع خلا الخوا
 وهو محال جواب الغنى قال ان السمع والبصر صفتان مستقلتان
 لا دراك المسموعات والمبصرات عند وجودها فالنكير
 يقع في المسموع والمبصر . لا في السمع والبصر . والقابل ان يقول
 السمع ان لو كان السمع والبصر مدركين للمسموع والمبصر
 موقوف على حضور كون المسموع والمبصر . فهذا الادراك
 الذي هو موقوف على حضور المسموع والمبصر فيلزم ان يكون
 كون الله تعالى مدركا للمسموعات والمبصرات . صفة
 متغيرة . الشبهة الثانية قال السمع والبصر لا يخلطان

الا

الاعم تاثير الحاشية وذلك بصفات الاجسام وهو على الله سلام
 تعالى محال جواب الغنى قال انكم ما ذكرتم دليلا على السماع والابصار
 مشروطان بحصول تاثير الحاشية بل نجد في الشاهد ان الابصار
 والسمع لا يخلطان الا عند هذا التاثير . لكن مجرد الافتراق لا
 يدل على الاشتراك بدليل ان الحياة والقدرة لا يخلطان الا عند
 مجرد المزاج . ثم انا نثبتهما في حق الله تعالى مع القطع بكونه
 تعالى منزها عن الجسمية والمزاج . فقلنا ان مجرد المقارنة
 لا يدل على الاشتراك وبالله التوفيق . المسئلة الخامسة
 والثلاثون في كونه تعالى منكنا وهي السابقة عشرين
 والكلام فيه مرتب على مقدمه وفصلين . المقدمة وكذا الشريعة
 الكلمة صفة تبوتية قائمة بالذات والكلام صفة اضافية لازمة
 للكلمة . كالترام النور للنار متصلة من ذات الفاعل الى ذات
 القابل فيها . يكون الامر وبها يقبل . ولهذا قال النبي بكلمة
 الله قامت السموات والارض وروح فيه جميع جنودها وتحقق
 لها هذا ويبين قول الانجيل . في البدء كان الكلمة والكلمة كان
 عند الله . والله هو الكلمة كان هذا قدما عند الله . كل به كان .
 ويعبره لم يكن شي مما كان . به كانت الحياة والحياة في نور
 الناس والنور اظا في الظلمة والظلمة لم تدر كنه التنكير
 لمصنعه قوله في البدء كان الكلمة لا يليق بنا نحن المومنون ان
 نشتدك هذا البدء هو للكلمة . لان كلمة الله ليس له بدو يوجد
 فيه ويظهر ولا زمان تحديه ويدرك بل استار الانجيل الى
 البدء الذي حكاه الله فيه العالم واخرجه من العدم الى الوجود
 فقال كان الكلمة موجودا فيه وجودا ازليا لازميا .

ولما قال في البدء كان الكلمة موجودا. سكنت عن وصف
 الحديث. ليكمل وصف القديم. فقال الكلمة كان عند الله. والله
 هو الكلمة. بين الانجيلي بقوله. والكلمة كان عند الله حقيقة
 الابوة والبنوة. وان الابن من الاب. وليس الاب من الابن.
 وانت بقوله. والله هو الكلمة. ان وجود الابن كلمة الله.
 مساويا لوجود الله الاب. وان لئنه مساوية لازليته. ولهيته
 مساوية لاهيته. لا فرق بينهما. لا في الجوهر ولا في الوجود.
 ولا في الالهية ولا في الخواص. حسب فهو الله واحد. دار
 واحد. جوهر واحد. اذ لا استبداله ولا انتهى فان ظن
 ضا. ان هذا البدء هو للكلمة. وقد قال الانجيلي. والله هو
 الكلمة. فقد جعل البدء لله. وتوالياً بينه الاب والابن والروح
 القدس. تعالى الله عن ذلك. وزايد علواً كثيراً. وبقوله كان
 هذا قدما عند الله. اثبت ايضا ان الابن من الاب. وليس الاب
 من الابن. كما ان النور من النار. وليس النار من النور. وهما واحد
 لا اثنان. فارونيور. ولما فرغ الانجيلي من وصف القديم. عاد الى
 وصف الحديث. فقال كل به كان. وبغيره لم يكن شيئا مما كان.
 وايضا منهم من معنى الناطق معينين الاول منها النطق البدائي
 القديم الارثي وهو ضروري بحسب الذات. ويسميه السارخ
 بالابن لتولده من علّة الملل الذي هو علّة لوجوده. ويسميه
 السارخ بالاب. لوجود الابن يدل على وجود الاب. ووجود
 الاب يدل على وجود الابن. اذ كان الايمان متلازمين في النبي
 والاثبات. الثاني النطق المكتسب الذي به يتميز الانسان
 عن سائر الحيوان. وهو ضروري بحسب الوصف. الفصل الاول
 للفخر في حقيقة الكلام. اعلم ان الانسان اذ اراد ان يقول
 اسقيني الله

١٥١
 اسقيني الماء فانه قبل ان يتلفظ هذا اللفظ يجري في نفسه طلبا لله
 واقضي له لك الفعل وماهية ذلك الطلب مغايرة لذلك اللفظ.
 ويدل عليه وجوه الاول ان ماهية هذا الطلب لا يتبدل باختلاف
 الزمنة والازمنة والالفاظ الدالة على هذا المعنى تختلف باختلاف
 الامكنة والازمنة الثاني ان جمع العقلاء يقولون بالضرورة. ان
 قول القائل اقل ذلك دليل على ذلك الطلب القائم بالقلب. ولا شك
 ان الدليل مغاير للدلول. الثالث ان جمع العقلاء يقولون بالضرورة.
 ان قول القائل اقل لا يكون طلبا وامرا الا عند اصطلاح الناس.
 على الوضع. واما كون ذلك المعنى القائم بالقلب طلبا. فهو امر ذاتي
 حقيقي لا يحتاج فيه الى الوضع والاصطلاح الرابع وهو
 اهم قالوا ان قولنا ضرب بضرب اخبارا قولنا الضرب لا تضرب
 امر ونفي ولواك الواضحين غلبوا الامر وقالوا ان قولنا ضرب
 بضرب. امر ونفي وقولنا ضرب لا تضرب اخبارا. لكان ذلك
 ممكنا جازما اما لواء وقالوا بان حقيقة الطلب يمكن ان تغلب
 خبرا وحقيقة الخبر يمكن ان تغلب طلبا. لكان ذلك ممكنا.
 فمعه الوجوه الظاهرة. د الله على ان حقيقة الطلب وحقيقة
 الخبر امران مغايران لهما الالفاظ وهذه المقارنات بل هذه الالفاظ
 وهذه المقارنات د الله عليهما معرفة لهما. اذ عرفت هذا فليثبت
 عن ماهية هذا الطلب وماهية حكم الدهر الذي يشي بالخبر
 فنقول هذا الطلب اما ان يكون هو الارادة. اما ان يكون معنى
 مغايرة للارادة. والاول باطل فتبين الثاني وهو المطلوب.
 وانما قلنا لا يجوز ان يكون عبارة عن الارادة لوجود المجردة اذ لا
 لا نزاع انه تعالى يا مريد الايمان منه لانه تعالى عالم بان خلقه المعلوم
 ان يقال انه يريد الايمان منه لانه تعالى عالم بان خلقه المعلوم

ممتنع الوقوع وكلما كان ممتنع الوقوع لا يكون مراد الوقوع فلما
تتوقف الأمور والطلب مع عدم الإرادة علينا انما هيئة هذا الطلب
مغايرة لما هيئة الإرادة وهيئة الملكة هي الملكة القوية في إثبات هذا
المطلوب . الخ الثانية انه قد يوجد الأمر بدون الإرادة وقد
يوجد الإرادة بدون الأمر . اما انه قد يوجد الأمر بدون الإرادة
ففي صور أحدها . ان السلطان اذا امر بامر ما . ان يامر غيره بشئ
قد يكون زيدا كإمره بالصدور ذلك الفعل من غيره إلا انه يأمروه
به لاجل ان السلطان إمره بذلك الأمر فهذا الأمر حال الإرادة
غير حاصلة وتأتيها ما ذكره . فحينئذ من ان الرجل اذا ضرب عبده
فشكا ذلك العبد إلى السلطان فقال السلطان لم ضربت عبدي
فقال انه لا يطيعني ثم لاجل اظهار هذا الفعل قال للمعبد
اقبل كذا وكذا . فالأمر قد حصل هنا مع انه لا يزيد اقدام على ذلك
الفعل . لانه لو قدم عليه لما تمهد غيره عند السلطان . واما ان
الإرادة قد تحصل بدون الأمر . فبأنه الانسان قد يصرخ بذلك
فيقول اريد منك ان تفعل هذا . إلا اني لا امرك . فثبت بهذا
الوجوه . ان هذا الطلب القيام بالنفس والاعتقاد الموجود
في القلب امر مغاير للإرادة . واما الخبر الدهني فنقول لا شك
ان قولنا باللسان قام زيدا وضرب عمر . وبذلك علم دهني . واما
عقلي فهذا الحكم الدهني والاستناد العقلي ظاهر انه ليس من
جسدي القدرة والإرادة . واما الذي يتبع في الاشتباه ان يقال
هذا الحكم الدهني هو الاعتقاد والعلم . فانا نبين بالبرهان انه
ليس الأمر كذلك . فظهر ان الخبر القيام بالنفس معنى مغاير للمعلوم
والاعتقادات ومغاير للقدرة والآراء . وذلك المراد بالخبر
للقيام بالنفس . وانما قلنا ان هذا الحكم الدهني ليس من جسد
العلوم

المعلوم . وذلك لاني حال ما اكون عالما بان العلم ليس بتقديم . فلا
يمكن ان اقول في الدهن العلم قدم وذلك لان الدهن كما علمته تركيب
القضايا الصادقة . فلذلك يمكنه تركيب القضايا الكاذبة . فالقضايا
الكاذبة الدهنية يكون ذلك الحكم الكاذب حاصلا في الدهن .
والعلم بها والاعتقاد فيها غير حاصل لان الكلام في القضايا
الكاذبة الذي يكون كدهما معلوم فهنا حصل الحكم ولم يحصل
العلم والاعتقاد في هذا بديل قطعا . على ان الحكم الدهني مغاير
العلم والاعتقاد . فان قيل هذا الحكم الدهني عبارة عن فرض
يفرض الدهن . وتقدر بقدره قلنا هو ان الأمر على ما قلتم . إلا ان
هذا الفرض وهذا التقدير ليس من نال العلوم والاعتقادات ولا من
ناب القدرة والآراء . فكان معنى مغاير لها وهذا المطلوب .
ولا يختلف بان سميته فرضا وتقديرا . ولا سميته بذلك . فثبت
ما ذكرناه ان الطلب الدهني مغاير للإرادة . فان الحكم الدهني
مغاير للعلم والاعتقاد . ومن انتفى علم ان هذا التقدير والتفريق
لم يثبت لأحد من تقدمنا والله الموفق . العقل الثاني في إثبات
كونه تعالى متكلما . واعلم ان الأهم متفق على اطلاق لفظ
التكلم على الله تعالى إلا ان هذا الاتفاق ليس إلا في اللفظ
فاما المعنى فغير متفق عليه . اما المعقولة فقالوا ان الانسان
لا يمكن ان يعيش وحده . بل ما لم يشتهل كل واحد باعادة الآخر
لم يحصل لكل واحد منهم مقصود . فالتكلم هو ما يعرف كل واحد
منهم ما في قلب الآخر من جهة الحاجات لأعده الاشتغال
بأعاشه . فاحتاج الانسان الى وضع طريقا يعرف به غيره .
ما في قلبه من فنون الحاجات . فاصطغوا على مثل هذه الأصوات
القطعة هذه التعطيمات المخصوصة لتكون مفرقة لما في

قلوبهم من الأحوال وقد كان يمكنهم وضع طريقا اخر شوي هذه
الطريق من الاشارة واللامه وتضييق اليد المكتبة الا ان هذه
الطريق كان اسهل واسد اذ عرفت هذا فنقول انه تعالى لا اراد
شيئا اوله شيئا فخلق هذه الاصوات المخصوصة في جسم من الاجسام
لذلك هذه الاصوات على كونه تعالى مريدا لذلك الشيء المسمى او كما قاله
او كونه حاكما به بالنفي او بالاثبات فهذا هو المداد من كونه تعالى
متكلا وقد نازعهم احتجاجا فيه وقالوا انه ينتفع ان يكون بكلام
قائم بالغير بما انه لم ينتفع ان يكون متحركا بحركه قائمه بالغير وشكنا
بشكل قائم بالغير. وعندك ان هذه المنازعه ضعيفه لان هذه
المنازعه اما ان يكون في المعنى او في اللفظ فاما في المعنى فبما
شبان احدها انه تعالى قادر على خلق هذه الاصوات المتقطعة
بالتقطيعات المخصوصة في جسم جامد او نباتي وهذا مما لا
يمكن النزاع فيه لان خلق هذه الاصوات والحروب في الجسم الجامد
والنباتي ممكن والله تعالى قادر على الملكات والتالي انه تعالى
جعل تلك الاصوات المخصوصة معرفة للكونه تعالى مريدا لبعض
الاشياء وكما ان بعضها وهذا ايضا غير منتفع وادانته هذان
المقامان عن الطعن فقد سلمنا لهم صحة كونه تعالى متكلا بالمعنى
الذي ارادوه اما المنازعه في اللفظ فبما هو متعلق بهذه الاصوات
المخصوصة وهذه الحروف المركبة في جسم لخر ان يعرف غيره
ما يريد او يكرهه فعل شيئا متكلا في اللغة ام لا ومعلوم ان هذا
البحث لغوه محض وليس للمعنى به تعلقا ثبت ما ذكرنا ان
كونه تعالى متكلا بالمعنى الذي نقوله المحترلة فما نقول به
ونعترف به ولا ينكره بوجه من الوجوه اما الخلاف بينهم
وبينهم في ان ثبت شيئا اخر واري ذلك انهم ينكرون وسند ذلك
ان ذلك

ان ذلك التي ما هو اما الكراميه فمهم يقولون انه تعالى متعلق
الحروف والاصوات في ذاته وهذا يرجع الى انه تعالى هل يجوز ان يكون
مخلا للمحوادث ام لا واما احتجاجنا فنقول انه تعالى ان الكلام القائم
بالنفس معنى لمقابل القدرة والارادة والعلوم والاعتقادات
فندعي ان البارئ تعالى موصوف بهذا المعنى وندعي ان هذا المعنى قيم
وندعي انه معنى واحد وهو كونه واحدا امره ونفخ ونفخ واختيار
وندا والمعتزلة والكراميه يشاركوننا في كل واحد من هذه
الواضع الاربعه فاولي ينكرون اثبات معنى مقابل الارادات والاعتقادات
وتقدير تسليمه فينكرون تعالى كونه موصوفا به ويتقدم تسليمه
فينكرون كونه قدما ويتقدم تسليمه فينكرون كونه واحدا فهذا
تلقى على النزاع في هذا الباب اما المقام الاول وهو ان اثبات
كلام النفس امر مقابل للاعتقادات والارادات فقد تقدم تقديره
على احسن الوجوه واما المقام الثاني وهو ان البارئ تعالى
موصوف بالنفس فالذي يدل عليه ما ثبت عندنا بالتواتر من
الظاهر من جميع الانبياء والرسل عليهم السلام انه تعالى امر عبادة
بكره ونهاهم عن كره واخبرهم بكراهي وما ثبت بالمعجزات
صدق الرسل والانبياء عليهم السلام وجب القطع بكونه تعالى
امرا وناهييا ومحبرا اذ ثبت هذا منقول الامور والنهي والخبر
اما ان يكون من باب الالفاظ والعبارات واما ان يكون من باب
الحقايق والمعاني فان كان الاولى فتلك الالفاظ والعبارات
لا بد وان تكون دالة على المعاني الاولويات فمدلول هذه العبارات
في حق الله تعالى اما ان يكون هو الارادات والاعتقادات ولانا
بيننا ان الامر قد يوجد بدون الارادة والخبر قد يوجد بدون

الإعتقادات. فثبت ان مدلول هذه العبارة في حَقِّ الله تعالى
معني ورا الارادات والاعتقادات. فثبت انه تعالى موصوف بمعني
حقيقي هو مدلول قوله افعَل وهو مفاير لارادته. وانتهى موصوف
بمعني حقيقي هو مدلول قوله الحمد لله وهو مفاير لعله. ويحتمل ان
المعني بالامر الحقيقي والخبر الحقيقي وهو مطلوب فان قيل فكيف
تلكم ان تستبدلوا بقول الانبياء والرسل عليهم السلام على كونه تعالى
شكلا. مع انه نبوة الانبياء عليهم السلام لا يمكن اتيانها الا بقوله العلم
بكونه تعالى منكلا. فنقول لا نعلم ان العلم بنبوة الانبياء موقوف
على العلم بكونه تعالى منكلا. وذلك انه لما ظهرت المعجزات على وقف
دعواهم ثبت كونهم صادقين سواء علمنا كونه تعالى منكلا او لم
نعلم ذلك. واما المقام الثالث وهو اننا ندعي ان هذه الصفة قد مر
فنقول لو كانت محدثة لكانت اما قائمه بدايتها او بغيرها. اولاه في
محل فان كانت قائمه به كان الله تعالى محلا للحوادث وهو محال
وان لم تكن قائمه بشي كان. وان لم تكن قائمه بغيره محال ايضا. لانا
بيننا ان هذا الكلام صفة لله تعالى ونعتة ومن الحان ان تحصل
صفة الشيء ونعتة لافيه بل في غيره. والذي نقوله المعزلة
من اننا نخبر ان يكون كلامه قائما بغيره فليس من هذا الباب
وذلك لانهم فسروا الكلام التام بغيره بانه يخلق اصواتا وحرفا
دالة بالوضع والاصطلاح. على كونه مريدا لبعض الاشياء وكافا
لبعضها. وهذا غير ممتنع التمسك اما نحن في هذا المقام بيننا
انه لو خلق الفاظا دالة على الطلب والافاظا دالة على الحكم
والاستناد فلا بد لتلك الالفاظ من مدلولات ومعنويات وبيننا
ان الالفاظ الدالة على الطلب لا يمكن ان يكون مدلولها الارادة
والالفاظ

٥٤
والالفاظ الدالة على الخبر لا يمكن ان يكون مدلولها العلم. وثالثه
ولا بد من صفات اخرى قائمه بذات الله تعالى يكون تلك الصفات
مدلوله الالفاظ الدالة على الطلب والالفاظ الدالة على الخبر.
تلك المدلولات تمتنع كونها مباينة عن ذات الله تعالى بل يجب
كونها قائمه بذات الله تعالى فالذي نقوله المعزلة من انه يجوز
ان يكون الحق منكلا كلاما قائما بالغير خف وصدق والذي نقوله
اخصا بنا من انه ممتنع ان يكون الحق منكلا كلاما قائما بالغير خف
وصدق الا ان الكلام الذي تشير اليه المعزلة معنى والكلام
الذي تشير اليه اخصا بنا معنى اخر. والفريقان لهما يستغلوا.
بتبيين محل الخلاف. لاجل حقيقة هذه المطالب والمباحث.
واما المقام الرابع وهو ان كلام الله تعالى واخذ ومع كون
واخذ فهو امر ونهي وخبر. فتحقق الكلام يرجع الى حق واخذ
وهو ان الكلام كله خبر. لان الامر عبارة عن توقف الغير انه
لوقوله لصار مستحقا للدرج. ولو تركه لصار مستحقا للدرج
وكذا القول في النهي. واذ كان المرجع بالكل الى شيء واحد
وهو الخبر. صح قولنا ان كلام الله تعالى واخذ فصار مجموع
ما تلخص في هذا الباب. واخرج القائلون بخبر كلام الله تعالى
بالمنقول والمفعول وحيلة الامر فيه ان الخصوم اجمعوا
ان الحروف والاصوات والامثلة والعبارات محدثة لا قديمة.
وبالله التوفيق. اما جواب الخبير في الشبهة السابعة والجواب
عنهما شي واحد. وهو ان نصرت لكل تلك الوجوه هذه
الحروف والاصوات. فانما معتقون بانها محدثة وقال ايضا
ان قدرت الله تعالى لها طلاحه التعلق بالاجاد كل الممكيات

ثم انما تاملت بايجاد البعض دون البعض مع ان هذه القدرة قديمة
 فاد اعقل ذلك في القدرة فلم لا يعقل مثله في الكلام في المسئلة
 السادسة والتلون في انه تعالى مزيد وهذه المسئلة
 مشتملة على فصول وهي الثالثة عشر الفصل الاول
 في شرح حقيقة الازادة اعلم انه متى صدر عنا فعل او ترك
 فقبل ذلك الفعل وذلك الترك يظهر في قلبنا كحاله تقتضي
 تدرج ذلك الفعل على ذلك الترك او بالقلبي والعلم يحصل
 تلك الحالة المقتضية للتدرج ما هي فقال قوم من محققي
 المعتزلة انما هي الازادة وتحقق الكلام في الازادة ان الانسان
 قادر على الفعل وعلى الترك فله قدرة في كل واحد من الفعل والترك
 على السوية وما دامته القدرة بآتيه على هذا الاشوي متمتع
 حصول الرجحان لان الاستواء والرجحان متساويان فاد
 حصل في القلب علم او اعتقاد او ظن باشتغال ذلك الفعل
 على نعم زائد حصل الرجحان بسبب ذلك وصار المجموع
 الحاصل من تلك القدرة من ذلك العلم والظن او الاعتقاد
 مؤثرا في وقوع ذلك الفعل فاما في حق الباري سبحانه وتعالى
 فالاعتقاد والظن متمتعان فلم يبق الازادة في حق الله تعالى
 الا العلم باشتغال ذلك الفعل على مصلحه لوجه فهذا هو
 الكلام في حقيقة الازادة ثم وقالوا تلك الحالة المقتضية
 للتدرج التي تجدها في قلوبنا ليست الا هذه الازادة
 ومن الناس من قال ان الازادة كحاله زايده على صفة الازادة
 واحتجوا عليه بوجوه من احدها ان الميل قد يوجد دون هذه
 الازادة وذلك لان العطشان اذا خيروا بين قدحين متساويين
 المسألة

١٥٥
 المسألة لا بد وان يرجح احدها على الآخر لمعني انه لا بد وان
 يحدث في قلبه ميل الى احدهما القدرين دون الآخر فهذا الترجيح
 حاصل وليس هذا الترجيح عبارة عن الازادة في التفسير
 الذي ذكرناه لانه لما استواء القدران في جميع المنافع المألومة
 والضرر امتمنع ان يكون ذلك الميل الذي هو غير مشترك
 فيه بينهما عين هذا العلم والظن الذي هو مشترك فيه بينهما
 المحبة الثانية انا نحن انفسنا انا متى علمنا او اعتقدنا او
 ظننا اشتغال الفعل على هذه المصلحة الزائلة فانه يتولد عن
 هذا العلم ميل وزعبد وتزجيج ويكون ذلك الميل كالامر
 اللازم لذلك العلم وكالامر المتولد منه ولذلك فان الحضم
 يقول ان هذا العلم يدعوا الفاعل الى الفعل فيحصل كون
 هذا العلم داعيا كالامر المتولد منه فتثبت ههنا الوجهين
 ان الازادة مغايرة للارادة في حقتنا المفضل الثاني في بيان انه
 تعالى يريد اتفقت الامة على اطلاق هذا اللفظ انهم اختلفوا
 في معناه انه تعالى غير معلول ولا مستنكر فيعمل كونه تعالى
 قودا وصفا سليبا قال ابو القاسم البجلي معنى كونه مزيدا
 لانقال نفسه انه موجودة لها ومعني كونه قودا لانقال غيره
 انه بها وقال ابو الحسن البصري معنى كونه مزيدا لانقال
 نفسه انه دعاة الازادة الى ايجادها ومعني كونه مزيدا الى
 افعال غيره انه دعاة الازادة الى الخلق عليها والترغيب في
 فعلها وتخل بهاب ابو القاسم البجلي هو هذا ومرهبا كونه
 تعالى مزيدا صفة زايده على كونه عالما وفاقلا وهذا هو مراد
 جمهور البصريين من المعتزلة اما ان بعض افعال الله تعالى

متقدمه وبعضها متأخره مع ان ما تقدم كان يجوز فيه العقل ان
 يتأخر وصاخر كان يجوز في العقل ان يتقدم اذ كان كذلك افتقر
 ذلك التقدم والتأخر الى محضه ومنه لا يستلزم حصول الرجحان
 لأعن مدح كتم نقول ذلك المدح اما القدرة والعلم أو صفة أخرى
 ولا جاز ان تكون هذه القدرة لأن خاصية القدرة الاجداد وذلك
 بالنسبة الى جميع الاوقات على السوية ولا جاز ان يكون هو العلم
 لأن العلم بالوقوع تبع للوقوع فلو كان الوقوع تبعاً لذلك العلم
 لزم الدور فثبت انه لا بد من شيء آخر يكون محضاً ومرجاً
 سواء القدرة والعلم وظاهره ان الحياة والكلام والسمع والبصر لا
 يصلح لذلك فلا بد من ذات صفة وراثة الصفات اختصاً في كل
 صفة بفعل خاصيتها الترتيبية والتخصيص وتلك الصفة هي المسماة
 بالارادة فان قيل لا نسلم ان تقدم المتأخر فها هو المتقدم جازماً
 وبما انه ان من المحتمل ان تكون هذه الحوادث الارضية مستندة الى
 الانتقالات العقلية وتلك الانتقالات لازمة من كون كل واحد
 منها متحركاً على وجه خاص وكون كل واحد منها متحركاً على وجه
 خاص انما كان لأن ماهية كل واحد منها تخالف لما هيته الأخرى
 فلا جرم كان كل واحد من تلك الماهيات استلزم نوعاً معيناً
 من الحركات لا يتقارن هذا مدح نوع وفي جميع الأول ان القول ان
 ذات كل واحد منها هي الموجه لتلك الحركة باطل لأن تلك
 الماهية باقية وتلك الحركة متغيرة والباقي لا يكون عليه غير
 الباقي والثاني هب ان هذا محتمل ولكننا قد زدنا على حدوث
 العالم فلم يختص حدوث العالم بذلك الوقت ولم يحدث قبله
 أو بعده : لأننا نجيب عن الأول بأنه لا يبعد ان يكون القيام موجباً
 للمتغير

١٥٦
 للمتغير على معنى ان كل حاله متقدمه سابقه فها تكون شرطاً لذلك
 لكون ذلك الباقي غايه لوجود الحالة المتغيرة وهذا الطريق
 لا يمنع كون الزمان غايه للمتغير وعن الثاني ان تقدير بقوت
 القول بحدوث العلم وحدث الزمان لم يكن قبل اول الزمان الحادث
 زمان آخر واداك كان كذلك لم يكن له قبل وادام يكن له قبل الشك
 ان يقال لم يوجد قبله سلباً صحة التقدم والتأخر لكن لم لا يجوز
 ان يكون المدح هو القدرة قوله خاصة القدرة لايجاد وهذا
 بالنسبة الى الاوقات مما لا يختلف قلنا ولذلك خاصية الارادة
 التخصيص بوقت معين لهذه الوقت المعين فلما افتقرت
 القدرة الى مدح آخر لا متعرت الارادة ايضاً الى مدح آخر ولزم
 التسلسل وتام تقرير هذا السؤال ان القدرة كما انها حاله
 للايجاد في هذا الوقت بل لا عن ذلك الوقت وفي ذلك الوقت
 بل لا عن هذا الوقت ولذلك الارادة صالحة للتخصيص لذلك
 الوقت بل لا عن هذا الوقت وهذا الوقت بل لا عن ذلك الوقت
 فان كانت تلك الصلاحية في القدرة نحوها الى الارادة فمعرفة
 الصلاحية في الارادة توجب ان توجهها الى محضها آخر فان
 استغنى هنا عن المدح فكذلك هناك فظهر انه لا فرق بين
 الصورتين لا يقال لم لا يجوز ان يقال ان ارادة الله من شأنها
 تخصيص كل حادث بالوقت الذي حدث فيه وليس لها
 صلاحية ان تخصص احداث ما حدث في وقت بوقت آخره
 وعلى هذا التقدير يستغنى الارادة على مدح آخره لانا نقول
 هذا باطل فوجه الأول ان على هذا التقدير لا يكون صانع العالم
 فاعلاً مختاراً بل غله موجه بالذات لانه لما كان محال وجب

ان يكون. ومثرا في الاجاد في هذا الوقت. متمتع عقلا ان يكون موجلا
له في وقت اخر لم يكن له اختيار الله بل كان موجبا بالذات الثاني
لوجاز هذا الكلام في الارادة. فلم لا يجوز عقله في القدرة. وهو ان
يقال قدرة الله تعالى لها صلاحية الاجاد في ذلك الوقت المعين
وليست لها صلاحية الاجاد في سائر الاوقات وعلى هذا التقدير يتبين
هذه القدرة عن الارادة الثالثة ان الاوقات متساوية فلو جاز
ان يقال هذا الوقت المعين له خاصية. وهو ان ارادة الله تعالى
لا يصلح الا للتخصيص الحادث المعين الالهي فلم لا يجوز ايضا ان
يقال لكل واحد من الاوقات خاصية والموت في حدوث هذه
الحوادث هو خاص في الاوقات وعلى هذا التقدير يكون الموت في
حدوث الحوادث هو الاوقات. لا الصانع ويلزم منه في الصانع
سلفنا انه لا يجوز ان يكون المدرج هو القدرة فلم لا يجوز ان يكون
المدرج هو العلم وقوله العلم بالوقوع تبع للوقوع. ولا يجوز ان
يكون موترا في الوقوع. قلنا نحن لانقول الموت في الوقوع هو
العلم بالوقوع. بل نقول علم الله تعالى باستكمال هذا الفعل
على الاحتمال الى الفناء مع كونه غائبا عن جميع جهات التبع
سبب لرحمة الفعل على الترك. وعلى هذا التقدير يندفع ما ذكر
اما جواب الغر السؤال الاول فجوابه ان الزمان ان كان محورا
لكل لغرض ان من اول حدوث الزمان الى هذا اليوم دار فلان التواتر
ما يقع مرة. وكان يجوز في العقل ان يوجد العالم بحيث يكون
من اول حدوث الزمان الى هذا اليوم قد دار فلان التواتر ما يقع
وخمسين الف مرة. ويجوز ايضا بحيث يكون من اول حدوث
الي حد اليوم دار فلان التواتر خمسين الف مرة فهذا هو المراد
من التقدم.

٥٧
من التقدم والتأخر. واد التخصيص هو اظهر الاحتياج الى التخصيص
والمرجع. واما السؤال الثاني فجوابه ان المفهوم من التخصيص
غير المفهوم من التكوين فاذا اختلف المفهومات وتباير الاعتبار
تسميا مفهوم هذا التخصيص الارادة وتسميا هذا الاجاد بالقدرة.
واما السالت فجوابه اننا سيقسم الدلالة على انه تعالى خالق لجميع
اقوال المباد. واد كان الامر كذلك نزل لتقليل افعال الله
تعالى بالحسن والتعجب ورعاية المصالح. وبالله التوفيق.
اما الغلا سلف فقد احتجوا على نفي كونه تعالى مريدا بوجهه.
الشبهة الاولى ان كل من قصد الى اجاد شي فلا بد ان يكون
تخصيص ذلك الفعل اولى في علمه واعتقاده من تركه. وكل من
كان كذلك كان قبل ذلك العقل ناقضا ويغير مستكلا.
بسبب ذلك العقل وهذا في حقه الله تعالى محال اما بيان
المقدمة الاولى وهو ان كل قصد الى اجاد شي فلا بد ان يكون
ذلك الفعل اولى به في اعتقاده من تركه. فالدليل عليه انه
لوم تحط هذه الاولوية من اعتقاد ذلك الفاعل. لكان العقل
والترك بالنسبة اليه شييان. ولو كان لا يمنع كونه مريدا
للفعل على الترك. لان حصول الترجيح بدون المدرج محال
اما بيان المقدمة الثانية وهي ان كل كان وجود ذلك العقل
اولي به من عدمه فهو نافي فدل عليه انه اذ فعل ذلك
الفعل حصلت تلك الاولوية. واد لم يفعل لم تحط وكان
ناقضا بدارته مستكلا بغيره. لا يقال لا يجوز ان يقال العقل
والترك وان استويا بالنسبة اليه الا ان العقل صالح للغير
من الترك. فهذا الفاعل يترجح العقل لانه انفع له بل

لانه احسان الي الغير واتصال المنفع الي الغير لانه قول الاحسان
الي الغير وتركه ان استويا بالنسبة اليها منفع الترجيح وان لم يستويا
كان الاحسان الي الغير اولى به فيكون الاحسان الي الغير سببا
لاستكمالها وتركه يعتبر سببا لنقصانه فيعود الي الدور والمردود
جواب الخزع عن شبهه الاول قوله المردود لا يرجع اخذ الطرفين
على الآخر اذ اكان اخذ الطرفين اولى به في علمه اقطنه واعتقاده
وقلنا هذا منوع ودليله ما ذكرناه في مسألة المدحجين والرعيفين
والطريقين. الشبهه الثانيه لم قال لو كان مريرا لكان يريد
باراده محدثه وهذا محال اما بيان اللازمه فهو ان القصد الي
الاجاد بمنفع حصوله الا عند حصول ذلك الاجاد فاما قبل ذلك
قدال يكون فضلا الي الاجاد بل يكون ذلك عزا على انه
سبب وجوده في الوقت الفلاني لا يقال لم لا يجوز ان يكون الغد
علا ان سبب فعله غدا يكون نفس القصد الي الاجاد عند حصول
الغدا لانا نقول ان من عزم على ان يفعل بكرة الغد ثم جلس
في بيت مظلم لا يميز فيه بين الليل والنهار واستمر ذلك
الغرم في قلبه الى ان جاء الغد لكنه لم يعلم في الغد فانه لا
يصير قاصدا الي الفعل ولو كان الغرم على الفعل غدا يكون غير
القصد الي الفعل عند مجي الغد لظار عند مجي الغد قاصدا
للفعل بل اذ كان عازما على الفعل غدا ثم احسن مجي
الغدا تولد من ذلك الغرم ومن هذا العلم فضلا الي هذا العقل
ثبتت ان القصد الي خيرات الفعل لا يتحقق الا حال
خروث الفعل فثبت انه تعالى لو كان يفعل الافعال بالفضل
والارادة.

٥٨
والارادة. لكانت ارادته لا محاله محدثه واما قلنا انه متع
ان تكون ارادته لانه يقتصر فيخلق تلك الارادة الي ارادة اخرى
فيلزم اما الدور واما التسلسل وكل ذلك محال فثبت انه متع
كونه تعالى مريرا. لا يقال الشيء من الثاني من قال ان
علم البارئ تعالى بالمتغيرات متغير ومحدد وقال ان دانه تعالى
توجب العلم بذلك المعلوم عند حدوث ذلك المعلوم ولا يجوز
وقوع ذلك المعلوم. اما ارادة الوقوع مريرة في الوقوع منقده
عليه فيمتنع ان يقال دانه تعالى توجب ارادة. استعني حدوث
ذلك العلم عن علم آخر فلم لا يجوز مثله في الارادة. لانا نقول
العلم بالشيئ تبع لوقوع ذلك الشيء فاذ احدث ذلك الشيء امكن
ان يقال ان دانه تعالى توجب ذلك العلم بشرط الوقوع واذ
لم يكن جعل وقوع المراد شرطا لغيره دانه موجبا لحدوث الارادة
لم يقع الا ان يقال انه تعالى يحدث تلك الارادة على سبيل الاختيار
وحسينه يلزم التسلسل فظهر الفرق بين العلم وبين الارادة.
جواب الخزع عن شبهه الثانيه ان ارادة ابتغاء الفعل
عند مجي الغدرة هو نفس القصد الي ابتغاء الفعل عند مجي الغد
والظلم فيه عين ما ذكرناه في مسأله. ان العلم بالشيئ سبب وجود
نفس العلم بوجوده اذ اوجد الشبهه الثالثه لو كان البارئ
تعالى مريرا لخلق العالم لكان اما ان يريد خلق العالم في جميع
الافاق ازا لا اربدا او يريد تخصيص خلق العالم بوقت معين
والاول يقتضي قدم العالم واذ كان العالم موجودا قداما
امتنع القصد الي الاجادة لان القصد الي اجاد الموجود محال
فقد التسميم يقتضي ثبوته في عدمه فيكون باطلا والثاني
انها باطلا لان ذلك الوقت مادام موجودا في الازل والا

فأما القسم الأول فذلك الوقت قد حدث بعد ذلك لم يكن فيكون
التقسيم الأول فيه وهو أنه يقال إما أن يقال أنه أراد خلق ذلك
الوقت من الأول أو ابتداء أو أراد خلقه في وقت معين والأول يلزم
منه القدم والثاني يلزم منه اشتراط كل وقت بوقت آخر فيلزم
التسلسل وهو محال جواب الفخر عن التشبيه الثالث أنه لما كان
إيجاد هذا الزمان المعين غير موقوف على زمان آخر فلم لا يجوز
إرادة أحدثه لا يفتقر الزمان آخر التشبيه الرابع لو
كان البارئ تعالى مريدًا لأحداث العالم لكانت تلك الإرادة
إما أن تكون قديمة أو محدثة والعشمان باطلان فتبوء الإرادة
في حق الله تعالى محال أما قلنا أنه لا يجوز أن يكون مريدًا
بإرادة قديمة لوجهين الأول أن على هذا التقدير يكون حصول
الفعل في ذلك الوقت المعين من لوازم تلك الإرادة وتلك الإرادة
لكنها قديمة أزلية مستعنة التغيير والزوال ولازم اللازم لازم
فيكون عدم وقوع ذلك الفعل في ذلك الوقت مستعاضًا وإذا كان
كذلك كان الصانع موجبًا بالذات لأفعاله لا اختيار فإذا
القول يقدم الإرادة بقضي إلى نفي الإرادة والصفة الواجب
إلى نفي الصانع الذات كان القول بتلك الصفة باطلاً فيبطل القول
بكون تلك الإرادة قديمة الثانية أن عند دخول ذلك الفعل
في الوجود لا يتبعه إلا إرادة متعلقة بإيجاده لأن إيجاده الموجود
محال فلو كان ذلك التكليف قديمًا لزم عدم القدم وهو محال
فتبوء هذين الوجهين أنه مستعاض كون الله تعالى مريدًا بإرادة
قديمة وأما قلنا أنه مستعاض كون الله تعالى مريدًا بإرادة محدثة
لما دللنا أنه يلزم التسلسل في الإرادات ولما بطل العشمان ثبت
أننا عليه الله تعالى غير موقوف على الإرادة وجواب الفخر عن
التشبيه

١٥٩
التشبيه الرابع ما قدمناه في مسئلة اثبات القادر وبالله
التوفيق ولصنفه قوله فاعلية الله تعالى غير موقوفه على
الإرادة ولما بطل الإرادة أثبت الطبيعة الموجبة بالذات وهذا
القول باطل والدليل عليه وجوه الأول منها يوجد في الشاهد
أن من بطله قدرته وإرادته واختياره بطل فعله والثاني أن
الذات إذا اتقنت عنده القدرة والإرادة والعلم والاختيار كانت
أفعالها طبيعية وموجبه بالذات والثالث أن أفعال الطبيعة
متى لم تكن مقهورة من قاهر قهرها على فعل مرادة والأبطال فقلنا
الذات أن الأفعال الطبيعية ليست تعلم وحكمة وقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم صفت يارب فيبطل ما قالوا الفصل الثالث
للفخر شرح مذهب الناس في كونه تعالى مريدًا قال أعلم أن
الفهم من كونه تعالى مريدًا إما أن يكون صفة سلبية أو
تبويته أما القول بأنه سلبية فهذا هو المنقول عن النجاشي أنه قال
معنى كونه تعالى مريدًا أنه غير مقهور ولا مستلزم ولا مغلوب
وأما الذين فسروه بمعنى تبويته في ذلك المعنى إما أن يكون
مفعلاً لذاته أو معنيًا آخر أما الأول فهو القول الثاني بالنجاشي
وذلك لأنه قال أنه تعالى مريد لذاته وأما الذين قالوا بالريعية
مطلبة بمعنى فذلك المعنى إما أن يكون قديمًا على هذا التقدير فهو
الإرادة المحدثة إما أن تكون قديمة بذات الله وهو قول الكرامية
أو موجودية لا في محل وهو قول أبي هاشم والقاضي عبد
الحياطين أحمد وأما أن تكون قديمة بذات غير الله وما رأيت
أحدًا اختار هذا القسم فهذا تفصيل مذهب الناس في هذه
المسئلة ولترخوض المتقدمين في هذه المباحث لأحرم
التفتين فيها بالقليل من القول فاما قول النجاشي كونه

تعالى يريد الله غير مفهورة ولا مطلوبة فهو باطل لان الجهادي والثاني
غير مفهورة ومع انه ليس يريد ما قول من قال كونه مراداً هو
نفس ذاته فهو ايضا باطل لانه لما دل الدليل على اشتداد هذا العالم
الى موجود واحد الوجود لذاته فقد علمنا ذاته ونقد علمنا كونه مراداً
والعلوم غير ما هو غير معلوم وما قول من قال ان ارادته محدثة
فهو باطل لانه لما ثبت ان احداث المحدثات موقوف على الارادة
فلو كانت الارادة محدثة لا فتعتر احد لها ارادة اخرى ولزم
التسلسل وما قول الكرامية انه محدث الارادة في ذاته فهو ايضا
باطل لما ثبت ان ذاته متمتع ان تكون محلاً للمحدثات وما قول
المعتزلة انه محدث الارادة لا في محل فهو باطل ايضا ويدل عليه
وجوه الاول ان وجود عرض لا يحل بغيره عن القول ولو جاز
ذلك فلم لا يجوز وجود سواد الا في محل سواه في محل وكري
القول في شايب الاغراض الثاني ورات الحيوانات يتبع عليها
صفة المريدية فلو وجدت ارادة لا في محل كانت نسبة تلك الارادة
الى ذات الله تعالى لتسببها الى شايب الذات فوجب ان توجب
صفة المريدية لكل من يتبع ان يكون مراداً لعدم الاختصاص فيلزم
ان كلما يريد الله تعالى يريد به كل الاحياء وذلك باطل فان قيل
ذات الله تعالى لا في محل وهذه الارادة لا في محل فكان اختصاص
هذه الارادة بذات الله تعالى او لا من اختصاصه لشايب الاحياء
قلنا لا في محل مفهورة سليمة فلا يجوز ان يكون ذلك عليه ولا
اختصاص صفة المريدية بذات الله تعالى لان السلب لا يكون على
التيوت فاد اظهر ان هذا القيد لا يصلح ان يكون على هذه
الاختصاص في جاد الضرر المذكور وبالله التوفيق

المسألة

المسألة السابعة والثلاثون فان وجود الله تعالى ونفسي
هو نفس ذاته لا زائداً عليها زيداً عليه وجوه ^{طريق} ~~طريق~~ لطيف
ومستغنى الاول لما كانت الموجودات عبارة عن شيين الاجسام
الهيولانية والقدرة الربانية وكان الله تعالى ليس بجسم ولا ذوات
ولا يقبل التسمية ولا الخوازة امتنع وصف وجوده تعالى بالجسم المحدث
وثبت وصف وجوده تعالى بالذات القديمة الدائمة القادرة الثاني
لو كان وجود الله تعالى من حيث هو وجود صفة قايمة بذاته لزم
ان يكون لكل صفة من صفاته تعالى من حيث هي موجودة وجوداً
قايماً بتلك الصفة وادانبت هذا تكون وجود الله لذاته وقد كان
وجود واحد الوجود لذاته واحداً لا كثيراً فالوجودات
التي هي للذات الواحدة باطل الثالث متمتع ايضا بوجود وجود
لا صفة له كما يتمتع وجوده لا وجود لها فثبت ان وجود الله
تعالى هو نفس ذاته القادرة على إيجاد كل الموجودات سواء الرابع
اذا كانت الذات زائدة على الصفات مع ان حقيقة كل صفة من
الصفات مغايرة لحقيقة غيرها من الصفات ولا يخلو ان تكون
الصفات قايمة بالذات او قايمة بنفسها او لا قايمة بالذات
ولا بنفسها فان كانت قايمة بالذات كانت الذات بمنزلة المحدث
قابلة للاعراض ومحلاً للمحدثات وكانت الصفة بمنزلة الاعراض
الغائبة للتبطل من حال الى حال ومفتقرة للمحل والمفتقر الى
المعين يمكن بذاته فيكون واجب الوجود لذاته مكملاً لذاته
هذا خلف وان كانت الصفات قايمة بنفسها لزم الكثرة
والذوات وهذا على الله محال ومتمتع ان تكون الصفات لا
قايمة بالذات ولا بنفسها فثبت ان الذات ليس بزائدة عن
الصفات وان وجود الله تعالى هو نفس ذاته لا زائداً عليها

الحق مسمى وجود الله امر وجودي يتصف به الذات والصفات والقدر
امر وجودي نافذ يتصف به الذات والصفات ايضا ومن شأن القدر
اظهار الموجودات المحدثه من القدم الى الوجود والوجود ليس هو
امر مغاير للذات ولا للصفات ولا للقدر ايضا فكما امتنع ان يكون
القدر والوجود وجودين متغايرين امتنع ايضا ان يكون قدرتين
متغايرتين وامتنع ايضا ان يكون احدا الوجودين قادرا والاخر لا
قدرة له فثبت لهذا ان تكون قدرات الله تعالى هي نفس وجوده
ادليس هو جسم ولا دهر اجزاء السادس وما يؤكد هذا ان الصفة
الذاتية التوتية

وقال الغزالي المسئلة السادسة في ان وجود الله تبارك وتعالى هل
هو نفس حقيقته ام لا قال الداهب المكنة في هذه المسئلة لا تنزید
على ثلاثة قول من يقول اطلاق لفظ الوجود على واجب الوجود ليس
بحسب معنى واحد بل بحسب مفهومين وهو قول ابي الحسن
الاشعري وابي الحسن البصري واتبا عليهما القول الثاني وهو
ان وقوع لفظ الوجود على الواجب وعلى المكنة بحسب مفهوم واحد
الادلك المفهوم غير متماثل لشي من الماهيات بل هو وجود مجرد
وانما يميز عن الشيء الوجود بقيد شكلي وهو انه غير عارض لشي
من الماهيات ووجودات المكنات اوصاف عارضة لماهيات
المكنات هذا القول اختيار ابي علي ابن سينا في جميع كتبه
والقول الثالث ان وقوع لفظ الوجود على الواجب وعلى المكنة
بحسب مفهوم واحد وذلك المفهوم صفة عارضة لما هيته
الحق سبحانه وتعالى ولحقيقته المحصورة وهو المختار عندنا
وعند

١٦١
وعند طائفة عظيمة من علماء الوصول فاما القول الاول فقد تكلمنا
في اول مسئلة ان المعلوم شي لا فلا نفيره واما القول الذي
اختاره ابي علي ابن سينا فنقول انه باطل ويدل عليه وجوه
الحجة الاولى ان الوجود من حيث انه وجود مفهوم واحد
علماء دلت الدلائل عليه واوقفنا عليه ابا علي ابن سينا وايضا هذه
المسئلة متفرعة على هذا القول فلي فنعول الوجود من حيث انه
وجود اما ان تقتضي ان يكون عارضا لما هيته او يقتضي ان لا يكون
عارضا لما هيته او يقتضي ان لا يكون عارضا ولا ان يكون غير عارض
بل ان الامراك جازك عليه فان اقتضي الوجود من حيث انه وجود
ان يكون عارضا لما هيته من الماهيات وجب ان يكون وجود واجب
الوجود عارضا لما هيته من الماهيات فنقله انه وجود مجرد
غير عارض لشي من الماهيات قول باطل واما ان يقتضي الوجود
ان يكون غير عارض لشي من الماهيات وجب ان لا يكون شي
من الوجودات وما هيته الوجودات المحدثه هو الاجسام وايضا
من وصف التلبيت وقال موجود حي ناطق واعني وجود الاب
وبالنطق الابن وبالحياة الروح القدس فقد صرح ان الابن
عارض لشي من الماهيات هي البتة فممة المكنات اما ان لا تكون

موجودة وان كانت موجودة كانت وجودا لنفسها ما هي لها
يكون لفظ الوجود واقع على الموجودات بالاشتراك اللفظي
لألا اشتراك المعنوي وقد بينا ان ذلك باطل وان هذا
البحث متفرع على لفظ الوجود واقع على الواجب والممكن
بالاشتراك المعنوي واما ان قلنا ان الوجود من حيث انه موجود
لا يقتضي ان يكون عارضا لما هيته لان يكون غير عارض لها

تخينه يمتنع ان يصير عارضا او غير عارض الاسبب منفصل فوجود
 واجب الوجود لذاته لا يصير مجردا الاسبب منفصل فيكون
 واجب الوجود لذاته واجب الوجود بغيره فهو محال وايضا قد
 عرفت الماهيات المتساوية في تمام تلك الماهيات كما يقع على كل
 واحد منها فتح على كل واحد فاذ كلما فتح على جميع الموجودات الفاضة
 لما هيات المكنات وجب ان يقع على واجب الوجود وكلما ثبت
 لواجب الوجود انه ثبت الوجودات جميع الماهيات الممكنة وكل
 ذلك باكل قطعا وما ثبت هذا البرهان القطعي امتنع هذه
 الاقسام ثبت ان القول الذي اختاره ابو علي بن سينا قوله
 المحي الثانيه على فساد هذا المذهب انه لو لم يكن للباري تعالى
 ماهية وحقيقة الوجود المقيد بالمقدار السلبى وهو انه غير
 عارض لشي من الماهيات فهذا وجود المكنات اما ان يكون
 هو ذلك الوجود لا يشتركه من ذلك السلب او يشتركه من ذلك
 السلب فان كان المبدأ هو ذلك الوجود لا يشتركه من ذلك
 السلب وجب ان يكون احسن الموجودات مشاركا لذات
 الخالق تعالى في تلك المبدأية وان كانت المبدأية مشاركة
 من ذلك السلب كان السلب جزءا من مبدأ التثبوت وذلك محال
 ادلوجاز في العقل ان يكون المقدم جز الملة التثبوت فليجز ايضا
 ان يكون تمام ملة التثبوت وحينه لا يمكن ان نشترك بوجود
 المكنات على وجود واجب الوجود فان قيل لم لا يجوز ان يكون
 ذلك الوجود المحي مستلزما لصفة ويكون الوجود مع تلك الصفة
 مبدأ المكنات قلنا التقسيم المذكور غايب في كيفية الاستلزام
 اما الوجود لا مشاركة ذلك السلب او مشاركة ذلك السلب
 المحي الثانيه اتفق الحكماء على ان الوجود يذهب التصور
 والدلائل

١٦٢
 والدلائل العقلية ناطقة بذلك واتفق الحكماء على ان كنه ماهية
 الحق تعالى غير معقول للبشر والبراهين العقلية ناطقة ايضا
 بذلك واد كان الوجود معلوما للتصور وحقيقة الله سبحانه غير
 معلومة للتصور وجب ان تكون حقيقة الحق غير الوجود فان
 قيل لا يجوز ان يكون المجهول من جهة الحق قيوده السلبية
 قلنا هذا باطل لان القيود السلبية معلومة ولذلك فانا يمكننا
 نفق ان وجوده غير عارض لشي من الماهيات اطلاقا واتفقت
 الفلاسفة على ان العلوم من الحق سبحانه هو السلب والاضافات
 الاله الائمة ثبت في علم المنطق ان الوجوب والامتناع والامكان
 كليات لنسب المجهولات الى الموضوعات بموضوعات المجهولات
 مثلا اذ قلنا ان الانسان يجب ان يكون حيوانا فالانسان هو
 الموضوع والحيوان هو المجهول وثبوت الحيوان للانسان هو
 النسبة وهو السمة بالرابطة ثم هذه النسبة موصوفة بالوجوب
 وهذا الوجوب كيفية هذه النسبة وهذا الكلام حق معقول اذ
 عرفت هذا فاذ قلنا يجب ان يكون البارى سبحانه وتعالى موجودا
 فالبارى هو الموضوع والوجود هو المجهول واسناد الوجود الى
 تلك الحقيقة هو الرابطة والوجوب لى فيه لهذه النسبة والرابطة
 واد كان الامر كذلك لم يغير اثبات وجوب الوجود في حق الله تعالى
 مقولا الا اذ قلنا ان حقيقة مغايرة لوجوده الخ كما انما سمة
 واجبه ابو علي بن سينا على ان وجود المكنات مغاير لما هياتها
 بان يقال يمكننا ان نفعل هذه الماهيات عند انشك في وجودها
 الى ان يتعم البرهان على كونها موجودة والمعلوم غير ما هو غير
 معلوم فاهياتها مغايرة لوجودها فكذا انها يمكننا ان نفعل
 ان الله العالم ما هو وموجد المكنات ما هو حال انشك في وجوده

الى ان يثبت بالبرهان كونه موجهاً والمعلوم غير ما هو غير معلوم.
 فهذا يقتضي ان تكون حقيقته غير موجودة. واعلم انه يمكن ان
 يجب عن هذا الوجه بفرق لطيف الجدة السادة هنا مفردة
 سلمة ابو علي بن سينا والتميز المقتضى واستقامتها. وهي ان
 افراد النوع الاخير كلها صح على واحد منها. صح على كلها. وقد بني
 ابو علي على هذه المقدمة في كتبه الحكمية مطالب كثيرة اذ اعرفت
 هذا تقول لو كانت حقيقة الباري هي محض الوجود كان كل ما
 كان من لوازم داته وجب ان يكون خالصاً لجميع الموجودات
 وان كان احسن الموجودات وكلما كان متممها على داته وجب
 ان يكون متممها على سائر الموجودات. وهذه يقتضي التناقض
 لانه كما ان وجود هذه الجزئات الكائيات الفاسدات وجوداً
 ضيقاً شريع الزوال والغدم وجب ان يكون الحق سبحانه
 وتعالى ما جاب الدوام متمم التعزيز وجب ان تكون هذه الوجودات
 الخمسة لذلك وهذا يقتضي التناقض وكل ذلك باطل.
 واجتمع ابو علي بن سينا على صحة قوله بان وجود الباري سبحانه
 لو كانت صفه غارضة لما هيته لكان مقتضياً الي تلك الماهية.
 والمقتضى الى الغير هو الممكن لذاته. فذلك الوجود ممكن لذاته
 والممكن لذاته لا بد له من موفر والموفر فيه اما تلك الماهية
 او غير تلك الماهية. لا جاز ان يكون الموفر في ذلك الوجود.
 هو تلك الماهية. لان الموفر تقدم بالوجود على الاثر فيلزم
 ان تكون تلك الماهية متقدمة بوجودها على وجودها.
 وذلك محال ولا جاز ان يكون الموفر في ذلك الوجود غير تلك
 الماهية. لانه يلزم ان يكون الواجب لذاته متممها في وجوده
 الى سبب منفضل وذلك محال جواب الفخر كما ان الموفر
 متقدم

متقدم بالوجود على الاثر. قلنا القابل متقدم بالوجود على المقتول.
 ولا نزاع ان وجود المسكنات زائداً على ما هيها. فليوم ان تكون
 تلك الماهيات القابل لتلك الموجودات متقدمة بوجودها.
 على وجودها وذلك محال لم قلتم لا يجوز ان تكون هذه الماهية
 متقدمة على وجودها. بل يقتضي تلك الماهية لا يوجد اخر.
 قلنا لم لا يجوز ان يكون الحال كذلك في جانب الموفر. وبالله
 التوفيق. المسئلة الثامنة والثلاثون فان صانع العالم
 واحد لا اثنان وان العالم محدث لا قديم وهو شعبة فصول
 الفصل الاول لمصنعه في ان صانع العالم واحد لا اثنان.
 والدليل على هذا ان الصانعين الموجودين لا بد وان يقبانياً
 بالذات. والتعيين والمكان والقوة والضعف وكل متعين.
 ومخصوص. يمكن ان يكون مكان فهو محدود بتلك الحدود.
 وكل محدود فهو متناه في المقدار. وكل متناه في المقدار فهو
 محدث. وليس بقديم. وايضا فان الموجود اما ان تكون
 حقيقته من حيث هي قابلة للغدم وهي المسمى بممكن
 الوجود وهو المحدث. واما ان تكون حقيقته من حيث
 هي غير قابلة للغدم البتة. وهو المسمى بواجب الوجود
 لذاته. وهو الله سبحانه وتعالى. فوجب لهذا الدليل وظهر
 ان صانع العالم واحد لا اثنان. موجود غير قابل للغدم تقدم
 لا محدث. وايضا فان الصانع الواحد اما ان يكون هو الواجب
 الوجود لذاته. او هو الواجب الوجود لغيره. ومعلوم ان
 واجب الوجود لغيره هو الممكن القابل للغدم والممكن
 هو المحتاج الى الموفر. وليس موفر الا واجب الوجود.
 لذاته. فثبت ان واجب الوجود لذاته هو الاله الواحد

القادر والقدر الأزلي ولما اختنع وصف واجب الوجود لذاته
 بالطبيعية التي هي من صفات الأجسام المحدثة امتنع البقاء
 يكون انما له تطبيقه بالذات لا اراديه بالقدرة والارادة
 والاختيار فلهذا ثبت انه تعالى فاعل بالقدرة والارادة والاختيار
 لا موجب بالذات ولا فاعل بالطبع والالجاب ولهذا المعنى
 اختلاف الشرعيه والفلاسفة الفصل الثاني لمصنفه في
 ان العالم محدث لا لذاته بل لمبدء ابدعه وهو الله تعالى
 نقول الموجودات ليست موجودة من الأسطوانات لذاتها
 من غير مبدء ابدعتها واجدها من لا شيء ولو كانت فاعله من
 نفسها وجنسها وعناصرها ولا فاعلا لها غيرها لم يكن في
 الخلق اختلاف وجوها وطبايع واختلاف صور انا من
 وطير وحيوان وغيرهم اذ ليس في قوة المناصر ان تخلق ما
 ليس فيها ولو كانت تجتمع من انفسها لا تجمع الارض
 والماء والنار والهوا من انفسها ومات انسانا كاملا وليس
 المناصر الا اضدادا او هر عريات ولا تجتمع الاضداد الغيبات
 المتلفة من نواحيها مع ان لها اجتماعا وافترقا ولا يكون ذلك
 الا عن مبدء قادر قادر ابدعتها وديورها وجامع جمع الاضداد
 وصورتها من الصور والطبايع ما اراد واختار من غير ارادتها
 وايضا ليس في طبائرها صورة عاقل ناظف دهر روح ونفس
 سمانها في الانسان العاقل الناطقة وممتنع ان يخلق الدور
 ما هو اعلم منه وافضل ومحال ايضا ان يصنع الشيء نفسه
 قبل ان يكون او يصنع الشيء ما هو قبله فاستحال من هذا الوجه
 ان يصنع الشيء لنفسه وتبين ان له مانع وهو مبدءه والذات
 وايضا

وايضا ان اللطيف غير اللطيف وظاهر هذا ان اللطيف يفعل
 اللطيف لا يفعل وممتنع ان يصنع لطيف الذي لا يفعل ولا يحسن
 اللطيف الذي يفعل ويحسن وكيف يكون ذلك فثبت ان مبدء
 هذه الاضداد المتغايرة وجامعها ومديرها على اختلاف اجناسها
 وانواعها واشخاصها هو الاله الواحد في ذاته المتك في صفاته
 لا اخر غيره له المبدء ابدأ في الفصل الثالث للغير في
 اخذ مذهب الفلاسفة في قدم العالم وحرور نشأته
 قال فاما المذهب الممكنة في هذه المسئلة وهي الاوله فلا تريد
 على خمسة لانه اما ان يقال الاجسام محدثة بذاتها وصفاتها
 او يقال انها قديمة بذاتها وصفاتها او يقال انها قديمة
 بذاتها محدثة بصفاتها او يقال انها قديمة بصفاتها محدثة
 بذاتها او يتوقف في كل واحد من هذه الاحتمالات اما
 الاول وهو القول بان هذه الاجسام محدثة بذاتها وصفاتها
 فهو قول التراباب الملل وهم النصارى والمسلون واليهود
 والجوثن واما الاحتمال الثاني وهو القول بان الاجسام
 قديمة بذاتها وصفاتها فتفصيل ما ذهبهم ان الاجسام
 العنكبية قديمة بذاتها وقديمة بصفاتها المعينه الاخرى كالها
 فان كل واحد من حركاتها مسبوقه بحركة اخري لا الي
 بدايه واما الاجسام العنكبية فان هي لاها قديمة اما
 صورها واعراضها فكل واحد منها مسبوق بالآخر لا الي
 بدايه وهذا مذهب ارسطاطاليس واتباعه من المتقدمين
 والمتأخرين واما الاحتمال الثالث وهو ان الاجسام قديمة
 بذاتها محدثة بصفاتها فهذا قول الفلاسفة الذين كانوا
 قبل ارسطاطاليس ثم هو لاي الفرقان واما الفرقة الاول

الذين قالوا الدورات القديمة كانت اجساماً ما هو لا ي منهم من قال
 اصل الاشياء هو التراب وكون الفضا صر التلته باقيه عنه بالتلطف
 ومنهم من عكس وقال اصل الاشياء هو النار وكون الفضا صر التلته
 الباقية عنها بالتكاثف ومنهم من قال اصل الاشياء هو الماء وكون
 القنصرين المكتنفين عنه بالتكاثف ومنهم من قال اصل الاشياء
 الماء ثم ان الماء تحرك فاجت حركته سخونه فمضا غر على وجه
 الماء من تلك السخونه زيد وارتفع منه دخان فتكونت الارضون
 من ذلك الزبد والسماوات من ذلك الدخان ومنهم من قال اصل
 هذه العالم اشياء جسمانية كونه صلبه ولما كانت اجزاء الخلاء متشابهه
 لم يكن بها كل واحد من تلك الاجزاء في حيويين من ذلك الخلاء ادي
 من حوله في حيوي اخر لا حدهم وجب فيها ان تكون متحركة من
 الاذن الى الاذن ثم اتفق لتلك الاجزاء ان تصاد على شكل خاص
 فتناقت بسبب حركاتها المتراصة فتكونت السماوات بهذا الطريق
 ثم انما لما ابتدأت حركاتها وكان باطنها مملوء من الاجسام
 في غرض لما كان في غاية القرب من السماوات ان تصعد جدار وهو
 النار وغرض لما كان في تلك البعد من السماوات ان تكثفت وبردت
 جدا وهو الارض والذي كان قريبا من النار وهو الهواء الطين
 واصعد من الماء ثم اختلطت هذه الفضا صر الارضه بسبب حركات
 الاجرام الفلكية فتولدت المركبات من المعادن والنبات والحيوان
 ويوشك ان يكون الترتيب الذي صدر طاقه الله تعالى ليلكن كذا
 فكان كذلك كما ورد في التوراه لانها قديمه بل عذرة الفريسيين
 الذين قالوا الدورات القديمة ما كانت اجساماً ما هو لا ي بل بطوا
 اما الطائفة الاولى الذين قالوا الاجسام مركبة من الميوالي الصورة
 قالوا الميوالي كانت قديمه وكانت خالية عن الجسمية ثم تحركت الصور
 الجسمية

الجسمية فحدث فيها الاجسام والطائفة الثانية الذين قالوا
 العالم انما تولد من مزاج النور والظلمة ولما الانوار والظلمات فانها
 قديمة وهذا قول التنوية والطائفة الثالثة الذين قالوا اصل الاجسام
 الوحدات وذلك لان الوحدة اذا كانت مجردة عن الوضع والاشارة
 كانت مجردة وحدث فادارت الوحدة مشار اليها فارت نقطة
 فادارت نقطة فادارت خطا فادارت خطا فادارت سطحاً فادارت
 تركيب سطحان فادارت اجساماً فادارت الاجسام الوحدات وهي امور
 قديمه قديمة بدواها فهاذا شرح هذه الاقوال على الاختصار
 الا قال الرابع ان يقال ان العالم قديم الصفات تحرك الذات وهذا
 معلوم بالاطلاق بالبداهة فلا حرج لم يقل به احد الاختصاص الخامس
 التوقف في هذه الاشياء وعدم القطع بواحد منها وهو قول
 جالينوس وهذا اخر الكلام الفصل الرابع في ان الاجسام عذرة
 لا قديمه لمصنعه الاول لما كانت الحركات والشؤون من لوازم
 الجسم لا دايماً بل مادام جسماً فليست غير الدوام وللمرور حدوث
 الشريعة امتنع ان يكون الجسم قديماً ولا دايماً ايضا الثاني امتنع
 الفلاسفة والمعتزلة من وصفه تعالى بالصفات التنوية وان لا
 يصح عليه ان يكون تعالى حياً بغيره عالم بما قادراً بقدره سمياً
 بغير بصيرة بصره متكبلاً بكلامه موبداً بارادة فابطل الله قولهم
 ما نطق به الانبياء من موسى وقال الله حي هو انا ولي تخفوا كل
 ركبة وقال ايضا هل الذي غير اللاذون لا يسمع والذكي جبل العبد
 لا يري والذكي ادب الامم لا يكت والذكي عرف الاسكان العلم
 لا يعرف الرب يعرف افكار النافع انها باطل ولما اوجبه الله
 تعالى موجب بالذات لا ما غل بالعلم والقدرة والارادة والاختيار
 انكروا افعال الارادة وابتدوا افعال الطبيعة بالذات مع الفصل

الخامس في ان العالم يحدث في زمان محدث لا قديم بقدم الصانع
ولما ثبت الشرعية الصفات البتوتية وقالة انه موجود حتى عالم قادر
سميع بصير فكلهم مريد فواجبوا له يقال انه فاعل بالعلم والقدرة
والارادة والاختيار لا موجب بالذات استدلال الفلاسفة بحال
الموتور على حال الاتز واستدل الشرعية بحال الاتز على حال الموتور
اعظم الخلف بينهم بسبب هذا البحث اما الفلاسفة فقالوا بقدم
العالم وان قدم الصنفه لا مفعول لقدم الصانع من حيث اوجبوا
انه موجب بالذات لا فاعل بالعلم والقدرة والاختيار واستدلوا
على ذلك بقوله ما لاجله كان موترا في غيره اما ان يكون حادثا
او لو انزادته فيلزم من دوام داته دوام موتريته ودوام اثره
والشرعية تقول لا واجب في العقل ان يكون العالم مسبوقا بالقدم
لزم ان يقال انه تعالى واحد بحد ذاته لم يكن موجودا ولهم بحثنا
تالفا لمصنفه وهو ان ساير الاقوال اما ان تكون طبيعية او
ارادية وكل عمل طبيعي لا يكون بارادة ولا حاد رغن علم وحكمة
بل يكون بقوة طبيعية مؤثره لذلك الاتز وكلما كان بارادة وعاد
عن علم وحكمة لا ينجح تمثيله بالطبيعة ولما كان واجب الوجود
لا رايته موضوعا بصفات الكمال ومن صفات الكمال ان تكون
اقفاله طبيعية ولا حاد رغن عن جهل بل عن علم وحكمة استنعان
بوصف تعالى في داته واقفاله بالطبيعة ولما كانت موتريته
ارادية لا طبيعية لزم ان يكون حدوث الاتز في زمان محدث
وهو المطلوب ونظا ان يكون الاتز ايا بدوام الموتور لبطالان
وصفه تعالى بالطبيعة واقفاله افضل السادس في فصول
وابوابه قال الخرفي البرهان الاول في اثبات حدوث
الاجسام وهو ان تقول الاجسام لو كانت ازلية لكانت في الارز
اما

177
200
اما ان تكون متحركة او ساكنة والشمس باطلان فالقول بكونها
ازلية باطل فنفقتم في تقرير هذا البرهان الى اثبات مقدمات
ثلاثة المقدمة الاولى في اقامة الدلالة على الختم فنقول الدليل
عليه ان كلما كان متغيرا فلا بد وان يكون مختصا بغير معين والمراد
منه انه لا بد وان يكون بحيث يقع ان يشار اليه بانه هناك او هنا
فاد اعرفت هذا فنقول انه في الارز اما ان يكون باقيا في غير
واحد او لا يكون لذلك بل يكون مستقلا من غير الى غير والاول
هو الساكن والثاني هو المتحرك فثبت ان الجسم لو كان ازليا لكان
في الارز اما ان يكون متحركا او ساكنا المقدمة الثانية في اقامة
الدلالة على انه يمتنع كون الاجسام في الارز متحركة ويدل عليه
وجوه اولها ان الحركة ماهيتها وحقيقتها انها انتقال من حاله
الى حاله والانتقال من حاله الى حاله لا بد وان يكون مسبوقا بحصول
الحالة المستقل عنها فاذا حقيقة الحركة من حيث انها تلك
الحقيقة تقتضي المسبوقية بالغير وحقيقة الارز من حيث انها
هذه الحقيقة في المسبوقية بالغير فوجب ان يكون هذا الجمع بين
والحركة والارز محالا متنافيا لانه . ولمصنفه اذا كانت حقيقة
الحركة هي المسبوقية بالغير وحقيقة الارز هي المسبوقية بالغير ايضا
اقضي هذا البحث الى قدم الغير السابق للحركة وحدث الارز والارز
المسبوقين بالغير وهذا غلط فاسد فالمقدمة فاسدة البرهان
الثاني قال انا اذا فرضنا كل دورة من دورات الفلك كانت
مسبوقة بدورة اخرى لا الى الزمان فينبغي ان يكون كل واحد من تلك
الدورات مسبوقا بقديم لا اول له فتلك القدمات باسرها مجمعة
في الارز انما الترتيب في الوجودات لا في القدمات فاذا جمع
القدمات السابقة على كل واحد من هذه الوجودات مجمعة

في الأول فلما ان يحصل مع مجموع تلك القدرات الحاصلة في الأول
شي من الوجودات اول يحصل والاول باطل والآخر ان يكون السابق
متأثرا للشيء وهو محال واد ابطال القسم الاول تعين الثاني وهو
انه ادم يحصل في الأول شي من الوجودات وذلك يقتضي ان يكون
مجموع الوجودات بداية واول وهو المطلوب ولمصنعه الذرات الفلكية
حر ليس لها وجودات حاصلة في الأول ولا في غيره فالمرح بالبرهان
الثالث وهو انه لما ان يقال حصل في الأول شي من هذه الحركات ارم
محصل فان لم يحصل شي من هذه الحركات والحوادث . وجب ان يكون
لمجموع هذه الحركات والحوادث بداية واول وهو المطلوب وان حصل
في الأول شي من هذه الحركات . فذلك الحركة الحاصلة في الأول . ان
لم تكن مسبوقه بغيرها . كانت تلك الحركة اول الحركات وهو المطلوب
وان كانت مسبوقه بغيرها لزم ان يكون الأول مسبوقا بغيره وهو محال
ولم تصفه لو كان الأول بداية لكان محركا . وكان مسبوقا بغيره . ولما
بطل هذا بطل البرهان ايضا واستغني عنه . البرهان الرابع في ان
مدته دوره واحد . من ادوار زحل تتحرك الشمس تلتين دوره فاذا
عده دورا زحل تكون اقل من عده دورات الشمس وكلما كان اقل
من غيره فهو متناه . فعدد دورات زحل متناهية فالحركة زحل بداية
واذا كان كذلك وجب ان يكون ايضا جميع الحركات بداية . لان ضعف
المتناهي مرارا متناهية يلزم متناهيا ولمصنعه اذ التقاطع اجتماع
زحل والشمس في درجه مخصوصه من درج الفلك وهم شاربون
فيه . فاذا كان زحل دوره واحد في تلتين سنة كل للشمس تلتين
دوره . فيقطعا الفلك بكامله . ويقود اجتماعا في تلك الدرجه
المخصوصه فيكمل للشمس عشرة الف وثمان مائه دوره بوجهيه وهكدي
سيرهم في كل تلتين سنة منذ خلقهم الله تعالى بالاجتماع والافتراق .

بدا

بدا

بدا على البداية والحزوت والبرهان الخامس له لو كانت
الادوار المتناهيه غير متناهية لكان حدوث اليوم متوقفا على انقضاء ما
لا نهاية له محال فيلزم ان يكون حدوث اليوم متوقفا على شرط محال
والموقوف على شرط محال لا يوجد فكان يلزم ان لا يوجد اليوم حيث
وجد علمنا ان الامور المتقضية من قبل هذا اليوم متناهية ولمصنعه
القاضي لو حصل من جانب الأول لزم انتها الأول فيكون الأول محركا
وهو محال فيلزم ان يكون الابتداء من جانب الأول والانتها من جانب
اليوم وهو المطلوب البرهان السادس اذ افرضنا المتوحد الماصية في
من اليوم الى الأول جملة . ومن زمان الطوافان الى هذا اليوم . فاذا
اطبقنا في اليوم الطرف المتناهي من الجملة الزائدة على الطرف المتناهي
من الجملة الناقصة حتى يتقابل كل فرد منه من افراد اخرى الجملة
بما يتناهي في الرتبة من الجملة الاخرى فان لم تنقص الجملة الناقصة .
عن الزيادة في الطرف الاخر كان الشيء مع غيره كمولد مع غيره .
وهو محال وان انقطعت الجملة الناقصة من ذلك الطرف . كانت
متناهية من جانب الأول والزائد زائدا عليها بمقدار متناه . والزائد
على المتناهي بمقدار متناه . يكون متناهي . فالكامل متناه في جانب الأول
فتثبت هذه البراهين ان القول بان الاجسام متحركة في الأول محال
ولمصنعه هذا القياس ايضا مضطرب . من حيث ان الأول لا ابتداء
ولزمه الحزوت وهو محال ولما كانت هذه المقدمات مضطربة كان
البيان عليها مضطربا ايضا فاخصرنا للترتبه واستغنيانا عنه
بما سئل الله تعالى ولما كانت افعال الطبيعة ضد الافعال الآدوية
والضدان يمتنع اجتماعهما مالم يجمعهما ما التركيبية القادر المختار
فلما جفدتا واجب الوجود لانه بالتركيب القوي والاجسام
للبراهين الحادثة الطبيعية . كما ترى تأثيره في الشاهد فلما نجس

بدا على البداية والحزوت والبرهان الخامس له لو كانت
الادوار المتناهيه غير متناهية لكان حدوث اليوم متوقفا على انقضاء ما
لا نهاية له محال فيلزم ان يكون حدوث اليوم متوقفا على شرط محال
والموقوف على شرط محال لا يوجد فكان يلزم ان لا يوجد اليوم حيث
وجد علمنا ان الامور المتقضية من قبل هذا اليوم متناهية ولمصنعه
القاضي لو حصل من جانب الأول لزم انتها الأول فيكون الأول محركا
وهو محال فيلزم ان يكون الابتداء من جانب الأول والانتها من جانب
اليوم وهو المطلوب البرهان السادس اذ افرضنا المتوحد الماصية في
من اليوم الى الأول جملة . ومن زمان الطوافان الى هذا اليوم . فاذا
اطبقنا في اليوم الطرف المتناهي من الجملة الزائدة على الطرف المتناهي
من الجملة الناقصة حتى يتقابل كل فرد منه من افراد اخرى الجملة
بما يتناهي في الرتبة من الجملة الاخرى فان لم تنقص الجملة الناقصة .
عن الزيادة في الطرف الاخر كان الشيء مع غيره كمولد مع غيره .
وهو محال وان انقطعت الجملة الناقصة من ذلك الطرف . كانت
متناهية من جانب الأول والزائد زائدا عليها بمقدار متناه . والزائد
على المتناهي بمقدار متناه . يكون متناهي . فالكامل متناه في جانب الأول
فتثبت هذه البراهين ان القول بان الاجسام متحركة في الأول محال
ولمصنعه هذا القياس ايضا مضطرب . من حيث ان الأول لا ابتداء
ولزمه الحزوت وهو محال ولما كانت هذه المقدمات مضطربة كان
البيان عليها مضطربا ايضا فاخصرنا للترتبه واستغنيانا عنه
بما سئل الله تعالى ولما كانت افعال الطبيعة ضد الافعال الآدوية
والضدان يمتنع اجتماعهما مالم يجمعهما ما التركيبية القادر المختار
فلما جفدتا واجب الوجود لانه بالتركيب القوي والاجسام
للبراهين الحادثة الطبيعية . كما ترى تأثيره في الشاهد فلما نجس

الانسان ياكل ويشرب وينام وينمو والقاعدة بالطبيعة الموجودة فيه .
 لا العلم والارادة . ونجد ايضا امرين في وجوده . ويقدر ويقل ما يختار عمله .
 من الصانع العلوية والقلبية وما يجهل به من الخير والشر والقدرة والارادة .
 الموجودة فيه ايضا . لا كما الطبيعة اذ كانت الطبيعة صفة للارادة . ولما
 كان واجب الوجود لارادته ليس بجسم ولا ذوات . وليس فيه تضاد
 ولا تركيب ايضا . امتنع وصفه تعالى بالطبيعة التي هي من صفات الاجسام
 الجزئية المركبة الطبيعية . ولاختصاصها ايضا بالخلق دون الخالق .
 ومعلوم ايضا ان افعال الطبيعة موجبة بالذات . لا فاعله بالقدرة .
 والارادة والاختيار . وليس يمكنها في فعلها . تمكن العلم والحكمة .
 بل تمكن القاعدة الطبيعية . ولما ظهر هذا ثبت ان الصفات في فاعلا
 بالقدرة والارادة والاختيار . لا موجبا بالذات اذ كان الواجب
 بالذات والموجب بالطبيعة معني واحد . ولما قام هذا البحث وظهر
 اشتغاف عن بحث الفلسفة وشبهه وعن الجواب عنه وانحل
 جميعه . مما يحل للدخاك والهباء التي تدرج في الرياح عن وجه الارض
 مع ان تحتهم كان سببا لظهور الخلق . فتمثلت هذه وقيل العقل
 المنعدم . وايضا انحل هذا المعنى هذه الشبهة الكبيرة العظيمة .
 وهي اجتماع الفلاسفة ومن وافق رأيهم في ان العالم قديم بقدم
 الصانع . وقتلوه بالقدرة والطين والقلة والمعلوك . ولما نظر ان
 يكون الله موجبا بالذات . لا فاعلا بالقدرة والارادة والاختيار لا يتناقض
 وصفه بالطبيعة . فثبت انه تعالى احدث العالم المحدث في زمان
 محدث . كيف شاء . وجبت ارادة واختار بالقدرة والارادة . لا كما الطبع
 والاحجاب . فلتبكم الشفاء الفاسد . وقصمت الالسنه المنقطعة
 بالقول . والجذر الصاحب الجذر ايا ابد يا سرييا امين .

المسئلة التاسعة والثلاثون في وجود الله تعالى وتوحيد ذاته
 وتثبت صفاته وحقيقة الذات والصفات وما ذهب الناس
 في ذلك ومقدمات ومباحث . اما اليهود فاقروا بواحد غير موصوف
 واعترفوا بالذات وانكروا الصفات . واعترفوا بنبوت الانبياء وانكروا
 معانيها واعتزلوا في العباد . وقتلوا الانبياء ثم واما الفلاسفة ايضا
 فاعترفوا بالذات وانكروا الصفات . وقالوا بقدم العالم وان قدم الصنف
 لا حق لقدم الصانع . واما المعتزلة فاعترفوا بالذات وانكروا
 الصفات الذاتية الثبوتية . واتبعوا الصفات السلبية واما المسنن
 فاعترفوا بالذات واتبعوا لها ثمانية صفات . ان الذات زائدة على الصفات
 ومغايرة لها في صيرورتها تسعة مغايرة . وهم موجود في قادر وسميع بصير
 عالم مريد متكلم والذات الزائدة عليهم واما المخاري فاعترفوا
 بذات واحدة . موصوفة بتلك صفات . وما عداها من الصفات فهم
 صفات لتلك الصفات . فمنهم من قال ان الذات زائدة على الصفات
 ومغايرة لها . والمحقق منهم قالوا ان العلم المفهوم تلك الذات .
 هو العلم المفهوم تلك الصفات . لا زائدة عليها ولا مغايرة لها .
 وان الذات غير كل واحد من الصفات . المقدمة الاولى مفهوم
 الذات والصفات ينقسم الى اربعة اشسام . اما عدم الذات مع بقا
 الصفات او عدم الصفات مع بقا الذات . او عدم الذات والصفات
 معا . او متباين غيرهما جميعا . اما الاول فباطل لانه يستلزم عدم
 الذات مع بقا الصفات . مما يستلزم عدم الثبوت مع بقا صفة . وهو
 يتناقض مع بقا طوقها واختصاصها الثاني وهو عدم الصفات مع بقا
 الذات . ويختص بالاجسام المحدثه في الجوهر والفرص . وهذا
 يدل على ان الصفات قدر زائدة على الذات . ومغايرة لها . وقد قيل
 ان تبرل احد الحالتين بالآخرى . مع بقا الذات . يدل على ان كل

واحدة منها زائدة على الذات ومغايرة لها الثالث وهو عدم الذات
والصفات معا. ويختص بالإنسان الحديث وبذلك أيضا على الصفات
أجزاء للذات لا قدر زائدة عليها. أدراك إذا عدم جزوه من أجزاء
الذات عدم تلك الذات لعدم مجازته إذا عدم واحد من أجزائه
عدم ما هيته العشرة لعدمه. وقد قيل إن أجزاء الماهية غير
قابله للأشدية والاضغنية لأن في حالة الاضعفية فلا بد وان
لعدم شيئا. فذلك الشيء المزدوج إما أن يكون مقدر في تحقق
الماهية أو لم يكن فإن كان مقبولا في تحقق الماهية فتقدم
الماهية لعدمه وإن لم يكن مقبولا فلا يكون ذلك النقصان في
تمام الماهية بل في شيء خارجا عن الماهية الرابع وهو امتناع
عدم الذات والصفات جميعا. وهذا الوصف يختص بالآلة وحده
دون غيره. إذا كان الله تعالى لا يتغير ولا يتبدل من حال إلى حال
لا في ذاته ولا في صفاته. في العلم مفهوم تلك الذات هو العلم
مفهوم تلك الصفات لا زائدة عليها وأيضا الفرق بين صفات
الخالق وصفات المخلوق أما صفات المخلوق فلما كانت تتغير
وتتبدل من حال إلى حال كانت الصفات قدر زائدة على الذات
ومغايرة لها. ولما امتنع أن تتغير صفات الخالق أو تتبدل من
حال إلى حال امتنع أيضا أن تكون زائدة على ذاته ومغايرة
لها. وأيضا أن صدق القول على الصفات بالكثر المتغيرة
الزائدة على الذات لزم أن تكون تلك الكثرة منصفة بالافتراق
ومنصفة بالتركيب. ولما امتنع أن ينصف الله تعالى بالافتراق
أو التركيب ثبت أن العلم بالذات هو العلم بجملة الصفات لا
زائدة عليها. ولما امتنع أن تقبل صفات الله المتبدل من حال
إلى حال امتنع أن تكون صفات الله زائدة على ذاته. ولما
امتنع

امتنع أن تقبل ذات الله القسمه والجزء امتنع أيضا أن تكون
صفاته أجزاء لذاته. المقدمه الثانيه اما الصفات فتقسم الى
ثلاثة أقسام تبوتيه دائيه واضافيه وسلبيه اما الصفات التبوتيه
الذاتيه فهي الدال على الذات ولا لها المطابقه لتمام مسماه كالإنسان
بالنسبة الى الجنون النافك ولها ايضا مفاد متغايرة وهو الوجود
والحياء والقدرة والعلم والسمع والبصر والنطق والإرادة. وأما
الاضافيه فالخالق والرازق والفاقر والوروف والرحيم والمنعم
والمستقم والمبكت وأما السلبيه فالغير مقدم والغير ضئيف والغير
جاهل والغير ميت والغير محدث والذي ليس قبله غيره وثبت أنه
بطل غيره. فاما الغلاشقه والمقتزله فتتوا صفات الله تعالى التبوتيه
ورضوه بالصفات السلبيه وامتنعوا أن يقولوا أنه تعالى حي بغير
قادر بقدره فتكلم بكلام مريد بإرادة. سميع بسمع بغير بصر. عالم
بعلم بوجود وجوده ولمصنفه ولها لم يفرق بين الصفات الإلهيه
وبين الخواص الجسمانيه عرفتوا في نكار السلب والإيجاب. فنقول
استمعوا قول الله أنا حي يقول الرب. ولي تحتو كل ركبته. وبى يعرف
كل لسان. وقول داود النبي هل الذي غش الابن لا يسمع. والذي
جبل لعين لا يرى والذي أدب الام لا يلمت الذي عرف الإنسان
العلم. الرب يعرف أفكار الناس انها باطله وأيضا لا معنى للسؤال
الأسات عكسها. مثاله إذا قيل فلان ليس بجاهل فقد ثبت علمه.
وكذلك وجوده وحياته وقدرته وشحمه وبصره. فثبتت السوال
ثبتت الموجبات أيضا ضارداها. وأما السند فاتبوا أثره الصفات
الثابته المقدم ذكرها لله تعالى فاما الكلام في صفة صفة منها وما
ورد عليها من شبه الغلاشقه وغيرهم والأحوال عنها والنفي
والإثبات فقد ذكر في مواضع في صفة صفة. وأما النظارى فاعتدوا

على النقل الشرعي عندهم والتحقيق العائلي اما النقل الشرعي فهو
 قول سيدنا المسيح في الانجيل المحدث عند صعوده الى سماجده وعجل
 قدس للحواريون الرسل تلاميذه . امضوا وتلمذوا لكل الامم . وعدهم
 باسم الاب والابن والروح القدس . فمن امن واعتمد خلص ومن لم
 يؤمن يدان . واما التحقيق العلم فلما بعث علما المذهب . وجدر
 الصفات النبوتية تنقسم الى قسمين . فاما ما هو وصفه للذات ومنها
 ما هو وصفه لتلك الصفات . ولهذا المعنى قال الذين الكشي في
 الكشيه مقدمه المنطق . ان صفه الصفه لا تقدم مع الصفه . ومثل
 هذا المعنى قال النحويون انقسام الكلام ثلثه اسم وفعل وحرف . ولو
 انقسم الاسم ينقسم الى قسمين . وكذا الفعل والحرف . ولو
 جاز عندهم . فكل انقسام الانقسام مع الانقسام الثلاثة لما خضروا
 انقسام الكلام في الثلثه البتة . فاما الصفات الذاتيه فتلاث . وهي
 قادر على ناطق لا زايلا عليها ولا ناقضا عنها . فاما الوجود فلما كان
 الله تعالى موجودا واحدا بذاته وصفاته . كان اسما الوجود من اسما
 التوحيد . لان جلة الصفات . لا لا قولنا الوجود هو الاب خاصة لان
 لا وجود للابن والروح القدس . ولقولنا الوجود هو للذات خاصة لان
 لا وجود للصفات ايضا . واما اسما التوحيد فمفسره وهم الله والواحد
 والازلي والاله والرب والموجود والمعبود والمبدع . والذات والجوهر
 فتقول الشارح الاب . اشار الى الذات الالهيه القادرة . وقوله الابن .
 اشار الى تلك الذات الالهيه الناطقه . وقوله الروح القدس اشار
 الى تلك الذات الواحد الالهيه الحيه . ولا يقال ان الذات ناقصه
 لذاتها . مستكمله بغيرها . بل يقال كونها كامله لذاتها . تستلزم حصول
 صفات الكمال . وايضا يجوز ان تسأل كل واحد من الصفات بالاسما المسمى
 المقدم

٧٠
 المقدم . كونها فاما تميز الصفات عن صفات الصفات فنقول عن
 صفات القدره كل من بين قادر وليس كل قادر مريد . فالاراده صفه
 لصفه . وقولنا عن صفه الحياه كل شئ يحى وليس كل شئ يحيا
 بصيرا . واما صفات الصفات الحياه . وقولنا عن صفات النطق الذراقي .
 كل عالم متكلم ناطق . وليس كل ناطق عالم متكلم . فاما صفه لطفاة
 المنطق . فتتميز صفات الذات الالهيه وهي ثلاثه . قادر على ناطق .
 وما سواها صفات لتلك الصفات . فبالايجاب والمثلب تميز صفات
 الذات الالهيه عن صفات الصفات . فتثبت ان الله تعالى له واحد
 ثلثه صفات لا تقبل الزيادة ولا النقص ايضا . وفي قادر على ناطق .
 المسئله الاربعون في الذات والصفات وان تحقيقة الذات ليست
 بقدر ما يدعى الصفات ولا بالعكس قال الهنا الرب المسيح هـ
 للحواريون تلاميذه امضوا وتلمذوا لكل الامم وعدهم باسم الاب والابن
 والروح القدس . فمن امن واعتمد خلص ومن لم يؤمن يدان واجتمعت
 جماعة للتبشيره انهم ان اشاروا الى صفه الابوه مع الذات فهو في
 الفعل معنى الاب . وان اشاروا الى صفه البنوه مع تلك الذات . فهو في
 الفعل معنى الابن . وان اشاروا الى صفه الحياه مع تلك الذات فمعناها
 فهو في الفعل معنى الروح القدس واسموا كل صفه منها مع الذات
 بقنوم . وقال القائلون ان عدي في الجواب الخامس والاربعين
 والمائده من الجزء الثاني انه من التبيين لفظه القنوم تنقسم ذات
 موصوفه وهي ذات الباربي جل وعز . ولم يقل ذات وصفات . فتثبت
 التعاين . وقال في الجواب الحادي والخمسين من الجزء الاول .
 ومن التبيين ان الاجزاء المنفردة لذات الشئ ليست اجزا له ادا
 معنى الموضع هو الموجود في شئ كجزء منه . ولا يمكن ان يكون قوامه .
 خلوا ما هو فيه . فاذن ما هو جزؤه من ذات الشئ ليس هو عزاله

ولم يصغره فان كانت الصفات تتغير من حال الى حال مع بقا الذات كانت
الذات قدرا زائدا على الصفات وان كانوا يتغيروا جميعا ونهيو امعا كانت
الصفات اجزاء للذات وكانت الذات هي مجموع تلك الاجزاء الاربعة عليها
فان كانت الصفات لا تتغير من حال الى حال كانت الذات هي مجموع تلك
الصفات وليست قدرا زائدا عليها ولهذا لا تتغير تلك الذات ولا تتبدل
من حال الى حال وهذا الوصف يختص بالاله وحده لا بغيره وكل شئ
سواه متغير فان الاله وحده لا يتغير ولا يتبدل من حال الى حال لاني
دائه ولا في صفاته وله لا نقول الذات ناقصة بل انها مستقلة بغيرها
بل نقول كونها كاملة لذاتها تستلزم حصول صفات الكمال واختلاف
المفسر في الذات والصفات اما المبتدئ والفلان وغيره لا يتغير
لما نقول الصفات الثبوتية منقول ان تكون حقيقة الذات هي نفس حقيقة
الصفات اوزايد عليها واما السند لما انتقل من الصفات الثابتة الصفات
وهي الوجود والحياء والعلم والعز والسمع والبصر والكلام والارادة
انتقلوا ان الذات زائدة على الصفات فتغير الجملة عندهم تسعة موصوا
الله الموصوف عندهم هذه الصفات بالوجود اربعة واما النصارى فلما
وصفوه تعالى بالصفات الثلاثة وهي قادر حي ناطق لازيدا
عليها ولا ناقضا منها انتبوا ذات واحد لله تعالى وان كونها
كاملة لذاتها تستلزم حصول صفات الكمال لا انها ناقصة بل انها
مستقلة بغيرها ولما استلزم تلك الصفات ناقصة لذاتها مستقلة
بغيرها وكاملة لذاتها مستغنية عن صفاتها مع ان الذات غير كل
واحدة من الصفات ثبت ان العلم بالذات هو العلم بمجموع تلك
الصفات لازيدا عليها وهذا يبين بوجوه الوجه الاول وهو
التقدم الشرعي وقد تقدم ذكره الوجه الثاني ان الثمانية الصفات
منها خمسة هي صفات لصفات الذات ومنها ثلاثة هي صفات الذات
الالهية

١٧١
الالهية فاد اقلنا قادر حي ناطق كان مثل قولنا الاب والابن والروح
القدس ويضيق تحت هذه الصفات الثلاثة سائر الصفات فاما قول من
يقول من النصارى او غيرهم بان الذات زائدة على الصفات فيقتضي
شبه لتيه الاول منها نقول للمخالف اخبرنا عن حال نفسك لا غيرك
وهل انتك هي انت ام هي غيرك وهل انت جملة اجزائك او غيرها
فان قال هي غيرهم قلنا له ارنا عريات منك اعني ذاتك واجزائك فان
عجز وقال هي هم قلنا له فاذا ادراكك هي انت وانت هو جملة اجزائك فان
عجز فراك في جملة اجزائك لا غيرها ولا زائدا عليها وايضا لا يتلوها
ان تعد الذات مع الصفات ولا تعد فان لم تعد فقد تجردت الذات
عن الصفات وانما تطلت الذات من الصفات وممتنع ان يوجد في
المكان صفة لا لموصوف فهو باطل وان عدت الذات مع الصفات
صاروا اربعة متغايرة الذات وصفة الابوة وصفة البنوة وصفة
الروح وبطل ايضا التثليث وصاروا اربعة والتثليث مجموع من
كل جهته والتربيع مجموع من كل جهته فهو باطل من الشرع والعقل
والثانيه اذ كانت الصفة غير الموصوف لزم انتقال الصفة للموصوف
اذا كان لا توجهه الوجود والمفقود الى غير ناقضا في نفسه
مستقلة بغيره لذلك الموصوف مزجيت هو غير الصفات ناقضا
ايضا لذاته مستقلة بغيره وينتج هذا البعث اجتماع النقيضين
مع في الذات الواحدة في النقص والكمال واجتماع النقيضين باطلا
فهو باطل فثبت ان العلم بالذات هو العلم بمجموع تلك الصفات ولا
زائدا عليها وهذا من صفات الكمال الثلاثة فان قال قائل الذات
قائمة بنفسها ناطقة بالابن حية بالروح والابن قائما بالذات
ناظما بنفسه حيا بالروح والروح قائم بالذات ناطقا بالابن
حيا بنفسه فقد بطل كل الاب جملة واد اقلنا لم الاب بطل كل الاب ايضا

اذ كان الاشياء مرتبطين ببعضها ببعض فعدا غلظا وباطلا الرابع
 فان قال لك قائما بالذات ناظفا بالابن حيا بالروح والابن قائما
 بالذات ناظفا بنفسه حيا بالروح والروح قائما بالذات ناظفا
 بالابن حيا بالروح بنفسه فيكون الابن هذا المعنى ليس له في نفسه
 حياة ولا نظف ولا قياما الا بغيره وهذا غلظا ايضا الخامس
 فان قال القائل ان الاب قائم بنفسه ناظف بالابن حي بالروح
 والروح قائم بالاب ناظف بالابن حي بنفسه بطلت ايضا الذرات
 وانتفع بقيام صفات لذات لها ثبت ان العلم بالذات هو العلم بجموع
 تلك الصفات لازيد عليها ولا يخفى لها السادس اذ كانت
 الذرات زائدة على الصفات فصار المشار اليه اربعة متغايرة وادانت
 هذه التغاير احتاجوا الى ان اخبري زايده عليهم متغايرة لهم فيصير
 خمسة وهذا يتسلسل وكل يتسلسل محال فهو محال السابع
 اذ كانت الذرات زائدة على الصفات ومتغايرة لها وان كل صفة خاصة
 تتميز بها عن غيرها فخاصية القدرة والابحار وخاصية الكلام
 النطق وخاصية الروح الحية وخاصية العلم والاتقان والحكمة
 وخاصية السمع اذراك الطلبات وخاصية البصر اذراك الماهيات
 وخاصية الإرادة فغاد الامر فان كانت الذرات زائدة عن الصفات
 ومتغايرة لم فقد تجردت عن سائر الماهيات وافتقدت الى غيرها
 وانتفعت الاشارة اليها وكل لك باطلا تعالى عنه وزايد علوا
 كثيرا الثامن اذ كانت الذرات زائدة على الصفات فتكون الصفات
 اما قائمة بالذات او بنفوسها او لا قائمة بالذات ولا بنفوسها فان
 كانت قائمة بالذات كانت الذرات بمنزلة الجوهر القابل للاعراف
 ومحلا للمحركات وكانت الصفات بمنزلة الاعراض فتشغل الاحياء
 وتقبل

وتقبل التبدل من حال الى حال وان كانت الصفات قائمة بنفوسها
 فيكونوا ذوات لاصفات فيصير الذرات اربعة وقد كانت واحدة
 هذا خلف واذ كانت الذرات اربعة كانت الالهة ايضا اربعة وهذا
 كفر ولا يقال به وان كانت الصفات لاقامة بالذات ولا بنفوسها
 فهذا غير محقق ولا وجود له التاسع اذ كانت الذرات زائدة
 على الصفات كانت الذرات محلا للمحركات وكان الصفات مفتقرة
 للغير والمفتقر للغير هو الممكن والممكن اما الذات واما غيره
 والممكن لغيره هو المحرك فيكون القديم محركا والحادث قديما هذا
 خلف وان كان الممكن ممكنا لذاته فيكون الممكن لغيره واجب الوجود
 لذاته هذا باطلا ويحك العاشرة فان قال قائل عين ذاته وان
 كل صفة من صفاته هي عين ذاته فتكون الثلاث حقايق حقيقته
 واحدة وهو باطل فلا يطل هذين المعين ثبت ان العلم بذاته هو
 العلم بجموع صفاته لازيد عليها وايضا اذ المخنا الشاهد
 واستدل بيانه على الغائب وجريا علم المنطق يدرك على هذا من
 حيث قالوا اللفظ المفيد اما ان يدرك دلالة المطابقة او دلالة
 التضمن او دلالة الالتزام فللألفاظ المطابقة اشارة الى جزئ ومسماه
 كقولهم كل اشياء حيوان ناظف ودلالة التضمن اشارة الى تمام
 مسماه فمن حيث هو جزؤه كالاشياء بالنسبة الى مجرد القبول
 او الناطق فالحيوانية اذ هو جزؤه وهو القدرة المشترك ويسمى
 الجنس والناطقة جزؤه وتام مسماه وهو القدر المميز ويسمى
 الفصل وبه يتميز الاشياء عن جنسها الحيوان فتمام ما هيته
 الاشياء هو جزئية وليس ذاته قد لا زيدا على جزئية
 الحادية عشر مزاد عا ان الذرات زائدة على الصفات ومتغايرة لها

فقد وجب للذات والصفات التركيب والمعارضة فان كانت المعارضة
كل منهن مفردة فلا ذات ولا صفات وان كانت مركبة فن انبت
التركيب في الله تعالى خالف سابو المراهبة اوصف بالتركيب
من هو مثله عنه والدليل عليه ادله الاول منها ان الذات اذ
كانت زائدة على الصفات ومغايرة لها امتنع ان تكون لنفس الذات
بفردتها حياه ولا نطق ولا قدرة ولا سمع ولا بصر ولا ارادة ولا
قول اذ اكانت مجردة عنهم الا بالتركيب من صفه من الصفات
الموصوفة بها وهذا باطل بالبداهة الثاني بهذا الوصف تكون
الذات منتقرة الى الصفات والمنتقرة لغيره عاجز والجزء على ذات
ممتنع فهو باطل بالبداهة الثالث بهذا الوصف تكون الذات تافهة
بدلتها مستكلمة بغيرها وهو ايضا باطل الرابع اذ اكانت الذات
زائدة على الصفات والتركيب ممتنع لتعين تحريد الذات عن الصفات
وحصل الفرقه والتباين والاختلاف والجزء لكل منهم مفردة
وكل ذلك باطل فثبت ان العلم بمفهوم الذات هو العلم بمفهوم
تلك الصفات لازيد عليها وان الذات غير كل واحد من الصفات
المثانية عشر قال الفاضل ابو كريب يحيى ابن عدي فاما ادا
لحظة الذات المحيطة بالكل فالناضحة على الكل والسارية في
الكل فلم يقع في الوهم تراخي بين الذات والمقتل ولا يميز بينهما
ثم ان هذه الذات مرتجئة في عقل تامل اذها فتصير هي ايضا
ممتولة لها فيها هي عقل دعاء ان لا يميز بين اتحاد ومن حيث هي
عاقلة داعية ابناء وجازية الاتحاد ومن حيث هي مفقولة
دعاء وجاهزة ظهورا في المستعدين لذلك ولمنصفه
ان تميز الذات عن العقل والمقابل والمعتولة فاما ان
الثالثة عشر

الثالثة عشر اثبت الرازي في الاربعين على مذهب السنفه
ان صفة الديار تعالى ما يبه موجوده حتى قادر سمع بصير عالم
مريد متكلم واثبت الرازي في المعاهد في الاهي في الثامن المقالة
الثانية لما ذكر ذات واجب الوجود ولو ازيد قال لا يجب ان يكون
واجب الوجود له صفة زائدة على الذات وقال لانه ان كان يتفوق
وجوده تلك الصفة حتى يبطل وجوده بتقدير غيرهما فقد نقلت
بها وصار مركبا من اجزاء لا تلتزم ذاته الا بجمعها وكان مركب
من اشياء فقلول كما سبق وان كان لا يلزم عدمه بتقدير عدم
تلك الصفة فهي غريبة فيه وقال في الخامس من الثاني عشر
اما الرازي فاولها ان المبدأ الاول حتى فان لم يعلم ذاته فهو حي
والاول لم يعلم ذاته الدعوة الثانية ان علمه بداته ليس زائدا على
ذاته وفي المسابقة ان الاول مريد وان لم يرادته وغنايه وان
ذلك لا يزد على ذاته الرابعة عشر ورد مثل ذلك في المسئلة
التلث وما يفرضها ما يعني عن اعادته في المسئلة الحادية والاربع
في ان المسيح هو الله وفيك مريم امه وهي مريده على فصلين
الفصل الاول فيك المسيح هو الله وقال في التوراة لا يقدم
مسلط من يهودا ولا تابعه نبي من عقبه حتى ياتي الذي له
الملك واياه ترجى الشعوب وقال داود النبي الذي له
وبلوك من يتوكل على انسان وقال الازجيل المقدس وانا
يسوع في موخر السفينة فابعد التلاميذ وقالوا له اما يفتيك
امرنا اننا فعلك فقام وانتهم الرخ والجزع فصار هروء عظيما
لجأت الدين في السفينة وقالوا من هذا الذي يجرى يطيعانه
وقال النبي ان الرخ والجزع ليس يطيعان الا الله الذي خلقهما

ويؤيد لك اليه وقال في انجيل لوقا وانما في موضع وحده يعلني
 ومعه تلاميذه سالمه وقال ماذا يقول الجمع اني انا اجابوا يوحنا
 المعمدان واخرون ابياء واخرون بنى من الاولين قام فقال لهم
 فانتم ماذا تقولون اني انا اجاب بطرس وقال انت هو المسيح
 الله فامرهم وخدمهم الا يقولوا هذا لاجله وقال ابن
 الانسان يوم كثير او يدرك من الشيخة وروسا الكهنه يقتلونه
 ويقوم في اليوم الثالث Διὰ τοῦτο
Διὰ τοῦτο Διὰ τοῦτο Διὰ τοῦτο
 اجاب بطرس وقال انت هو المسيح الله
 اجاب بطرس وقال انت هو المسيح الله
 انت هو المسيح الله علامة τῆς
 التعريف في الرومي τῆς
 ومن قال مسيح الله τῆς
 يكتب ملكي قبطي بحيري صعيد τῆς
 التفسير لصنفه قال بولس الرسول في روميه كلنا نثق بقدام مير
 الله وقال في قرنتيه الثانية كلنا نظهر بقدام مير المسيح واد
 كانت للاشارة الواحدة لا اثنين ثبت وتحقق انه اشار الى
 المسيح هو الله والذله المعنى بقوله ليها ايضا ابايا كلهم
 شيوخ من صحة الروح التي كانت تبسببهم وتلك الصخرة فهي
 المسيح وقال ايضا فينا ولا تجرب المسيح كما جربه طابعه
 منهم فاهلكتهم الحيات وقال يهودا في القتال يقول في الدقة
 الاولي يسوع طمس شعبه من ارض مصر وفي الدقة الثانية اهلك
 الذين لم يؤمنوا به ولما اجتمع مجمع الرسل فعملية صهيون بعد
 خلول

٢١٠
 خلول روح القدس عليهم اذ ولا عذر انهم لسيدنا المسيح
 واثبتوه في قواينهم في المضل الحادي عشره اخراج الملكيه
 والنسطوره وكذلك في الرسقليه في المضل الحادي والثلاثون
 ما نختنه وردقواين الصفا في الباب التاسع عشر منها لان في
 هذا اليوم في الساعه الثالثه ارسل البنا يسيوع الفارقليط
 وهو الروح القدس وامتلئنا من اراوته ونكلمنا بالسفه ولفات جدد
 كما نخل هو فينا وبشرنا اليهود والامم بانه المسيح الله وتنبى
 اشب النبي قابلا في الاصحاح الخامس عشر استمعوا يا عارفين
 المعرك قوم شريعتي في قلوبهم لا تخافوا من عار ساير الناس ومن
 قد يفرهم لا تفقدوا اكلهم كالغيب يا كلهم الممت وكالصوف
 يا كلهم السوسى وعدلي ينبت الى الدهر وقولي الى جيل واجيال
 واقوله اظهرى البسى عز يا كلمه الله اظهرى كالايام القريه
 والاجيال الدهريه البسى انت هي الساحقه المغتبطه الموعده
 النبي اوليس انت المجفقه من البحر ما النفق الكبير المصيره
 اغرق البحر طريف وموقية المغلوكين المتسبب لمصنعه انظر
 وما مل قول الله تعالى على لسان النبي ان كلمه الله التي جفقت
 البحر لى اسرائيل عند خروجهم من مصر وعبرهم فيه ونبت
 انبياهم واهلكت اللهه المعتمدين منهم وردت الاعاري المسييين
 اليهم كيف قال الله البسى عز يا كلمه الله اظهرى كالايام
 القريه اشار بلباس العز الى التجسده اعني تجسده المسيح كلمه
 الله التجسده وقوله اظهرى كالايام القريه اشار الى ظهوره
 لا يهم واسرايل عند خروجهم من مصر وسابرا الانبياء فحجب
 بحجب الظلمه كقول داود النبي والحف النبي الكلام واكره

يقول يا قوم شريفي لا تخافوا من عار ساير الناس ومن قد ابلغهم
 لا تترددوا اعني انهم يقدرونكم بهذا الاسم وتديرات صاحبه فلا تترددوا
 منهم فاني انتم كالنوب يا كلهم العت وكما لصفوا يا كلهم السوش وبيت
 المدة لظهور الجسد وعن ثمانية احيال تمام مائة سنة وذلك منذ
 تبنى النبي عليه والي ظهور كلمة الله متجسدا وصفوة بقوله وعدي
 ببيت الى الدهر وقوله الى الجيل والجيل اشار بالجيل الى جيل واحد
 وبالا حبال الى سبعة احيال كمادة الانبيا في ذلك العدد السباعي
 وكانت الاحبال تلعب في لك الزمان مائة سنة وفي المائة سنة
 الاخيرة ظهر سيدنا المسيح بالجسد فيا جمل المناقشات قدام المنبر
 المروهي وم خازين الوجوه حين يتأهرونه ويحققوا
 الا مبتد وعمر البشر بته ساجدين فاما اسما سيدنا المسيح فليته
 جدا وهي تنقسم الى ثلثة اقسام من نفقة ومنحطة ومنسطة بينهما
 فالمنفعة تخص بلاهوتة لقول الانجيل المقدس انه الله وابن الله
 وكلمة الله ولنه والاب واحد والمنحطة تخص ببشرية لقوله
 انه ابن مريم ابن داود ابن ابراهيم الى امم البشر ادم وحوي
 والمنسطة مشتركة بينهما ونزل على لاهوتة الاولي وبشرية
 المحدثه ونها ما هو حقي المعنى مجبول على نبوات الانبيا عليه
 ومنها ما هو ظاهر المعنى وبطل على تعريف الماهية فاما الخفي
 منه وهو شهيته بابن الانسان وابن البشر والمسيح وروح
 الله فليست كمنه فيه مسحة بني اسرائيل من الملوك والكهنة
 والانبيا ولغيره كان سيدنا المسيح للثوة تانية على اليهودي من
 داته وليات لثوة ليعتبرهم بذلك على البحت في كتب الانبيا
 ليقفوا منها على ما اودعوه فيها بسببه ولتساوة قلوبهم ونماها
 كانوا

١٧٦
 كانوا بعيدين عن طريق الحق التي بها يؤفوا حقيقة لاهوته
 وشريته ويا منوا به والثانية قول بطرس لما سال سيدنا من
 التلاميذ ماذا يقول الناس في اجاب بطرس وقال انت هو
 المسيح الله فامرهم ودارهم الا يقولوا هذا لاحد ليس ذلك
 خوفا منس على نفسه ولا ان القول خلاف الواجب بل لما كانت
 التلاميذ لم يكلموا في الايمان ولا ليعرفوا في المجاهدة التي شغلك الدم
 ولا تدعوا لثمة روح القدس فامرهم الا يقولوا ذلك لاحد
 لعله يضعفهم تحت مقاومة اليهود وانهم ربما اهلكوهم
 بسببه قبل الوقت فاما من لفسد المعنى وغيره لقوله يقول بحان
 انت هو المسيح الله قال انت هو المسيح الله فليظن ان الله
 للمعنى والتحق يقتضي ان هو المسيح الله والا فاي فائدة كانت
 تكون في امرهم الا يقولوا لاحد ما هو بقوله على وبين الملا
 لما كان اعترافهم بانه المسيح الله لم يبلغ وقتهم الا يقولوا
 لاحد حتى يقوم من بين الاموات ويتدرعوا لثمة روح القدس
 فيقتدرون فيجيبون على البشري بهذا الاسم ويجاهدون عنده
 ويبلغوا في المجاهدة شتقك الدم كما جري وقال في انجيل يوحنا
 فالله كان الكلمة لا يليف بنا نحن المومن ان نظن ان هذا الله
 والله هو الكلمة كان هذا قدما عند الله كل به كان وبغيره لم يلد شي
 مما كان به كانت الحياة والحياة هي نور الناس والنور اضاء في الظلمة
 والظلمة لم تدركه المتسدر لمصغته ان نظن ان هذا الله هو
 الكلمة لان كلمة الله ليس له بدو ولا وجود فيه ويظهر ولا زمان
 محدده ويدكر بل اشار الانجيلي الى الدهر الذي خلق الله فيه العالم
 واخرجه من العدم الى الوجود فقال كان كلمة الله موجودا قبله
 وجود الزمان لا زمنية ولما قال في الدهر كان الكلمة موجودا اشكلت

عَنْ وَصَفِ الْحَدِيثِ لِكُلِّ وَصَفِ الْقَدِيمِ فَقَالَ وَالْكَلِمَةُ كَانَتْ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ
هُوَ الْكَلِمَةُ بَيْنَ الْإِنْجِيلِيِّ يَقُولُهُ وَالْكَلِمَةُ كَانَتْ عِنْدَ اللَّهِ حَقِيقَةُ الْآبُو
وَالْبَنُوهُ وَأَنَّ الْآبْنَ مِنَ الْآبِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ الْآبِ وَأَثْبَتَ يَقُولُهُ
وَاللَّهُ هُوَ الْكَلِمَةُ أَنَّ وَجُودَ الْآبِ كَلِمَةُ اللَّهِ مَسَاوِيَةً لَوْ جُودَ الْآبِ
وَأَزَلَّتْهُ مَسَاوِيَةً لِأَزَلَّتْهُ وَالْأَهْمِيَّةُ مَسَاوِيَةً لِأَهْمِيَّةِ لَا فَرْقَ
بَيْنَهُمَا لِأَنَّ الْجَوْهَرَ لَا فِي الْوُجُودِ وَلَا فِي الْأَلْهِيَّةِ بَلْ فِي الْخَوَاصِّ حَسْبَ
فَهُوَ لَهُ وَاحِدٌ دَاتٌ وَاحِدٌ جَوْهَرٌ وَاحِدٌ أَزَلِي لَا ابْتَدَأَ وَلَا انْتَهَى
فَإِنَّ طَيِّفَ ظَنِّ أَنْ هَذَا الْبَدَنُ هُوَ الْكَلِمَةُ وَقَدْ قَالَ الْإِنْجِيلُ وَاللَّهُ هُوَ الْكَلِمَةُ
فَقَدْ جُمِلَ لِلدِّينِ لِلَّهِ وَنَسَاوِي فِيهِ الْآبِ وَالْآبِ وَالرُّوحُ الْقُدُّوسُ تَعَالَى
اللَّهُ عَنْ هَذَا وَيَقُولُهُ كَانَ هَذَا قَدْ رُفِعَ عِنْدَ اللَّهِ أَثْبَتَ أَيْضًا أَنَّ الْآبْنَ مِنْ
الْآبِ وَلَيْسَ الْآبِ مِنَ الْآبِ بِمَا أَنَّ النُّورَ مِنَ النَّارِ وَلَيْسَ النَّارُ مِنَ النُّورِ
وَمَا وَاحِدٌ لَا أَتَانِ نَارٌ وَنُورٌ وَمَا فَرَعَ الْإِنْجِيلِيُّ مِنْ وَصَفِ الْقَدِيمِ عَامً
إِلَى وَصَفِ الْحَدِيثِ فَقَالَ كُلُّ بَدَنٍ كَانَ وَبَعِيدُهُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مَا كَانَ وَنَسَاوِي
قَالَ دَاوُدُ النَّبِيُّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ قَلَمْتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَبَرِخَ فِيهِ جَمِيعُ
جُنُودِهَا أَنْظُرُوا تَامِلُوا إِلَيْهَا النَّاطِلُ الْحَبِيبُ قَدْ أَتَى الرُّسُلَ النَّبِيِّينَ
كُلٌّ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَأَنَّ لَانَّهُمْ مِنْ رُوحٍ وَاحِدٍ يَتَنَفَّسُونَ وَنَحْمُ
وَاحِدٌ يَتَنَفَّسُونَ وَيَقُولُهُ بِهِ كَانَتْ الْحَيَاةُ بَيْنَ أَنْ الْحَيَاةُ صَدَدَاتِيَّةً
لَهُ وَهَذَا إِفَادَةُ الْخَلُوقَاتِ وَيَقُولُهُ وَالْحَيَاةُ فِي نُورِ الْقَائِمِ الْمَحْمُودِ
بِأَشْرَاقِ نُورَيْنِ فِينَا أَحَدُهُمَا طَبِيعِيٌّ وَأُخَرُهَا الْحَيَاةُ الْمُسْتَعْدَادَةُ الَّتِي
لَهَا نَزَرٌ سَائِرُ الْمَوْجُودَاتِ وَنَحْمُ سَائِرُ الْمَخْلُوقَاتِ وَالْقَائِمَةُ مَكْتَسِبَةٌ
مِنْهَا أَيْضًا بِالطَّلَبِ وَالْإِسْتِعْدَادِ التَّامِّ وَتَقْبِيهِ الْحَيَاةِ الْمُسْتَعْدَادَةِ الَّتِي
فِينَا مِنْ شَوْكِ الْإِدْنَانِ الْمَظْلُومَةِ لَهَا بَرَاءَتَانِ بِهِ وَالظَّاهِرَةِ
وَالْعُومِ وَالضَّلَاةِ يَشْرِقُ عَلَيْنَا نُورُهُ السَّاطِعُ لَنَسْتَطِيعَ نَظْرَهُ وَتَعَمُّقَ
مَعْرِفَتِهِ

مَعْرِفَةُ جَوْهَرِ الْإِلَهِيَّةِ الْآبِ وَالْآبِ وَالرُّوحِ الْقُدُّوسِ وَهَذَا قَالَ لَا
يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ الْإِلَهِيَّ مِنَ الْإِلَهِيَّ وَمَنْ يَأْتِي فَقَدْ رَأَى إِبْرَاهِيمَ
وَمَنْ يَحْبِي بِحَقِّ كَلِمَتِي وَإِبْرَاهِيمَ وَاللَّهُ نَائِي وَعِنْدَهُ نَقَرُ الْمَنْزِلِ
وَبَعِيدِي لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَعْمَلُوا شَيْئًا وَيَقُولُهُ الْغَوَاظُ فِي الظُّلُمَةِ
وَالظُّلُمَةُ لَمْ تَتْرَكْهُ أَغْلَبْنَا أَنَّهُ لَمَّا أَتَى إِلَى الْإِلَهِيَّةِ مَجَسَّدًا وَأَشْرَقَ
عَلَيْهِمْ نُورُ الْإِلَهِيَّةِ وَأَنَاضَ عَلَيْهِمْ تَقَالِيدَهُ وَلَشِدَّةَ قَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ
الْمَظْلُومَةُ بِقِيَادَةِ الْإِوتَانِ وَالْعُظَاوِ الْكَبِيرِيَّةِ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَدْرَكَ
مَعْرِفَةَ الْإِلَهِيَّةِ وَلَا تَبْلُغُوا تَقَالِيدَهُ حَسْبِيْدٌ عَزَّوَالَهُ نَجْرُ الْعَزَّةِ
وَعَصْرُوهُ فِي مَقْصَرَةِ الْعُضْطِ وَهَدَمَ بَرَاهِمَهُ وَتَعَرَّضَ جَاهَهُ
وَأَبْعَدَ مَنْ يَحْمِلُهُمْ وَسَلَّمُوا الْأَعْدَاءَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَحْيَى يَا بَنِي
مَنْ هَذَا الْغَضَبُ الشَّدِيدُ وَالْبَعْدُ الْمُبِيدُ وَقَالَ فِي الْإِنْجِيلِ مَنِي
الرُّسُولِ كَلِمَةً يَتَعَرَّفُ فِي قَدَامِ النَّاسِ اعْتَرَفَتْ أُنَابَتُهُ قَدَامَ إِبْرَاهِيمَ
الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ أَنْكَرَنِي قَدَامَ النَّاسِ أَنْكَرْتُهُ أَنَا قَدَامَ
إِبْرَاهِيمَ الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ التَّعَشُّبُ لِمَنْ عَصَا أَمَا قَوْلُهُ مَنْ اعْتَرَفَ
بِي وَمَنْ أَنْكَرَنِي وَتَمْتَنَّةُ أَمَا مَنْ حَبِثَ أَنْسَانِيَّةً فَالْكَلِمَةُ اعْتَرَفَتْ
بِهِ لَا يَحْتَاجُونَ فِيهِهَا إِلَى تَأْكِيدٍ بَلْ إِنَّمَا أَشَارَ إِلَى الْحَقِيقَةِ الْأَلْهِيَّةِ
وَهَذَا قَالَ مَنْ أَنْكَرَنِي قَدَامَ النَّاسِ أَنْكَرْتُهُ أَنَا قَدَامَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ
أَعْنِي فِي الْحَقِيقَةِ الَّذِي فِيهِ يَظْهَرُ لَهُمْ فِي الدِّينُونَةِ وَيَتَحَقَّقُونَ الْحَقِيقَةَ
وَيَعْرِضُونَ لَهُ خَازِنَةُ الْوُجُودِ مَعَ جَمَلَةِ الْخَالِفِينَ فِيهِهَا حَسْبًا
أَنْ تَعْتَرِفَ بِهِ أَنَّ الْقَدِيمَ الْأَزَلِّيَّ الْمَوْلُودَ مِنَ الْآبِ بِغَيْرِ أَمْسِلَادٍ
أَزَلِّيًّا فِي الْأَيَّانِ هُوَ هُوَ الْمَوْلُودُ مَسِلَادٍ أَرْضِيًّا بِغَيْرِ أَمْسِلَادٍ مِنَ مَدْرَمِ
الْعُزْرَةِ الْبَتُولِ فِي زَمَانٍ وَهَذَا قَالَ الْإِنْجِيلُ الْقُدُّوسُ وَالْكَلِمَةُ
صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ فِيْنَا وَلَمْ يَقُلْ صَارَ مَعَ الْكَلِمَةِ جَسَدًا وَيَقُولُهُ

صارا ثلث الوحده وبطل لاثنين . ويقول خذنا وهو قديم .
 ونحن نحذث ثلث حلول القديم في الحديث وبطل عند التفسير .
 والاشتماله . ولهذا البلاد دعيت مريم . *merem* . فن انكره
 انكره هو ايضا وصار خالفه . ودخل تحت الحرم وابعد من مجمع
 الاكلهار في يوم الغرض وكشف الاسوار وقال في الخيل غني نجاه
 اليه تلاميذه وقالوا له نسر لنا مثل زواك الخقل . اجاب وقال الذي
 زرع الزرع الجيد في خقله هو ابن الانسان . والخقل هو العالم .
 والزرع الجيد هم بنو الملكوت . والزواك هم بنو الشرير . والعذراء
 الذي زرع فيهم هو الشيطان . والحصاد هو منتهى الدهر والحصاد
 هم الملائكه . وكانهم يجمعون الزواك اولاً ويحرق بالنار هلكي
 يكون في منتهى الدهر يرسل ابن الانسان ملائكته ويجمعون من
 مملكته كل الشوك . وفاقلي الامه يلقونهم في اتون النار هناك
 يكون البكا وصدر الانسان . حينئذ يقول الصديقين مثل الشمس
 في ملكوت ابيهم من له ادناك ساء مقتان فليسمع النفس بل لابن
 الطيب قال . اقدم التلاميذ على مسئلة تفسير مثل الزواك .
 والقرية مع احكامهم كان عن مثل ذلك قبل هذا الاجل . قوله
 لهم . كم وحيه معرفة اسرار ملكوت الله . وشالوه عند انفرادهم .
 لا انهم قطروا بذلك اسما على الجاهل ان يسمعوه . لكن لاجل
 قوله . لكم وحيه معرفة اسرار الملكوت . ويسأل المتشكك كيف
 قال سيدنا في بعض المواضع . ان الزواك واحد والحاد من
 وما هنا قال انه الزارع . ويقولون قال هذا عقايشة الانبياء
 الى السليحيين اذ كان الانبياء زرعوا والسليحيين حصدوا .
 وها هنا غني بالزرع نفسه . ويقول المتشكك كيف قال .
 بولس

بولس ان الابرايختطونك اولاً الى الملكوت . وسيدنا قال اولاً .
 تنطلق الائمة الى اتون النار . وحينئذ الابرايخرون كالشمس
 في ملكوت ابيهم . ويقول المفسرون ان هذا قاله سيدنا عنايه
 بالابرايخ حتى لا يظنوا الاختلافهم بالاشارة انهم يحطون
 محصلهم . التفسير لمصنعه قوله في منتهى هذا الدهر يرسل ابن
 الانسان ملائكته ويجمعون من مملكته كل الشوك . وفاقلي الامه
 يلقونهم في اتون النار هناك يكون البكا وصدر الانسان .
 يدل هذا القول منه على اتحاد القديم بالحديث . ومعلوم ان الابن
 الازلي من حيث ميلاده الازلي من الاب الازلي . ميلاداً ازلانياً .
 في الازل ليس هو ابن البشر . ولا ابن الانسان . بل من حيث
 ميلاده الثاني الزمني من مريم . صار ابن الله وابن البشر وابن
 الانسان . ومعلوم ايضا ان المخلوق ليس له في منتهى الدهر
 ملك ولا مملكة ولا ملائكة يجمعون من مملكته كل الشوك . وفاقلي
 الامه يلقونهم في اتون النار . وتنت بقوله ان ذلك .
 الملك الذي هو ابن الانسان هو سيدنا المسيح الاله المتجسد .
 ياتي ويرين العالم . بما قال . ولهذا المعنى قال الانجيلي القديس .
 والكلمه صار جسداً . وحل فينا بمعنى اخذنا جسداً وحل فينا اخذنا
 فاقبت بصيرا القول بالوحده لا باللاتينية . واثبت مثلنا
 وهو قديم . ونحن نحذثون حلول القديم في الحديث . وبطل عند
 التفسير والاشتماله . ومعلوم ايضا ان الحديث منفردة مجردة عن
 اتحاد بالاله الله الكلمة ليس له ملك ولا مملكة ولا ملائكة .
 يجمعون من مملكته كل الشوك . وفاقلي الامه يلقونهم في اتون
 النار فبالا اتحاد بالمجول به في بطن مريم . صار الله الكلمة من
 البشر . ولهذا المعنى دعيت مريم ميناوا والاعني ام الله .

وحسب للاهوتيه كل البشرية من غير آلم ما خلا الخطيه منذ
البشارة بد من الجبل والولادة والالام والعذب والدفن والقيامه
وصعوده وجلوسه عرش الاب وبما حسب للاهوتيه كل ما
البشرية ما خلا الخطيه من غير آلم هكذا حسب بشريته كل ما
للاطيه ما خلا الخطيه الازليه من غير تغيير ولا استحاله وطهر
قال الرسول بولس عن الابن المتحد للاهوتيه بشريته وهو
بافتوته تولى تظهير خطايانا وجلس عرش العظم في العلاه
وفاقه الملائكه بكل هذا كما ان الاسم الذي وزت افضل من اسمائهم
فن من الملائكه قال الله له قط انت ابني وانا اليوم ولذلك وقال
انها فيه في الون له ابا وهو يكون لي ابنا وعند خول المكر في العالم
قال فلنمتجدد جميع ملايكه الله انما قال في الملائكه هكذا انه خلق
ملائكته ارواحا وخدمه نازا لتوقده وقال قلاين كوسيك يا لكه
الي ابد لا يبد الغضب المستقيم غضب ملك ارجيت البر وايضا
الآتم لذلك مسكن الله الحكيم من العرش افضل من احواله ثمة
التفسير لمصنفه اخذ السيد الرسول المنتخب بولس السليم
بين حقيقته لاهوت سيدنا المسيح وان ابن الله بلاهوتيه هو الذي
ظهر وكلم العالم من جسده المقدس البشري الماخوذ من مريم
الطاهر العذري القول فقال الذي كلنا بانه الذي جعله وارثا لكل
شيء بين الرسول انه ابن الله مالك الاشياء اسرها واليه مقبرها
ليس كما بنا النعمه والمفضل لانه خالق الكل واليه مقبرهم وقوله
وبه خلق الدهور دل على ازلينه لانه خالق الدهور وما نسمها
فهو يتقدمها وليست هي تتقدمه وقوله الذي هو ضيا مجده
دل عليه ان ضيا مجده لاهوت الاب الغير مذكور الذي لم يظلم
لهيبه تستر الكاروبيم وتسخ السارافيم وقوله وصورة افتوه
دل

دل على تنوع اربليه الذي وصفه لموسي بالقدم والازليه وقوله
وهو عسك الكل بقوة كلمته فها هنا ميز الابن الخاص من ابا الفضل
والنعمه فقال الملك للكل والخالق والازلي وضيا مجده اللاهوتيه
والضابط المحتوي على الكل ليعرفنا بهذا انه مساوي للاب في الازليه
ثم انتقل لي يصف جسده العجيب فقال وهو بافتوته تولى تظهير
خطايانا بقوله وبافتوته اظهر ان الاتحاد تم بانحاد كلمه الله المتحد
ببشريته شيرنا يسوع المسيح وان جسده كان لأجل الخلاص لا
لعلة اخري سواء تظهير خطايانا وقوله وجلس عرش العظم
في العلاه اشاره الى جلوس جسده المقدس من حيث انه يري ويصير
فلما من حيث انه لا يري ولا يصير فقول النبي عز الله الشاوش
المقدس ظهر في المشارق واستوي على العرش وجلس على كرسي
مجده فاما قوله عن عرش العظم في العلاه فاليمين هو القوة
الغير مذكوره وقدين لنا سيد الكل اليمين والشمال فان اليمين
عمل الابراك ونيرها يتجدد والشمال عمل الخطاء والكفار وفيها
يرانوك فكانه يقول سيقن الي اليمين حيث الملائكه يسبحون
حيث القديسون يتبررون حيث اللاهوت الاب والابن
والروح القدس يتحدرون هناك قال حيث كون انا هناك يكون
خادمي فاما الشمال فبينه الجحيم ما والشيطان الرجيم وكما
ان اليمين لا يتناها في المقداره كذلك الشمال كلاها النعم والجحيم
لا يتناها وقوله وفاق الملائكه بكل هذا وتتمه فكما ميزه على اثنين
هكذا ميزه عن الملائكه ايضا واظهر مساواته للاب في الازليه فلما
من حيث بشريته فميزه عن الملائكه ايضا بقوله ايضا ان الاسم
الذي وزت افضل من اسمائهم وقوله ايضا فن من الملائكه قال الله
له قط انت ابني وانا اليوم ولذلك دل ان الملائكه ليس لهم

شرق البهوه الأريية المولودة من الأب وقوله أنا اليوم ولدتك
بصحها هنا على تجسده وميلاده من العذري المبتول ولهذا قال في
الكون له أباً ويكون هو لبناؤه وقوله وعند خول البكر إلى العالم قال
فلست له جميع ملائكة الله أشار إلى البكر إلى تجسده لأنه صار بكرًا
لأخوة كثيرين وأنه مخلوق من كل من تحت الاتحاد وهذا فرض
واجب على كل مخلوق من الملائكة والبشر وقوله والابن كرسبك يا
الله إلى ابداً الأب القريب المستقيم قضيب ملكك أحييت البر
وأنقضت الآثم لذلك سمى الله الأهلك بدهن الفرج أفضل من
أصحابك وظاهر أولاً من النبي حقيقة لا هونته وإنما لمخالفة بقوله
كرسبك يا الله إلى ابداً الأب وأن ملكه يسود الكل بقوله القريب
المستقيم قضيب ملكك الذي ليس له انقطاع وإن أحكامه عادله
لقوله أحييت البر وأنقضت الآثم ثم بدا يظهرنا سؤنه المخل لا هونته
وأما حارة بالاتحاد وأحد لا اثنين فإشاراً بالمسوح إلى المسيح
الذي مسح لا هونته لبشريته ونظراً بما مل كعب اسماء النبي أولاً الله
ثم قال في ثلاثة القول الله الملك ليتقنهم الرسول من النبي أنه الإله
متجسد وقوله بدهن الفرج أشار إلى روح القدس لأن زيت المسحة
سما قال بطرس في قصص الرسل هذا الذي مسحه الله بروح القدس
فلأجل هذا اسم المسيح بحق وفاق اسم كل المسحة كقول البنا أفضل
من أصحابك لأن أوليك بالنعمة وهذا بالذات والجوهن ثم أخذ
السيد الرسول الشهادة من النبي فقال أنت يا رب منذ البدء
وضعت أساس الأرض والسما خلق بذكهم يزولون وأنت باق
وسلمها تبلي كالتقني وظهورهم كظلمة الدركي هم ينفذون وأنت
سما أنت وسنوك لا تنقطع فأما الخاتون في القيامة فينقسمون
خمساً اقشاع الأول ذكره داود النبي وقال الخطاة

١٨
قال الخطاة لا تنق في طرقت الصديقين وهم هولاي الذين شبههم
سيدا بالزواك وأنه يرسل ملائكته فيجمعونهم أولاً ويحرقون النار والقسمة
الثاني وهم القلايد والشهداء القديسين ومن يجري مجرى هم
من كل في الآماك والأعمال لتولده لهم حيث يكون أنا هناك يكون
خادمي ولهذا قال في انجيل يوحنا الحق الحق أقول لكم إن من سمع
كلامي وأمر به سلكي فإن له الحياة الدائمة وليس يحضر ليدرك
بل قد انتقل من الموت إلى الحياة وقال بولس في تسالونيقي وهذا
قلناه لكم عن قول الرب إن نحن الأحياء الذين بقا إلى مجيئ الرب
نبلغ إلى الذين قد رقدوا لأن الرب يامر بصوت ريش الملائكة ويوق الله
النار من السماء فتقوم الموتى الذين بالمسيح أولاً وبعد ذلك نحن
الأحياء الباقيين فنتكلم معهم جميعاً في السحب ونلقا الرب في الهواء
وكذلك نكون مع الرب كل حين وعن هولاي قال الرسول نحن نطمعن
أولاً إلى الملكوت والثالث تسماك وهما اللذان أسماهما سيدنا المسيح
بالخراف والبدني يكونان من ميمنه وبساره وقد شبه سيد الكل هولاء
بالمسرة البتولات خمس منهن جاهلات وخمس عكبات فاما
الجاهلات فهن الذين لم يقتنوا في أوغيتنهن زيت الإيمان بل زيت
الأعمال خاذه ويقول سيد الكل عنهن بتولات أتبنت المهر كن
يفعلن شيئاً من أدناس خطايا هذا العام ومعلوم أن البتولات الخماس
في بيت ابيرها ونحت ولاه انتفت عن هذا التقاييم كلها لكن لن
ينفعهن ذلك كله لما لم يكن معهن زيت الإيمان فقد عجز الحق
الذي هو شمس البر كطفت مهابتهم وهذا ظاهر الآخرة أن نور
النجوم لا يثبت فقام نور الشمس ويقال ببقا على الغير ممددين لقول
سيدنا أنهم لا يذرون الملكوت ولا يدخلونها فاما الحكيمات
فكان معهن زيت الإيمان وهذا الزيت لا ينفذ ولا يجبل للاطفاء

بل النفس ان كانت مريضة في الايمان شتت زيت الاعمال وان
 كانت معافاه اضاها واشرفت معايجها واظنت . ولما قال اورد
 النبي مزمورا به واربعين ان زيت الخاطي اذ هن به راسي
 اعني براسه امانه وبدهن الخطاه ايمانهم . فذل ان ايمان الخطاه
 لم يغير امانه بالثبوت ولا زعمه . والنسم الخامس وهو اليهود لتوله
 للرسل وانه الذين صدمت في شرايرهم تجلسون على اثني عشر
 كرسيه وتدينون اثني عشر سبط اسرائيل . كما جعل الروم شادنيوت
 للثقب جعل ينيوتهم للرسل المزمور الرابع والتسعون الذي
 كتب به الرسول بولس الى اهل كورنثوس يستشهد فيه ان الله كلم
 موسى في الظهور وهو المسيح الذي ظهر مجددا وخدم من
 مخالفة قاله فقالوا انتهج بالرب ولنمل الله مخلطنا ولنسبغ الي
 ريشهم بالشكر ولنمل الله بالثبوت لانك يارب اعظم الاله وملك
 عظيم على جميع الاله لان في يديه اقطار الارض جميعها واعالي
 الجبال في له . والبر فهو له وهو الذي خلقه بدها جعلت اليبس
 هلكوا فليستجد ونخله ونخل ايام الرب الذي خلقنا لانه هو الهنا
 ونحن شعب رعيته واغنام يديه اليوم اذ امسحتم موته فلا
 تمسوا قلوبكم مثل ما في القوم من التجريد في البريه تميت جريبي
 اباؤكم في الغضب ونظروا اعمالا يبعين سنة من اجل هذا انقضت
 ذلك الجيل وقتلناهم ما بين قلوبهم وكل حين وهم يعرفوا سبل
 كما خلقت بفضي انهم لا يدخلون راحتي التمسك المصعد
 قول النبي اليوم اذ اسلمتم صوته فلا تمسوا قلوبكم مثل ما في القوم
 اليوم التجريد في البريه . حيث جردني اباؤكم في الغضب ونظروا
 اعمالا يبعين سنة . دل هذا اليوم على يوم اخر غير اليوم الاول
 الذي كان في البريه . فيسمعون فيه صوته فيفسوا قلوبهم ايضا
 ويفضوه

ويفضوه كما اغضوه في البريه . ودل ايضا على الذي كلمهم .
 في البريه في ذلك الوقت الذي فيه خالفوا الله وجردوه واغضوه .
 فهو الذي يكلمهم ايضا في هذا اليوم عند سماعهم صوته باعلان .
 وانه هو الله لا اخر غيره . ويدل ايضا تحذير النبي لهم من مخالفتهم
 له عند سماعهم صوته . على انه يظهر في شكل الانضاع والمسكنه
 الذي ظهر لهم فيه بالجسد البشري فيزدرون به ولا يحيطونه .
 فتقدم النبي وتحذيرهم من ذلك لئلا يفتلوه . فيحل بهم الشك الشديدين
 كما حل بهم جميعهم وهلكوا . لما خالفوه وهذا اليوم هو اشاره من
 النبي الى من ظهور المسيح سيدنا الاله المتجسد في يني اسرائيل
 يروشلين وخطابه لهم غلاينه ومقامه بينهم اربع وثلاثين سنة .
 وظهر اعماله لهم واياته ومعجزاته وتحذيرهم اليها ايضا وانذرهم
 قبل ان يكون خيرا ان ينتهبوا من غفلتهم ويترفعوا مقدار
 خطاهم فيتنولوا ويرجعوا عما هم عليه من اليكيات والمخالفة
 لله . وايضا لو كان ظهوره اخيرا لما ظهر ولا في مثل ذلك المنظر
 المخوف . فذلك المظهر الرفيع لما امكن معها مخالفة ولا امتداد
 ايدهم اليه وكانوا يكونون في ذلك مقهورين ويبطل التدبير ويكون
 خلاصهم قهرا لا ارادي . فبذلك ان يظهر في غاية الانضاع
 والمسكنه . وهو لباس الخائف مودة مخلوقه وظهره لهم في شكلهم
 ومثلهم كما تنبت عليه الانبيا بروموس كثيرة . وقبل ان يدرك
 النبي يوم مخاطبتهم لهم وسماعهم صوته وتحذيرهم من مخالفتهم
 انذارا يبعين لهم المعية وعظم قدرته فقالوا انتهج بالرب
 ولنمل الله مخلطنا الذي في يديه اقطار الارض واعالي الجبال
 والبر فهو له وهو الذي خلق الكل ولما علم النبي ما يكون منهم له
 من الاستنقا من اخذ في ان يستغفر عنهم فقال هلكوا فليستجد

ونخله ونبكي امام الرب الذي خلقتنا. لانه هو الهنا ونحن شعب
رعيته واغنام بديته. ثم ختم الكلام بقوله اليوم ادا سمعتم صوته فلا
تقسوا قلوبكم. وبين لهم ايضا بقوله الذي كلم اباكم في ذلك الزمان
في البريه. هو هو الذي سوف يحكم باعلان. وخذلهم من التشبه
بهم فيدخلوه قلوبهم تحت الغضب. لقول الله مجل هذا. انفضت
ذلك الجبل وقلعت انهم خالون بقلوبهم في كل حين. وهم لا يعرفوا
سبلي. وقوله. وكما انقست بغضبي انهم لا يدخلون رايتي. دل
بقوله رايتي. ولم يقل راعيتهم الى الراحه المستأنفه. فيجسد الاله
الكلمه التي تكون للمؤمنين بدليله تامله وابنائته اذ كان الاله من
حيث انه غير مجسد لا يتغير ولا يستريح. فاما قسم الغضب فيدل
على ان الغضب الذي باقي على العالمين له. وكتب اليرميه كما في
كتاريدان اصير عجوزا من الشيخ. قد الاخوي وجسني في الحزن
الذين هم الاسرايليين الذين لهم كانت البهوه والمجد والقهود
والناموس الثابت والخدمه والمواعيد والامان. ومنهم ايضا ظم
المسيح بالجسد الذي هو على الكل. الله المبارك الى الابد وكتب
الي اهل قول سايس لان به سوك كل حال اللاهوت ان اهل فيه
وبه يقرب الكل اليه. ويدرج صليبه جمل بين الذين على الارض والذين
في السموات. التفسير لمصنفه قوله لان به سوك كل حال اللاهوت
ان يحل فيه. دل ما هنا على توحيد لاهوت سيدنا المسيح بشريته
الغير مغترف. ولا مفارق. وقوله وبه يقرب الكل اليه. دل انه
يلو كل المؤمنين معه واخذ كما انه مع الاب واخذ وكتب فيها ابنا
اخذوا ان يشرقوا احد بالفسفه وظلاله الباطل. كقولهم
الناسي التي ابتدعوا الفنا صر هذا العالم. وليس كما المسيح الساكن
فيه كل حال اللاهوت جسدا بيا. وبه تكون انتم ايضا التفسير

٨٢
التفسير لمصنفه فمن حيث انه خلد لهم من عبادة الفنا صر. ٢٢
المخلوقه تحتهم على عبادة المسيح الساكن فيه كل حال اللاهوت.
جسدا بيا. وبين انهم به يكون لا بغيره والكل يقبل اليه على معينين.
اخذها الكامل في الحزن. وهو المتناهي في الكليه والمقدار. ويحيط به
الجهات الست. وهذا الكمال لا يتصف به الاله جل جلاله. اذ هو
من صفات المخلوقين المحدودين في الصورة والكليه والمقدار.
فاما الكمال الباقي البسيط الروحاني. وهو الكمال المختص بالخالق.
دون المخلوق. هو الكمال في حقيقته وجوهه وداته وصفاته.
وهذا الكمال هو الذي لا يشوبه نقص في ذاته ولا غير صفاته وقدرته
وعلمه وارادته. وهو غير منفصل ولا متجزئ ولا ينقسم ولا يتغير.
وتماز فهو كمال الكمال محيطا بالمحيط به. حاملا للحامل له. تحوي
محتويه. مستورا عن النظر الجسماني. ظاهر للنظر الروحاني.
النبوي. قايما بقدرته غير مجبور في ارادته. هو في السماء على القرن
يتقدس. وهو هو على الارض مظهر اشرف الانعام. وللشريه.
لا يسقط ثباته المنوي الجسميه. وتتبدل العقول الروحانيه.
هو مع الاب والروح القدس موجود بالذات متميز بالصفات نقص
عن سرفته الاتهام. وتبعد لبعد الاوهام. هو قريب بعيد الله
يبعدنا عن بعده. ويبعدنا من قربه. فنكون السعداء وهو المسعدون
والاحياء وهو المحيي. والاقوياء وهو المقوي. له المجد والسجد
وهو المتجدد. مجد لاهوته الذي العزل الثاني حي انا مريم
ام يسوع اربنوع هو الله. من هم ام الله. ٢٢
وقبل القوم في بخار شكوكات العالمين نذكر مقومات تحتاج
اليها المقدمه الاولى يجوز انعت والده باشرق نفوه ولدها

ينقال فلائنه ام الملك فام الخليفة وام النبي وام الشريف وان
لم تكن من بيت الشوق المقدمة الثانية انا نجري لاة الاسن
اسما مختلفة العظيمة مخدرة المعني تزل علي ات واحيه هو الله
وهو الاله الواحد وهذا نعلم ان مفهوم اسم الله تعالى
لم يزدنا شيئا عن مفهوم اسم الاله جل جلالته بل هو هو
مفهوم واحد لا يتغير. وهي اسما مترادفة المعني واحده هو
الله وهو الاله الواحد. فاما علما للغة العربية فلما لم يكن
عندهم اسم الله تعالى في اللغة ولا في النحاح ايضا قالوا الله
الذي زيدت الالف واللام للتعريف ثم خدعت الهزة للتخفيف
وادخلت احد اللامين في الاخرى. فبقى الله وليس هو الاسم
موجودا في سائر لغات الاسن لأعربيا ولا عجميا واما اسم الله
النصاري في كتبه فلاجل خلطتهم بالعرب والمراد به هو الاله
الواحد القديم الذي خالف الموجودات الذي منها وغير
الذي جل جلالته وتقدس اسماءه فان كانت مريم ام يسوع
ويسوع هو الله فمريم ام الله وان كانت مريم ام المسيح
هو الاله فمريم ام الاله. واد اكانت مريم ام الاله والاله هو
الله فمريم ام الله. وقد تباخر قبائل النبي علي مريم قابلا في
رايت في المشارق بابا مطلقا مجتوما تحت عجب لم يدخله احد
الارب القوات. فانه دخل وخرج ولم يفتح الباب ولا تغير الخاتم
واذ كان الله نطقا بعد علي لسان انبيائه ورسله. فمن هو
الذي تعتذر ان يتكره ويخبره الامن الظلمة الشيطان وكتب
بولس الرسول للفلاطين فلما كان سجال الانبات ارسل
الله ابنه وكان من امرأة ومار تحت الناموس لتنازل عن البنوة.

فلازم الان

فلازم الان بنين ارسل الله روح ابنه الي قلوبكم وقال في رؤيه
الذي وعد من قبل اظهار ابنه الذي ولد بالجسد من مريم العذراء
وعرفه ابن الله بالقوة بروح القدس وايضا ورد الشبه
التسطوريد ردا علي من قال ان مريم والدة الله والجواب
عنها الشبهة الاولى قالوا ان كان المسيح الها وانسانا
وكان المولود من الاب الها والمولود من مريم الها بقي الانسان
في المسيح لا اله ولا ام اذ ليس هو مولود من الله ولا مولود
من مريم وان كان مولودا عنها لامن الله وجب ان تسمى والدة
لا والدة من لم يولد منها واما ولد من الله الجواب لمصنفه لم تجري عادة
في قانون المنطق ان يقال عن الانسان حيوان وناطق بل حيوان
ناطق ولا عن الحيوان جسم وحساس بل جسم حساس. ولا
عن النبات جسم ونامي بل جسم نامي هكذا لا يجوز ان يقال عن
المسيح اله وانسان بل اله متاسن وايضا ان الاجيل المقدس
لم يقل صار مع الكلمة جسدا بل قال والكلمة صار جسدا وحل فينا
اغني تجسد فبقوله والكلمة صار جسدا ولم يقول اخر جسدا
ولا صار مع الكلمة جسدا لان معنى صار مع الكلمة يدل علي الانسيبه
ايضا با حافه احدها الى الاخر. ومعني قوله صار يدل علي الوحدة
ومعني الشبيبة المتباينين بالاختلاف شيئا واحدا. وبقوله حل فينا
وهو قدم ونحن مجرئون اثبت حلول القديم في الحوت وانحل
عنه التغيير والاستحالة. فمعني صار يدل علي الوحدة بوجود
الاختلاف فيه. ومعني حل يدل علي عدم التغيير والاستحالة والاختلاف
المتباينين معا. فهو صار وحل معا لانهما بالاختلاف انما الوحدة
وعدم التغيير والاستحالة. فاما قوله ان كان المسيح اله وانسانا

وكان المولود من الاب والآه. والمولود من مريم الآه ابني الانسان
 في المسيح لا اب له ولا ام اذ ليس هو مولود من الله ولا مولود
 من مريم. فقولته بالانثينيه الآه وانسانا فوجب هذه الشبهة.
 فادابنت الاتحاد فيا لوجه تبطل وقوله وان كان مولودا عنها لا
 من الله وجب ان تسمى والدة لا والدة من لم يولد منها وانما ولد
 من الله المعنى واحد والجواب واحد والغلط لا من لم يولد
 بالانثينيه الشبهة الثانية في امره اذ اولدت انما يقال انسانا ولا
 يقال انها ولدت روحا دون جسم ولا جسم دون روح هذا الروح
 محصورة في الجسم الذي ولدت. وجب ان مريم اذ ولدت المسيح
 يقال انها ولدت مسيحا لا اللاهوت دون الناسوت ولا الناسوت
 دون اللاهوت. ولم يلزم انها ولدت اللاهوت والناسوت
 جميعا. اذ لم تكن اللاهوت محصورة في الناسوت كما ان روح
 الانسان محصورة في جسمه. وما لم تحصره المكان ولم تحيط
 به الحدود لم يجوز ان يقال عليه انه ولد من جسم تحيط به المكان
 وتنسب اليه الحدود. الجواب لمصنفه لما كانت ماهية الانسان
 الشخص والنوع في ذاته تحت ماهية الانسان الكلي المركب
 من الجسم والروح. كان المولود انسانا. ولما كان المسيح سيدنا
 الاله متناسبا. وقال الانجيل المقدس والكلمه صار جسدا
 وقال بولس الرسول وداود النبي كرسيك يا الله الى الابد الابن
 القضيبي المستقيم قضيب ملكا حبيب البر وانقضت الامة
 لهذا مسحك الله الملك بدهن الفرح افضل من انما كانت شركا لك
 فيبيد الرسول والنبي ان المسيح هو الله بلاهوته وانه ببشريته
 المسوخ من الاله وانه افضل من شركايد في الموهبة. اعني
 المسوخ

١٨٢
 المسوخين للملك واللاهوت فوجب ان تدعى مريم بانها ولدة الآه.
 لاسباب كثيرة الاول منها انما دعيت مريم ام الله لتحقيق اتحاد
 لاهوته ببشريته الثاني ان المولود منها آله متاسبا لا انسانا
 سادس الثالث اذ كان المولود منها يسوع مسيحا لا الآه
 فقد اشرك معه في الشبهة سائر المسخه من الملوك والكهنة
 وانما يميز عنهم بلاهوته الرابع لما كان هذا الاسم لا يشرك
 فيه معه غيره. كان اختصا منه به وبها من الواجبات الخامس
 ان الماهية لا تعرف الا بشرف خواصها. والقدر المشترك لا يعرف
 الماهية السادس ان نشطوره المتقدمين من اتباعه لما دخلهم
 الشك في حقيقة لاهوت المسيح سيدنا. لمعت بهم رياح الجنوب
 المهلكة ففرقوا في حمار الظلمة واشتد عنهم نور الحق والايام
 به السابع ان الجامع المقدس لما ثبت عندهم برعته نشطوره
 احرمة وقطعوه من كهنوته ونموه من رياسته ولحموا كلن
 يقول بقوله وابتدوا لهم في قانون الكليسة الجامعة الارثوذكسية
 ان تدعى ميترا او القلوك على علي وروث المومنين وسيف انتظام
 على الجامعين الشبهة الثالثة ان كان المولود من مريم الآه
 لاتحاده بالله الكلمة وجب ان المولود من الاب انسان لاتحاده
 بالانسان المخلوق في بطن مريم ولو عند الوقت الذي اتحد به
 فيه. وجب ان يسمى الاب والرا انسان من هذه الجهة كما تسمى
 مريم والدة الله من هذه. وان لم يلزم ان المولود من الاب انسانا من
 وقت الاتحاد ولذلك لا يجب ان يسمى الاب والرا انسانا اذ لم
 يولدا انسانا منه مع الله لم يلزم ان المولود من مريم الآه بسبب
 الاتحاد ولذلك لا يجب ان تسمى مريم والدة الله اذ لم يولدا الله
 منها مع الانسان وان كان المولود من الاب انسانا من جهة

اتحاد بالانسان يكون مع ذلك والاشان كان المولود من مريم الما
 اوجبه اتحاد بالاله ولم يجب ان تسمى مريم مع ذلك والدة الله الجواب
 لمصنفه كما اورد من الشبه هو عليه وبه ثبت ان مريم والدة
 الله من حيث قوله ان المولود من مريم الالهات اتحاد بالاله الكلمة
 الكلمة فاما الزامه ان يكون المولود من الاب انسان لاتحاد بالانسان
 المولود من مريم فهذا غاية الجهل والعمى في هذا الجهل والعمى ما
 اعطاه ولهذا العمى اظلمه اما كان يجب لك ان تميز بين الميلاد
 الازلي من الاب وبين الميلاد الزمني من مريم لما دأبت بين الميلادين
 حتى يحل الانسان الحدث المولود من مريم مولودا من الاب والازلي
 وتقتضي ان القديم صار محدثا او الحدث قد غارق في كل هذا باطل
 فان كان المولود من مريم انسانا ساد حايروا من الالهية المتحدية
 بما ظنه نشط فيه جاز قولك واداك كان الاتحاد صحيحا منذ
 النشأة كانت التسمية لمريم ايضا صحيحة الشبهة الرابعة
 قال ان يجب ان تسمى مريم والدة الله وجب ان يسمى الخالق الذي
 خلق المسيح المولود خاتن الله وسمعون حامل الله وبوها صانع
 الله فالارون والشيطان متحن الله في القفر فمرا كان جاع
 الله والمجد لا يله ما سجد رجل الله بدهن الناريين والحواريون
 موقوفوا الله من رفته في السفينة والملاك مقوي الله عند جرحه
 من الموت والعرف تجري من الله كسيلان الدم وهذا لا يجوز
 عند غافل يسمى الله تعالى واد الا يجوز هذا ثبت ما قلناه بان
 مريم ليس والدة المسيح ذلك وذلك ما اردنا ان نبين الجواب
 لمصنفه لما كانت ذات الانسان مقومه من جنس اغني الجسد
 الحيواني ومن فضل الغني المنطق الروحاني فاد اقبل عنه طويل وقصير
 واجل وشارب ومضروب ومقتول ومختون ومحمول ومضروب
 ومتحن

ومتحن وجائع ومضروب ومتنقظ من رفته وغارق في العرق
 انما يشار بجميع ذلك الى جسده الحيواني واد اقبل عالم وفاصل وخير
 وناطق انما اختص بفضله الناطق الروحاني وكل عالم يعلم هذا
 ولا بد لكل ذات موجودة من فضل تميزه تلك الذات عن سائر
 الذات وليس لذات المسيح فضل تميزه سوى الالهية فوجب
 ان يصرح بحاله ولزم امه ومعلوم بالتحقيق المقولة اذ كانت
 مريم ام يسوع ويسوع هو الله فمريم ام الله واد اكانت مريم ام
 المسيح والمسيح هو الاله وهو الله فمريم ام الاله وام الله وطوع
 ان الله تعالى ليس بجسم ولا ذوات اجزاء فلا ينقسم ولا يجزأ ولا
 يحيط به مكان وهو محيط بكل مكان فمن حيث انه غير جسم
 ولا متحد بجسم هو الله الاب ومن حيث انه غير جسم ومقدر
 بجسم هو المسيح الله وقال القديس اغناطيوس التاولوغس
 في ميم على الميلاد المجيد الذي كان بلا ام صار بلا اب كان بلا ام في
 الاول صار بلا اب في الثاني وانقصت نواحيث الطبيعة
 السخية بامراك بتلي العالم الاعلاء فلا يخالف بامسخر الامم صفتوا
 بديهم فانه قد ولد لنا ولدا واعطينا ابنا الذي ربا سنده على ملكيه
 لانه بالصلب ومعه يرتفع وبردع اسمه المجد يراي الاله العظيم
 فليصرخ يوحنا املحوا طريق الرب واصرخ انا وابدي قوت
 هذا اليوم هان ليس له جسد تجسد الكلمة تفلظ الذي لا يري
 الذي لا يحسن يفقش الذي لا يحيط به مكان يتدري ابن الله يصير
 ابن البشر يسوع المسيح امس واليوم واللاهوت فليقتض
 الارطوخة السندهم فاهم سيومنون اذ اماراوه الى السما خا عزا
 والا فاداراه منها آتيا وكذا ان جالشاهرا فيما بين والغير هو

الان عندنا ظهور الله او ميلاده لانه قد ظهر الاله ميلاد البشر
 اعني ميلاده الثاني في العذراء فاحدا الامر ان كان من قديم موجودا
 من موجودات انما الوجود فوق كل علمه ونطق لانها لم تكن كلمة اني
 اعلامين الكلمة والآخر فكلوت مجلنا فيما بعد ليكون الذي اعطانا
 الوجود الذي نهب لنا حسن الوجود وراي ان يغيرنا بتجسده الى
 احسن وجود فاسم المظهر لنا وفليما واسم الميلاد جنيتيا فهدا هو
 عينا وهو الذي نعيده اليوم قدوم الله الى البشر لكي يصير نحن الى الله
 ونمود فانه اخفى في القول حتى يطرخ الانسان العتيق ويلبس
 الجديد وبما ان متباين كذا لك يتجيبا بسبب ونطبت ونذرت ونقوم
 معه اذ كان سبيلنا ان اعلى انكاسا محمودا وبما جالي من الماتورات
 المختزات كذا لك من المالمومات نمود الى المالمات لانه حيث ابرت
 الخلية هناك صار الفضل للنود وان كانت المراقه اخصتني فالله
 المسيح اولى ان تزكيني فسبيلنا ان نعيد لا اختلافيا بل الالهيا
 ولا عالميا بل فوق العالم ولا بحسب احوالنا بل بحسب احوال منهم
 الفناء لا بل من هو سبيلنا لامن حيث المضي بل من حيث المداواة لا
 من جهة الجبل بل من حيث اصلاح الجبله التفسير لمصنفه
 تقدير القول لانك في تدبر حسده فيكون لنا ذلك زياده في احوالنا
 بل ان من بقوله وقوله الاشيا وقول الرسول والابا فيكون ذلك لنا شفا
 من خطايانا المتقدمة والحاضرة والمسله الثانيه والاربعون
 في اثبات القول بجوهر واحد ونقوم واحد مقدمه في ان
 حقيقه الله الاله الخالق لغير داته المخصوصه مخالفه لساير
 العقائيق ولما كان جوهر الله واقاينه بسيطه وكان جوهر
 المخلوق واقاينه بالنسبه اليه اجساما كثيفه وان القنوم لا
 يقوم

١٨٦
 يقوم عن رسم واحد بل عن رسمين ولما كانت الاقاييم ثلثه مرات
 واحده بسيطه متعده غير منفصله ولا مفترقه ولا مفارقه ولا
 متباينه بل الكل في الكل واحده وان الكل حيث الكل ولما علمنا ان
 الاقاييم ثلثه لا ينفصل احدها عن القنومين الاخرين تبين لنا علي
 ما وصل اليان الله واحد يعوي كل شي ولا يعوي شي فنحيث
 انه ليس بجسم ولا في جسم هو الله الاب ومن حيث انه ليس بجسم
 وظهر في جسم هو هو المسيح الله لقول بولس الرسول المسيح
 الذي فيه كل حال اللاهوت بالمعسر العتيق مقدمه تاينه الذي
 ثبت علمه في قانون المطق والفاده المستقله ان الاشيا المتباينه
 بالغيريه في ما بها وما وحقايقها وغواصها متنع جميعها بالثنيه
 لوجوه الاول لما لم يجوز ان يقال عن دينار واحد ذهب ودرهم
 واحد فضة اتان ادليس ما ذهبا ولا فضة ماء امتنع ايضا ان
 يقال عن قنوم الخالق البسيط وقنوم المخلوق الجسم الكثيف قنومان
 من حيث توقيف تعريف الماهيه بينهما الثاني ان قنوم الانسان غير
 قنوم الحيوان وغير قنوم النبات فلو جاز ان تجمع الاقاييم بالثنيه
 مع تباينها كان الانسان من هذا الوجه قنومين لا فتوا واحدا
 الثالث لما كان جنس الانسان هو قنوم الحيوان وفضله هو
 قنوم الملائكه فلو جاز ان يكون الانسان قنومين لما كان المسيح
 ثلثه اقاييم وكل هذا باطل الرابع لما لم يجوز ان يقال عن حجر
 ياقوت وحجر بلخس او حجر لكان غيرين لا اختلاف في الماهيه
 والخاصيه والليفيه والهيئه اذ لم يوف احدهما من الاخر من
 حيث اتفاق الاسماء في الثنيه واختلاف الخواص فلو جاز هذا
 في غير المسيح لجاز في المسيح ايضا ولما امتنع هذا في ساير الموجودات
 امتنع في المسيح ايضا ولو قنومنا ورد في الشريفة ان الاله ظهر

للبشر في القنوم البشري وفيه كلمهم وفيه تالم وصلب من اليهود
 وبه مات وقام وبه صعد وجلس في مجده وفيه ياتي ليدن الاحياء
 والاموات كما ظهر متقربا في حجب مختلفه لقول الانبيا فجعل الظلمه
 حجابا له وتحوطه مظلمته لكانا نحن لخاصه ولهدا المعنى
 قال بولس الرسول الذي بالقنومه تولى تظهير خطايانا ولم يقول
 بالقنومه الخا مسى اعلم ان الجمع في التثنيه بين شيئين متباينين احدهما
 بسيط والاخر كتيفاً بمعنى الحقيقة فالقول عنها بالسبطين او اللتين
 او الاشائين او الالهيتين هو الله وانسان غير جاز واما كان المسيح
 واحدا مع الاب بلا هوته واحدا معنا بشريته وكان الاله والانسان
 النوراني موجودين قبل الاتحاد فادارونا جمع قلنا الله وانسان
 فاما بعد الاتحاد فلا يقال الله وانسان بل الله متانس والام غير
 المتحد من غير المتحد ولهذا لا يجوز ان يقال جوهرين ولا قنومين
 ولا طبيعتين ولا ارادتين ولا مشيئتين وايضا الفرق بين الاقانيم
 الالهيه وبين الاقانيم البشريه انه لما كان الله تعالى روحا بسيطاً
 واعلام كل بسيط واسرف وكانت دائره واحده وموصوفه بتلك
 صفات قنوميه متغايره كانت حقيقه الاقانيم موجوده في الدهن
 خالصه وليست في الخارج ولو كانت موجوده في الخارج
 لذلك كان يكون الثلاثة الاقانيم كل قنوم مغرقة تلت دوات وتلت
 الهيه موجودين في الخارج ايضا وفي تلك الحال ولما امتنع هدا
 امتنع ايضا ان يكون الاقانيم الثلاثة وجودا في الخارج كل قنوم مغرقة
 من حيث التفصيل بل من حيث الجملة الغير معرفة واما في الدهن
 فن حيث الجملة والتفصيل جميعا ولما كان الانسان دارة واحدة
 موصوفه بصفتين قنوميه روح ناطق لطيف وحسم ثقلي كتياف
 في الجسم الثقلي اللطيف شارك الانسان الحيوان في الحيوانيه

بالجنس

١٨٧
 بالجنس القدر المشترك بينهم وتيز بالفضل الناطق القدر المميز له
 عنهم ولما كان الانسان موجودا في الخارج والدهن جميعا صار قنوما
 واحدا لا قنومين ولما امتنع وصف الانسان بالقنومين لتباين
 الوصفين فيه امتنع ايضا وصف سيدنا المسيح بالقنومين لتباين
 الوصفين فيه ولو جاز وصف الانسان بقنومين لجاز وصف المسيح
 بالقنومين لتباين الوصفين فيه سيدنا بلته اقانيم ولما كان هدا
 مستعانا ثبت وصفه بقنوم واحد وصنع وهو الصانع واذا نحن قا
 اردنا ان نبين فلندكر تلك الشطور والجواب عنها قالوا ان
 كان لافرق بين القنوم الكلمه وبين قنوم الاب والروح في موضع
 ولا فضل في مكان ولا يتهما ان يكون احدهما الاقانيم في موضع
 مخلو امه ما تميزا اذ لم تكن منقطعه بقصرها عن بعض ولا يورد
 كل واحد منها بمكان دون الاخر بل هي باسرها غير متناهيه
 ولا محدوده فلا بد ان اذا كان القنوم الكلمه اتحادا بالاشائ
 بالجوه من ان يكون الاب والروح ايضا اتحادا مع من هذه الهه
 وان يصير المسيح لبسنا هو الابن فقط بل هو ايضا الاب
 وهو الروح وان كان هدا محالاً والمسيح هو الابن فقط
 وجب من ذلك ان الكلمه لا يتحد بالاشائ بجوه ولا بالقنوم
 لانه حيث يكون الكلمه بجوه وقنومه فتم الاسم الروح بجوه
 وقنوميهما اذ لا فضل بين الاقانيم في الجوه ولا في المكان واما
 الفصل بين الاقانيم في الخاصيات التي انفرد كل قنوم بها خاصة
 منها وتبين انه ليس هو القنوم الاخر وهو الابوه للاب
 والبنوه للابن والروح للروح وجب من ذلك ان الكلمه
 انما اتحد بالاشائ بما صيغته التي هي الهوه فانه لما اتحد به

من هذه الجهة اوجب له بالاتحاد خاصية التي هي النبوة وذلك
 بالنقطة منه عليه وعلى اهل جوهره من البشر قطرا رافعه اسما
 واحدا لا ابا واحدا ولا روحا واحدا اذ لم يتحد مع الاب والروح
 في خاصيتهما وانخرمعه ايضا في مشيئته وقوته الجواب لمصنعة
 فلنذكر النكت الثلاث التي كانت سببا لفرقة التثنية وملاحق
 المؤمنين ولم يكن فيهم واحدا مما امر به سيدنا المسيح ولا رسله
 ولا المجامع المقدسة النكت الاولى القول بالتثنية اقاميم قال
 سيدنا المسيح للتلاميذ امضوا وتكلموا بكل الامم وعمدوهم باسم
 الاب والابن والروح القدس ولم يقل عمدوهم باسم الاب اقاميم
 التثنية وايضا فون قال ان الاب اقاميم التثنية وجوده في الخارج
 كل تنوم مفردة فقد ثبتت ثلث دوات وثلاثة الهة في ثلث دوات
 وهو محال والدليل على ذلك ان المتنوم عبارة عن مجموع دوات
 موجودة في الخارج موصوفة بصفة قائمة بالذات وهذا المتنوم
 ان تكون التثنية اقاميم كل تنوم في الخارج الذوات واحدة في
 الخارج بل التثنية دوات موصوفة بثلاث صفات والقابل
 لهذا خالف قول الشارع وابطل ايضا الاتحاد بالذات والجوهر
 ووافقت لسطور في ان الاتحاد وقع بالقدرة والسلطان
 والمشيئة لا بالذات وقد قال سيدنا المسيح لفيلبس كيف
 تقول انت انا الاب اما توحي انني في الاب والاب هو في
 وقال ايضا اني الذي هو خال في هو في فعل هذه الايمان انما
 في انا في الاب والاب هو في وقال الرسول بولس كما لمسيح
 الذي فيه كل حال اللاهوت بالتجسم العجيب واما السر
 في هذا ان نقول ان الاله من حيث انه غير جسم وغير
 متجسم

متجسم وغير متجسم هو الله الاب ومن حيث انه متجسم ومتجسم
 هو المسيح الله وباتينا عن الاقوال الشرعية ننزع شيئا من الشبهة
 العقلية ولهذا المعنى اسما سيدنا المسيح ورسله وخلفاهم
 لا النبوة وانما الشك وبطل التثنية الثانية من قال ان الاله من
 حيث جوهر لاهوته فقد ابطل الحكمة الالهية والقدرة والارادة
 والاختيار وانبت ان العالم قدم لا يحدث انما وهذا يكون
 العالم طبيعيا غير محتاج الى الصانع وهذا باطل التثنية الثالثة
 من اوجب للمسيح سيدنا ارادتين ومشيئتين فقلين فقد
 ابطل قول المسيح سيدنا ولم يات منه لقوله عن الرسل اخفظم
 باسمك الذي اعطيتني ليكونوا واحدا بما نحن وقال ليس
 اسأل في هولاء فقط بل وفي الذين يؤمنون بي بتولهم
 ليكونوا باجمهم واحدا كما انك يا انا في رانا فيك ليكون هم
 ايضا فينا واحدا وقال انا قد اعطيتكم المحر الذي اعطيتني
 ليكونوا واحدا بما نحن واحدا انا فيهم وانت في واني احببتهم
 كما احببتني يا انا وقال والمح الذي احببتني يكون فيهم
 وانا اكون انا فيهم ومعلوم ان المحدث لا يصير انا ابنا فلاجل
 هذا هم يكونوا معه واحدا من حيث ان فعلهم هو فعله وارادتهم
 وارادته ومشيئتهم هي مشيئته فاد اكان هو التلاميذ
 فليكن ان تكون ارادة الابن غير ارادة الله الاب وان
 يكون للجسد ارادة وفعل غير ارادة الله الكلمة وفعله وقد
 قال تقيونا وكل مربيه اوبيت يفتسم بحرب وفي هذا كفايه
 وقد ورد لكل ثمة في موضعها ما يفي عن اعادته وادانتين
 هذا النبيين ايضا شيب وقوع الخلق مختصرا كان لما تطبقه

الارض بعبادة الأوثان ونسب معرفة الله وعبادته وذلك من بعد
 الطوفان والزيان الاسكندر حقي بني اسرائيل اختلطوا بهم
 وعبدوا معبوداتهم وان الاسكندر عقد مجلسا لجماعة الحكماء
 ليتفق على حقيقة الامر وفي اخر المجلس والمفاوضة اقروا
 بالله واحد قديم مديبر لجميع الاشياء وقدرته الظاهرة في جميع
 الاشياء الله عليه موجود ذلك بالقلم منفي عنه الصفات اعني
 الصورة ونعدهم اجتمعت الفلاسفة على نفي الصفات الدائمة وتبقى
 اربوثن في نفي الصفات فقال ان الابن كلمة الله مخلوق فلعنه
 الجمع الاول المقدس واخرجوه من جماعتهم وتبعه جماعه
 وتبعه الراهب ايضا وياظهر المسكون استقلوا اليهم اذ كانوا
 على مدهمهم وبعد خمسين سنة ظهر قديسون موافقا لاربوثن
 في نفي الصفات وقال ان روح القدس مخلوق فلعنه الجمع الثاني
 ونموه من رياسته ثم بعد خمسين سنة ظهر سطوره واثبت
 الصفات والافانيم والطبايع وانكرا اتحاد الدرات الالهية وقال
 باتحاد القدرة والمشييه والتمه والسلطان فلعنه الجمع الثالث
 ونموه من رياسته ثم قام مرقياك الملك واثبت القول بالافانيم
 والطبايع والمشييات وجمع الجمع الرابع والزعم بامانة خروج
 عنهم ديمتوريون بطريرك الاسكندرية واحرم عليهم وتبعه
 المصريون والسريان وتسموا التابعين لمرقياك الملك ملكيه
 وانما نورد اثنين فلكته للسطوريه والجواب عنها المصنفه فلكته
 الاول

ورد على الاسكندر في المسئلة الثانيه

المصنفه
 التكنه الثانيه للجماعه ان كان تنوع الكلمه غير محدود في مكان
 ولا يقال انه في مكان التزمينه في مكان لم يتفها ان يكون بالطبع والذات
 والقنوميه في الاشياء المختلفه التزمينه في سائر المواضع فانه ان كان
 فيه من هذه الجهه التزمينه في غيره فقدرتناها فيه واشتمل عليه ولحاظ
 به وخارج بذلك عما كان عليه متقدما من الموافقه للاب والروح في العالي
 عن السامي وان لم يكن فيه بالطبع والقنوميه التزمينه في سائر الاشياء
 فهو اذ ان فيه باله من البهوه والقوه والمشييه والفعل وما اشبه ذلك التزمينه
 منه في الاشياء كلها وذلك الذي اوجب له ان يكون معه واحدا في البهوه
 والاراده والسلطان وما اشبه ذلك لا غير الجواب لمصنفه لما كان
 الاله ليس بجسم ولا ذواتا فيقبل النفسه ولاد وكيفية فتعذر دانه بالثبوت
 والقلة ولا موصوفا بالطبايع فيفتقر للطبيعه واذ كان هذا باطل فكل
 كما قاله فالاله تعالى من حيث انه غير مجسد وغير موزني هو الله الاب
 ومن حيث انه مجسد وموزني هو المسيح الله التكنه الثالثه للجماعه

ان كان الجوهر الالهي مركبا مع الجوهر الانساني حتى صار اقنوما واحدا مولفا
 من هذين الجوهرين لم يخل ذلك من ان يكون اما الجوهر الالهي انتبى
 واخصر وتناهي في مقدار كمية الجوهر الانساني او يكون الجوهر الانساني منتظا
 واسمع وخرج عن التناهي حتى لم يبق ما عليه الجوهر الالهي المتعالي ذلك
 وكلتي الامور بحال متنتج الجواب لمصنفه اذا كانت النار المحسوسة
 لا تنقسم ولا تنقسم ولا تقارق استحقاق النار ومنه يخرج واليه تعود من
 غير مفاوذه مع وجودها بين العالم في المبدؤ القابلة لها فكل القوة المبدؤ
 عظمت النار وكلما قلت نقصت النار حتى بقيت عن النظر وليس صغرها
 وعظمها من جهة ذاتها بل من حيث تعلقاتها فادراكها هو اسبيل
 النار المبدؤ لا ينفك فكيف يكون شرف النار الالهية فبطل ما قاله ودخل تحت
 امثاله الشبهة لرافقه للمخالفين ان كان المسموع اقنوما واحدا
 فلن يخلو ذلك القنوم انه يكون اما بسيطا واما مركبا فانه كان بسيطا
 فالانحداد بالكل اذ لم يزل قبل الاتحاد بسيطا والمحدود لم يتحد بدلا منه
 بل بغيره فادام يوجد مع هذا القنوم الغير متغيره وانما هو بسيط
 على ما لم يزل عليه بطل الاتحاد وان كان مركبا بطل الموقف بافقا للثابت
 في الطبيعة والجوهر اذ كان قد صار اخرها مركبا وبقي الانسان بشيطين
 فيكون في الخلاف بين البسيط والمركب او لا يكون هذا القنوم من
 التثليث فيكون خارجا عنه وازياد عليه الجواب لمصنفه قوله هذا
 القول انما يبيح لو كان القنومان متساويين اما في البساطة او في الكمية
 والقياسية ومن حيث تفاير امتنع التثنية ومعلوم ان البساطة لا
 تمتنع عليها اخراق الاجسام الكثيفة من غير اخصارها بالخاص
 الالهية ولهذا المعنى خرج سيدنا المسيح من القنوم والجوهر مطبقا عليه
 ودخل من الابواب وهي مرتفعة وصعد الى السموات لينتفع منها ابانا ولا
 استدرجوه وايضا فان النار تحرق الحديد من غير اخصار فيه ولا ظهور
 نقصا

١٩٠
 نقصا او استقصا فادراكه هذا النار المحسوسة فكم بالحري النار
 الالهية فبطل ما قاله الشبهة الخامسة للمخالفين ان كان
 اقنوم الله تبارك وتعالى بسيطا غير مركب ولا مولفة واقنوم البشر مركب
 من جسد وروح وقنوم المسيح مولفا من لا موت وجسد وروح فبطل ان
 يكون هذا القنوم مولفا لاقنوم الله في الطبيعة والجوهر او يسميها ادم
 يكن بسيطا مثلها وبطل ايضا ان يكون موافقا لاقنوم الناس او
 شبيهاها اذ ليس هو مولفا من جسد وروح مثلها ووجب انه غريب
 عن التثليث وبقيت من البشر لا نظير له ولا شبيهه في جوهر وطبقة
 وهذا حال الجواب لمصنفه كل ما قاله عابدا عليه ولا زالة من حيث
 اعترافه بقنوين متباينين فاما البسيط فله اخراق الجسم الكثيف
 من غير اخصار ولا انتسام فبطل ما قاله الشبهة السادسة للمخالفين
 ان كان من اجتمع ببقية من التثليثية وثمانية عشر وجوبا ان الامر موافق
 في الجوهر لانيه فلا بد له من قنوم بسيط يوافق به قنوم اسيد البسيط
 في الجوهر البسيط وان كان من اجتمع بخلافه من الثمانية وتثليث
 او جوبا انه موافق لانيه في الجوهر وانما يشبهنا في كذا في خلا الطبيعة
 فلا بد له من قنوم مركب من جسد وروح يوافقنا به في الجوهر المركب
 وان لم يكن له قنوم بسيط يوافق به الاب في الجوهر ولا قنوم موافق
 من جسد وروح يوافقنا به في جوهرنا وانما له قنوم موافق من
 لا موت وجسد وروح فهو غير موافق للاب وغير موافق لنا ومن
 اعتقد ذلك فيه فهو كما قاله جميع الثمانية وثمانية عشر وجوبا
 لما اجتمعت عليه الثمانية وتثليث الجواب لمصنفه كل القول للمخالفين
 خطا من حيث انهم ينفوا على الحقيقة ولعلهم ان الاقنوم التثليث
 مفترقه بغيره من بعض وجوبا لا قنوم لابن ما قالوه ولما كانت

الاقانيم غير منفردة ولا منقسمة ولا متباينة اختنع ما قاله وبطل وقد
كان البسيط له اخراق الجسم اللتيح من غير اخراق ولا انقسام معه
الشبهة السابقة لم لم يكن ان كان تقوم الكلمة مولفاً لموت وجسد
وروح فلم يولد الفة وان كان له مولف فقد جرت عليه الضعة بالتأليف
وجرى عليه الزمان بالوقت الذي فيه وان كان تحت الكون والزمين
فليس قدس وان لم يكن قدماً انما قد ذلك مذهب اريوس المبدع يقول
التلاميذ وتامة عشر الجواب لمضغه لما كان البسيط له اخراق
الحب اللتيغ وبالنسبة الى عرق اللاهوت وقدرته وهو محيط بكل شيء
محيته وجب اخراقه لهذا الجسد واتحاله به من غير انقسام
ولا انحطار الكلمة فيه ولا اخراقه لابل فبطل هذا ما قاله وجسر
عليه ان يكون تقوم الكلمة مولفاً وله مولف الفة وان يكن محوياً لا فة
الشبهة التامة لم ان كان تقوم الابن مولفاً مخلوقاً قد ولفه الاجاز
وحده المكان ومليته اليهود بالحقيقة لم في ذلك ما تقدم من القول
بانه غير موافق لآبيه في الجوهر فليحتم القائل لذلك يارويون ان لم
يكن ادراكه لا بشاراً ولا قبل البتة وله بالحقيقة والصحة وانما كلك
بالجمل ولهم التشبه الذي لا اهل الخلق القابل لذلك بما في وشيعته
فانهم لما يقولون ان كل ظن من امر المسيح ولفه المصححة لانشائه
التامة انما كان خيالا لا حقيقة له فلا بد اد امع عود تقوم انشائه
المسيح الصحيح لما قيل في كمالين اما الموقوف باليوسين او ما في الجواب
لمضغه لما كانت بشرة سيدنا المسيح تامة في نظر من من البشارة
به بما بينه وبين يوسين ما عجب القديس وقنومها تامة بالفعل روح القدس
ومشية الاب واردة الابن اخراق اللاهوت ولكن الجسد واتحاده ولم
يفارق من غير ان ينفصل تقوم الكلمة من الاقانيم المتلذذ ولهذا كان الميلاد
لله الكلمة

191
لله الكلمة المتحدة واستحقت من هذا ان تدعى الة الله ولهذا
المعنى ايضا حسب سيدنا المسيح الالام والصليب ولوازمه للآهوت
من غير الم ولهذا وجب على عاينه القضاة فلو كان المولود والمخلوق
انساناً متواجداً لا الهما متجسداً لكان العاينون متباينين فبطل هذا
جميع ما قاله الشبهة التاسعة لم ان كان المسيح الاله كمالاً
وانساناً كمالاً عليه الاتفاق وبما اقرب من اجتمع بخلقونية فلا بد
من ان يكون انما يصح كماله في لاهوته بوجود قنومه الاخر وكماله
في انشائه بوجود قنومه الانسي وان كان مع فقد قنومه
الانسي انشائه كمالاً كان ايضا مع فقد قنومه الاله كمالاً
ولزم من ذلك انه لا تقوم له البتة اذ كان القنوم مشقياً عنه
وان لم يصح ان يكون الاله كمالاً لاه القنوم الالهي لم يصح ايضا انه انسان
كامل الا بالقنوم الانسي الجواب لمضغه معلوم ان بشرة سيدنا
المسيح منذ البشارة والحبل به كامة بقنوم تام كامل متحد بالاهوت
كقول الرسول بولس كالمسيح الذي فيه كل كمال اللاهوت جسداً نبياً
ولم ينقسم ولا يتصور ولا يبارك تقوم الكلمة للاب والقنوم للجسد
والاتحاد للاهوت فبطل فان تقوم الكلمة افترد بالاتحاد وانفصل
من الاب فتكون الاقانيم دوات وكثرة الدوات قول على كرامة الاله
فكل هذا باطل فبطل قوله باطل القول بالقنوم الشبهة العاشرة
ان وجب ان الابن الاله كامل وانسان كامل وهو مع ذلك قنوم واحد
وجب انه قبل الاتحاد لاهوته كامة بناشوته الكامة نصف قنوم
وان اقانيم الله قبل الاتحاد قنومان ونصف وانما حمل التسليط باضافة
ما اتحد به الى اتحاد وان كانت اقانيم الله لم تنزل تلتد قبل الاتحاد
وما اتحد به انسي فشيء محم في معناه وقام بداته فالذي اتحد به
اذا تقوم كامل مخلوق بعد ان لم يكن موافق في جوهر لجوهر الاقانيم

الثلاثة التي لم تول كاملة غير مخلوقة الجواب لمصنفه فتقدم القول
ان القنوم الواحد للبشرية المتحدة باللاهوت وان اللاهوت لم ينقسم
ولا يتصور ولا يفارقه منذ الاتحاد وان للبسيطة الروحاني اخراق الجسم
الكثيف من غير الخطار والاقانيم ثلاثة لا تزداد ولا تنقص ولا تتغير
بسبب الاتحاد فبطل قوله المشبهة الحادية عشر لهم ان كان المسيح
انسانا صحيحا كاملا كما هو الله كامل لو كان الانسان اذا قيل قولا كاملا
لم يتولد ذلك من ان يكون العام الذي يجمع الناس كلها لقول داود ان
الانسان يشبه النخ و الانسان كالخشب اياهما وليكون الخاص
الذي يحى واحدا من الناس لقول الحكيم الانسان الحبيب يجتني
العلم والانسان لا تدع الحكمة مغطاة وجب المسيح ان يكون انسانا
فلا بد من ان يكون العام والخاص فان كان المسيح بالعام فالناس
كلهم المسيح وبعضه ميت عن مات منهم وبعضه حي عن هو حي
موجود وبعضه سيهلك ولم يكن بعد ولم يخلق من سبيله
ان يكون ويخلف من الاطفال الاتيين والاشقياء فان كان هذا
معا لانهم اذا الانسان الخاص والانسان العام فتقوم تام لاحالة
الجواب لمصنفه معلوم ان المسيح من حيث بشرية انسان خاص
والقنوم فتقوم للبشرية المتحدة باللاهوت وللملحسوسات
القنوميين ولا وجب الخطار فتقوم الكلمة ولا يفارقه للاقانيم
الثلاثة بطل ما قاله وتبت انه قنوم واحد للبشرية المتحدة باللاهوت
وبطل القول بالقنوميين والقول باله وانسان بل الله متجسد الشبهة
الثانية عشر المجازيين ان كان المسيح جسما ليس هو جسم للناس
الايسر الذي هو مخلوب معه وروح المسيح هو روح الله الا ان
بل هو مفرد بجسمه عن جسمي هذين وسائر الاجسام ومنفرد
بروحه عن هذين وسائر الارواح فهو قنوم انسي صحيح كامل

موجود

موجود الجسم الخاص والروح الخاصة له الجواب لمصنفه
صحيح ما قاله ولما امتنعت المساوات بينهما امتنعت التشبيها
اشبهه الثالثة عشر لهم ان كانت انسانية المسيح لا قوام لها في ذاته
تفرد به عن سائر البشر وتدخله في جملة عدد هم فهم اذا امتزجة
الروح الموجود في غيره اعني الجوهر ووجب ان انسانية اعني المسيح
عرض في جوهر لاهوته بالاتحاد بعد ان لم يكن ويزاد عما ان
جوهر اللاهوت قابل للاغراق لم يفرض في الاقنوم عليه الجواب
لمصنفه بشرية سيدنا المسيح جوهر قائم لا عرض وذلك الجوهر
متحد بالجوهر اللاهوتي من غير تفرقه ولا الخطار ولا انقسام ولما
امتنعت المساوات امتنع ايضا ان يتصف بالجوهري والقنوميين
فهو وليكن الرابع عشر ان كان جوهر انسانية المسيح قائما فتقوم
الهوته وذلك مبطل للقنوم الانسي ان انسانيته معجزة جوهر
لاهوتية وذلك مبطل للجوهر الانسي وان لم يبطل الجوهر الانسي
من هذه الجهة لم يبطل القنوم ايضا الانسي من هذه الجهة الجواب
لمصنفه اعلم ان قنونا واحدا لجوهر واحد للبشرية سيدنا
المسيح المتحدة بلاهوته كما قال الرسول بولس الذي يتقنونه قولا
تظهر خطايانا ولما امتنع المساوات في الجوهر والاقانيم امتنع
القول ايضا بالجوهري والقنوميين فبطل قوله الخامسة عشر
ان كان انسانية المسيح لم تقيم لذاتها قبل الاتحاد وانما كان قوامها
مع اتحاد المتحد بها معه وذلك يسلبها القنوم الانسي فليس
ذلك يسأل لها القنوم اذا كانت قد قامت على كل حالة قواما
بوجب لها جهة القنوم وانما الخلاف بينهما وبين سائر اقانيم
البشر ان قوامها كان مع الاتحاد معا واقانيم البشر وقوامها
بغير اتحاد الجواب لمصنفه صحيح ان قوام البشرية كان مع

موجود

اتحاد المتحد بها والجوهر الاقانيم تحتاج . بل امتناع التساوي بينهم
منع التثنية بالاثني عشر السادة عشر ان يظل قنوم انسانية
المسيح من جهة انه لما قام مع الاتحاد ما يظل ايضا جوهر انسانية المسيح
وكما انه اذا كان انما جوهر من قنوم مع انسانية في الاتحاد ما يظل
ايضا ان يكون متفصلا عما فله . اذ كانت النفس انما خلقت فيه
والفعل انما صار له مع الاتحاد لا قبل الاتحاد . وان كان ذلك كله لا
يظل لانه كان . وثبت وقام مع الاتحاد فلن يبطل ايضا القنوم
لانه قام مع الاتحاد لمصلحة ايضا لما بني قوله على كمال البشوية .
منه في بطن مريم قليلا قليلا . كساير الجبال لا ودلوا ماد لوه وقد ابطال
المقدسي باسيليوس وقد اوردناه في موضعه السابعة عشر
ان كان القنوم الانساني انما هو جسد متفصل بنفسى ناطقة
عالمه وكان والمسيح جسد متفصل بنفسى ناطقة عالمه .
ففي المسيح قنوم انساني لاتحالة كما ان فيه قنوما الجبال لا مشك
وان لم يكن فيه جسد متفصل بنفسى ناطقة وانما فيه جسد
متفصل بنفسى ناطقة وانما فيه غير متفصل غير ولا عالمه لحق
القابل للمقاله الاولى باونا ميسن . ولحق القابل للآخرى بابوا
ليباريوس . لمصلحة لسيدنا المسيح جسد بنفسى عما فله ناطقه
عالمه . وذلك الجسد متحد باللاهوت . ولما امتنع التساوي بين
الاقانيم امتنع التثنية ايضا التسعة عشر ان كان اتحاد
اللاهوت بالناسوت انما هو تركيب كتركيب النفسى بالجسد
واتحادها . كذلك قام عند هذا الاتحاد قنوم واحد في شرط
التركيب الاتحاد وان كان هذا القنوم مركبا كالجسد والنفس
فلا بد وان يتخلل كما يتخلل تركيبها وان لم يتخلل فليس هو مركبا .
ولا قام بالاتحاد قنوم واحد كسبيل المركبين لمصلحة ايضا
اتحاد

192
اتحاد اللاهوت بالناسوت بالارادة لا بالطبع . ولهذا امتنع
اتحاده ويظل قوله التسعة عشر ان كان قنوم المسيح قابلا
من تركيب اللاهوت والناسوت قنوم الانسان من تركيب
النفسى والجسد فاللاهوت في هذا القنوم جزوه من اجزائه
ان النفسى في قنوم الانسان جزوه من اجزائه وان كان الكل
افضل من الجزوه . وكما ان الانسان افضل من النفسى بلا جسد . او
الجسد بلا نفسى فقنوم المسيح المركب افضل من جزوه من اللاهوت
ومن اجزائه شيئا افضل من اللاهوت فقد بالغ في اللغو والافترى
الجواب لمصلحة قنوم المسيح الجسد المتحد باللاهوت منذ البشارة
ولم يغوا في المقدار قليلا قليلا لطبيعة الجاني بل الوقت ظهر في
بطونها كاملا في حد كمال البشرية العشرتين ان كان قنوم
المسيح مركبا من اللاهوت والناسوت كمثل تركيب قنوم الانسان
من النفسى والجسد فكل قنوم مركب من جوهرين مختلفين فهو
غيرهما في حال واختلافه وقوامه فان الانسان القائم من النفسى
والجسد غير النفسى وغير الجسد وان كان تركيبها فانه اذ كانت
النفسى جوهر ايسر طاء والجسد جسما مركبا من الطبايع الارباع
والانسان شيئا خادما من اجزاءها بسطاطا كما انه فان كان
قنوم المسيح بهذه الميزة فهو غير اللاهوت وغير الناسوت .
في حال وحدانيته وقوامه وانما هو شئ جاز من اجتماع اللاهوت
والناسوت وتركيبها وان كان خادما بالتركيب فلم يكن له اصل
قبل التركيب وان لم يكن له اصل قبل التركيب لم يصح القابل للتثنية
كالمزج والتثنية الا بعد حدوث هذا القنوم المجمع من اللاهوت
والناسوت الجواب لمصلحة قد تقدم القول بان قنوم المسيح
ليس مركبا من اللاهوت والناسوت كمثل تركيب قنوم الانسان .

من النفس والجسد فبطل ما قاله الحاديه والعشرون ان كان
 قنوم المسيح مركبا من جوهرين كما ان قنوم الانسان مركب من جوهرين
 وكان الانسان في حال تركيبه قنوما واحدا مركبا ايضا وهو جوهر
 الانسانية لا جوهر النفس ولا جوهر الجسد وجب ان المسيح ايضا
 قنوم واحد مركب وجوه واحد مركب وهو جوهر المسيحية لا جوهر
 اللاهوت ولا جوهر الناسوت وان لم يكن جوهر واحد من هذه الجهة
 لم يكن ايضا قنوما واحدا من هذه الجهة او يكون تركيبه على خلاف
 تركيب الانسان القائم من النفس والجسد الجواب لمصنفه
 القنوم والجوهر المتصف بهما سيرا المسيح هما البشرية المقدسة
 باللاهوت منذ البشارة وما امتنع التشاوي بينهما امتنع وصفه
 بالانسانية فبطل قوله وانحل ما عقده الثابت والعشرون لم
 كان المسيح واحدا من التثليث وليس كل التثليث واحدا من البشر
 وليس كل البشر الواحد من التثليث في طبعه وجوه غير الواحد
 من البشر في طبعه وجوه ففي المسيح اذا واحد واحد اخرها
 غير الاخر في الطبع والجوهر وان لم يكن في المسيح واحد واحد
 مختلفين في الطبع والجوهر وانما هو واحد فقط لم يصح انه واحد
 من التثليث وواحد من البشر فبطل ما كان في الجوهر وان كان واحد
 من واحد من التثليث وواحد من البشر لم يصح ايضا انه من التثليث
 ولان البشر الجواب لمصنفه المسيح هو واحد هو الله متجسد لا
 واحد واحد اذ كان الاله الواحد لا يخضع ولا يقسم ولا يتجزأ
 فبطل قوله ايضا فان اجتماع التثنية لا يصح الا كجسمين لتثنيين
 فاما اجتماع الشبيط واللقيف فلا يفتتا في العدد ولا يجمعهما اسم
 واحد بل ولا اسمان ايضا العدد يفتتن بالكتيف والاتحاد باللقيف
 الثالث والعشرون لم ان كان اجتماع اثنين من واحد من
 التثليث

التثليث وواحد من البشر في المسيح يوجب اربعة اقايم واللاهوت
 فاجتماع جوهرين من جوهر لاهوت وجوه ناسوت في المسيح
 يوجب جوهرين في اللاهوت وان لم يوجب ذلك جوهرين في اللاهوت
 لم يوجب القول الاول اربعة اقايم في اللاهوت الجواب لمصنفه
 قد تقدم القول ان الاشياء المختلفة في الحقيقة والنوعية لا تنضم
 الاعداد والمخارج البشريين فالحا غير محذرة بالكمية وغير محذورة
 بالبنية وهي مخالفة للاجسام المحذورة وايضا فان الواحد من
 التثليث لا ينفصل من الثلاثة الاقايم ولا يميز عنها مفردة ولا ينضم
 الي غيرها بالعدد فلما لا يصح ان يعد مع غير التثليث فبطل
 قوله وقول من قال بالجوهرين والقنومين لاجتماع المساواة بينهما
 الراسية والعشرون لم ان كان المسيح جوهر لاهوت وجوه
 ناسوت يوجب جوهرين في المسيح فنزلنا ان في المسيح واحد
 من التثليث وواحد من البشر يوجب قنومين في المسيح وان لم
 يوجب هذا القول قنومين في المسيح لم يوجب ذلك القول جوهرين
 في المسيح الجواب لمصنفه ليس بين الجوهرين نسبة ولا بين
 القنومين فيضمهما الاعداد فبطل ما قاله الخامسة والعشرون
 انه كان في المسيح واحد في التثليث وواحد من البشر والواحد من
 التثليث قنوم لا جوهر والواحد من البشر قنوم لا جوهر قلنا في
 المسيح اذ اقترنا لا جوهر وان كان جوهرين لا اقترين وهو
 مع ذلك واحد من التثليث وواحد من البشر وكان الواحد من التثليث
 جوهر الاقترنا والواحد من البشر جوهر الاقترنا وان كان الواحد
 من التثليث جوهر والواحد من البشر جوهر فالنثليث ثلثة
 جواهر والبشر الوحد جواهر لا تتخا وان كان الواحد من التثليث
 انما هو جوهر خاص من جوهر التثليث العام والواحد من البشر هو كل

خاص من جوهر البشر العام فالمسيح جوهره خاصيان من جوهرين
 عامين والجوهران الخاصيان قنومان لا محالة الجواب لمصنفه هرا
 القياش باكل من وجوه الاول ان جوهر الاله غير جوهر الانسان
 فجوهر الاله ازل في بسبط وجوهر الانسان محدث كيف ولما امتنع
 التساوي بينهما امتنع التنبيه والجمع الثاني ان الجوهر العام يتم
 اجناسه والخاص يتم انواعه والفرع يتم اشخاصه وهذه القسمة تقتضي
 في الرتب الالهية اعلو دنا واسطة وهذا الوصف ممتنع على الاله
 الخالق ويختص بالملوق دون الخالق الثالث ولما امتنع التساوي
 امتنع ان يجمع الاله والانسان جوهرين ولا قنومين وانما الجوهر
 والقنوم هما للبشرية المختلطة باللاهوت فلا يوصف المسيح بجوهرين
 ولا قنومين لا متساوي في الجوهر والا قانيم فبطل ما قاله
 علم كان او خاص السادس والعشرون لم ان كان المسيح انما هو
 جوهره ان خاصيان قنومان بغير افتراء فالقابل ان المسيح جوهره ان
 قد اقبل لقنومين شاء ام ابي وان كان يرفعهما عندها ولم يكن
 الجوهران خاصيان قنومين وانما هو جوهره ان فقط وجب انهما
 عاميان اذ كان الجوهر لا يخلو ان يكون اما خائفا واما غافا ولزم
 ما قدمناه من القول ان التثليث ثلثة جواهر والبشر جواهر لا
 يخصي عددها وكان الكفر والاقرار في ذلك اغلظ ما جاد به المتنوع
 من الاقرار بالقنومين الذين هما جوهران خاصيان الجواب لمصنفه
 قد تبين ان الله الاله القديم الارثو ليس فيه شبهة على وادنا ووسط
 ولما بطل العال بطلت الاخرى بطل ايضا العام والخاص ولا متساوي
 التساوي بين صفات الخالق والخلق امتنع التنبيه والجمع في
 الجواهر والا قانيم وبطل قوله ولزمه من الكفر والاقرار انما الزمهم من
 لم يكفر ولا يفر في السابعة والعشرون لم ان كان المتنوع في الجوهر
 من الاله

١٩٥
 من الاله والكلمة يلحقهما العدد ويسميان قنومين ولا متساويان
 في الجوهر وتوقع العدد عليهما فان المختلفين في الجوهر من الكلمة والاشا
 اولى بان يلحقهما العدد ويسميان قنومين لان اختلافهما في الجوهر
 يوجب تميزهما واقباغ العدد عليهما الجواب لمصنفه لما كانت
 اقايم الله بسبطه ونسبتهم في البساطة والحدة ولم خواص متباينة
 انتصت الخطار العدد في الخواص بما ان الاله اتصف من حيث
 ذاته بالوحدة ومن حيث صفاته بالثوة وليس بين اللاهوت
 الازلي وبين البشرية الحادثة المساواة ولا نسبة فلما امتنع
 التنبيه في الجوهر والقنوم وبطل قوله التامه والعشرون لم
 ان كان قنوم انما يقدم مع الاقايم الموافقة له في الجوهر ويكون واحدا
 من جملتها بما ان قنوم جبرائيل الملاك يقدم مع اقايم الملائكة وهو
 واحد من جملتهم لامن جملة البشر وقنوم سمعان الصفا يقدم مع
 اقايم البشر وهو واحد من جملتهم لامن جملة الملائكة وكان المسيح
 معدودا في التثليث ومعدودا في الناس فلا يدر من قنوم الاقنوم
 مع الاله والروح حتي يجمع عددهم ثلثة اقايم ويصير به واحدا
 من التثليث ولا بد له من قنوم اشقي يقدم مع الناس ويكون
 من جملتهم اذ كان القنوم الواحد لا يجوز ان يجمع المواقين له
 في الجوهر ومع المختلفين له في الجوهر بما بينا اوله بكون المسيح
 معدودا في البشر وانما هو معدود في التثليث فقط واحد من
 اقايم الله فقط فهدا محال الجواب لمصنفه لما كان الظاهر للبيان
 له كلامه في مجمعهم والشرك هذا الجايع قدم حقيقة الايمان
 ونفع في الشرك باثباته قنوم للملاك وقنوم للصفا وقنوم
 الصفا بشارك الحيوان في قنومهم ويشارك الملائكة في قنومهم
 فلو جاز جمع هذين القنومين في الانسان مع تباين القنومين

وعدم مساوئها لجانك الانسان يكون قنومين لا قنوم واحد
 هكذا سيدنا المسيح لما كان مقدودا في التلبيت مع الاله والروح بقنوم
 لا هوته ومقدودا في الناس بقنوم بشريته ولما امتنع تساوي الناس
 والخلق في الجوهر والافانيم امتنع القول بجوهرين وقنومين وامتنع
 ايضا ان يقال جوهر من جوهرين ولا قنوما من قنومين بل جوهر
 واحد وقنوم واحد لبشريته بخلاف ما لا هوته فاما التنبيه فلا
 تقع الا على المختلفين للحدوث المتميزا عن الآخر لا المختلفين
 ولا المتوحدتين ايضا ولا المختلفين في الماهية المتساوية والمشترون
 من الماهية ان في المسيح جوهران مختلفان من جوهرين الاله واساني
 والجوهر الذي يجمع مع ابيه في الجوهر غير القنوم الذي يجمع به مع
 امه في الجوهر واحد اثبت القنومين بت جوهران الجواب لمصنفه
 لما ثبتت القنومين بين الجوهر والافانيم امتنعت التنبيه ايضا
 وبطل قوله التلقون لهم ان كان المسيح موافقا لكل واحد من الاله
 في الجوهر بقنومه الواحد المركب من اللاهوت والناسوت لزم
 ان كل واحد من الاله مركب من لاهوت وناسوت لم يخف موافقته لها
 في الجوهر بقنومه الواحد المركب وان كان قنوم واللاهوت
 لا كاسوت فيه فقنوم والديه ناسوتا لاهوت فيه لم تنسخ
 موافقته لها في الجوهر او كان قنومه مخالفا لكل واحد من قنومي
 والديه وان كان مع مخالفة قنوم والده لقنوم والديه في الجوهر
 موافقا لهما جميعا في جوهرهما وجب ان القنوم موافق به لاهيه
 غير القنوم موافق به لاهيه بما ان الجوهر الذي فيه موافق اياه
 غير الجوهر الذي يوافق به امد الجواب لمصنفه معلوم ان الجوهر
 الذي به يساوي ابيه غير الجوهر الذي به يساوي امه وكذلك
 القنوم غير ان التساوي بين الجوهرين والقنومين متمنع فامتنع
 الجمع

الجمع والتنبيه وبطل كما قاله والجوهر الله اياها اربا المسألة
 الثالثة والاربعون في الفرق بين مقام سيدنا المسيح في
 بطن امه وبين غيره وهو مرتبة على ثلاثة فصول الفصل
 الاول في بشريته سيدنا المسيح لما كانت في بطن مريم قال بعضنا
 الانجيلي والكلمة صار جسدا وحل فينا التفسير لمصنفه ونحوه
 والكلمة صار جسدا ولم يقل صار جسدا ولا صار مع الكلمة جسدا
 لان معنى صار مع الكلمة يدل على الاتينية وذلك معنى الاخر يدل
 على الاتينية ايضا باضافة احدها الى الآخر ومعنى قوله صار يدل
 على الوحدة ومقتضى الشبان المتباينين بالاتحاد شيئا واحدا لا
 لاثنين ويقول حل فينا وهو قدس ونحن محدثين اثبت حلول القنوم
 في الحدث وانما عند التغير والاستحالة فمعنى صار يدل على الوحدة
 بوجود الاتحاد فيه ومعنى حل يدل على عدم التغير والاستحالة في
 الاتحاد المتباينين معا فلهذا صار وحل ادا اجتماعا بالاتحاد واتحدا
 الوحدة وعدم التغير والاستحالة ومعنى ناسا وهو قوله والكلمة
 صار لحما ليدل على الاتحاد وقع بالهمزة من البشارة والابتداء الى
 ان صار انسانا تاما كاملا في الحب الواحد ليس كل ذلك قال
 ان الاتحاد وقع به لما صار الجسد انسانا تاما كاملا في حد كمال
 البشرية لا في حال الابتداء والبشارة وقوله الكلمة صار لحما
 وصار جسدا يدل على القول على انه للوقت الذي ظهر فيه الكلمة
 متجسدا في بطن العذري مريم عند بشارة الملاك لها كان
 ظهور جسده في بطنها انسانا تاما كاملا في حد كمال البشرية
 من غير ان يفور منها قليلا قليلا لطبيعة الحيات فكان
 ابتداء بشريته لا من رتبة بشر ولا من طبيعة تموا وتخلق اولاً
 فاوله الى حد الكمال البشري وزحان الولادة من روح القدس بل

قول الملاك ليوسف لا تخاف ان تاخذ له مخرج من خطيتك فان
المولود منها هو من روح القدس فكما اخذ الله تعالى من جنب ادم ضلعاً
وسوي منه مناحوي وكانت للوقت امراه تامه كامله في خد كمال
البشريه هكذا كلمه الله ابن الله اخذ من راده وشقيقه الاب وتبرير
روح القدس من بشريه مريم القديري الطاهره هيكل بشرياً طاهر
نقياً تاماً كاملاً للوقت الذي بشرها فيه الملاك قايلاً افرحي
يا عتليه نعمه الرب معك كان للوقت انساناً تاماً كاملاً في خد
كال البشريه هيكل مقدساً لله طاهر نقياً عرشاً كاملاً لله
الحامل له اعلان كل الخلوقات وقد نبه على هذا المعنى القديس
باسيليوس صاحب القديسين في تفسير ميم قاله على الميلاد المجيد
قال فن هاهنا هو من ان تركيب بشرة الاب لم يصير بحسب الطيفه
العاميه لان في الوقت كان المولود كاملاً بالبشريه لم يتصور قليلاً
قليلاً كالذي يكون في الجنين كما قل هذه الكلمات نفسها لانه لم
يقبل المتبول به بل المولود فاذا البشريه من قدس وطهاره وجدت
وكانت اهلاً ان تتحد ولاهوت لوحيد وقال الرسل في الرسقليه
نعترف به انه متا لم مولود هو ولم يتكون الذي مات الحق الاب
وقال في انجيل متي وفيما هو مكر في هذا اظهر له ملاك الرب
في الحلم قايلاً يا يوسف بن داود لا تخاف ان تاخذ مريم
خطيتك فان المولود منها هو من روح القدس وسنلد ابناً
ويدعى اسمه يسوع وهو يخلص شعبه من خطاياهم التفسير
لابن الطيب وقوله من روح القدس ولم يقل من الروح بحسب
ليلا يظن ان جيلها روح مجتمعه كما قد يلحق بعض النساء كقول
اشعيا عبلن وولدت كاللواقح تحبلن وتلك الروح وبقول
قبل ان يجتمعاه دل على ان الحمل لم يكن من يوسف من يتولد من
روح

197
روح القدس دل على انه ولا من غير يوسف ينبغي ان تعلم ان
روح القدس كان غافلاً للجسد المتحد به الابن الازلي وقد سئل
لم بعد الابن الازلي لنفسه الجسد المتحد به واعده لك له روح
القدس ونحن نقول ان ذلك لاسباب كثيره الاول منها الظهور
سر التلبس وذلك ان قنوم الاب ظاهر في العتيقه والابن ظهر
بالانحاد والروح ظهر باعداده جسد الكلمه والثاني قد اختصر
والتالت ليظهر الروح الجسدي البشري من اللغه التي خلقت به
من حوي فوضع الدماء ينبغي ان يستغل الطيب الحاذق والمرا
اولا ان ما كان من قبل النشأه والنعمه منها تظهره الرابع ليكون
مسيحاً وقد سئل من روح القدس جسد الله الكلمه خلق العالم
الحامس لمصنعه قال الله في القزارة وكانت روح الله ترف على
المياه فعني ظهرها واعدها المتبول قول الله يكن كذا فكان لذلك
هكذا روح القدس خلقت على السيده مريم وظهرها من خطيئه
ادم وعدها المتبول الصوت وللوقت كانت البشريه تامه كامله
في خد كمال الانسانيه ولم تنم اقله قليلاً في بطنها لذلك سلب
الخلوقات لما كانت في الابتداء من غير رقيقه قال الله ليكون كذا
فكان ظهورها تاماً كاملاً حتى الاشجار منزه وتلك الاجساد كانت
من الماء والارض فحسب المسيح سيداً من جسد مريم اعدها تاماً كاملاً
للموت الذي بشرها فيه الملاك الفصل الثاني في اب المعنى يتولد
في الامراه من النطفه والنفس جميعاً من كتاب اصططات
الراهب قال فان قيل كيف يستوي القول في ان جسدانيا
تلد روحانياً يقال له القول في المولود من الامه من امها
شبيه بذلك في بعض نحاية لان النفس الروحانيه السبيطه

تتخذ بالجسد من النطفة توحد الكثرة ولا يترك في كيفية اجتماعها .
ويولد منها انسان حي ناطق لا غلى ان الانسان مولود من النطفة .
بل مولود منها وتوحد بها قال وهو ان النفس توحد بالجسد وتوحد
جميعا جنينا ثم يتولد انسانا واحد حيا ناطقا وأنه لا يعرف كيفية
اجتماعها ولا كيفية جوهريتها النفس قبل توحد بها بالجسد قال
ولم صارت النفس في الجنين وإنما كانت نطفة خرجت من ظلمة ابيد
من اجل كينونية النفس في النطفة تمت وتصورت ونشأت وفاضت
حينئذ . ولولا ان النفس في النطفة حين نزل الى البطن ما تمت
ولا زالت على حالها نطفة الى ان تخرج من البطن تمام دخلته ومن
ابن حضرت في تلك الساعة ولم تحضر في كل الاوقات وتلك النفس
التي من نفس الاب خرجت منه مع النطفة الى البطن الامرة ام هي من
الاب . والام جميعا على انه ليس للام في الولد الاندنية في بطنها .
فقط . فان لم يكن من الاب ولا من الام فاي كانت تلك النفس الى ان
حارت في النطفة وهل نفس الجنين تحيط بها بطن امه ام هي
ممتزجة مع نفسها . او تكون لها نفسان مجتمعان متصلتان .
او مقترقتان متباينتان وكيف حدها . فهذا امر سرى لا يدرك
كياها الا ما نفعها وكل الناس يحيطون واختلافهم فيها . اعظم .
دليل على انهم لم يتفوا على حقيقة امرها وايضا ان اري الانسان
اذا فرخ ظهر دمه واذا تحرك او غبت ذهب ظهور دمه فيوي
متغيرا في وجهه والخرافة في ان يذهب ذلك الدم وان اشتغل
ومن اين يرجع اذا ظهر . وذلك السرور والاعظام والشهوة والبقا
ابن مستغفر كل واحد منهم . وحين يذهب الدم اذا اها السرور والي
ابن يذهب السرور اذا اها اللحم وكذلك الشهوة والغضب والنوع
واليقظة .

واليقظة والحفظ والنشيان من اين ياتي كل واحد منهم والي
ابن يذهب . ولم صار الانسان يحفظ الامور الغايب من دهر طويل .
وينسى الشيء القريب العهد فاذا حفظ اشيا من العلوم ثم زاد عليها
علما . ابن كان مستغرا الاول ثم الثاني وكيف جدا اجتماعها . او قد
دهاب اخرها اذا ذهب وبقي الاخر . ولم ذهب الراهب وبقي الباقي .
فهذا كله لم يفهم كيانهم ولم يدرك كيف معرفته والحال فيه على
الحقيقة ولصنفته لما كان الذكر لا يكل خلقه في بطن امه الا في
اربعة ايام . والاني في تباين ادعاء المدعى الروح الناطقة .
لا تخل فيها الا بعد تمام المدة وهو حال . والدليل عليه قد يوافق .
اجتماع الرجل بزوجته يوم موته او سفره عنها الى اقليم بعيد
في يوم واحد ويقع في القبر سبعين عذيرة . وعند عودته يجد
له ولدا كبيرا قائما باموره فان كانت الروح الناطقة لم تغل
اليها مع النطفة . وانما وصلت مع تمام التخليق في ان انت .
فان كانت من الام فيكون الذي اخذه الولد من امه اشرف من
الذي اخذه من ابيه . فلم قيل ان الام وعان فظهر هذا ان وجودها
كان بوجود النطفين . واجتماعها حصل النوا والتخلف .
اولا فاولك ومن قول من نفس الحكيم الفاضل في رسالته في معاني
النفس قال في الفصل الثاني منها . يا نفس تأمل حكمة مبدع
هذه الاشيا واعتبري بها . واعلمي ان الانسان لم يخلق لمعنى
من المعاني الا للعلم والعمل به . وكذلك التمر الطيبة لم تخلق
الا للاكل . فكما ان المنقود الغنم يبدو وهو لا يصلح بشي
ما يراو لده . ثم ترجع اليه المادة السائرة به الى حرا الحوضه الغدبة
فيكون جبلا يصلح ليعق ما يراو منه . لا لكلامه ثم ترجع اليه المادة
السائرة به الى حرا الحالك في جميع المعاني التي لها يراو فيكل

خفيفه وكذلك الاشياء الخسوس يبدل الى عالمه وهو لا يصلح لشي
 من المعاني التي يراد لها . ثم نورد اليه المادة السائبة به الى المعنى الذي
 يصلح له ان يكون . نغلا لا غلاما فاذا ارتقا من هذه الرتبة . نرد اليه
 المادة السائبة به الى الحد الكال التي هي الكبري الكاملة المجلدة .
 فيعمله عالما . عاملا فيكل خفيفه . وكذلك الاشياء المعقول انما هو
 القوة الابنه في المصوره الوارده مع المني ثم خفيفه نرد اليه القوة .
 المصوره . التي يمكن ان تكون مصوره بنو سطر الارحام فيصير عاقلا
 بالقوة . داغظ وشهوة . ثم نرد اليه القوة القاسية الشهية التي هي
 غفلا بالفضل . نشارت به الى الحد الكال خفيفه يكون جميع اسبابه
 بالفضل بعد ان كان في الاندرا . لا بالفضل بل بالقوة . ثم انتقل الى رتبة
 الفضل والكال فيصير عاقلا فاعلا كاملا مصورا بقولهم الحد اشارة
 الى الماهية والحقيقة والصورة والتمثنة والطبيعة متلا متلا .
 واعلى انفسه ان التامل لهذه المعاني دليل على لطيف حكمة مبدع العالم
 قد رست اسماة وتعالى علوا كثيرا من كتاب الحق لتعراظ قال الحد
 بعدل عيم الاشياء وكل كل شيء فلذلك نقول ان مبي الاشياء بحسب
 جميع الاعضاء الخفيفة القوية التي في الانسان . ففصيل ونترك في
 الجاري وقال ايضا ان المني يخرج من جميع الاعضاء الصحيحة .
 فيتم في الرحم بالفداء وايضا ان المني المولد الذي علت في الرحم .
 هو من الرجل والمرأة جميعا تحتلطان اول ما يتفان في الرحم . لان
 طبيعة المرأة ضعيفة تجتمع المني فيفلظ . لانه يستحق في الرحم .
 وايضا ان المني الذي من الذكر تحتلظ عن المرأة بالحرارة لا تملك
 حركتها حتى يتم الجنين ونحيا وايضا المني فانه يزداد مع الروح .
 ويخلق فيه متاعا . ويكون كل شيء من الجنين شبيها ما خرج منه فخرج
 من الاعضاء المنقبضة يكون منقبضا . وما خرج من الواسعة يكون واسعا .
 وما خرج

199
 وما خرج من الرطب يكون رطبا وتقرب الاعضاء كلها الى مواضعها .
 ويلتصق كل شيء منها بجنسده ومكانه ويكون مثل الشيء الذي خرج منه ولصقه
 كل هذا يدل على ان تركيب بشرة سيدنا المسيح كان اراديا لا طبيعيا . وكان
 تاما كاملا . للوقت التي كانت فيه البشارة . كما كانت تحوي للوقت امرأة
 كاملة من غير ان تنمو قليلا قليلا . وذلك لاشباب الاول ان الحمل به
 لم يكن من رتبة بشر . ولا من نطفه فتحتاج الى النوا قليلا قليلا .
 الثاني ان الحمل كان اراديا لا طبيعيا الثالث ان اتصال الله لا تتحلل .
 الرابع قوله الانجيل المولود منها ولم يقل المحلول الخامس هذا القول
 يدل على ان المولود يكون تاما كاملا . الفصل الثالث وهو مشترك قال
 في انجيل متى انهم بقيم في مواليد النساء اعظم من يوحنا المعمدان في الصغير
 في ملكوة السما اعظم منه . اشار بالصفلا الى بشرته الماخوذة من امر
 مريم العذري الظاهر النبول من زرع ابراهيم ونسل داود . وانه اعظم
 من يوحنا اذ هو مولودا . لا بالشهوة . ولا من زرع رجل وامرأة بل من الملك .
 ويوحنا مولود من زرع رجل وامرأة . لا بالشهوة . اذ كانا قد طعنا في شهما .
 وزال عنهما سبيل الطبيعة بل بقوة موعود الله لها . وانه لم يتم في مواليد
 النساء اعظم من يوحنا المعمدان اذ هو مولودا من زرع رجل وامرأة .
 لا بالشهوة وهم مولودين بالشهوة ومن زرع رجل وامرأة فتبين هذا
 وظهر ان كل المولودين بالشهوة ومن زرع رجل وامرأة تحت الطبيعة
 اجعبت اعني خطية ابينا ادم . فلهم لم يستطع جميعهم ولا واحد
 منهم ان يخلو نسيته ولا الذي خلقهم ابنا . اذ هو مجتمع ان يظهر
 الخطية من الخطية من هو داخل في الخطية او يتم الموتان الموت .
 من هو قابل للفساد والموت لتقول الله في ظاهره وفي الاكهار وقوله
 اول يحيى واميت فلهم الامتناع العظيم . احتاجت البشريه الى خلص
 يخلصها . وان يكون وجوده حاضرا موجودا من المراتب ذات البشريه

البرية من الخطية والذات الالهية القادرة على احيا البرية ليقيمنا بقيامته
من الموت احيا مبررين من الخطية ولهذا ظهر الله الكلمة بالميلاد البشري
لأبناشيه ولا من زرع رجل وامراه . كقول اشعيا النبي ان العذري تحمل
وتلد ابنا ويدعا اسمه نوبل الذي نفسه الله معنا . وقال ايضا ولدنا
ولدا واعطينا ابنا الذي سلطانا على مكبيه وهو ملك المسورة .
المظلم فتبين ان سيدنا المسيح لما ولد بري من الخطية المكشبه
من ابنا ادم . اذ هو مولودا بالشهوة ولا من زرع رجل وامراه بل من الله .
وانه بري من الخطية الفعليه المختلفه بها عليها وقوله لليهود من
سكم يوحني على خطية وقوله ايضا ان اكون هذا العالم ياتي الي ولا
يجد له بشي وقوله الابا انه بكل كل البشريه ما خلا الخطية فقط .
مقرمه / والله قال الله انا احيي وانا اميت انا اغني وانا افقر . فهو
فاعل مختار يفعل ما يريد ويختار من غير تقدير ولا تقدير . ويدل عليه
قوله تعالى اعمل ولم يقل فعملت فانت بعد القول انه يفعل دايا .
المسئله الرابعه والاربعون في الرزق والتمر الطبيعي والاراضي
والعظمه المخروده قد تبين فيها حال الطبيعيات . قال في التوراه
في اليوم السادس خلقت بشرا بصورتنا وعلى مثالنا ونسلكهم على
خمتك البحار وطير السماء والانعام وكل ما شئت الارض وكل شي تحرك
على وجه الارض فخلق ادم بصورته وشبهه قصوره وخلقه .
وكل ما خلقتهما وباركهما الله وقال لها انوا واكلوا واعلموا الارض
واستغناها . ونسلكا على شوك السموات وطير السماء والانعام والرواب
وكل شي تحرك على الارض فقال الله قد اعطيتكم كل عشب يزرع
على وجه الارض وكل شئ اتم تزرع قوتها فلتكن لكم لتاكلوا .
وكل دواب البر وكل طير السماء وكل ما تحرك على الارض فيه
نفس حيه وكل خضر العشب لتاكلوه فكان ذلك ثم قال الله
لادم

لادم فاجل طاعتك امر امراتك والكل من البشريه التي فطنتك عنها .
ان تاكل منها ملعونه الارض من اجلك وكل ايام حياتك تاكل منها بالشقا
وتبنت الحسك والشوك وتاكل من عشب الارض وتزحف جبينك تاكل
طعامك حتى تعود الى الارض التي اخذت منها من اجل انك كنت ترابا .
والي لثاب تعوذ وقال الله في اليوم الثالث لتخرج الارض ثمرت
العشب الزرع لجنسه والشجر ذات الثمر لجنسه الذي منه زرع
لجنسه على الارض فكان ذلك وقال الله في اليوم الخامس ليحرك
الماكل نفس حيه وليطير الطير على الارض في جو العباد والسماء .
وحلف الله تنائنا عظاما وكل نفس حيه تحرك في الماء لجنسه وكل
طير لجنسه لجنسه فرائ الله ذلك حسنا . فباركهن وقال من امروا
والكروا واملوا الما في البحور وليكن الطير على الارض وقال الله في
اليوم السادس لتخرج الارض نفسا حيه لجنسها الرواب
والانعام والماشية وكل دواب الارض لجنسها فكان ذلك التخصيص
لمصنعه لما كانت اوامر الانسان واقباله تبطل ويتغير كما يبطل الانسان
ويتغير فوجود الانسان يكون بالحياه الطبيعيه وقدره بالموت
الطبيعي وصلاحيه حاله يكون بالموت الارادي وسوء حاله بالحياه الارادي
الارادي ايدى البهيمة وجلة الامران الله تعالى خلق سائر المخلوقات
قابله للتبدل من حال الى حال فهي تتغير ولا تباد اما لا يتغير سواه .
تبارك وتعالى فلهم الاموال المطاع صار كل الاجناس المحدثه تفعل
لجنسها وطبيعتها عند اجتماع اسباب الكون واسباب الفساد .
كامر الله لها . فظهر ان الاجل والرزق ليس بيدنا من عند الله تعالى
بحر ونفخ عليه بفيه بالزيادة والنقص بل الله فاعل مختار يفعل الوجود
ما يريد ويختار فاما ما يظهر في هذا الوجود من الموت والحياه والغنا

والفقر فهو علي قسمين اما طبيعيًا بما تقدم من امر الله لها واسباب
الطبيعية لغيره واما اراديًا بما يريد الله ونحوه والدليل علي ذلك اموال
الاصحاب الاول في العر قال الانجيل المقدس في يوحنا فقال لهم يسوع اما
وقتي فلم يبلغ بعد واما وقتكم فانه مستعد في كل حين وقال في متي
لا تخافوا ممن يقتل الجسد ولا يستطيع ان يقتل النفس خافوا ممن لا يغير
ان يحياي لا تخافوا ممن يقتل الجسد وبعد ذلك ليس لهم ان يفعلوا
الذي انا اعلوكم ممن يخافوا خافوا ممن اذا قتل له سلطات ان يلقى
في نار جهنم نعم اقول لكم من هذا خافوا وقال الرسول بولس فيلبي
وهذا شيء اعظمكموه لان تومضوا ايمانًا بالمسيح فقط بل ولا
تالموا ايضا في سببه وتحتلوا الجهاد كالذي عنايتهم معي ولعلم الان
عني وفي قرنتيه الاول اما تقولون انكم هيكل الله وان روح الله حال
فيكم ومن يبسد هيكل الله ففسده الله وهيكل الله ظاهر وهو انتم
وفي التوراة فنظر الرب الاله الى الارض فاداهي فاسده لانه كل ذي
جسد نجس طهره علي الارض فقال الرب الاله لنوح ان ايام جميع
البشر قد خضرت اما من لان الارض امتلأت من فجورهم واناملهم لكم
والارض معا واعمل انت لك فلكا من خشب الساج وها انا مرسل
ماء الطوفان علي الارض لافسد كل ذي جسد فيه روح الحياه
من تحت السماء وكل شيء ما هو علي الارض يموت قال واما كل ما
علي الارض وبادت كل الخليقة من علي وجه الارض من الناس الي
الدواب ومن العوام الي طيور السماء وقطعت عن الارض ونوح بقي
وحده والذين معه في الفلك وقال الرب الاله لنوح خذ معك
كل الاجناس والاشداد والظور والدواب والعوام التي تدب علي الارض
اخرجها معك وانما والتموا علي الارض هذه الكلمة فقال له يسم

غير

غير منقطعة وها تفعل الطبيعيات كلها فيها في الكون والفساد
والصحة والمرض والموت والحياه وفي السفر الخامس في المشره كلمة
الرب اليك وايك بما اوصاك الله ربك لتكوا ايامك وتحسن اليك
في الارض الصالحه التي يعطيك الله ربك

وقال داود النبي في المزمور السادس والتلون لا تقاوموا علي الشر
ولا تقاوموا في الامم لانهم مثل العشب سريعًا يجمعون ومثل البقل
الاخضر عاجلا يذبلون توكل علي الرب واصنع الخير واسكن علي
الارض فسترع علي غناها وفيه لا تبار الشرير فانك فاعلي الشر
سيديك والذين يصرون للرب يتركون الارض وفيه والذين يلا
عيب ياخذون انتقامهم ونسل المناقين يبيد واما الصديقون
فيتركون الارض ويسكنون فيها الى ابد الابد وفيه قدر ايتي المنا
قدرا دعلوا وارتفع منتظا ولا مثل ارض البنان ثم عبرت فاداهو
كله لم يكن ظلمته فلم اجد مكانه احفظ الرعا فتري الاستقامه
التامه والتلون تكنت بلساني وقلت عرقي يارب منتهاي
وما هي عده ايامي لا علم ماذا انجز ما قد تركت ايامي قصيره وتواخي
كل شيء امامك بل كل شيء لا شاك حي فهو باطل الا انك الاشك
بمشي بصوره وكما في يدي وتحزن ولا يعلم لمن يجمع وفيه
اذبت الاشك بالتوبخ فجعل الاله ومثل العنكبوت جعلت نفسه
تخل ومثل المنام تذهب شهواته ومثل النمل يجمع البشر الرابع
والخمسون رجال الرماه والغسق لم يصفوا ايامهم الستون
زوت الملك علي ايامه اياما وسنينه اياما وجيل وجيل التامع
والتمانون ايام سنين سبعون سنه وان كانت بقوه فهو يافون
والا لتفب هو ورجع الحادي والمائيه اعطني قلة ايامي ولا

تاضفي في نصف ايامي التفسير لمصنفه هذا القول من النبي
 يدل ان القول ليس مقدرا ولا محذورا بل طبيعيا فان العمر الطبيعي
 ينقسم بين اثنين الاول هو زمان الشبوبة والقوة والبصر والشهوة
 فيه متضاعفة قوية كقوة ولها المعنى قال الله في التوراة اني وجدت
 الانسان ما يلا الى الجهل مند صباه فاجل كل النوا وصل الانسان
 فيه الى حاله الطبيعي ثم ياخذ في النقص في النصف الثاني الى حال
 الشيخوخة والضعف والتواضع وهذا يتاخر مرات الانحلال اذ انتهت
 اخذت والاشغقت الى الارض فكان النبي شاك ان لا يوجد في
 النصف الاول من عمر الذي هو زمان الضيق والشغب والبصر
 والجهل والشهوات فيه متوفرة غالبة بل في زمان الشيخوخة
 وقد استحل الضعف عليه وبطلت القوة وانحلت الاعضاء ومات
 النفس الشهوانية وتوحيب النفس الناطقة فيكون الضيق في
 غاية الصلابة والقوة والخيرو في اسفار الملوك في الامم
 الثاني والتين قال مرض حزقيال الملك مرضا شديدا واشرف
 على الموت فاتاه شعيا النبي بن عاموص وقال له هكذا يقول الرب
 اوصي بيتك لانك ميت غيوا فاقبل حزقيا بوجهه الى الجائط
 وهي امام الرب وقال يارب ادركني سررت يدك بالقسط والقلب
 السليم وعمل الحسنات اما لك وبكا حزقيا بكاء شديدا فلما
 خرج اشعيا النبي خارج قبل ان يصير الى الدار الوسطى اوحى
 الله اليه وقال ادخل الى حزقيا مدبر شعبي اخبره وقال هذا
 يقول الله ربك ورتب داود ابيك قد سمعت صلواتك ورايت
 دموعك وانا اشفيك سريرا فحقا كان اليوم الثالث تصعد
 البيت الرب مجيها وازيد من عمر خمسة عشر سنة وانجي
 من يد ملك الموصل واخلى هذه القربة واسرها من اجلي ومجلى
 داود

داود عذري وقال اشعيا لرحميا خذ من ورق التين واجعله
 على الحصن المرح فتدري وتحياء قال حزقيا لاشعيا اما العلامة
 التي استدل بها ان الرب يشفيني واصعد في اليوم الثالث الى بيت
 الرب قال اشعيا فمعه علامة من الرب والرب يتم القول الذي
 قاله يسرع الغي الذي على الدرجه وعجري عشرة درجات من فوق
 اخاز ويرجع الى خلف عشرة درجات قال حزقيا هذا يسرع
 يكون الضل يسرع في شدة عشرة درجات لا اريد هذا ولكن
 يرجع الضل الى خلفه عشرة درجات ودعا اشعيا النبي الرب
 فرجع الغي الى خلفه وراك الشمس راجعة الى خلفها عشرة
 درجات من درج اخاز في ذلك الزمان التفسير لمصنفه لوه
 كان العمر الاول الذي بلغه حزقيا الى حد المرض مقدرا من الله محذورا
 لا تمتد الزيادة ولو كان العمر الثاني الذي عاشه الى ان مات مقدرا
 محذورا من الله ايضا لان القول بالزيادة لا حقيقة له وانما كان
 العمر الطبيعي لما غلبت عليه اسباب المرض عبرها امر الله بموته
 ولما بكاه رحمة وزاده من ذلك الوقت الذي تحقق فيه موته خمسة
 عشر سنة فظهر ان الاعمار الطبيعية لا مقصورة من الله محذورة
 وان الله فاعل مختار يفعل ما يريد ومختار ان اراد بلغ به الى حال
 العمر الطبيعي وان اراد اخذه في يمنة وان اراد زاده عليه بها
 جري لا ما نفعه مما يريد ومختار الفصل الثاني في الرزق
 قال سيدنا المسيح في الجبل مني لا يستطيع انسان ان يقدر بين
 الاك يفيض الواحد ويحب الاخر او يعزل الواحد ويحقر الاخر
 لا تقدر ان تقدر الله والمالك فلهذا اقول لكم لا تلهتموا
 لانفسكم بما تاكلون ولا بما تلبسون ولا اجسادكم بما تلبسون
 الميوس النفس افضل من الماك واللبس افضل من اللباس انظروا

الى طيور السماء التي لا تزرع ولا تحصد ولا تحزن في الايام واولم السماوي
 يقولها اليس بالبحري انتم افضل منها وفيه فلا هموا وتمولوا
 ما داناكل وما دانتشرب وما دانتلبس هذا باجمعه تطلبه الامم البرانيه
 وابوكم يعلم انكم محتاجين الى هذا باجمعه اطلبوا اولاً ملكوت الله
 وبره وهذا كله تزدادونه التوبله السعير الثالث ذكر الوعد
 والوعيد من الله تعالى لنبى سويل قال الله وعلياي احفظوا
 ومن مقدرى اخشوا انا الله ان سبني تمسكون روضتي تحفظون
 وتمولوا بها اعطى ابطاركم في حينها والارض تغطي ترفقا وشرة
 الحرت تغطي ترة ويدرك الدلائل القطاف والقطاف يدرك
 الزرع وتاكلون خبزا وتجلسون مطنين في ارضكم واجعل
 السلام في ارضكم ولا يفرعكم اخرا وافني الدواب السوء من
 ارضكم وقال في الوعيد وان لم تطيعوني ولا تملكون كل هولاء
 الرضابا ان تولوا مسلتي ومن وصيتي تحت انفسكم وكل وصاياي
 وتطيعون مواثيقى فاني هلك اقل بكم امر عليكم البليه
 والحرب والشقاق الذي يغني الغنيين ويذهب الفقير فزرعون
 زرعكم باطل وباكلون اعداؤكم واجعل غضبي فيكم وتكسرون
 قدام اعدائكم ويتسلط عليكم مبغضون فقال اشعيا النبي الله
 الذي خلق اقطار الارض لا يجوع ولا يفتقر ولا ينتهي عمله الذي
 قلب القوة للجياع ويعطي الحزن كغير الموجي القلوب تجوع
 الشبان وتبعب القتيان وتسقط قوة الاقوياء والذين ينظرون
 الله يبدل لهم القوة وينبت لهم اجحة كالنسور ويحزنون ولا
 يطمعون ويشيرون لا يطمعون وقال داود النبي الثالث وتلقوا
 اتقوا الرب باجمع قدسيه فانه لا اعواز لانتباه الاعيانا فتمروا
 وجاعوا والذين يطلبون الرب لا يفرحون كل الميزات وفي الامور
 السادس

السادس والتلقون الرب تثبت الصديقين الرب يعرف طريق
 الذين بلا عيب وميراثهم يكون الى الابد لا تخزون في زمك السوء وفي
 ايام الغلا يشبعون لان الخطاه يهلكون واعدا الرب يتجربون ويرتفعون
 يفتنون فناضل الدخا ان اذفني وفيه كنت صبا وقد شخت ولم
 اري صديقا تحلى الرب عنه ولا ربيته طلبت صبرا الثاني والسبعون
 فيها هولاي خطاة وهم مخصبون وقد خازوا الغني الى الابد وقال
 سليمان ابن داود من يعلم في ارضه فهو يشبع خبزا واما الكسلاك
 فيضع يديه الى خضنه ولا تقدر ياقي بها الى هذه المسله الخامس
 والاربعون في القضي والقدر اختلف الشرعيون والقضي
 والقدر فقالت المنازاي ان الله تعالى فاعل مختار يفعل ما
 يختاره في كل اوك وزمان كيف شاء واختار ليسوع على يده يرا
 ولا مانعا منه فبما يريد يختار ليسى لا ارادته ابتداء ولا لا فالفه
 وقتا ولا انتهاء هو القادر وحده بقدرته والمبدع لكل خليقته
 والمظهر له من العدم الى الوجود بجوهر الزينه فهو القادر وحده
 الذي بقدرته اقدرهم ولا يدهم بالقدره والجود ونظمهم نظما
 حسنا كاملا في عالم الوجود وسلكهم في غاية مسالك
 الجود ولما كان الله تعالى موصوفا بصفات الكمال وجب له كماله
 كمال صفتته وان يخرجها الكمال في غاية كمالها اذ كان لا يلزمه
 العجز عن ادراك الكمال ولكال الصفة ثلثة انقسام لا رايها
 علمها ولا ناقصا منها وهي جود في الخير وجود في الشر ومخير
 في الارادة والعقل فايها اراد فعل فخلق الله الملكة اراخا
 لخدمه ونارا توقد ليسى ذي صور مريده ولا اجساما
 هيولانيه واقامهم لتبشيره وتقديسه وجعلهم غير محتاجين

لا وساخ هذا العالم الغاني وخيالاته وادنام حننه وقدرهم
 اليه وهذا غاية الخير والجود . تم خلق الحيوان من العناصر
 الاربع دي اجسام هيو لانيه وصورة حسيه واقامه خادمة
 هذا العالم الغاني ومن فيه وجعل قواهم وقياهم من وساخ هذا
 العالم الغاني وخيالاته فهم في غاية البعد منه وهذا غاية
 الشره واد جعل كل منهم في خلقته مخالفا لما عليه الاخرى قابلة
 للموت . وهذه لا تموت . هذه محتاجة للاكل والشرب . وهذه ضايه
 دايمة ابدا . والصوم طبعها هذه فكاكه حتى تكاف الحركات
 من الامهات والبنات والاخوة والاخوات من غير لوم ولا قضاى
 وهذه لا تساخ . هذه مريه وهذه غير مريه . فلما جعل الله تعالى
 هاتين الرئيتين للتباينين في الخلقة والافعال وكلهم بالرتبه
 الثالثه فخلق الانسان فيه ما بهما من الخلقة والافعال واقدره
 على فعل ما يريد ويختار لاجتماع المتضادات فيه . وهو الاجسام
 المريه الهولانيه والارواح السيطه الروحانيه . وتبين له افعال
 الخير من افعال الشره واحده وضاه . ولما خالف ارسل اليه الانبياء
 والرسول وايدهم بالايات والمجرات . وهذه الطاعه والخالفه انشقت
 النعم بظاعته . والنجيم بفضيانه ومخالفته غير مجبور ولا مكره
 في شئ من افعاله المستحق لها النعيم والجحيم ولهذا المعنى ظهر
 عدل الله وبره . وانه يجازي واحدا واحدا . كما اعلمه من غير ظلم
 ولا حبايه في حكمه له الجده اليها الى الابد امين . فاما الذين قالوا
 ان الله تعالى قضى على الانسان وقدر حننه لا يتبدل فنقول ان سائر
 سائر المخلوقات تنقسم الى رتبة اجسام وهي الخلق والخلق
 والرزق والاجل . فالخلق عبارة عن سائر الصور المخلوقة المربي
 منها والغير مربي كالسما والارض والملايكه والشمس والقمر والنجوم
 والبحار

٢٠٤
 والبحار والحيوان والانس والنبات والمعادن والاشجار
 وغيرها . والخلق عبارة عن الطبيعيات والاحلاق والامزجه .
 ولهذا قال جالينوس ان اخلاف النتن تافقه لمزاج البدن والرزق
 عبارة عن كل ما يزرقه الانسان من الاولاد والاولاد والاولاد
 اولادهم متدادهم والى انقضاء العالم . مما حقيقه كان في صلب ادم . وكل ذلك
 ارزاقهم من كونههم ومشيروهم وازواجهم واموالهم واملاكهم وعبيدهم
 ونسائهم وملابسهم ومواسيهم وجميع ما تحويه يد المليك من ذلك
 وغيره . والاجل عبارة عن عمر الانسان والبهيمه وسائر الحيوان
 والذوار الماعون وكلها يقبل التغيير ويخلف من سائر المخلوقات المحدوده
 المقدره بخلاف الامران القضا والقدر لا يتخلوا ان يتغيروا ولا يتغير
 فان تغير قد بطل التقدير الاول المحدود في ابتداء الخلقة وان لم يتغير
 قد بطل الفعل واستغنى عن الفاعل ونطقت القدرة الالهيه
 وامتنع عليها نقص ما قدرته اولاً وحديثه وتساوي الفاعل والمفعول
 في القهر والقضا والقدر . والتقدير على الله متممته وانقطع ايضا
 الرجالة من حيث ان بطلت اعماله امتنع نفعه وضرره وبطل ايضا
 العمل والمجازاة . وان تكن التكليف وبعثه الرسل كلها غيبا ضابعا .
 وان يكن الوعد والوعيد والتواب والعقاب كلها غيبا وجوذا . وان
 هذا يبطل القول بالبربريه ويبطل ايضا القول بالعبودية . لان العبد
 اذا لم يكن له قدرة على العبوديه كان الامر والنهي غيبا . وربما قال
 الخالف ان الاشياء الطبيعيه الموجوده مستغنيه في افعالها بالقول
 الطبيعه عن افعال الارادة والقدرة . وكل هذا باطل . ولما كان القول
 بالقضا والقدر يفضي الى هذه الشكوكات العظيمة وجب القول
 بان الله تعالى فاعل مختار يفعل ما يريد ويختار لا يبطل فعله تقديره
 ولا خذولا واستغنى له الجده ايما ابدا وقال بعض الحكماء ارشدك

الى الظرف واخذ عليك المضيف كلاً اما امرك بعد ان اقتربك وفهاك
 بمرادك اهلك وقال اخذ لاخلوا الافعال من انشام ثلثة اما منده
 تعالى ومنه ومنك او منك وقبح ان تكون منه وبها فبك عليها
 او منه ومنك فيمهلك بالفتاب ويسترك في الافعال فبهاك تكون
 منك ويكولها لذلك تصرف الاقوال النبوية في الكتب المنزلة الشرعية
 من الترغيب في الخيرات والوعيد بالنواب عليها والتخويف من الشريرة
 والوعيد بالفتاب لم تكنها وفي ذلك بيان مقنع وقال اخري كل
 مذهب الامري التوبة والوعد بالاثابة وغفر الخطية عند
 حضورها وصحة الغفر ولا توبة الا من خطية ولا توبة غير الفاعل
 ولا يصح ان يكون الامر هو الفاعل لكونه ظاهراً وفي ذلك اتقاء وبلاغة
 فان اخرج محج بالعلم وايضا فان كان العلم لا يتغير فقد تساوي
 الفاعل والمفعول في التهميد للعلم وان كان يتغير لم يرد القادر فهو
 المطلوب وايضا يجب ان يتادب الانسان مع الله ويتبع او امره
 الاطية ويتجنب علوم الفيلسفة العقلية التي لا تجري له نفعياً
 ولا شراً قليلاً يقال له ان العلم لا يخلو ان يتغير ولا يتغير فان تغير
 بطل العلم وان لم يتغير بطله القدرة والارادة والاختيار وعار
 الفعل طبعياً للعلم لا ارادته الله فيكون الله تعالى موجبا بالذات
 لا فاعلاً بالقدرة والارادة والاختيار والانتها على الله متمتع
 ويقضي هذا الشك الى شكوك كثيرة والى نفي الصانع ونفي العبادة
 والمعبود ايضا وجميع لوازمها وكل ذلك باطل وحل الشك ان
 يقال ان الله تعالى عالما بما يريد علمه ليس انه غير عالم وليس علمه
 طبعياً له بل ارادياً فالعلم تابع للارادة ولا ينعكس وهو غير
 متهور في قدرته وارادته بوجه من الوجوه وهذا تمام الاوامر
 الشرعية ونعلم ايضا ان الله تعالى اراد مراداً واراد هو ذلك المراد

لعله

لعله الارادي صار ذلك المراد واجب الظهور ولهذا قال النبي
 لخطائهم فخص ليني البشر واد اراد مراداً ولم يشأ ظهوره لعله الارادي
 كان ذلك المراد ملك الظهور واد لم يريد كان ذلك متمتع الظهور
 وقد جعل الله فيما العيان الباصرة مثالا للعلم الارادي والمفعول
 مثالا للارادة كما اننا اذا قمنا بالمفعول زينا المرات واد اعلقناها
 استوت عنا هكذا العلم الارادي اراد ان يشف له المرات واد
 اراد استتروا يستغنى عن رويته وعلمه ولهذا المعنى نطق روح القدس
 على لسان يعقوب الرسول في رسالة الاولى قايلاً ان كان اخيراً قضا
 في حكمته فليس الله الذي يقطع كل احد من شدة بغير امتنان فانه
 يقطع وتكون مسئلة ما به بان من غير تشكك في حق فان الذي
 يسأله وهو متشكك يشبه امواج البحر الذي ترجعها الرياح فلا
 يظن ذلك الانسان انه يصيب شيئا من عند الرب لان الرجل اذا
 كان دورا بين فهو مضطرب في جميع طرقه وقال فلا يقول
 اخرا اذا اتلى ان الله ابلاي لان الله لا يمنح احدا بالسيات ولا
 يتلبس بل كل انسان انما يتلبس بشهوته ويغيب اليها وبغير واد
 خيل الشهوة تلد الخطية والخطية اذا حلت تسلك الموت
 وقال فلا تظنوا بها الاخوة الاحياء لان كل عظمه صالحة
 وكل موهبة تامة فاما تحبط من فوق من عند الربور ذلك
 الذي ليس عنده اختلاف ولا خلل الا عوجاج وقال
 فاما الحكمه الاولى التي في العلوه فاما ديكه سليمة متفقد
 مطيعه ملو رحمة ومار صالحة وليست خالفة ولا عاباة
 فاما ثمره البر فانها ترزح في السلام لصافي السلام والمجد لله دائماً

المسألة السادسة والأربعون في كون الأرواح تعلم بعد
الموت وأحوالها وقت خروجها من أرواح الناس في أرواح الأموات
فقال عمر بن الخطاب إذا فارقت الأجساد لحقت بقصورها كما
تلتحق النار بقصورها إذا اظلمت وانها تستل بعضها ببعض فلا يفرق
روح إنسان من روح إنسان آخر غيره ولا يتميز بشيء عنه وانهم ليس
لهم صور ولا أمانيات يعرفون بها وإن بساطتهم تمنع من ذلك
فإنهم لا يدركوا ولا حزنًا بعد الفارقة ولا يتعارفون أيضا لأجل
بساطتهم وكل ذلك باطل وحال ومخالفا للسريفة والعقل والدليل
عليه أربعة أصول ثابتة الأصل الأول حيث لا أدراك فلا لذة ولا ألم
ولا نعيم ولا حزن وقولهم إن النعيم والحزن والمدة والألم هم القرب
والبعد من الله تعالى فتقابل هذا ابتداء يصح أمورا وكل ما وصف بالقرب
من الملك الأرضي وبالخارج ملك الملوك يتقسم إلى أقسام كثيرة
والقوات فيه على حكم الاختصاصات فمنهم من يصل إلى الباب ويقف
وأخر ممنع من الدخول وأخر يدخل من الدهليز خاصة وأخر يصل إلى
بعض القاعات وأخر يدخل قصر الملك فمنهم من دخل إلى قاعة مزينة
مدهية مزخرفة وأخر إلى قاعة بها أواني الذهب والفضة وأخر
إلى قاعة بها أصناف الجواهر والياقوت والملايشي وأخر إلى قاعة
بها أصناف الطيب والطيبات وأخر إلى قاعة بها أصناف المأكولات
والمشروبات والمستوفيات وأخر إلى قبة يكون الملك كل ذلك ولم
يصل أحد من أهل الأرض إلى جحر الملك ولا رآه وكل منهم ينزل ما هو
فيه ولا يعرف سواه ويختلفون باختلاف أيمانهم وأعمالهم وكذلك
لحال الذين في غابة البعدنة وهو غابة الوصول إلى الجنة واختلاف
أيضاً فيه باختلاف أيمانهم وأعمالهم فيا غبطة الفايدين المؤمنين
العالمين

٢٦
العالمين برضاه فيا حصرة الكافرين الخاسرين نعمة فيمت لا أدراك
ولا لذة ولا ألم ولا نعيم ولا حزن اغنانا الله على رضاه الأصل الثاني
من حيث الصور والماهيات والحد والمكان الله تعالى روحا بسيطا
لا يصف بصفة هيولاية ولا لهما فيه وأنه لا يحد ولا يتصور ولا
يختص بمكان ذك مكان وأنه الظف من الأرواح المالكية والسريفة
بما لا يخص من العدد كما أنهم الظف من البشر بما لا يخص من العدد وإن
كان الذي بين الله والملائكة البعد ما بين الملائكة والبشر بما لا
يخص من العدد فوجب أن يكون لكل منهم صورة وما هيته ويحد
اختلافه ويتميز به عن غيره إذ هو متميز أن ينصف الخلق ما ينصف
به خالقه من عدم الحد والصورة والماهية الأصل الثالث في التعارف
ويدل عليها أدلة كثيرة الأولى منها قوله سيدنا المسيح للعالمين اليوم
تكون معي في الفردوس فلوم يعلم وتخص لما كان للقول حقيقة
الثاني قوله عن الصياك لا غموم أن ملايكته ينظرون وجهي
في كل حين التفسير لصنفه يريد أن تعلم نراي جميعه بروه وقد
تقدم قوله أن الله لم يراه أحد قط فنقول الرواية تنقسم أقساما
ثلاثة الأولى منها أن الله من حيث جوهه لا هو نذ لا يراه أحد قط
الثانية أن الخجب ربما يراه صورة الشمس والقمر في هاراق
من غير أن يرى ذاتها الثالثة ربما كانت بنت من قاعة الملوك
في قصر شاهق مشرق عليا فيمنظرت فراي شخصها في الماء
فقطعت فاختفت الرابعة أن رؤسا الملائكة المرسلون يسمون
وفي يد كل منهم قرينة تسمى اللوح المحفوظ فإذا أراد الله تعالى
يرسلهم تجل عليهم فيروه في ذلك اللوح ويروا مكتوبا فيه
ما يروا به فيقفوا له الخاضعة إن الله شرف موسى النبي بأن
أعطاه لوحا الجوهر ومكتوبه ما صبح الله وفيهم العهد يكون

اذا اشكل عليك امر وانظر فيها فيرى مكتوبا فيها ما ينبغي عمله فلما نزل
من الجبل وهو مضطرب علي بن ابي اسويل لما صنفوا الفجل الذهب
وعبدوه زعمهم من يده فاختلفوا عن نظره هلكي كك حال
الدين بروه الله لا من حيث جهر لاهوته الثالث قال بولس الرسول
في رتيه الثانية مجل هذا لا عمل ولا تفكير لانه وان كان بشرا هذا
الظاهر في نفسه فان الباطل يصير يوم بعد يوم وقال ايضا في رتيه
الاولى وانما نعلم قليلا من كثير ونسبي قليلا من كثير فاداجانا
الكامل حينئذ سطر ما كان قليلا وحيث كنت طفلا فكما لطف كنت
انطق وكما لطف كنت افكر ولما ان صرت رجلا ابطلت راي الصبا
فحين الان ننظر في المثال كما ننظر في المرأة فاما بعد فاننا نرى هاهنا
مواجهه والان فاننا اعلم قليلا من كثير فاما بعد فاعرف كل شيء
الرابع قول داود النبي لا تقتر نفسي في المحرم فلو كانت الروح
لا تدرك ولا تحس لما احتاج الي هذا السؤال وقوله ايضا
في المزمور مائة واربعه عشر عودي يا نفسي الى راحتك فان
الرب قد احسن الي وقوله الي ولم يقل اليك دل على الراحه الواحده
بعد الموت الى الجسد والروح جميعا الخامس انا راك شهداء ور
والقريشيين ظاهرة في الوجود فادركهم وحسبهم خاضع السادس
الروح والروح شيان مختلفان في الوجود ان في الانسان لكل منهما
اثر اثنان للروح والنطق والروح النفس وكل ذلك هاهنا المفارقة
ولما قال سيدنا المسيح ان الروح لم يبعثت فشا وتسمع صوتها
ولا تعلم من اين اتت ولا الى اين تذهب فلما الارواح تعلم هاهنا
المفارقة اذا كان الفعل بالمشيه والارادة والعلم للارواح لا
للرايح وكفي السابغ لو كانت الروح الناطقه لا تدرك ولا
تحس لان هذا عدم محقق الثامن قال ارسطو عن الجسم
والنفس

٢١٧
والنفس اذا افتراقا لحق اللبث باللثيف واللثيف باللطيف
ويعرف اللطيف موضعه ويستفهم ويعرف اللثيف موضعه ^{مستفهم}
فهناك يعرف اللطيف معرفه اكثر من معرفه هاهنا ويتحقق هناك
اليقين المحض الذي هو غير اليقين الذي هاهنا الثالث قول
الانجيل عن خبر الفارز والفني في الجحيم فنادي الفني وقال يا ابتاه
ابرهيم ارحمني واسأل الفارز ليل طرف اصبعه بما يريد لساني لا في
معدب في هذا اللهب فقال له ابرهيم يا ابني اذكر انك قد قبلت
خيرا لك في حياتك والفارز في بلاه والآن فهو يستريح هاهنا
وانت تعذب وتتمتع اما شرف قال اغريغوريوس الثالث وعشرون
لو استحال النفس عدم منها النطق والفعل مثل الحيوان وكانت
تلك عند الموت وتصورنا ولا يكون لها رجا قيامة بل يحترق
عند باربعها الى حيث عودتها الى جسدها بامر الحاكم الادري
الحادي عشر اسفار الملوك قالت الامراء الفارقه من تدبر ان اصعد
لك قال شاووك اصعدني شمول النبي فلما علمه المرأة ما تعمل
من شجها ورات شمول صرخت باغلاصوها وقالت لشاوول ما
الذي صنعت لي لماذا ملكوت بي وخذ عتي وانت شاووك قال لها
الملك لا خوف عليك ما الذي رايت قالت المرأة لشاوول رايت
اله يصعد من الارض قال لها صفيه ليعا صفتها قالت له رايت
رجلا سينا يصعد من الارض عذري برواه تعرف شاوول ان تدشون
فخرج علي وجهه على الارض ساجدا فقال شمول لشاوول لماذا
اقلعتني واصعدتني من معصوق فقال شاوول ضاق في الامور
لان اهل فلسطين قد خاطوا بني يريرون محاربي والله قد
رفع علي الرويا والخبر وجاز وعنه وطلبت من الانبياء ومن اصحاب
الرويا ان يخبروني ما يكون من امري فلم يخبروني احد فدعوتك

لا سالك عن امرى وما اصبر اليه فقال صمويل لما واول ما دانسا لني
والرب قد اصرف عنك الخير وازال نعمته عنك وصير ما في يدك الي
غيرك وصنع الرب كما قال على لساني وانا حي وزرع الملك منك
وصيره الى داود صاحبك لانك لم تظلم الرب ولم تصنع باهل اليف
ما امرك ولم تتركهم غضبه لذلك صنع الله بك هذا الصنيع الان
وسيدفع الى اسرائيل في ايدي اهل فلسطين وبلغدانت وبنوك
عندك فاما عسكر بني اسرائيل فان الرب يدفعهم الى اهل فلسطين
فاستحل شاوول وسقط على وجهه على الارض ورف من كلام
شموال فقاما شديدا وكان كل ما قال له صمويل النبي التفسير لمصنفه
من اخطا ادم الى يوم الصلب كان الشيطان يتسلم نفوس الاموات
ويقتلها في الجحيم تحت سلطان ادم كان هو والسيطان
الموت ولهذا الامر كانت الشياطين تنطاع للمعرايين والعرايا
ومن طلب منهم احضروه ولهذا المعنى احضرت العرافة شاوول
نفس صمويل النبي من الجحيم لاجل هذه والدليل عليه قول السفر وكان
كل ما قاله صمويل النبي ولما اخرج المسح سيدنا نفوس المفتلين
في الجحيم وعفي بنفوس الابراة الى الفردوس ونفوس الخطاة الى النار
قايين حيث جبل النار الفاضل بينهم بظل هذا الامر وانقطعت
المرافات من ذلك اليوم ولم يعود احد يستطيع بعد قيامة سيدنا
المسيح من بين الاموات واخر اجه النفوس المفتلة معه ان يحضر
نفوس الاموات الثاني عشرة نبوة خرقا لالنبي قال الله تنبايا ابن
ادم وقول من الاربع جهات الى وتعالى كما امر في يوم الحياه
وانتحي حوا الي الموت ويحيون ونهيت كما امر في ودخلت فيهم روح
الحياه وعاشوا ووقفوا على ارجلهم جيد عظيم جدا وقال يا ابن ادم
هو لاي العظام كل الى اسرائيل هم يلبون يثبت عظامنا باد
رجانا

٨٠٨
رجانا انقطعنا لذلك اتينا وقول لم كذا قال الله الرب هوذا
انا افتح قبورك يا ساير الشعوب واجيبكم الى بلاد اسرائيل
وتعلمون اني انا الله الرب في فتحي قبورك واصفاي لكم من
قبورك يا قومي واجعل روح الحياه فيكم وتفتشون واكرمكم
على بلدكم وتعلمون اني انا الله الرب وعدت وفعلت التفسير
لمصنفه قوله واجيبكم الى بلاد اسرائيل بوله على ان الذين نزل
يوم القيامة تكون في بروشليم وصهيون الثالث عشر
انجيل متى جفيل يقول للذين نحن يساره اذهبوا عني يا
ملاعين الى النار الموقدة المعدة لابلبي وجنوده ويقول بطرس
في رسالته الثالثه واذا كان لم يف عن الملايكه للذين اسلمهم
في وفاق الظلمه والزهد من لعنوا لعدايب القضا التفسير
لمصنفه من ادم ومن رايح الملايكه والبشريه لا تفسى بالترج
والام قبل الموت وبعد فقد ابطال قول الشيخ وتلاميذه وانه لا
حقيقه له

الاحل الرابع من كتاب عزرا الامام
ما اطلع الله عليه على لسان الملاك من امر الموتى قال الملاك
لعزرة ان العباد الامم يذبحون النفس من الجسد سجدت له اولاد
قدام منبر مجلسه وسجدت للرب فان كانت من عضا وقهاون
بامره صارت الى الجحيم والعدايب ولها ونظر اها مكان مفرد
يما يوا منه النعيم المعد للمؤمنين والله العادين له وينظرون
ايضا عذاب المفره المعد لهم لجا لعنتهم طاعة الرب فهم ينظرون
ويكون حصرة على افاتهم والنفس تغرب في سبعه طرق الى
ان تماين افعالها فالطريق الاولى طريق مفضيتهم للعالي
والثانيه انهم لا يستطيعون ان يحيون فيتولون والثالثه

نظرهم الى ثياب الصالحين والرابعة نظرهم الى عذابهم المعد
لهم في الآخرة والخامسة نظرهم الى نعم من صنع الله واطاع
والسادسة نظرهم الى البهتان الجاي عليهم والسابعة
نظرهم الى ما هو اعظم من كل شيء لانهم يدانون في البهتان وتضر
اسمائهم ويكفونون في نصب وخوف ذايهم ويرون عذاب
متباغذ عنهم وان مضيرهم بعد ذلك الى العذاب الدائم
والمحتفظون بوحيات الله اذا خرجوا من هذا الجسم التالف
المردون ليسوا امرهم الذي امرهم به يرون عذاب الله ويوسع
لهم مدخل المراتب ويتنعموا ويسرعون الى وقت مواعيد الله
تقوم اجسادهم غير مردولة ولا تالفه فيلبسوها ويتنعموا
بجوار الله الرب وهذه النفوس تخفي في سبعة سبل مقدرة لهم
الاوله لانهم انتصوا لخالق الكفر الذي شامهم ليل يخرجوا
به من الحياه الى الموت الثانيه يرون الفرق والعذاب المعد
لنفوس الخاطئين والثالثه لانهم خفيوا الناموس الذي
ارادهم به الرب والرابعه يعرفوا مراتب الملائكه ويراقبوه
حتى يبلغ الوقت الذي يحتم الله لهم والخامسه لانهم تنحوا
عن التلغ وتخلصوا من كل عنا بوجوب الموت وترجعوا الحياه
الدائمه والسادسه لانهم يكونوا نوره كالشمس والقمر والكواكب
والسابعه هو ارفع من هذه كلها وهو انهم يعرفون بطورهم
الوجه الذي خدموه في حياتهم البشريه ويأخذون اجورهم
حياه العالمين جميعها فهذه مواعيد انفس الابراز وكل منسلك
على نفسه حيث ما يشاء ان يسلك اما في طريق النعم او العذاب تلت
ياتي وهل تظن النفس بعد خروجها من الجسد ان ترى هذا الذي
عقدت عليه فقال لي تظن النفس سبعة ايام ان ترى ثم بعد ذلك
تساق

٢١٩ تساق الى احواليها فتكون هناك الى ان تقضي الاجل للتفسير
لمصنعه قوله في السابعة انهم ينظرون الوجه الذي خدموه
ومعلوم ان الآله من حيث انه غير متجسد لا يراه احد من المخلوقين
وانما يروى من حيث انه متجسد فالذي هو المسيح الله لا غيره
المسئله السابعة والاربعون في رتب الكهنوت ولوازمها
وهي مرتبه على عشرة فصول الاول خدمه الكهنوت الثانيه
عدت رتب الكهنوت الثالثه منع الاعتصاب الرابعه الارشديان
الخامسه في الوعظ السادسه في ولاد الابكار السابعه
زوجه من ماتت زوجته الثامنه البركه للايكار التاسعه
الزوجه الثانيه العاشره طقوس الكهنه الفصل الاول في
خدمه الكهنوت الرسقليه الخامس والتلتين لقوانين مطران
دمياط الفصل السادس قال يقف الشمس بخدم بطهاره
في كل شيء بلا وجع كانه يخدم المسيح ولا يفتل شيئا من راقه الامشاور
الذي هو الاسقف فيما يامره قال الله لوسي اني جعلتك الاله
لفرعون واخوك هرون نبيا لك والشمس موضوع لكم مقام
هرون والاسقف كوسي قال اموا الاسقف كاله والشمس
كتبي له ومن التول الثاني عشر لافيا حيايل بطرات دمياط
قال السليمان بطرس وبولس الرسولان المسيح خلصنا صيرنا
نحن ثلثه عشر رسولا منا الرسول انابولس ويثوب وغيرنا
منا وهم مرفون فصاروا كاهن ثلثه طلمات وكفنه ثلثين
ثلثه طلمات وشماسه ثلثه طلمات ثم قالوا وقد كان مناسبا
كثير موعون ولكن ليس كل من امن به صغيرا هئا او صار
راش كهنه ولكن نحن بعد صعوده الى السماء قد ناديت به بخدم
وصيرنا منا اساقفه وشماسه وسبعة شماسه الذي كان اخرهم

واولهم استافانوس المخبوط التفسير لمصنفه اما قوطم وروساء
ثلاثة طفاة. فهم اشارة الى المطر برك رئيس الاساقفة وقطر رئيس
القسوس والارشدياقن رئيس الشمامسة. واما قوطم فكهنه قسوس
تلك طفاة. فهو اشارة الى المطران والاسقف والتسبيس. واما
قوطم وشمامسة ثلثة طفاة. فهو اشارة الى الشمس الانجيلي.
والابوديافن والاعنسطس. كان اكل من هذه القسمة فقطظلا.
وبين ذلك لو قلنا ان روساء الكهنه هم المطران والمطران والاسقف
انهم لنا بقية الرب. فلو قلنا القسوس والتسبيس كانوا اثنين
لا تلتهم. وفسرت ايضا المرتبة الاخرى لاننا قلنا والقسوس
نقول ارشدياقون وانجيلي ابوديافون. واعنسطس وارثه
لا تلتهم. وبالجملة لا يصح الا القسمة الاولى الفصل الثاني في ان
رئيس الكهنوت يمثل السمايين تسع طفاة. وهم كما شهد القرائن
وم الملايكة وروساء الملايكة والكر وروساء السلاطين والكراسي
والارباب والقوات والسارويم والسارافيم قالت الرسل في فاتحة
الرسولية. نحن الرسل اجتمعنا في اورشليم وقررنا هذه
التعاليم وسمينا الرسل كما اتفقنا فيها. تمثل السمايين ههنا
ايضا الكنيسة. فليع كل واحد فيهما قسم له من الزيت. ويكون
الاسقف كالمراعي والقسا كالمعلمين الشمامسة كخادم الابوديا
قوتين كما عواه الاعنسطس. قرا الابله سيمون من تلو
اليفلونيون قومه وبقية الميخا يستحقون الفصل الثالث
قرايت الرسل السيرة على يد اقليمطس الجزء الاول اخراج
القبط لقانون السيمون. وليف كل واحد في المطقة الذي دفع له
ولا تقتضوا الم وحدله زينة لم ترفع لكم فلاجل هذا استخطون الله.
مثل في قورح وعوزيا الملك فاتهم اعتصبوا اللهوت بغير امر الله
فاوليك

فاوليك احرقوا بال نار والملك تقتسرت جبهته برضا الفصل الرابع
الرابع يبقية القانون الثاني الشنون والارشدياقن يقوم بعد
الاسقف في الصلاة الى جانبه كالخليفة له والمدر علي جميع الصلوات
واحوال الكنيسة ومهما كان للشمامسة الذين تحت يده من راعه
او محاملا فليفصل بينهم ولا يرفع شئ من ذلك للاسقف لانهم تحت
حكمه وهو رئيس الصلاة كلها. وعلى يد يد بنيان تباري المور جميع
الكنيسة ليلتذهب الميخه ولم تحت يكون الجزر بتسبيس
والارشدياقن جلوسا في مجلس الكهنه وحاضرين فيبرها
فليس لاحد من الكهنه الذين في الكنيسة وسوا بر اصفاه اهلها
ان يرفع في المجلس فوقها. الا الاسقف لانها مودة الديرين
والجناحين الذين يطهر بها ادماسا في الكنيسة او غيرها فينبغي
ان يكون الاول عن ميمية والجزر بتسبيس عساه وهو سيمها
كالاب بين بنية وكل من خالف هذه السنة
وفي الثالث والسبعين ولا يرفع فوقه الا الاسقف وحده لانه
الحوزيا التي تسب من راحة الديرين والجناحين للاسقف واداهو
مسي في الكنيسة او غيرها فينبغي ان يكون الارشدياقن عيمية
والاخر عز اشارة. وهو بينهما كالاب بين بنية. وليس للاسقف
ان يدي احدا من الكهنوت دون الارشدياقن لان رتبة المدينة
وهو القارف بالناس ورئيس الصلاة والشمامسة جميعا والكرمت
الشمامسة هذه الكرامه دونهم الفصل الخامس قرايت
اقليمطس القانون السابع والعشرون من السنة وخمسين قرايت
ادا قسم اسقف لم يقط وتقدم وتقدم بالشعب الذي دفع اليه
في يوق اليك يقط. وهكذا التسبيس ايضا والسماي وقال الله
لخريال النبي في الاصحاح الثاني يا ابن ادم باي جعلت ادا سمعت

مني قول وتذكر اذ اقول لك عن الظالم يموت موتاً من طريقتي الظالم
ليرجع ويحيى ذلك الظالم ولم يرجع عن ظلمه وعن طريقتي الظالم
هو يموت بدينه وقد خلصت انت نفسك من الاليم وان اندرت الصالح
ليلا خطي ولم يخطي فيحيى اذ التقط وانت خلصت نفسك واداً
رجع الصالح عن ملاحده وعمل الجور واجعله

الفصل السادس باسيليوس من الفصل التاسع والقول الحادي
والعشرون لمطران دمياط ان العبيد نوعان فالنوع الذي يستحق
اللعنات هو من سبي او سرق من اولاد المؤمنين ادم اولاد الكليل
والنوع الذي لا يجب ان يلعن فاولاد الجوار المولات الذين هم اولاد
زنا لانه كما جعل الله الكهنوت لبني لاوي دون جميع اسباط بني
اسرائيل ونحى عن اولاد هرون خاصة دون جميع بني لاوي هذا
في العتيقلا لذلك في الحريه الكهنوت لبني الاكليل دون غيرهم
من جميع بني العموديه ونحى بذلك بنو البنات الانكار خاصة
دون جميع بني الاكليل الفصل السابع القول الحادي والعشرون
لمطران دمياط التلاميذ القانون الخامس والعشرون من الاخذ
وتماون قانوناً ابرار رجل دخل في بيتي من خدم الكنيسه وقبل الكهنوت
من القري فانا نأمره بالتزويج ان احب ذلك فاما ما سوي ذلك
فلا ولهم القانون السابع عشر من السنه وحشبن قانوناً
وانما بنيه الاكليس الذين هم الاغنيشيطيون المرتلون اذا
دخلوا في الاكليس وارا ذلك يتزوجوا فليتزوجوا ونحن نأمرهم
وعدم ما دام انهم في رتبه الاغنيشيطيين ان يتزوجوا ولكن
ليس لاحد من الاكليس بولس الصفاء الباب السابع باسيليوس
القانون الحشون اذا ماتت زوجة اغنيشيطي او مرتل او قيم

فهم

فهم عالون ان يتزوجوا وفي الخامس من نيقية القانون
الثاني عشره قراطا منه القانون العاشره اذ امر الناس بغير قسمة
بخطاياها صنعها قبل ذلك ينبغي صاحبها فليس يقول من خدمته
التقديس وادالم يقرها وويخرج باغلا من جاعده فليقال طقس
الابوديافون وقال ابوليطس في القانون الخامس ان يكون
الشماس بلا خطيه امام كل الناس ويعلم كثير لخلق خلقاً في
الكنيسه المقدسه بلا عترة الرستقليه والشماس لهم موضع كل
احد ليكون كمن يدخل في المكان المستقره وليفتقد الشماس
الشعب

الفصل الثامن قوانين باسيليوس وقوانين الملوك
وان كان المتزوجون ارا من فلا تكون لهم بركة الكليل لان هذه
البركه انما هي مره واحده في الدفعه الاولى وهي تاتي على ارباعها
وباقية فيهم ابداً بل تكون صلاه الكاهن لهم بالاستشفار وان
كان احد المتزوجين بكراً فليبارك وحده وهذه السنه للرجال
والنساء جميعاً الفصل التاسع القانون الثاني والاربعون
باسيليوس من الفصل الثالث من القول الثاني والستين
لمطران دمياط استعف اوقس اوسماسي اذ تزوج من بعد
تزوجته الاول فلا يتعوا في طقوسهم كل ايام حياتهم بل
يكونوا في اخر الطقوس التفسير لمصنعه الاول لما خرج
القوانين المقدسه استعف اوقس اوسماسي تزوج اليه
الثانيه من جنت الاكليس بل نقلتهم الى طقس الاغنيشيطيين
والابوديافون فاولادهم من جنت اولاد الاكليس لان
جمله اولاد العلمانيين ولا القرا الثاني لما فوض للشماس
التزوج بالثانيه ان يحرم وطقس الاغنيشيطي فقطسده

محفوظا لاولاده اسوانا بر اولاد الشمس و ليس بجروا مجري
 اولاد الفري ولا العلمانيين الثالث وقوله في الترجمة الثانية لا
 يكون لها بركة الكليل لان البركة اما هي مرة واحدة في الرفع
 الاول وهي ثابتة على اربابها وباقيهم ابدا هكدي الشرطيين
 باقية على اربابها ثابتة محفوظة لاولادهم اذ كانوا اولاد
 الاكلوسين لا اولاد الفري والعلمانيين الرابع لما كانت طلمات
 الكهنوت تسع طلمات على مثال طماعة الملايكه العلمانيين التسعة
 كان منهم في طمات الاغشاش والابوحياق من جملة التسع
 طلمات التي لحقة الكهنوت لان جلت العلمانيين فاولادهم
 تجري بركة اولاد الفري والكهنه والفري والعلمانيين الخامس
 كلما قسده الرسل وخلفاءه ليس لاحد من بعدهم ان يغيره ولا
 شيئا منه ولهذا المعنى قال بولس الرسول ولو بشرك ملك من
 السما خلاف ما بشرناكم به فليكن محروما وقالت الرسل ليس
 تقنيننا بل من روح القدس الفصل العاشر في ترتيب كهنوس
 الكهنه وما تحتها فواين تختص بالكهنه والبيع بالاشكاريه
 كتبها الاب القديس البطريك انبا غبريال المعروف بابن تريك
 في يومه سنة خمسين وثمانين للشهداء الابرا باعلاها علامة
 قبطيا وغربا والمجد لله دائما *Πατρις Πρεσβυτερων*
 الذي هو السبعين حذو عدد البطركه كانت مسكنتي عند
 وصولي الى القصر الموضع اطال الله بقاء اولاد الاعبا الارثوذكسيين
 الفضلاء القسوس والكهنه وادم تايدهم وسعادتهم وبارك
 عليهم وعندهم وعلى اولادهم واستجاب من مسكنتي صالح
 الادعيه فيهم بشفاغت الشيده الظاهرة القوري والذات
 الخلاص والبشير المعبود ماري مرقس الانجيلي وجميع
 المبرور القديسين امين

كتب

كتبت لمعدت فصول يفتقدون عليها ويعلمون مقتضاها وقد جدت
 ذكرها في هذه الامرار على قضيت التعاليم والاختصاصات معا انصارها
 ليعرفها ويحددوا منصفوها ولا يخرجوا عنها ومن خرج عن حكمها فهو منح
 من الكهنوت وليس له تصرف فيها يحب على جميع الكهنه بكل صبيحة ان
 يحفظوا طقوسهم فيخدم كل منهم في اليوم الذي له مقتضاها يتراضون
 عليه او اياما او جماعة فان كانت اياما اتخذ كل منهم يومه فيخدم كل منهم
 جمعة ومن غاب منهم نوب عنه الاخر وان غاب اثنينها كان الطقس لمن
 بقدها ولا يفتك احد عن الكهنه في يوم قداسة الا قدرا ما مضى وليس لاحد
 منهم ان يذهب قداسة لولد او غريبه بغيت ضامن تحضره من هو احب
 منه في الكهنه لان هذا يقيم في الفتن والبغضة فاما الجبل بجرو الكهنه
 والذين في فقرها للغريب والغريب والمولد وغيره لا يقدس قداسا لا
 بعد ان يقر فصول الاستطاش والعتا ليقود والابر كيسي والانجيل
 اللاذيق بذلك اليوم ان حضر الكهنه ان حضر فقرها في فصول هذه الكتب
 جميعا ولا يقدس شماس الا ان يقر في انجيل القداس ما خلا ان يكون اشقف
 خاص ويريد ان يكرم به وامانيت الفصول وانجيل بكرة قداسه وقراها
 من ضمن الكهنه ومن لم يقر في الانجيل فليس له قداس واما الشمامسة
 الذين لم يقدسوا والي الان فلا يقدس احد منهم الا بعد ان يجود القراء بالقرى
 القرطيس في انجيل يلزمه اذ اذ القراء وجود فيما يقره على يد رقيه
 وفيها خطوط القسوس ومقدمي الكهنه بانه قدس في قرأت الحب وتحت
 الي القلايه ويقع عليها بالقسمة له في القرائ واخذ الطقس كانت له

مختصا بالخدمة خطوط القسوس والشمامس المقدس لابي حناني يفرغ
 قلوب الناس ويشرح بغيره القسوس الاشديد بان يرفع الناس المقدس
 رفع كائن بالجملة وصبي دون البلوغ لا يحل كائن لئلا يندفع منه وتكون
 خطيته كبيرة بل تعلمه من يدر على حفظه وتجب توقيه لئلا ياتي الاحداث واعاد
 الحناي والتصريف والتكليات مشرب المشكر وكل كائن يشرب فيها تصبر
 فلا تفسد بالجملة صبيحة تلك الليلة القسوس لا يحضر في العباد والاعراض
 مع القسوس الكهنة بالجملة بل اذا دعاهم انشاد حضروا عند ذلك والواشرون بلفظ
 وصلاه وتبريل وانصرفوا بسلام قبل ان يكون له بالجملة ولا يحضر كاهنا لا يستلوا
 اوفي وليته مع الزمر واللاهوتيين فهو يركب في خطيته وتجب المنع منه ولا
 يقدس قدام الله الا بعد ان يكسب الهيكل بكسوة غير القسوس عليه وادركه
 القسوس شدة ورفعت ولا يخرج منها الخراف التي بها لا يتقدم احد من القسوس
 الي القراء بشي من الكتب لا يطلع الي الهيكل بغير استقار ولا يتقرب احد
 منهم على المذبح ورأسه مقطاه ولا يصلي احد مع قسوس لا يقرب الهيكل ورأسه
 مقطاه ايضا قد انما الاعياد تذكرون له رؤسا الكهنة لكل كنيسة
 على ما ياتي ذكره القسوس الجليل والاشديد بان الجليل يعمل كنيسة تكون
 له القداشيات المبينة وهي المذبح والغطاس والشوابع والنجس اللبوس
 والفسحة الجيدة وتالت القسوس الصقور والقصور وتنهارت بطريرك دولس
 والقسوس الذي عليه الخدمة فان عاقبت الحضور فيقدس القسوس الذي يقدس في
 الطقوس عوضا منه ولا يقدس قدام الله الا بتمتد في حول الهيكل على قدر ما يحصل
 كنهه اورشليم ارتضوا بان يخطوا مع كنهه مصر ياخذ كل من طقس
 الذي يصح له

٢١٣
 ٥١٤
 نكحه وسافر في القوم وغوى فلا كلام ولا انفسر لمن عتدي ولة القسوس
 لهم قسا على اورشليم ليقدموا معه وان يقولوا بغير قسوس فلا يفسد
 والله تعالى يثبت المحبة بينهم ويدعم السلامه بينهم ويخلصهم من
 مناصت الشيطان ويطيح قلوبهم على يدهم ويخلصهم من اخبارهم
 على ما يحسن في انشائه كسبوا ونة سنة خمسين في ثمانية من نقل
 هذا الحفر في نسخة بخط الشيخ ابو الحسن ابن زينون تارخها
 رابع اشهر سنة تسع مائة وسبعة وتكون للشهداء الاطهار هم
 المسنة الثامنة والاربعون في صوم الاربعين المقدسة
 التي هي الفصح اما صوم الاربعين ونقله الى جملة الفصح فالت الرسل
 في الرسولية في الفصل الثامن والثلاثون ولذا هو عند الملوك مرموا
 الاربعين يوما تذكرا ان يكون للفصل والحفلات التي للرب وليكن هذا
 قبل الفصح ويكون يوم الاثنين الثاني من الشهر ونحوه
 لجمعة القسوس القسوس وقد هذا اكلوا الاشهر التي للفصح المقدس
 ليصوموا بغير راحة ويصومون على من مضى الى القلايا لاقتناوت
 اليهودي على الامم في تاتي في تاتي شهر الاول
 الشهور الذي هو شهر تاتي في تاتي الشهور لتوت الشهر الاول
 اربع الشهور قد هذا هلا موت العليبي وفي خامس الشهور اكلوا
 معه في الفصح والتفسير لصنفه معلوم ان شهيدا المشايخ عظمى
 وصام لقوله الاجيل المقدس فلما اعتمد يسوع للوقت حينئذ اخرج
 الروح الرب يسوع الى البرية ليحرب من ابليس وصام اربعين يوما
 واربعين ليلة وكان ذلك اليوم الثالث الحادي عشر من طوبه
 والثلاثين من كانون الثاني ولما كانت الايام تدور بدور كان
 السنين وجدا الابا الرسل قد جددوا في قوم هذا الذي يكون

اول الصوم يوم الاثنين واخره يوم الجمعة الذي قبل جمعة الفصح عند علمنا
يقول ان الرب نزل في قلوبنا انما ان الصوم من ثلث الفصح والحق
نجمه الايام لا يغيره في قوانين المكون ايضا المعروفه بالنظائرات
المعوله لجلسي فخططين الملك البار الحايث على عملها التلقا بدو ثمانية
عشر استقفا المستعمل في قوانين الصوم في الباب الخامس عشر
ولذلك في الحادي عند الملكية ايضا يقول فيها الاسرار الصوم الكبير
ثمانية جمع ابتداءه او اخر الشتاء وانتهاه او ايل الصيغ في كل جمعة
جمعة ايام ويفطر في السبت عيد الناموس القيق وفي الاحد
عيد الناموس الجديد لا ياكلوا من هومات وقال تسبعت ابن
بطريرك ان القادسة اعني الملكية فالو الحبل الملك تحرق
عند الجمعة الاولى من الصوم كنارنا عن خطايك ولم يقولوا نصوم
عند الجمعة التي قبل الجمعة الاولى من الصوم ومعلوم ان بين الملك
فستطين والملك هو قبل ثمانية سنة فبطل هذا قول اذما ان
الجمعة الاولى من الصوم هو قبل الملك لا من الصوم فمقول برب ما ان
يكون قبل القادسة لم يزل في هذه الجمعة الاولى من الصوم فربا به غفارا
عن خطايه فلا يجوز ابطال الصوم لا ابطال الفريضة والتعطيل
يصوموها فمزل فثبت انها والصوم المقدس في قبل الملك
لان كان على ايام ~~من~~ ومن رومية بطرس وبولس
فختصروا وقالوا ما بطل اليوم السبت فمعلوم ان الله استراح
فيه وجعلوا اخر الايام وانقضاها واخر اعمال المسيح في الارض
وانقضاها

وانقضاها واخر اعمال المسيح في الارض وانقضاها واخر اعمال
العالم وانقضاها واقام يوم السبت تمام الظلمة التي خلقتها او لا وجعلها
راحة مقام الالبوت واما بطلت يوم الاحد فليعلم ان الله ابتدع
خلق خلقيته منه وجعل اول الايام ومبتداه اول اعمال المسيح
المجهرانية وابتداه وحياء كثره وتور لسلطان كرامته وقباضته
ولول ايام الاخر كما انه اول ايام الخلقه هو اول ايام الهدي والحق
الجديد فيه خلق الله النور في الدنيا وفيه اقام النور في الاخرة واقام
يوم الاحد تمام النور الذي خلقة بعد الظلم وجعله نهارا وتماشا
للمسيح طين الصيا هو اليوم الذي قام منه الرب المسيح من الالبوت
وظهر النور على الارض وتبين النور الجديد للشعب الجديد كظهر النور
والذين الذين هو للمسيحيين التبشير لمصنعه اما الرسل فلما قتلوا
صوم الاربعين الى جمعة الايام فيقضوا فان يوم السبت والاحد
بلي ميزر بينهما بان لا يصام يوم الاحد ولا يفطر الصوم وانسلا
يصام يوم السبت وان يفطر الصوم ويجوز عاني الموكول والشرب
بحري الصوم خفيا لنظام الصوم المقدس فلما انقزلت النسيئة
اختلف المومنين اما النبط اليعازية فلما راوا ان الرسل قد
ميزر الجمعة الايام عن صوم الاربعين وان اول يوم الاثنين واخره يوم
الجمعة الذي قبل الفصح ميزر ايضا يوم الاحد عن يوم السبت عذرا
عن ستة جمع كل جمعة او لها يوم الاثنين واخرها يوم السبت ستة
ولاثنين يوم الجمعة الثانية اخرجها يوم الجمعة خمسة ايام الجملة
واربعين يوما فمعلوم ان الرسل لما انقضا عند هذه الاربعين الى يوم

الحشر وكان يوم الجمعة مفروضا في الصوم من السنين التي قبلت
 حلة فافادوه الى الصوم ولحقبتهم في الحلة الا انهم قتلوا
 اجملة غلبة حشره وحشون يوما ووجدنا ايضا في كتب
 غنيته فبطلت حتى لا يباقي البطاركة وبطلت
 باروما وروبرت حتى انما شهدوا وانتاشدوا الشرعي
 بظلمة الاسكندرية ان الصوم لم يزل ثمانية جمعة
 فقلدوا الرسل والحفوة بطلت الا انهم وكان قد قتلوا
 جمع حفظ الا انهم يومها قوم خارجا عن السبت ولا حذر
 كل جمعة جمعت ايام على عام فبطلت جمع لم يزل له قوم الاربعين
 يوم وهذا مختف فوهو قتل ثلثمائة سنة فاما الصوم
 فقلدوا من صاموا التمانين جمع الى زمان الفرق ومنتاحه
 الى زمان ان القديس صوم الجمعة الاولى وباطون فيها السابق
 والحي ولا ياكلون فيها الا زهور من الشجرة جمع وتكونها
 السبعة لما جاز الى القديس ظهر له شدة في حساب الصوم ولم
 يجد ثمن يحل المثاليه فقطروا الصوم جمعة وعيد عيد القيامة
 يوم الثمانين ووجدوا الجمعة الاولى في عدد الصوم العتيق
 فاكلوا بطرتم عليه فلك ومنوه منه فبطلت بخلاف الطاهر
 فنظف شفته في الجمعة الاولى اجملة وانتصر عليها فاما احتساب
 الصوم عند قديسنا واسوه بين السبت والاحد عذوا وحشيت
 جميع كوامل حفته وثلاثي يوما والجمعة الشاكسة واولا يوم
 الاثنين والاحد يوم الجمعة جمعت ايام فقلدوا روبرت يوما وافادوا
 لها جمعت الا انهم ثمانين ايام صارت اجملة عند قديسنا روبرت
 يوما

يومنا. واما الاخر فقلدوا الاثنين يوما خارجا من ايام الحدود وحلوا
 يوم الاثنين في الجمعة الثانية للقطر والي يوم السبت النور وعيد يوم الاحد
الحلة الثانية والاربعون في الصيام
 ولا ازمه والفرق بين وقت الفطر ووقت الفصح بين
 فيها فبطل الصوم المقدس ولو ازمه الاول منها الصوم غفارة على الذنوب
 المتقدمة وطلبنا الحجة بالصوم بطل القوة الشهوانية بالفسق النافذة
 الزمانية بالصوم يحصى المضام بالجمع فليخرج الجائع ويشاك في طعامه
 وصيامه بالصوم فاما الايام المتعدون ولحقوا بالايام القلوبه الروحانية
 بالصوم تبعنا اترشيدنا وخرنا من رقا العبودية صام سيدنا المسيح
 اربعين يوما واربعين ليلة وانت لنا بقومه فريضته بالفعل اقيمت
 عن قتلها بالقرن الثاني صام الاطاحه منه الى الصوم لكي يغيرها الصوم
 وبنيه لثلاث صام لنصوم ولكي يفرنا فبطل الصوم لتسع انا خطاه
 المتقدمة فبطله طهر الاول والآخر من تلك الخطية وجعله طهر
 ونجوه فبطلنا طرق الفضله وخلص المؤمنين والمنتظرين له من الحطم
 الشفعية وتعلم الى الرب القلوبه لتجعله تعالى حيث اكون انا فبطل
 يكون خارجي الرابع الصوم غفارة عن الخطايا والشفيع سيدنا لم يزل
 خطيه بكنتمها الخامس لا يستطيع ان يخلص الخطاه الامم هو يبري
 من الخطية ولا يقيم المؤمنين الا من يبري سلطان الحياة والوفاة
 ولا يمكن الاولين حيا بياسته لم يفر من خطيه صاموا لا يسمون اكل السموات
 ولا غيرها السادس هذا انا البار الا لا ينجس البر من الخطية والفا
 على ايضا الصلوة البرية لخلص الخطاة سيدك نفثه في الخطية لا قال
 السائح لما اخطا ادم وطاع الشيطان خالف الله ربه والاهله وكل

در

من شجرة الحياة وفتح الحكمة عليه الموت والجحيم صام المسيح سبعة ايام
الماخوذ من جسدنا وعي ادم ودرست ونام فمهر الذي ومضى الصوم في
كل البشارة الثامن من سيدنا شمس دما الحيوانيت واكل الزهور ماث
في الاضواء المقدسة غفارة في شفقت دم هابيل من اخيه ونظها في الارض
والعناقو القنة بسببه ولهذا صام سيدنا المسيح كل سنة في خطية ادم
ولفظة الارض واسم يدك للزمن بموت لم يسطاع اليهود لامة ليحرقوا
من عبودية تلك الخطية الاولى فقال سيدنا في الاجل المقدس واكل
دم القديسين المسفوك على الارض من دم هابيل القديس الى دم كراي ان
يراسبنا في علمهم لكن لاجل خلاصهم التناصح من ايضا سيدنا القديس
في الاضواء المقدسة غفارة في فعل ادم موكب الارض الموضع المقدس
قال الرب في قواني من افطر في الاضواء المقدسة ان كان كاهنا
مليظ من كهنوته وان كان عالما فليكن من بيعة الله الا ان يكون مريضا
والافطار عبادي عنى الاكل والشرب والتفاح والعسل في فعل احد في كل
مفطر الا صاها قال في مجمع بنسبه كل احد يجب عليه ان يتحفظ في
كل اربعين يوما الشجرة فان غفرانا وخلصنا منه وهو حي خارج عن
الترجيبة وان لا يلبس احد الفريضة وهو في الاربعين يوما اول
لمن يفعل هذه الخطية في البشارة المقدسة وكذا قال باسلاوي
وردد القواني الصفي في الباب الخامس عشر العاشرا اكل ادم في
الشجرة الاولى كان سببا لمتعة في الشجر الثانية التي هي في امانها
سببا للمراء والحرب والكفر والفساد والموت والحياة ولهذا قال
سيدنا المسيح نصيا اخي فمهم لاجل ملكوت الله قال اولس من تخرج
بكره فحسنى

بكره فحسنى ومن لا يبرز بكره فامفل احتسان وقالمه انتطاع
لن يكون مثلي فليقبل طالحا رة عشر شب اطوار الربوب نجبا
لنا متولا هو لاجل ان ادم ارجح فيها من الفردوس وخرج من
اطنه فاكل جنوه بلحمه والدمج وكما في الحفاض في شجرة المسيح
فمنه القنارية في بدلية فكلية حرا من دم بريته في التناصح
التناصح من القناحية التناصح فشب اطوارا لموسى في الارض
المقدس من اخرا النهار لان سيدنا المسيح لما صامها قانا كاملا
لميم واخذ كفا وعصى خطيت ادم واوجب صومها على المؤمنين به
ليخلصوا في القناحية من خطيت ادم ولما لم يتخطوا اقربها لهم
واخذوا من والابا ان يصوموا كل يوم في اخرا النهار لقول الرب
كان مساوكان صبا كايوما واخذوا من مجموع قواني الصفي
من الباب الخامس عشر وعشر والعرض على جميع القاري هو صوم الاربعين
الذي صامها المسيح له الجدا المتصل اخرا فحفت الصفي لمن حفت
القلب وذلك لقيام الى اخر النهار ولا يدخل فيه حيوان ولا ماهو
في حيوان وموت لم لا يرفع والحمد من كل اشوع غير ايام فحسنى
وعند الميلاد والظهور والدة هو التناصح من الالف في صومها عبيد
ويصام الى التناصح والاضواء الثلاثة عن المستقر في البيعة
الخطية من قول الرب التناصح الاربعين في واخذوا
خلقوا لا يفدا الصوم هذا ان الصوم اذ صام الانسان بشرها
قبل تمام الصوم الا ان يكون واخذ من كل من قول باسلاوي
في التناصح التناصح من التناصح في الصوم الجامع لتناصح التناصح
ان يصام الى التناصح التناصح يوم الاربع والحمد فاذ افطرها
الكبرى لو شامش لو كان في ان ينظر في هذه الايام الربوب التناصح

يقطع ويناد الكسبة التفسير لمصنفه اعلم ان الخروف الذي
 دعي لمصنفه موسى الخراف بن اسرائيل فرعبود به المصري كان
 مثالا للخروف الحقيقي الذي هو المسيح ابن الله الخراف الجليل
 البشري فرعبودية الشيطان بسبب خطيئة ادم وقال الله
 لموسى وعرون لا يدخ كل جماعة الشعب بنوا اسرائيل في مقبرتي
 ولما كانوا في الجحيم ولما خدعهم وليسوا على ايدى ابراهيم وعلى عواضها
 وعلى يوتها التي بالكون فيها ومها فضل منه الى الصباح يخرج بالناو
 ولما كان النصف من الليل قتل الله اكل ابراهيم مصر وتخلص بني اسرائيل
 بيد عزيزه ودرع ربيعه هلكي كان ميلاد سيدنا المسيح وعاده
 وقبائه في النصف الثاني من الليل وفي النصف الثاني ايها ياتي
 الختن ويخلع المستندات الحكمات وتلق البات دون الماهله
 فلهذا اظهر ان النصف الاول ان النصف الاول من الليل هو اخر زمان
 الختن وفيه يحس الصوم لله تعالى وانظار الخلاص كالعدو في النصف
 الثاني كان الخلاص اما اول ان يلبس اسرائيل فرعبودية وغرورهم
 من مصر واما ثانيا فلبس البشرى لاصحاب عبودية الشيطان
 والاطلاق كانت النفوس المعلقة في اسافل الجحيم هذا هو زمان الصوم
 بالخلاص وفي هذا الزمان فتح وعيد او فرح وفيه وجب اقامت
 الصلوات شكر الله تعالى وتقدس له على فعدة ثم اقامت الصلوات
 لبشر كوا المؤمنين مع سيدنا المسيح باكمل حبه وشهره واما
 العهد الجديد الفاصل بينهم وبين الشيطان وتحررهم من عبودية
 وادبي

هذا هو زمان الصوم
 في النصف الثاني من الليل

وادبي هذا المنفرد الى انا عليه من صوم الاربعين المقدس هو
 والاربعاء والحقة وفردم معلوم ان سيدنا المسيح صام لاربعين يوما
 واربعين ليلة متساويات وجعله مثالا فليستع انما المقدس
 في الايام المقدسات اقوام محضه اشعة كوا اربعين يوما
 على التمام ومن ذلك صام اسبوع اشبوع ومن ذلك صام اسبوع
 نصف اسبوع ومن ذلك صام يومين يومين ومن ذلك صام يومين
 ولا بد للصائم ان يقرب ما بين الصوامت تامل بشير وشه ما بشير
 بشير لضيق الطبيعة وليس هذا فكل اكل افطار او افطار المؤمنين
 في زمان الاكل فكل اكل افطار في نصف النهار الى نصف النهار
 وفي الاخر وفيه من جعله لتاسعة من النهار الى متنها وفيه من
 وشهر حمله الى الشاويها القبط وسوا فقههم في كماله في صدر
 تابعين لقوانين الرب وادبي هذا المنفرد وفيه الوقت
 الذي يجب ان يكون فيه ريش الما وقد علمنا ان السنة شاعة
 الاول من الليل في زمان الختن والطلبه وهي خمسة الف
 ومن افطار ما حسمها فليس يصايق قد كان قد خسر نفسه
 الصيام والختن وصار يحسنه فكله او تشاوي عنده في الصوم
 زمان الصوم واختلط اما وضيق الشري فتمت السنة
 شاعات تصير ثلاثة منها المظفر ولا من منها الصوم وهو خمسون
 الصوم وليس هو بل من جنم ومن اقتدر ان يحمل الثلاثة شاعات
 المظفر قل هو الاجود له والاقرب للصواب فاما الحجاب الشاقي
 الشاويها والثلاثة فلا يجوز ان يزيدها على الثلاثة
 شاعات فند فطروا ما الشرايين ومن وافقهم في اعتقادهم
 في يوم الاربعاء والجمعة اذ اقامت الشمس بالكون واليومين
 انه قد انقضى يوم الاربعاء والحجة بليا لهما ودخل الى الحنف
 لفي حيا

فهم اخوة المسيح بالمجد فهم بنو يهوذا بالجسد بالاعان بالروح
 انما الله ملاجبا النبي بهذا السر قابلا ملك النور الذي يهتدون به هاهنا
 ياتي يقول الرب الان الذي من يقهر على اليوم الذي ياتي فيه ويربطون القيامة
 او اظهر انه مثل النار الذي تمسك على الكبرية الذي يقهر ليعود الى الحقيقة
 كالقنفذ ويظهر بني لاوي ويختارهم مثل الذهب ومثل القنفذ ويكونون
 يبركون القايين الرب بالبر ويطيبت الرب قران يهوذا واورشليم
 كالايام القديمة والناموس كرمي ملك العهد الذي هو يسوع المسيح
 وبين كلين يكون ظهوره الناس بين انبيائه يظهر بني لاوي ويختارهم مثل
 الذهب والقنفذ العاشقين لاوي هم الكهنة ويقولون يظهرهم ويقولون
 ويختارهم مثل الذهب ومثل القنفذ دل انهم كانوا في ذلك الوقت على
 غابة الخشب والقمح الحار من شروق الشمس على نبوة مقونيا النبي
 قابلا عظيما وهما في جوفها كالاسد يترن قضاها مثل ارباب القضا
 وليس ما ينظرون في العداة ابناء وها قنفذهم وهم رجال دون كهنوتهم
 دسئس المقدس وامتلسوا الشريعة والرب البار فيه ولم يعمل انما
 في الصبح وفي الفجر احكامه يوق في النور وليس يوحى ان في عشر
 عرفنا ان مختارهم بنو يهوذا الا كهننة اليهود يقولون يطيبت
 الرب قران يهوذا الناقة عشر وعلمهم ان سبط يهوذا كهننة
 احدا في النور اه الكهننة بل الملك ويطال الملك واللاهوتة وليس اسرايل
 واسرايل يهوذا بالمسيح سيدنا الربا عشر تبنى فيه سر الصلوة الرب
 الذي لهم النبي الصوم الربا صوم الميلاد العذر والحب

وان كان هذا القول صحيحا ^{عليه} ان ما في الصوم وهو ان نزل الفطير
ان نزل الفطر فلا يجوز ثم اكل الفطر الا بعد صلات نعت الاله اقامة
القداس لمن له ضرورة والا ما ذكرنا من هذا مع انه يقدمون اكلهم
المحرم قبل دخول ليلاي الاربعاء والجمعة وهم ياكلون اللحم مسنونا
وهو عظام دجاجة فاقودا الى ما لنا عليه او لا وجله الاصوام
المعاشة فليقول قد رتبنا الله ذكرها النبي وهو بعد الرجعة من
السيرة الاولى باصوام النصارى المؤمنين بالمشيئة قبل كونها بانها
سنة فقال النبي ان كان علمه قول الرب القوي ما يلاهل ان يقول الله
التاخر الصوم الذي في الصوم الخامس والصوم السابع والصوم العاشر
يكون لال يهود بالفرح والتبجيل في الاعياد الصالحة ومعلوم من
الفتنة ان الله تعالى في يوم في على اليهود ولا غيرهم قبل يحيى المسيح
صوما قضا اذ كانوا تحت خطية ادم وليس فيهم رجاء قيامه بعدل ما نوا
يصومون يومين في السنة فرتنا على نفوسهم من الاول منها يوم حريق
بيت الله ويومهم ابيه وهو الشهر الخامس والثاني يوم سبوعهم
بابل مشاهيرها وفي تشرين الاول وهو الشهر السابع ورايت اليهود
ان النبوة قبلت لها وليي الامم كذلك لاشباب ظهرت في الاول
منها اذ اخرجنا من بني اسرائيل الى البحر عليهم من الشرار
وهذا قال الله عنه ياكلون ورجاء واصاد صالى الثاني ذلك كان
يعبرني اسرائيل خا انه وهذا يخص بني اسرائيل يهود اخا
الثاني ذلك امر كان متقدما فعله وهذا امر قال الله عنه يكون
الربيع ذلك تبييها منه وهذا فرض فضله الله على المؤمنين
به ليخلصوا من عبودية ادم الى الخامس اخرج عن كيميت
المخرج وكيفيته والتقيصين لا يجتمعا السادس
وعند الله يهودا هذا اذ كان المسيح يظهر في نسله والنصاري
في اخر

في كيهك ويكون الاول بشهور الروم والقبط وهو الشهر الرابع من السنة
السوم الخامس هو الذي قامه سيدنا المسيح لما اعتمد وحام في طوبه وكنو
الثاني جعل نقله الى جمعة الالام هو الشهر الخامس السوم السابع وهو جمعة
الالام وكانت في تلك السنة في برمات وادار وهو الشهر السابع
السوم الثامن وهو يوم الثلاثاء في نورته وخر فدان وهو الشهر العاشر
وهذا بيان كافي تقدم الله بذكره على السنة لانيما قبل كونه باربعماية سنه
فاما قول النبي تاتي الشقوت الكثيره والام القويه ليطلبوا الرب القوي
في ابر شلتهم ليقولوا امام الرب وهو ابطال الامة اليهودي الخالفه للمسيح
سدينا واخيار المؤمنين به من الشقوت الكثيره واما قوله ومكان خمس
مدن في مدينه واحده يقولون فقالوا تطلق فتطلي امام الرب القوي
فهموا اشاروا الى الخمس الشيطان الخمس دياره فاما قوله هكذا يقول الرب
القادري في تلك الايام تسلك عشرة رجال من جميع لغاة الشقوت كيف رجال
من ال يهودا يقولون له تسير وعمل فانما قد سمعنا ان الله فعل بالمر
يقول النبي عن ال يهود الحق انه نصراني من ال يهودا المؤمنين بالمسيح
المسألة الخمسون في البيان ويوم الدنوية وان
اسم الله هو الذي من العاوي والافاننا في يومه فقول
المسألة الاولى متى قال اذا جاء ال انسان في محله وجميع ملائكة القديسين
معهم حينئذ يجلس على كرسي مجده ويجمع اليه كل الامم ويقيمهم بعضا
كما يبر الرابي الخراف من الجدي ويقيم الخراف من عيسه والجدي من طاره
حينئذ يقول الملك

يقول الملك الذي عن يمينه تعالى الى يا باركي الى ابد الابدين الملك المملوك
 من قبل انشا العالم وتتمه حينئذ يقول الذين عن يمينه اذهبوا
 عنى يا ملائكة الى النار الموقدة لا ابلست وجنوده وتمته التفسير
 لمصنعه اظهر شيدنا المسيح في ايضا الفصل حقيقة لاهوته في نظارة
 يسيرة الاول من افعى صفت انما د لاهوته يا سوتة انما انشأه ابن
 البشر ليعلمنا انه جعلهما في الاتحاد واحدا لا اثنين الثاني انما كان
 سيد الكل الى البشرية المتحد بجمه لاهوته لقوله اذ جاء ابن الانسان
 في مجده اظهر ان مجده الاول كان في غاية الاتضاع والتخايل للملائكة
 ببشرية ومجده الثاني يكون في غاية الشرف والقدرة للملائكة بلاهوته
 لظهور صورت بشرية متحدة بجمه لاهوته صارت اربعة فاية
 الاتضاع هو لباس الحالت صورته مخلوقة وتشبه السيد بجمه لاهوته
 عبده واحتمل ما احتمله في غاية الشرف هو اتصال الخلق بجمه لاهوته
 بسيد في هذا السر العظيم الذي اختاره الاله ورضيه في تدبير خلاص
 ادم ودرية من الحال المتقدم عليه الثالث قال قوله وجمع ملائكة
 المقدسين معه ملائكة المقدسين الوف الوف روات روات وعدهم
 بعد المرتبة العليا الساقطة تسع مراتب الاول للملائكة ورووسا
 الملائكة الرسا السلاطين السراحي الارباب القوايع الشاروب والسرايف
 المجدون القائلون قدس قدس قدس قدس الرب الصابور والسمس
 والارض ملوة من مجدك المقدس بهذا اظهر عظم لاهوته وعظم عساكو
 الدابع قوله حينئذ اجلس على كرسي مجده بين الكفاه الماندين له
 عوفا انما عه بينهم ورفعه على الملائكة من اظهر عظمته لهم على
 كرسي مجده فيرويه ويا منوبه مع حلول النعمة في الخامس قوله وجمع

اليه على الامر فيهم ويضعهم من بعض عاين الخراف في الجدي ويقعهم
على يمينه والحرى على يساره اعني الخطاه في الارض والمؤمنين في الجاه
ليورده ويشاكلهم وانظر جميعا فالحطاه تحزن والمؤمنون تفرح وتبسم
عجيبا يعرفونه ويتحققون لاهوته وانه المصطفى منهم **الشاكر**
منكم اهل ابراهيم عوراته الملك المعد لهم من قبل انشا العالم ويرد
اهل الشمال الى النار الموردة لابلين وجنوده الشاكر منكم هو الذي
الى العذاب الدايرو الصديق الى الحياة الابدية **الزائر** من اجل ان
الانسان اذا عمل الاتي عشر حسنة لم يردوا اليه عشر حسنة الا ان
في هذا الجحيم العظيمة لليهود مع وقوع الخطيئة وشما عنهم الصالحين
وصفي النفس **الطبيب** قال **الطبيب** بعد فراغ شيدنا من الاشغال
يكون فيهم اقامته وكون صور الاراد والاشرافة وبقوله ادا
ما او العبد الشريد انه يريد الجحيم الثاني بقوله يحرقه على نهار روده
وقوله وجميع ملائكته معه يدل على ان ملائكته كلهم ياتون لحرقته وليكن
الوجه والخوف على الارض والشفقة كلهم يريدون الناس وما السخيف
ويلاطفون بها سرقة تدرك على ما ينبغي من بين البشر يا سرقة
وهذا بقوله ما حرب عليه الارض في هذا العالم فان الاشرا والاحيار
مختلطون في هذا العالم فيستطيل الشر منهم على الجيد والحق فيهم
الاحيار ونسب الاحيار للكرامات فوايدهم والجدي يريدون الاشرا فيهم
الجدي لان الجدي لا تتركه المصير يريه نفسه وقوله تعالى المباركي
اي معنا ما بها العالمون نسبة ايقو المرفوض من المشاكلي والضيق
للمؤمنين ولو قتل جده الملكوت بل ارتقا الملكوت ليدل على قتلهم من جده
وانه كما لا يتركه المعد لهم من قبل انشا العالم معناه ان قتلهم ما سلموا
وانهم يتوفون باقوا الجحيم وسامع هذه الاقوال الجحيم انما الذي يشبه
الطشاك والخبر الذي اكله الجايح والبيت الذي اوى اليه النفس التي

المريان والفرح هي للتصديقين والاخراج من الجحيم ما فخرت
نفسهم في ميوات الملكوت وقوله جفت فاطنوني ويا في الفصح اشار
الى ما فعلوا بالمشاكلي ولم يقل جفت فاصليحتهم الى الوايد ولا حطاه
فازينهم في ولا كنت عليا فشفيتهم في لكني اشفوني ولا كنت في
الحسني فخلصوني لكني اشفوني في لكنه جازي هذا الجزاء القطيع عن
الاشيا بالخبر والمناونة فاصليحتهم اليه القدر في جميع الارض وما افسس
جواب الارض بافهم ما فعلوا لك واجابته لهم الحسني بانهم فعلوا هذا مع
اخوتي الا كما غفرهم يديا المشاكلي والصفحا فانظر يا حسي كيف الحسنة
مغروفا في الحسني فلهذا في هذا الارض فوضا بسا في ومن الذي يشبه
الكل وهو يقول ان المشاكلي اخوته فلا يجلهم على اسم ويقط لهم بيت
ومن الشفقة لاصيحتهم اخوة المسيح فلهذا ليس يتعامل من محاربه
المشاكلي والقرى والمكروبيات ويتباعد عن ذلك رجا **المرسل**
ذلك المشاكلي وجعله دينا في يدته ورد اليه افتقاد امر اخوته
ولقد اخذنا ان نعود اخذنا على ظلم المشاكلي من ظلم المشاكلي
ظلم اخوة المسيح الاله والله يهلك في هذا العالم ولكن ما يصنع
هذا ادا ما وقي امام المنه الا عظم وزي اعما الموقد وقت امام
وما اتخذ من اموال المشاكلي ومنهم منه وقد اهب بغير رثاته
وما افسس قول سعيد الكل اخوتي الا صاغروا قرانه نفسه اليهم
وقوله كنت غريبا وجائعا وعريانا وفي الحسني لان هذا طريقتي
في التواضع لم يشفق اليه اخذا ولا خظرت ببال البشر فليست
من نور هذا العالم وتدخل الى جده وهو قصة اهل الشمال ومن
الذي يوتران ينقل من الجحيم الى الشروع من اختيار اهل الجحيم
اخبار اهل الشر وفسنا لم نقل لاهل الشمال انتقلوا اليها الملا
من اي ايب النار الدايمة كما قال تعالى يا سبي لي اي لي علم افعم

سورة

عين

كانوا السبعين شرفوسهم ولم يقل انطلقوا الى النار الذي لم يعد له مكان
 الله اراد مني الناس فقل المضي لي قول الملكوت على افعالنا اذ قد جعلنا
 من قبلنا افعالنا انظر الى انصاف السيد لم يراعنا في افعالنا في ملكوتهم
 انهم حاضرون ولم يظفروا وكفى عجب في شمع الوفاء في الجسد البشري وعظمى في شجرة مع
 قول الكتاب ان جاء عذرك فاطمعه وان عطش فاشبعه كان غريبا ولم يجرده
 وكفى يلو في غريب من هو ما لك التمسك بالارواح انهم قد فعلوا بغيره
 الرضا وتقبلوا في كفى بغيره كذا بتواضع فاعلم نفسه ما قام الضمير وانظر
 كيف جعلنا افعالنا نواضعنا في شجرة ما اذ ينفع الكلام الجليل مع الفعل
 التمسك الذي يقول النبي اخذوا الرمح لا السيف واخذوا الرمح من
 خطاياهم فوهم في ربا على ايماننا وباني الفصل وعمرنا استعدوا المشايخ
 فيهم من كل الاشياء الى النار الموقدة التي لا تنفصا لها هو السمك
 الله في الايمان الذي لا ينفصا له وهو الاتصال بالله وهو الاخر
 او المخلص ولا شيء بعد فلا يدرك الانسان نفسه بوجه تترك بغيره ولا يخلص
 استحقاق الراد قبل الميعاد فما شوي ذلك باطل الفصل الثاني في
 حننا الجاب بطرس وقال له هو داخا قد تركنا كل شيء واتبعتك فما عسى
 ان يكون لنا فقال لهم الحق اقول لكم انتم الذين تبتغون وجهي الجليل الا اقول
 حيا اي الانسان وجلس على كرسي مجده وجلست اية على اية من حوش
 وتدينون اني عسى يسقط اسرائيل القديس لضعفه في مثل هذا الفصل ايضا
 اضاف تسبعا للشيخ الى هلوته على كرسي مجده وجلست تلاميذه على اية من
 كرسيانا عظاما للشك ان يدينوا افرع عسى يسقط اسرائيل وهذا دليل
 على حقيقة انه هو السيد الكل في هذا اذ قد اعطى تلاميذه بطرس على الكرسي
 في الميعاد لدايبت شعب اسرائيل واهلنا ايضا سيد الكل البنوة الدائمة
 وقضاه على البنوة المتوفا على اسرائيل واليه لا يفتخرون الايمان وفيما
 انتم بغيره ولاهوتهم المتوفا بغيره اربي وزموني هو مولود من الابجداد
 انما في الايمان اليه وتغييره لا انفصال هو مولود من مريم ميلاد منسبا بالاب
 العجيب

٢٢٢

العجيب انفسنا ولا يوبن الطيف ما اذ تركت يا بطرس حق تفنيد هذا
 الاعتقاد والمفسر في يقول ان تركت صناعته ومصدره وقضائه وقضا
 وشقيقته وشقيقته ولو ملك غير ذلك لو تركه وقوم قالوا انه قد قال بطرس عنه
 وعن القديس ابراهيم فانه لما قال الجاهل لداك القديس امي فسمع على ذلك واتبعني
 لتقبل اليك من السما شال بطرس عنه وعن القديس ابراهيم وقال القديس لاني
 نقدر به وقد نفعنا كيف الطيف الذي هو لاني الملكوت وقوله لاني الذي
 نبتغون في العالم الجدي اذ اذ ما جئنا الى الانسان على كرسي من اجلنا
 على اية من كرسيانا ونكون على اية من عرش يسوع اسرائيل فانه لاني فوجوه التي
 عليه كما قال في ملكة التي مع قبيلت بني اسرائيل فانه لاني فوجوه التي
 فبتكون لان القضا للمخلص وحده وخصص ذلك في بني اسرائيل لا فوجوه التي
 معا وتحت سنه واحد فنهجوا من جسد المسيح وجلست على
 وقوله بجلوس على اية من عرش كرسيانا وتدينون دل به على الدرامة التي لا
 تحتقون ها والفرق بينهم وبين ملكة التي مع ما تقدم في الجسد هو ان
 ونهجه هو كلف قال مخلص الكل انما جلست على اية من عرش كرسيانا وهو يدل ان
 مجده في الكرسي والمفسرون يقولون انه لم يره من التلاميذ لئلا يجعل ذلك
 مجد في الكرسي ولانه في ذلك الوقت كان مستحقا لذلك الموقد ولما فعل ما فعل
 استعطفه اذ كان قريبا من الله انما يكون باعنا لنا وعرف بذلك المنهج
 فوعده الله لا يفتخرون ان جلينا على الاجال الادلال ووعده لا يفتخرون ان يخط
 رجاءنا اذ اعطيتنا ما اتينا واتصافا الشيخ كان قد فعلنا في العالم ما اتينا
 ان يقبلوا ولا يقبلوا الا ذلك ففعلوا في القضا من الفصل الثالث في
 وانما الذي يصير ترمي في تجاريف فانما اعد لكم كما وعدنا في الملكوت لانا
 ونسبوا على ما ينبغي في الملكوت وجلست على الكرسي وتدينون لاني عسى يسقط
 اسرائيل القديس لا يوبن الطيف قوله لانا انما اوتينا وامي على ما ديت
 ملكي يريد بالما يبتعها من الكتب المقدسة والاكل لا اقتصاع منها ايضا
 فقد

٢٢٢

٢٢٢

مکمل

خفی

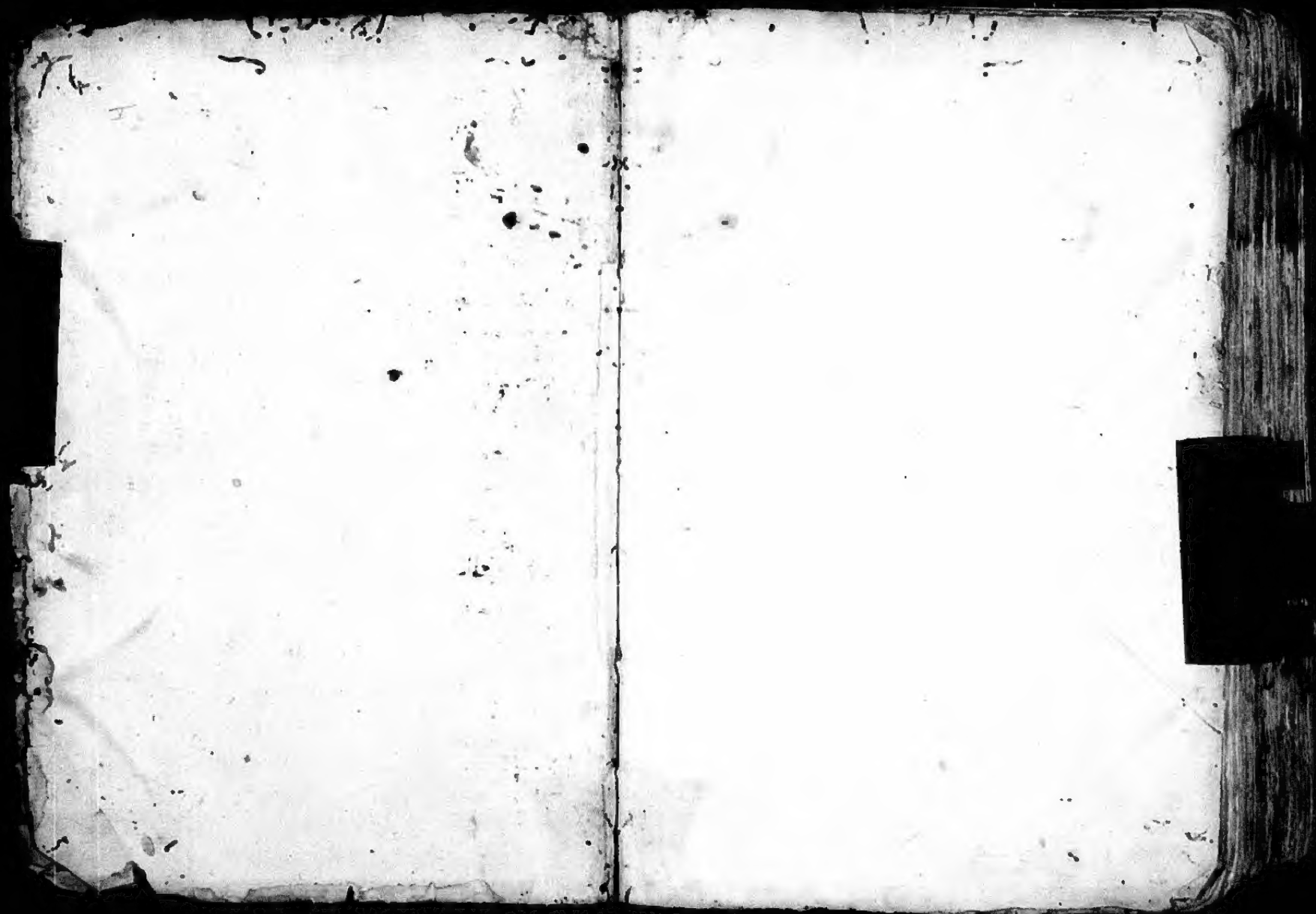
١٠

١٤

طوبى للرجل الذي لا يخافه الرب يسوع المسيح وسمو الوصايا به الاراد عند الله بل انما يتبر
عنه الذي لم يزلوا ما نحن قدامه فهو لا ي الذي شعبهم يسعدنا بالزوا وأنه
يرسل ملايكته فيجمعوا اولادهم قبال القسمة الثاني وهم التلاميذ والتمس
والقدسيين ومن تجاريهم في الايمان والاعمال لقوله طوبى للرجل
انما كان يحب خادمي لهذا قال في الفصل الحادي عشر انما كان يسمع
كلامه ولم يمس يداي عن العمل في الحياة الدايه لم يسمع لم يسمع بل قد انشأ
من الموت الى الحياة ونشأ به القسمة الثالث قمران وهذا اللذان الذي
اسماها سيدنا بالخلف والجدي ويولد على يديه ويساره من ريشه
الكل بالقسمة الرابع هي غنة منهم حكيمات وخجف من ريشه
فاما الجاهل لث في الذي لم يتعرف او عبيد من ريشه
الاعمال خاصة وبني لسيده المعظم بولت قسمة من ريشه
او نأى هذا الما لم يسمع ان المبول مقامها في بيت ابيه
انتمت في هذه القسمة كلها الا ان لا يسمع من ريشه
زيت الايمان فممن في القسمة الذي هو شمس في ريشه
ظاهر في نور النور قدام نور الشمس وايضا قال في القسمة
لعله سيدنا انه لا يترك المملكت ولا يدخلها فاما الجاهل
كان ممن زيت الايمان وهذا الزيت لا ينفد ولا يقبل الا يطيخ بل القسمة
اذا كانت من ريشه في الايمان وممن زيت الاعمال وان كانت قسمة
اضاهوا واشرفت مصابيحها واضئت ولهذا قال داود النبي في ريشه
ما به واربعون ان الزيت الخاطي فلان من ريشه في ريشه اياه
وبعض الخطاه اياه فذلك ان ايمان الخطاه كزيت اياه في الله ولا
يزرع في القسمة الخامسة وعبر الاله لعله سيدنا الما الما
الذين صبروا في ريشه الذي يخلصون على القسمة السادسة
انتم في ريشه اياه في القسمة لادن الطيب اقدم التلاميذ على

طوبى للرجل الذي لا يخافه الرب يسوع المسيح وسمو الوصايا به الاراد عند الله بل انما يتبر
عنه الذي لم يزلوا ما نحن قدامه فهو لا ي الذي شعبهم يسعدنا بالزوا وأنه
يرسل ملايكته فيجمعوا اولادهم قبال القسمة الثاني وهم التلاميذ والتمس
والقدسيين ومن تجاريهم في الايمان والاعمال لقوله طوبى للرجل
انما كان يحب خادمي لهذا قال في الفصل الحادي عشر انما كان يسمع
كلامه ولم يمس يداي عن العمل في الحياة الدايه لم يسمع لم يسمع بل قد انشأ
من الموت الى الحياة ونشأ به القسمة الثالث قمران وهذا اللذان الذي
اسماها سيدنا بالخلف والجدي ويولد على يديه ويساره من ريشه
الكل بالقسمة الرابع هي غنة منهم حكيمات وخجف من ريشه
فاما الجاهل لث في الذي لم يتعرف او عبيد من ريشه
الاعمال خاصة وبني لسيده المعظم بولت قسمة من ريشه
او نأى هذا الما لم يسمع ان المبول مقامها في بيت ابيه
انتمت في هذه القسمة كلها الا ان لا يسمع من ريشه
زيت الايمان فممن في القسمة الذي هو شمس في ريشه
ظاهر في نور النور قدام نور الشمس وايضا قال في القسمة
لعله سيدنا انه لا يترك المملكت ولا يدخلها فاما الجاهل
كان ممن زيت الايمان وهذا الزيت لا ينفد ولا يقبل الا يطيخ بل القسمة
اذا كانت من ريشه في الايمان وممن زيت الاعمال وان كانت قسمة
اضاهوا واشرفت مصابيحها واضئت ولهذا قال داود النبي في ريشه
ما به واربعون ان الزيت الخاطي فلان من ريشه في ريشه اياه
وبعض الخطاه اياه فذلك ان ايمان الخطاه كزيت اياه في الله ولا
يزرع في القسمة الخامسة وعبر الاله لعله سيدنا الما الما
الذين صبروا في ريشه الذي يخلصون على القسمة السادسة
انتم في ريشه اياه في القسمة لادن الطيب اقدم التلاميذ على

[illegible]





END

PROJECT NUMBER

EGYPT 001A

ROLL NUMBER

26

LOCALITY OF RECORD

**ST. MARK'S CATHEDRAL.
CAIRO**

TITLE OF RECORD

THELOGY MS 98

ITEM

7